

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

عمان - الأردن

١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢٢/٣/١٢٧٣)

٤١٣

مجمع اللغة العربية الأردني
الموسم الثقافي التاسع والثلاثون لمجمع اللغة العربية الأردني ٢٠٢١م/
مجمع اللغة العربية الأردني - عمان: المجمع، ٢٠٢٢
() ص.
ر. إ. : ٢٠٢٢/٣/١٢٧٣.
الواصفات: / المعاجم // معاجم المفردات // اللغة العربية // مجامع اللغة
العربية/

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف
عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

ISBN 978-9923-9910-1-5 (ردمك)

حقوق الطبع محفوظة لمجمع اللغة العربية الأردني
ويمنع تصوير هذا الكتاب أو إعادة طبعه من دون إذن المجمع



الموسم الثقافي التاسع والثلاثون لمجمع اللغة العربية الأردني

من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني

١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م

الموسم الثقافي التاسع والثلاثون

لجنة الندوات والمحاضرات والمؤتمرات

الأستاذ علي محافظة، رئيساً	الأستاذ محمد حـومر
الأستاذ جعفر عباينة	الأستاذ محمد عصـفور
الأستاذ محمود السرطاوي	الأستاذ إبراهيم السعافين

الإشراف العام:

الأستاذ محمد السعودي ، الأمين العام للمجمع

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٧	كلمة الأستاذ الدكتور رئيس المجمع في اليوم العالمي للغة العربية.
١٣	- معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن: نظرة مراجعة واستشراف. الأستاذ الدكتور عمر الغول
٢٣	- نظرة تأملية تأصيلية في معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن (الأطعمة والأشربة نموذجاً). الأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز
١١١	- معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن من الفوائد إلى الفوائد. الأستاذ الدكتور وليد العناتي
١٦٧	- معجم لسان العرب الاقتصادي: الاقتصاد الإسلامي. الأستاذ الدكتور قاسم حموري
١٧١	- تعريب تدريس العلوم الاقتصادية في الجامعات: الواقع والتحديات. الأستاذ الدكتور عبدالباسط عثمانة
١٨٥	- المجمع والمصطلحات: تاريخ وإنجاز. الأستاذ الدكتور عبدالمجيد نصير
١٩٧	- جهود المجمع في (تعريب) المصطلحات العلمية. الأستاذ الدكتور همام غصيب
٢١١	- تعريب العلوم الطبيعية والتطبيقية: إشكاليات تتطلب المواجهة. الأستاذ الدكتور إبراهيم بدران

الصفحة	الموضوع
٢٢٧	- الترجمة الآلية والمعجم الجديد. الدكتور جعفر عباينة
٢٣٥	- الترجمة من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى. الأستاذ الدكتور محمد عصفور
٢٥٥	- مشكلات الترجمة الآلية. الأستاذ الدكتور محمد زكي خضر
٢٨٤	- البيان الختامي والتوصيات.

كلمة الأستاذ الدكتور رئيس المجمع في اليوم العالمي للغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ربّ العالمين

والصلاة والسلام على نبيّه الأمين

وعلى آله وصحبه أجمعين

الزملاء العلماء الأجلاء أعضاء مجلس المجمع،

الضيوف الكرام، أهالي الفائزين بالجوائز، والأعضاء الذين فازوا.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فهذا شهرٌ نحتفل فيه بمناسبات ثلاث تخصّ جهود المجمع في خدمة العربيّة

الشريفة، وهي:

- الموسم الثقافي للمجمع من الاثنين ٦/كانون الأول/٢٠٢١ م إلى الأحد ١٩/

كانون الأول/٢٠٢١ م.

- يوم اللغة العربية يوم ١٨/١٢/٢٠٢١ م.

- مؤتمر المجمع السنوي في المدة ٢٧-٢٨/كانون الأول/٢٠٢١ م.

وفي هذه المواسم يفيض الشوق والتذكّر الجارح نحو الراحلين من إخواننا

علماء المجمع لهم الرحمة والدعاء بالرضوان.

لا أقول: كانوا هنا، أو مروا من هنا، فقد كانت جهودهم المتميزة في المجمع

بعض ما أعطى كلّ منهم للأمة وللوطن في مجالاتهم الأكاديمية والثقافية والسياسية

والإنسانية، كانت دروساً لنا، وتجربة نتعلّم منها، ونتمنى أن نظل عند ظنهم بنا

يوم كنّا جميعاً معاً، من أجل أمة تستعيد لغتها ورسالتها وصوتها في الدنيا كلّها؛ يوم تنداعى العاميّة ودعاتها، وتعود الثقافة -كما يعود العلم- إلى ذراه العباسيّة والأندلسيّة، وإلى زمان الحلم الذي يذكّرنا صباح مساء بالأمة الواحدة، يوم لم يكن لها "عزٌّ إلا بالسودد، ولا معقل إلا السيف، ولا حصون إلا الخيل، ولا فخر إلا بالبلاغة" كما نقل عن الكبير أبي حيّان التوحّيدي .

أيّها الأعزاء:

ها أنا أعاود "الوقوف" ولا أرى "طللاً"، وأبحث عن الدفء ولا أجد "الغضا" وأسافر في المقلقات، فأجد ظلاً من الهجير العامي، وطغيان الأسماء والطرانات الأجنبية، فأستعيد أبا الطيّب:

خُلِقْتُ أُلُوفًا لَوْ رَحَلْتُ إِلَى الصَّبَا لَفَارَقْتُ شَيْئِي مُوجَعَ الْقَلْبِ بَاكِيًا

تعرفون جهود المجمع، وإنجازات "اللجنة الوطنية للنهوض باللغة العربيّة"، وقد مرّت عقود من العمل المضني في الترجمة، والتعريب، والمصطلح، والتراث، والنشر، وامتحان الكفاية في اللغة العربيّة، والإذاعة، ودخلنا في التكنولوجيا الحديثة، وحوسبة اللغة، وأسّسنا لتعليم العربيّة للناطقين بغيرها، ولتعليم الخط العربي، ونشر الجديد من الكتب، والمزيد من المجلّات، والتواصل مع ذوي الاختصاص في جامعاتنا ومؤسساتنا، والعمل بهمة في زمن الجائحة مع أهلنا في الجامعات العربيّة للغايات ذاتها التي تجمع بيننا، خاصة في باب المعاجم، وتجديد المكتبة لتكون حاضنة للعربيّة وعلومها، والدراسات الخاصة بها، وذات الصلة بإصلاح حالها.

أمّا التلوّث اللغوي والنحوي والإملائي والفنيّ فقد بلغ حدوداً واسعة، وهبط السياسي والإعلامي به إلى حدود الخطأ النحوي واللغوي، والعاميّة، ونظرة إلى

عاصمتنا الغالية، والإعلام المرئي والمسموع والمكتوب تجعل كبد الذي يغار على أمته "تتصدّع" كما رأى البحتري:

"على كبدٍ قد أوهنتها صدوعُها"

من أجل ذلك أنجزنا قوانين جديدة للمجمع، وللحماية، ونأمل أن تسير في طريقها إلى التشريع في وقت ليس ببعيد، لأنها تضبط هذه الفوضى، وتدقّ على رؤوس المستهترين والغافلين لعلهم يدركون على ما يفعلون بأنفسهم وأبنائهم إذا تراجعت العربية عن موقعها الأول في تراثنا وحياتنا ورسالتنا؛ وفوق هذا إذا لم تكن مناهج التعليم عربيّة، وطينة منفتحة على الدنيا وإنجازات العالم دون تبعية أو خضوع أو استلاب.

إن أزمة العربية "أزمة أمة" أضاعت فتاها، بل فتيّتها، وقد عجبت لهذه الأمة:
عَجِبْتُ لَهَا تُبْدي الْقَلِي وَأَوْدُها وَلِلنَّفْسِ تَعْصِيني هَوًى وَأُطِيعُها

(البحثري)

إليه أيتها الأمة:

وكان قلبي إلى رؤياك باصرتي حتى اتَّهَمْتُ عَلَيْكَ الْعَيْنَ وَالْحَدَقَا
وسِرْتُ قَصْدِكَ لا كالمُشْتَهِي بِلَدَا لَكِنْ كَمَنْ يَتَشَهَّى وَجَهَ مَنْ عَشِيقَا

(الجواهري)

وفي الحاضر أن يكون القصد أيضاً إلى القدس على مرّ الزمان، وإلى مقامات الشهداء حيث هم في بلاد الأمة، ومنها الأندلس.

ويا لحزن أبي الطيّب:

"جَفَّتْني كَأَنِّي لَسْتُ أَنْطَقَ قَوْمِها"

وقد ذبحه الحزن بشعب بؤان لأن العربية غائبة عن استقبال شاعرها
العظيم....

... "وَلَكِنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ"

أيها الأعزاء:

هذه هي لغتكم

"وقوعها خصبً، وماؤها طهورٌ"

وطريقها الكربلائية طويلة،

وقد قدّم جعفر بن أبي طالب يديه وعضديه وفرسه وروحه كي لا تسقط الراية
التي تسلّمها القادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عبدالله بن رواحه
ينشد قصائده "بالعربية العالية قبل أن يدخل في معترك النصر أو الموت"، ونحن
اليوم نظن أن مقاماتهم تقع في باب الفعل السياحي وننسى أنهم "أحياء عند ربهم
يرزقون".

يا أهل العربية،

"تذكرت الصبّا واشتقت لما..."

من علم ابن كلثوم إيقاع معلقته وصورها وعنفوانها!!

ومن ذكر امرأ القيس بالشعر وهو على أعتاب الدخول إلى حوران...

فَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ وَالْأَلِ دُونَهَا نظرت فلم تبصره بعينيك منظرًا

بكي صاحبي....

ومن أي نبع نهل الجاهليون اللغة والفصاحة والشعر، حتى تنزل القرآن

الكريم "بلسان عربي مبين" وهل فوق هذا للأمة من شرف نبيلٍ وفيضٍ عظيم .
أسرفوا في البلاغة في زمان أهل جحود العربية لها ، وأوغلوا في النقد واللغة
والمعاجم في زمان (تكلس) الجاحدين الذين أساءوا الظن بها .
لكم الوحي والنبوة والكتاب والرسالة ووجد الزمان الأموي ، وهوى الروح
العباسية ، وأشواق الأندلس ، وأحزان فلسطين . . . ثم لا تجد العربية من ينصرها
غير القلّة القابضة على جمرها ، وما تزال قادرة على رونق العبارة ، وبلاغة
الخطاب ، ويقظة الضمير .
سأقول لكم . . .

"وليل العاشقين طویل"

فاقرأوا شيخكم المعري ، وقبله فتاكم أبا تمام ، وبعده صاحبكم المتنبي ، وأنتم
واجدون في زماننا هذا رفاقاً لكم تليق بهم الفصاحة ، ويقدمون أنفسهم تلاميذ في
حلقات تعليم العربية ونحوها وصرفها وبلاغتها ، وبيانها وتبيينكم ، وكتاب نحوها ،
وكتب تفسير كتابها ، وقاماتها ، وخطبها ورسائلها .
أحييكم جميعاً وأبارك للفائزين ، وأتمنى أن نعمل معاً من أجل فضاء جديد
يعود فيه إلى العربية رونقها ومجدها وحضورها .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس المجمع

الأستاذ الدكتور خالد الكركي

معجم ألفاظ الحياة العامّة في الأردن؛

نظرة مراجعة واستشراف

الأستاذ الدكتور عمر الغول
قسم النقوش - جامعة اليرموك

مقدّمة

أصدر مجمع اللغة العربية الأردني الطبعة الأولى من "معجم ألفاظ الحياة العامّة في الأردن" عام ٢٠٠٥م، بعد أن أمضى في إعدادها ثماني سنوات تقريباً، إعداداً جرى بحسب خطة علمية تفصيلية وصارمة. واشتغل في وضع المعجم عدد وافر من الباحثين الميدانيين، ومن أهل الاختصاص، حتى صدر على النحو الذي صدر عليه. واليوم، بعد نحو سبعة عشر عاماً، نعود فنتملّ هذا العمل المعجمي، لننوّه بما يمتاز به، ولننبّه إلى ما يمكن أن يُستدرك في طبعة جديدة منه.

ألفاظ الحياة العامّة وضرورة العناية بها

صدر مشروع المعجم عن إدراك عميق لدى مجمع اللغة العربية الأردني لأهمية لغة الحياة العامّة، فهي ذلك المستوى الرديف من العربية الذي يستخدمه الناس في حياتهم اليومية، وهذا يفرض على المؤسسات القائمة على رعاية العربية رصد الألفاظ التي يستخدمها الناس في حياتهم العامّة، وتوثيقها، ودراستها، وإتاحتها بعد ذلك للجمهور ليطلع عليها ويفيد منها، مطمئناً إلى انتسابها إلى لغته العربية. وتجد في مقدّمة المعجم الضافية بياناً تفصيلياً للاعتبارات التي حفزت مجمع

اللغة العربية الأردني إلى الاهتمام بألفاظ الحياة العامة وجمعها ودراستها، ومن ذلك:

إنَّ ما تقتضيه أمانى الأمة العربية في نهضتها العلمية ووحدها، وضعُ معجم شامل وموحد لألفاظ الحياة العامة، يُنشر على أوسع نطاق، لكي يمكّن الدارسين والباحثين، والأدباء والكتّاب والروائيين وكتاب القصّة، وواضعي الكتب المدرسية، من التعبير عن أفكارهم بدقّة ووضوح وسهولة... ويعينهم على استعمال هذه الألفاظ الموحّدة، بمدلولاتها المحدّدة الموجهة للمتعلمين والدارسين والقراء من أبناء قطرهم، وأن يكون "المعجم الموحد لألفاظ الحياة العامة" سائراً بين جماهير الأمة، سائغ الاستعمال في جميع المؤسسات العلمية والتربوية، وفي الصحافة والإعلام المقروء والمرئي والمسموع، وعند أصحاب المهن وغيرهم من شرائح المجتمع في مختلف البيئات العربية ... (صفحة ٨).

ونبّهت المقدّمة أيضاً إلى سمات أساس في ألفاظ الحياة العامة، وهي نموّها، وتغيّرها، وتطوُّرها الدائم، وإلى سرعة تأثُّرها بما يحيط بها من أحداث: إنَّ لغة الحياة العامة في جميع الأقطار والبيئات العربية ... هي لغة حيّة ونامية ومُتغيّرة ومستمرّة استمرار الحياة ذاتها، وهي في الوقت نفسه، سريعة التأثُّر بالأحداث والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ... (صفحة ٨).

ولا تحتم هذه السمات تغيّر ألفاظ الحياة العامة وتجدُّدها الدائم وحسب، وإنما تقضي حكماً بتجديد الوعاء الذي جُمعت فيه، وهو "معجم ألفاظ الحياة العامة" نفسه، فلا بدّ من إعادة النظر فيه بين الحين والحين، لتنبّئ ما بات قديماً بائداً من ألفاظه ووجب إخراجه من المعجم، ولنحدّد الألفاظ المستجدّة التي ينبغي أن تدرج فيه.

منهج المعجم

وضع القائمون على المعجم مقدّمة مستفيضة، بيّنت منهجه في اختيار ألفاظ الحياة العامّة وشرحها. ويمكن أن تُعدّ هذه المقدّمة إطاراً تنظيرياً معرفياً للاشتغال بمعاجم ألفاظ الحياة العامّة عموماً، لشمولها وعمقها^(١). والناظر في المعجم يرى أنه وُفّق إلى درجة كبيرة في تحقيق الغاية التي نصبها لنفسه، وهي وضع معجم للغة الدارجة في الأردنّ، يشمل عدداً كبيراً من المفردات المستقاة من جوانب الحياة كلّها.

ولا بدّ من التنويه بسمة مهمّة في المعجم، وهي أنّ خطّة عمله قامت على جمع ألفاظ الحياة العامّة من أفواه الناس، بيد عدد من الباحثين الميدانيين الذين دُرّبوا تدريباً خاصّاً لهذه الغاية، فجمعوا الألفاظ من البيئات الاجتماعية الحضرية، والريفية، والبدوية، ليأتي المعجم ممثلاً لأكبر قدر من الألفاظ التي يستخدمها الأردنيون في الحياة العامّة.

ثانياً: ملاحظات موضوعية

تتكشّف للمطلّع على المعجم ملاحظات عدّة، أسوق أهمّها فيما يأتي:

أ- الأصول اللغوية لألفاظ المعجم. تستقي العربية اليوم الألفاظ الدارجة من مصادر مختلفة، فقد يكون لبعضها أصل في العربية الفصيحة، لكنّ أصول بعضها قد تكون أعجمية، بعضها قديم، كلفظة "طبشورة" الدخيلة من السومرية، أو حديث، كلفظة "فاتورة" الدخيلة من الإيطالية، مثلاً. ولم يسع المعجم إلى إثبات الأصول اللغوية للألفاظ، على الرغم من أنّني أحسب أنّ كثيراً من مستخدمي المعجم سيجدون في معرفة أصول الألفاظ التي يتكلمونها طرافة وفائدة، غير أنّني

(١) انظر أيضاً: العميرة، إسماعيل، نحو معجم موحد لألفاظ الحياة العامّة، دار وائل، عمّان، ٢٠٠١.

أقر، في الوقت نفسه، بأنَّ الجهد المطلوب لتعقُّب الأصول اللغوية لألفاظ المعجم كبير أيضاً، وسيُطلَب مشاركة مختصِّين في لغات مختلفة، وسيزيد في عبء إصدار المعجم، فلا أرى الاقتراح القائل بضرورة تبين الأصول اللغوية لألفاظ المعجم عملياً، وأقترح، بدلاً من ذلك، تكليف لجنة فرعية بهذه المهمة، تُنجزها على نحو مستقلٍّ عن إنجاز المعجم نفسه.

ب- مضى ما يقرب من عشرين عاماً على البدء بجمع مادَّة المعجم، شهدت تطوُّرات كثيرة في مجالات الحياة كلّها، جاءت بألفاظ جديدة كثيرة. فلا بدَّ من إضافة تلك الألفاظ، كي يبقى المعجم مواكباً للزمن. وأكتفي هنا، على سبيل المثال، بالتذكير بالمصطلحات المتعلقة بالهاتف الذكي، وبالسيارات الهجينة والكهربائية، وبكلِّ ما يتَّصل بدفع المطالبات المالية إلكترونياً، وبالتعليم عن بُعد.

ج- وفي المقابل، أبطلت هذه التطوُّرات نفسها استخدام كثير من الأدوات، ما يستدعي، في تقديري، حذف مسمياتها من المعجم. ومن أمثلة ذلك، كلُّ ما يتَّصل بالبرقيات (الصفحتان ٢٤٦ و ٢٤٧)، وبجهازَي "التلبرنتر" (صفحة ٢٤٦) و"التلكس" (الصفحتان ٢٤٦ و ٢٤٨). على أنه ينبغي التنبيه هنا إلى ضرورة الإبقاء على هذه الألفاظ وعلى سواها من الألفاظ المهمة في سجلَّات المعجم؛ إذ باتت لها قيمة تاريخية؛ لأنَّها كانت جزءاً من معجم الحياة العامَّة بالأردنَّ حيناً من الزمن ثمَّ خرجت منه.

د- ودخلت في هذه الأثناء تعديلات على بعض المسميات، أبطلت وصفها المثبت في المعجم، وهذا يقتضي إعادة وصفها بما يتناسب مع واقع الحال اليوم.

مثال (١): وصف نظام لوحات أرقام السيارات المعمول به في الأردنَّ (الصفحتان ١٧٩ و ١٨٠)، فقد تغيَّر نظام اللوحات قبل سنوات، وظلَّ الوصف في

المعجم على حاله .

مثال (٢): "طَبْعَةُ تَكْسِي المَكْتَب: مَرَبَّع مساحته ٥٠سم × ٥٠سم مدهون بلون ويدوّن عليها . . . (صفحة ١٧٣) . ومعلوم أنّ مواصفات هذه "الطبعة" قد تغيّرت .

ولما كانت أوصاف المسمّيات متغيّرة، في الغالب، فأقترح، سعيًا إلى التخفيف من أثر مرور الزمن على صحّة أوصاف المسمّيات في المعجم، وصف المسمّيات وصفًا عامًّا، لا يتضمّن التفاصيل، كالألوان والقياسات، مثلاً.

هـ- يذكر المعجم بعض المسمّيات أكثر من مرّة بأوصاف متباينة، ومن أمثلة ذلك لفظة "ثَلَاجَة":

"ثَلَاجَة: جهاز كهربائي يعمل على تبريد الطعام وغيره لحفظه فترة أطول، ويحتوي على عدة طبقات" (صفحة ٢٦٤).

ويتكرّر هذا المسمّى بعد ذلك مباشرة بوصف جديد:

"ثَلَاجَة: خزانة كهربائية، تُحفظ بها الأطعمة أو أي شيء سواها، ممّا يمكن أن يتلف أو يتعفن فيبرّد". ومثل هذا كثير، فلا بدّ من التنبّه إلى ذلك، وحذف المفردات المكرّرة، واعتماد أوفى الوصفين.

و- تكرر في الفصل الواحد وصف الشيء نفسه، بمسمّيات مختلفة، وبأوصاف مختلفة في كلّ مرّة، فينبغي وصف الشيء في المرّة الأولى التي يُذكر فيها وصفًا جامعًا مانعًا، والإحالة إلى هذا الوصف في المرّات الأخرى التي يُذكر فيها بمسمّيات أخرى.

مثال (١): يرد مسمّيًا "أرض أميرية" و"أميرية" (صفحة ٦٩)، وهما يصفان النوع نفسه من الأراضي، بمسمّيين مختلفين، وبوصفين مختلفين.

مثال (٢): "آلة تخليص الرسائل"، "آلة تخليص الطوابع"، "آلة ختم الطوابع" (صفحة ٢٤٥)، والمسميات الثلاثة تصف الجهاز نفسه بأوصاف مختلفة.

ز- اختص كل فصل من فصول المعجم بموضوع معين، لكن بعض الفصول احتوت، مع ذلك، على نوعين مختلفين من المسميات، كالفصل الذي خصص للبيوت مثلاً، فوصفت فيه عناصر معمارية وإنشائية متصلة بالعمارة الحديثة، وتضمن في الوقت نفسه مسميات لأقسام البيت الشعبي، أو لبيت الشعر، انبثت في ثنايا الفصل، وأربكته في تقديري.

مثال (١): "باهرة: جزء من بيت الشعر، يقع في طرفه، مخصص للنساء"، وسبق هذا المسمى: "بأنيل: بلاط صغير أو ألواح خشبية ملمعة تحيط بأسفل الجدار من جهة اتصاله بأرضية الغرفة" (الصفحة ٢٥٨).

ولما كان أكثر مستخدمي الفصل سيرجعون إليه طلباً للفائدة العملية في معرفة المسميات العربية لعناصر البيت، فأرى أن يُقسم هذا الفصل في قسمين، يُخصص أحدهما لعمارة البيوت الحديثة، والآخر للعمارة التقليدية، فيرجع كل مستخدم إلى القسم الذي يعنيه.

ويجري الرأي نفسه على الفصل الخاص بالأدوات المنزلية، فنجد في الصفحة ٢٩١ الوصف الآتي: "ارملية: وعاء لحفظ السوائل والمؤن كاللبن والحليب والسمنة"، وبعدها نفع على الوصف الآتي: "أزولا: فراش أرضي (موكيت) مصنوع بخيوط (البولي بروبيلين) غرزته عريضة، ويتميز بأشكال هندسية وألوان مختلفة ومتناسقة"، فأقترح قسمة الفصل إلى قسمين، يختص أحدهما بالأدوات المنزلية التقليدية، والآخر بالأدوات المنزلية الحديثة.

ح- اشتمل وصف المسميات، أحياناً، على بيان لموقف الشرع منها، وهذا

يخرج، في تقديري، عن غرض المعجم.

مثال: "أربعون: حفل تأبيني خاصٌ يقيمه أهل الميت بمناسبة مرور أربعين يومًا على وفاة شخص ما... ولا أصل له في الشريعة الإسلامية" (صفحة ١٩٢).

ط- يشتمل الوصف أحيانًا، على بيان لرأي الواصف في الموصوف.

مثال: وصف العديد من الأطعمة بأنها "الذيدة"، كوصف وجبة الطعام المسماة "مُشَاط" بأنها "الذيدة" (صفحة ١١٢).

أو إبداء رأي اجتماعي، مثل: "(بايرة): وهي التي فاتها قطار الزواج لقبحها خلقًا أو خُلُقًا" (صفحة ١٩٤).

ي- وُصفت بعض المسميات الاجتماعية وصفًا ينطبق على ممارسات المسلمين وحدهم، ويحسن عندي أن يأتي الوصف عامًّا، غير مختصٍّ بطائفة دينية دون سواها، إلا إذا اقتضت طبيعة المسمى ذلك.

مثال: "تأبين: حفل يقام للميت، تُستعرض فيه مآثره ومناقبه الحميدة، ويُقرأ فيه آيات من القرآن..." (صفحة ١٩٥).

ك- جاء بعض الألفاظ في غير مكانه الصحيح من المعجم.

مثال: "تُرس: أداة يُستعان بها للالتقاء من ضربات السيف..." (صفحة ١٥١)، جاءت في الفصل الخاص بالمركبات والسير.

ل- أحسن القائمون على المعجم بضبط المسميات فيه ضبطًا دقيقًا بالحركات، لكنَّ الملاحظ، في الوقت نفسه، أن الضبط لم يأت واحدًا في الفصول كلها، وهذا يستدعي مراجعة المعجم وتوحيد طريقة تشكيل المسميات فيه.

م- الأخطاء اللغوية، وهي قليلة، ومن أمثلتها:

- "فَقَرَاتٌ قُطْنِيَّةٌ" (صفحة ٢١٣)، وصحيحها قُطْنِيَّةٌ.
- تذكير كلمة "طريق" مرّةً، وتأتيها في مرّاتٍ أخرى، في الصفحة نفسها (صفحة ١٧٣).
- "طَرِيقٌ سَرِيعٌ: طريق رئيس تُحدّد عليه ...".
- "طَرِيقٌ ضَيِّقَةٌ من كلا الجانبين: يُطلق هذا المصطلح على الطريق الواسعة ...".
- ن- أخطاء في الوصف، وهي قليلة أيضاً، ومن أمثلتها:
- "شَرِيطَةٌ: قطعة من القماش على شكل الرّقم (٧) يضعها الجندي على ذراع قميصه ... (صفحة ١٧١). ولا يستقيم المعنى، بطبيعة الحال، إلا إذا كُتب الرقم "سبعة" بالأرقام الهندية، حتى يكون له شكل الشريطة.
- س- الرسوم. ثمة فائدة كبرى، دون شكّ، في شفع بعض الأوصاف بالرسوم، على أن تؤخذ الملاحظتان الآتيتان بعين الاعتبار:
- جاءت الرسوم، في أكثرها، ساذجة بسيطة في حاجة إلى مراجعة وتحسين، كما ينبغي إضافة مقياس الرسم إليها حيثما اقتضى الحال ذلك. وقد بات الإتيان برسومات جيدة المستوى فنّيّاً أمراً يسيراً اليوم باستخدام البرامج الحاسوبية المناسبة.
- بعض الرسوم ناقلة، كرسم "الإبريق" (صفحة ٢٩١)، و"الطاولة" (صفحة ٣٠٧).
- ع- الأخطاء في الطباعة والترقيم. وقعت في المعجم أخطاء طباعية، مثل: اُذُنُ الدّفن (صفحة ١٩١).
- وجاءت الأخطاء في علامات الترقيم كما يأتي:

- الفواصل: تُركت مسافة بين الفاصلة والكلمة التي تسبقها، في غير قليل من المواقع .
- واو العطف: فصلت مسافة بين واو العطف والكلمة التي تليها، في غير قليل من المواقع .
- التنوين: أُغفلت كتابة التنوين أحياناً .
- الهمزات: أثبتت همزة الوصل أحياناً .

نظرة إلى المستقبل

بذل العلماء الذين وضعوا "معجم ألفاظ الحياة العامّة في الأردن" جهوداً كبيرة في جمع مادّته، وضبطها، وصياغة معانيها، وتبويبها، صابّين فيه قدراً كبيراً من معارفهم الواسعة، فقدّموا للعربية معجماً نافعاً بالمقاييس كافّة .

غير أنه ليس لنا أن نغفل عن دورة حياة الألفاظ، فبعضها يندثر ويخرج من الاستخدام، وبعضها الآخر ينبثق من مستجدّات الحياة، فلا بدّ لأيّ طبعة جديدة من "معجم ألفاظ الحياة العامّة في الأردن" أن تطرح عنها الألفاظ التي باتت مهملة، وأن تُدخل في المعجم ما استجدّ من ألفاظ، وهذا يستدعي، بطبيعة الحال، استعراضاً شاملاً لمجالات الحياة كافّة لرصد ألفاظ الحياة العامّة الجديدة فيها، وإدراجها في المعجم بعد ذلك .

وينبغي أيضاً أن تُرفع الأخطاء التي وقعت في طبعة المعجم الأولى، والتي ضربت أمثلة على بعضها أعلاه، ويشمل ذلك الأخطاء الطباعية، واللغوية، والأخطاء الناتجة عن السهو في التحرير . وينبغي أن يحرص مجمع اللغة العربية الأردني على أن يصل هذا الجهد الهائل إلى الناس، وذلك بجعل نسخ المعجم متاحة لهم في المكتبات العامّة والخاصّة، قدر الإمكان . ولا بأس، في تقديري، من أن

تُشفَع النسخة الورقية من الطبعة الثانية من المعجم بنسخة إلكترونية، يصل إليها مستخدمو المعجم من خلال الصفحة الإلكترونية للمجمع.

ولا بدّ في الختام من النظر في واحد من أهمّ التحديات التي تواجه مشروع "معجم ألفاظ الحياة العامّة في الأردن"، ألا وهو موضوع استدامة المعجم؛ فأصدار طبعة ثانية منه لن يكون سوى حلقة أخرى من حلقات مستقبلية عدّة، تهدف إلى الرصد الدائم لما يستجدّ من ألفاظ، لإدراجها في الطباعات اللاحقة من المعجم. وعليه، أقترح على مجمع اللغة العربية الأردني أن يبقى نسخة المعجم الإلكترونية التي اقترحناها أعلاه "مفتوحة للجمهور"، بحيث يجوز لهم أن يقترحوا إلكترونياً إضافة ألفاظ جديدة للمعجم، على أن يكلف المجمع لجنة دائمة بالنظر في هذه المقترحات، وإدراجها في المعجم، إذا رأتها مناسبة.

نَظَرَةٌ تَأْمِلِيَّةٌ تَأْصِيلِيَّةٌ فِي مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْحَيَاةِ الْعَامَّةِ فِي الْأُرْدُنِّ (الْأَطْعَمَةُ وَالْأَشْرَبَةُ نَمُودَجًا)

الأستاذ الدكتور عبد الفتاح الحموز
عضو مجمع اللغة العربية الأردني

يَدُورُ مَا فِي هَذَا الْبَحْثِ فِي فَلَكَ مَسَائِلَ ثَلَاثَ:

(١) نَهْجُ الْمَعْجَمِ فِي أَلْفَاظِ الْحَيَاةِ الْعَامَّةِ

يُومِي مَا فِي هَذَا الْمَعْجَمِ إِلَى مَا بَدَّلَهُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ رَئِيسًا وَأَعْضَاءَ لَجَانٍ مِنْ جُهْدٍ مُضْنٍ فِي جَمْعِ أَلْفَاظِهِ مِنْ مَنَاطِقِ الْأُرْدُنِّ الْمُخْتَلِفَةِ مُدْنًا وَبَوَادِي وَتَبْيِينَ الْمُرَادِ مِنْ كُلِّ لَفْظَةٍ مِنْ الْأَفِظَةِ الثَّرَّةِ.

وَلَا بُدَّ قَبْلَ الْوُلُوجِ فِي تَدْوِينِ بَعْضِ الْمَلْحُوظَاتِ عَلَى هَذَا الْمَوْضُوعِ وَتَأْصِيلِ أَلْفَاظِهِ كَمَا يَتَبَدَّى لِي - مِنَ الْإِيْمَاءِ إِلَى النَّهْجِ الْمُتَّبَعِ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ بِإِيجَازٍ شَدِيدٍ لِيَكُونَ تَوَاطُنًا لَهُ، وَهُوَ نَهْجٌ يَكْمُنُ فِي تَدْوِينِ مَا فِيهِ مِنَ الْأَفِظَةِ فِيمَا يَأْتِي:

(١) أَنَّ الْحَدِيثَ عَنِ الْأَفِظَةِ هَذَا الْمَعْجَمِ لَيْسَ الْمُرَادُ مِنْهُ الْحَدِيثُ عَنِ الْعَامِّيَّاتِ الدَّارِجَةِ (اللَّهْجَاتِ الْمُعَاصِرَةِ) بَلِ الْمُرَادُ جَمْعُ مَا يُعَدُّ مِنْ بَابِ مَا يَسْتَعْمِلُهُ النَّاسُ فِي حَيَاتِهِمِ الْيَوْمِيَّةِ فِي مَنَاطِقِ الْأُرْدُنِّ الْمُخْتَلِفَةِ عَلَى وَفْقِ اتِّفَاقِ مَجَامِعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْأُخْرَى. وَاقْتَدِي فِي تَرْتِيبِ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ بِتَرْتِيبِ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي (الْمُخَصَّصِ)، وَهُوَ تَرْتِيبٌ يَدُورُ فِي فَلَكَ الْمَعَانِي مِنْ حَيْثُ إِدْرَاجُ مَا لَهُ وَشَيْخٌ بِأَمْرِ مَا عَامَّ تَحْتَهُ كَالْإِنْسَانِ وَمَا يُمَكِّنُ أَنْ

يَتَعَلَّقُ بِهِ أَعْضَاءٌ وَغَيْرَهَا .

(٢) إِجْمَالُ تِلْكَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ يَشْمَلَهَا تَعْرِيفٌ وَاحِدٌ ، وَإِفْرَادُ تِلْكَ الَّتِي بِحَاجَةٍ إِلَى تَعْرِيفٍ خَاصٍّ .

(٣) أَنْ يَكُونَ التَّعْرِيفُ بِلُغَةٍ عَرَبِيَّةٍ سَلِيمَةٍ .

(٤) اخْتِيَارُ تَدْوِينِ اللَّفْظِ الْكَثِيرِ الشُّيُوعِ فِي الاسْتِعْمَالِ مِنْ تِلْكَ الْأَلْفَاظِ الْمُتَرَادِفَةِ عَلَى أَنْ تُذَكَّرَ الْأَلْفَاظُ الْأُخْرَى فِي نِهَآيَةِ التَّعْرِيفِ ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ يَخْتَفِي بِهَا كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَرَادِفَاتِ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْ تَدْوِينِهَا كَمَا يَتَبَدَّى لِي .

(٥) اخْتِيَارُ الْجَمْعِ الْوَاردِ فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ ، وَالْأَكْثَرُ شُيُوعاً فِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَهَا أَكْثَرُ مِنْ جَمْعٍ ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ تُفْضِي إِلَى إِهْمَالِ تِلْكَ الْجُمُوعِ الْأُخْرَى الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا لئَلَّا تَتَذَثَّرَ .

(٦) إِبْقَاءُ تِلْكَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تُسَايِرُ عِلْمِي الصَّرْفِ وَالْأَصْوَاتِ الْعَرَبِيَّةِ كَمَا هِيَ .

(٧) الاسْتِغْنَاءُ عَنِ التَّعْلِيلَاتِ وَغَيْرِهَا فِي نِهَآيَةِ بَعْضِ التَّعْرِيفَاتِ الَّتِي تُحَقِّقُ فَائِدَةً فِي تَوْضِيحِ الْمَعْنَى ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ لَا تُعْزِزُ الْاِعْتِدَادَ بِهَذِهِ التَّعْرِيفَاتِ ، وَلَا تُسَايِرُ مَا فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ كـ (المُخَصَّصِ) وَغَيْرِهِ فِي الْغَالِبِ .

(٨) الاجْتِنَاهَادُ فِي ضَبْطِ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَمْ تُضَبَّطْ صَرْفِيّاً بِالْعَوْدَةِ إِلَى الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هُنَاكَ أَلْفَاظاً ضُبِطَتْ ضَبْطَيْنِ ، وَمِنْهَا:

- مُشَاعٍ وَمَشَاعٍ (بِضْمِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا) .

- صُوَّانٍ (بَفَتْحِ الصَّادِ وَضَمِّهَا ص ٤٣ ، ٤٥): وَرَدَتْ فِي الْمَعَاجِمِ الَّتِي عُدْتُ إِلَيْهَا بِالْفَتْحِ (لسان العرب ، تاج العروس ، الصَّحاح : صون) .

- عَدَّانٌ (كِمِّيَّةٌ مِنَ الْمِيَاهِ تَجْرِي فِي قَنَاةٍ تُرَابِيَّةٍ أَوْ أَسْمَنْتِيَّةٍ ص ٤٥): وَرَدَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ

بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَعَدَمِ تَضْعِيفِ الدَّالِ: عَدَانٌ (مَوْضِعٌ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ أَوْ سَاحِلُهُ)،
وَبَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا وَتَشْدِيدِ الدَّالِ كَمَا فِي: عَدَانٍ شَبَابِهِ وَعَدَانِهِ (عَلَى عَهْدِهِ)،
وَالْعِدَانُ أَصْلُهَا: عِدْدَانٌ. وَيُظْهِرُ لِي أَنَّ الْأَوَّلَى أَنْ تَكُونَ مُتَطَوِّرَةً عَنْ (عَدَانٍ:
سَاحِلُ الْبَحْرِ) (لسان العرب، عدن: ٢٨٠/٣، تاج العروس: عدن، المحكم
والمحيط الأعظم: عدن، المقاييس: ٢١٧/٤، معجم ديوان الأدب: ٩٨/٣).

- عُرْقُوبٌ (فُعْلُولٌ: مَا انْحَنَى مِنَ الْوَادِي وَالتَّوَي): ضُبِطَتْ بِفَتْحِ الْعَيْنِ (أَرْضٌ
وَعِرَّةٌ...). وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي أَضْرَابِهِ كَالْعُرْبُودِ، وَالطَّرْقُوعِ، وَسُفُوفِ
(فَعُولٌ بِمَعْنَى: مَفْعُولٍ) لَا سُفُوفٍ، وَزَوَادَةٍ (فَعَالَةٌ) لَا زَوَادَةٍ، وَشِلُو (فَعْلٌ) لَا
شِلُو، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا سَيُظْهِرُ فِي أَثْنَاءِ التَّأْصِيلِ.

وَمِمَّا يُمْكِنُ أَنْ يُوسَمَ بِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْغَلَطِ اللَّغَوِيِّ، أَوِ الْمَطْبَعِيِّ:

- حُصُولٌ عَلَى الشَّيْءِ: نَيْلُ الشَّيْءِ؛ لِأَنَّ الْحُصُولَ: الْحُدُوثَ (ص ١، ٢، ٧، ٦).

- إِضَافَةٌ: زِيَادَةٌ عَلَى؛ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ: النَّسَبَةَ (ص ٢).

- الْإِضْبَارَةُ: تَكُونُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِهَا (ص ٤).

- التَّعَرُّفُ إِلَيْهِ: الْأَوَّلَى: تَعَرَّفُهُ عَلَى أَنَّ (تَعَرَّفَ) مُطَاوَعٌ (عَرَفَهُ) الْمُتَعَدِّي إِلَى
مَفْعُولَيْنِ.

- كِفَاةٌ (ص ١٠): الْأَوَّلَى: كِفَايَةٌ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْمَجْمَعَ الْقَاهِرِيَّ أَجَازَ هَذِهِ
الْلَفْظَةَ.

- مُكَوَّنَةٌ مِنْ مِقْبَضٍ وَقِطْعَةٍ عَلَى شَكْلِ مُتَوَازِي مُسْتَطِيلَاتٍ مُثَبَّتَانِ بِبَعْضِهِمَا
(ص ١٢): مُثَبَّتَيْنِ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ، أَوْ مُثَبَّتٍ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ.

- أَوْ فَتَحَ (ص ٢٩): الْأَوَّلَى: أَوْ فَتَحَةً لِتَسَايِرَ مَا قَبْلَهَا (بِحَرَكَةِ ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ).

- الإِمْتِزَاج (ص ٣٤): الإِمْتِزَاج .

- مَعَ السَّمَنِ وَاللَّبَنِ الْبَلَدِيِّ (ص ٥٣): الْأَوَّلَى: الْبَلَدِيِّينَ .

- بَيِّضُ بَرِشْتٍ (ص ٥٣): لَمْ تُضْبَطْ نَحْوِيًّا لَفْظَةً (بَيِّضُ)، وَهِيَ: بَيِّضٌ عَلَى أَنَّ مَا بَعْدَهَا صِفَةٌ لَهَا، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي تَسْكِينِ الْبَاءِ مِنْ (بَرِشْتٍ) عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَا تَبْدَأُ بِصَوْتِ سَاكِنٍ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ (بَرِشْتَه)، وَضُبِطَتْ فِي (تَكْمَلَةِ الْمَعَاجِمِ: ٢٩١/١، ١٧٥/٣): بَرِشْتٌ، وَبَرِشْتُهُ.

- مَأْكُولَاتُ تَسَالِي (حَلَوِيَّاتٌ وَمُكَسَّرَاتٌ ص ٩٠): الصَّوَابُ: مَأْكُولَاتُ تَسَالٍ .

- أُمُّ عَلٍّ ص ٦٤: أُمُّ عَلِيٍّ .

وَمِمَّا يُعَدُّ مِنْ بَابِ الضَّرُورَةِ: (إِقْطُ: فِعْلٌ ص ٤٩): هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: أَقْطُ (فِعْلٌ)، وَقِيلَ إِنَّهَا مُثَلَّثَةٌ وَتَحْرَكُ كَمَا فِي: كَتَفٍ، وَرَجُلٍ، وَإِبِلٍ: أَقْطُ، وَأَقْطُ، وَإِقْطُ، وَتَحْمَلُ (إِقْطُ) عَلَى الضَّرُورَةِ كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (تَاجِ الْعُرُوسِ، أَقْطُ: ١٩/١٣٣):

رُويْدَكَ حَتَّى يَنْبُتَ الْبَقْلُ وَالْغَضَى
فِيكَثْرَ إِقْطٍ عِنْدَهُمْ وَحَلِيبُ

يَنْقُلُ كَسْرَةَ الْقَافِ إِلَى الْهَمْزَةِ بَعْدَ حَذْفِ حَرَكَتِهَا.

وَيُمْكِنُ أَنْ يُوسَمَ بِالْغَلَطِ مَا لَمْ يُضْبَطْ صَرَفِيًّا كَالصُّلْبِ (ص ٥٥).

وَحَلَقُومٌ (نَوْعٌ مِنَ الْحَلَوَى ص ٥٨): يَظْهَرُ لِي أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بَضَمُ الْحَاءِ فِي الْأَصْلِ؛ لِأَنَّ لَهَا وَشِجَاً بِالْحَلَقُومِ كَالرُّطْبِ الْمُحْلَقِ (النَّاضِجِ مِنْ قَبْلِ قِمَعِهِ)، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي الْمُحْلَقِينَ (تَاجِ الْعُرُوسِ، حَلَقَم: ٣١/٥٣٥).

وَمِنْ الْغَلَطِ الْمَطْبَعِيِّ:

- طَخُن (ص ٤٩): طَحِين .

(٩) إِثَارُ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى الْأَعْجَمِيَّةِ الَّتِي يُمَكِّنُ الْأَسْتِغْنَاءُ عَنْهَا بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

(١٠) الْأَسْتِغْنَاءُ عَنِ التَّعْرِيفِ بِالْمُتَرَادِفَاتِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هَذِهِ الْمُتَرَادِفَاتِ تُسَهِّمُ فِي أَنْ يَكُونَ التَّعْرِيفُ أَكْثَرَ بَيَانًا وَوُضُوحًا؛ لِأَنَّ التَّرَادُفَ مَصْدَرُهُ تَعَدُّدُ الْمَنَاطِقِ وَالْقَبَائِلِ.

وَلَعَلَّ أَهْمَ مَلْحُوظَاتِي عَلَى هَذَا الْمُعْجَمِ نَهْجًا تَكْمُنُ فِيمَا يَأْتِي:

(١) أَنَّ فَصْلَ مَا فِي هَذَا الْمُعْجَمِ مِنَ الْأَفِظَ عَنْ مُقَابِلَاتِهَا فِي اللَّهْجَاتِ الْمَعَاوِرَةِ لَا يَخْدِمُ هَذَا الْمُعْجَمَ كَثِيرًا؛ لِأَنَّ الْمُجْتَمَعَ الْأُرْدُنِّيَّ يَتَكَوَّنُ مِنْ قَبَائِلَ مُتَعَدِّدَةٍ، وَجَمَاعَاتٍ وَافِدَةٍ، وَلِكُلِّ مِنْهَا أَلْفَاظٌ قَدْ لَا تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ غَيْرِهَا وَلَا سِيَّما فِي النُّطْقِ صَرَفِيًّا وَصَوْتِيًّا كَمَا فِي الْقَلْبِ الْمَكَانِيِّ فِي: مَكْتَّةٍ وَمَكْتَكَةٍ (مِنْفُضَةٍ) عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْمَنْفُضَةِ قَلِيلٌ جَدًّا وَنَادِرٌ.

(٢) أَنَّ هَذَا الْمُعْجَمَ يُهْمِلُ الْمُتَرَادِفَاتِ فِي اللَّهْجَاتِ الْمَعَاوِرَةِ بِاخْتِيَارِهِ لَفْظَةً أَوْ لَفْظَتَيْنِ عَلَى وَفْقِ مَعْيَارِ الْفَصَاحَةِ وَالشُّيُوعِ وَالسُّهُولَةِ، وَعَلَيْهِ فَلَا بُدَّ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُتَرَادِفَةِ بَوَضْعِهَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ عَلَى الْأَقْلَ لِكُونَ اللَّفْظَةِ الْمُخْتَارَةِ لَا تُوسَمُ بِالشُّيُوعِ عِنْدَ بَعْضٍ.

(٣) أَنَّ تُكْتَبَ الْكَلِمَةُ الْمُخْتَارَةُ بَيْنَ قَوْسَيْنِ كَمَا تُنْطَقُ فِي أَمَاكِنِهَا دُونَ تَبْيِينِ التَّطَوُّرِ الصَّرْفِيِّ أَوْ الصَّوْتِيِّ.

(٤) أَنَّ يُنْصَّ عَلَى الْكَلِمَةِ الْمُخْتَارَةِ إِذَا كَانَتْ أَعْجَمِيَّةً عَلَى أَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ بَيْنَ قَوْسَيْنِ.

(٥) أَنَّ هُنَالِكَ أَلْفَاظًا لَيْسَتْ مُسْتَعْمَلَةً فِي الْأُرْدُنِّ كَمَا فِي: خَاشُوقَةِ الْوَافِدَةِ مِنْ دَوْلِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ. وَعَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ اسْتِبْعَادِهَا، أَوْ التَّنْبِيهِ عَلَيْهَا. وَالْخَاشُوقَةُ

(خاشوكة)، والملّاس، والقفشَة (كفشَة) تُستعملُ في لهجة الإمارات العربيّة للدلالة على الملعقة والمِغرفة على أنّ الخاشوكة دَخِيلَةٌ مِنَ الفارسيّة، أو التُركيّة، وأنّ القفشَة مِنَ الفارسيّة (قُفشَلِيلَة: مِغرفة)، وقد يُنَوِّهُمُ معناها مِنَ القفشِ فِي العربيّة، وهو ضَرْبٌ شَدِيدٌ مِنَ الأكلِ، وأخذُ الشَّيءِ وَجْمَعُهُ، وأنّ المَلَّاسَ (مِلَّاس) مِنَ المَلْسِ (معجم ألفاظ لهجة الإمارات وتأصيلها: ١٣٧).

(٦) أنّه يُمكنُ استبدالُ ألفاظٍ بالألفاظِ المُختارة: وَمِنْ ذَلِكَ:

- سَحَبُ الجَنَسِيَّةِ بَدَلُ مِنَ: إسقاطِ الجَنَسِيَّةِ (ص ١).
- البَصْمَةُ: بَدَلُ مِنَ: بَصْمَةِ الإِبْهَامِ لِتَوْمِيٍّ إِلَى كَلْتَا بَصْمَتِي الإِبْهَامِ الأيسرِ والشَّاهِدِ الأيسرِ فِي المُعامَلاتِ الرَّسْمِيَّةِ (ص ١).
- المِصْدَاقَةُ: بَدَلُ مِنَ آلَةِ النَّصْدِيقِ عَلَى أَنَّ اسْمَ الآلَةِ يَجُوزُ أَنْ يُشْتَقَّ مِنْ مَزِيدِ الثَّلَاثِيِّ كما فِي: المِئْزارِ (مِنْ: ائْتَزَرَ)، والمِیْضَةِ (مِنْ: تَوَضَّأَ)، والمِحْرَاكِ (مِنْ: حَرَّكَ بِهِ النَّارَ)، والمِعْلَاقِ (مِنْ: عَلَّقَ)، والمِملَسَةِ (مِنْ: مَلَسَ الأَرْضَ).
- بَدَلُ فَاقِدٍ: بَدَلُ مِنَ: مَفْقُودٍ لِكَوْنِهَا أَخْفَ، وَتَحْمِلُ دَلَالَةً بِلَاغِيَّةً كما فِي الحِجابِ السَّاتِرِ، والطَّاعِمِ، والكاسِي، والنَّاقَةِ الحائِضِ، والحازِقِ (مَنْ ضاقَ عَلَيْهِ الخُفُّ)، وَسَمَكٍ مالِحٍ (جُعِلَ فِيهِ المِلْحُ)، وشِعْرٍ شاعِرٍ (مَشْعُورٌ بِهِ)، والعامِرِ (المَعْمُورُ)، والشَّيْطَانِ ذاعِرٌ مِنَ المُؤْمِنِ (مَذْعُورٌ)، والسَّبَبِ الواصِلِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ (المَوْصُولُ)، والطَّرِيقِ اللَّاحِبِ (المَلْحُوبُ)، وهو الواضِحُ والمُعَبَّدُ)، والحاضِرِ (اسْمٌ لِلْمَكَانِ: مَحْضُورٌ فِيهِ)، والدَّلَاءِ النَّواهِرِ (الَّتِي تُنْهَرُ فِي المَاءِ: الَّتِي تُحَرِّكُ لِتَمْتَلِئَ)، والغامِرِ مِنَ الأَرْضِ (المَعْمُورُ)، والحالِقِ (المَخْلُوقُ، وهو الجَبَلُ الَّذِي لَا نَبْتَ فِيهِ)، والنَّاقَةِ العائِذِ (الَّتِي يَعوْذُ وَلَدُها بِها)، وتامِرِ لابِنِ، وَلَيْلِ نائِمٍ، ويَوْمٍ عاصِفٍ (تَعْصِفُ فِيهِ الرِّياحُ)، و(عِيشَةٍ راضِيَةٍ)، والسَّاحِلِ

(الَّذِي يَسْحُلُهُ الْمَاءُ)، وَالْأَمْرَ الْعَرِيفَ وَالْعَارِفَ (الْمَعْرُوفُ).

- هُويَّة: بَدَلٌ مِنْ: بِطَاقَةِ شَخْصِيَّةٍ.

- سِيرَةٌ ذَاتِيَّةٌ: بَدَلٌ مِنْ: بَيَانَاتٍ شَخْصِيَّةٍ (ص ٢).

- سِجْلُ الْوَارِدِ: بَدَلٌ مِنْ: بَيَانِ الْوَارِدِ (ص ٢).

- مُتَجَنِّسٌ: بَدَلٌ مِنْ: تَجَنُّسٍ (ص ٢).

- نِسْبَةُ الْمَوْلُودِ إِلَى الْأُمِّ: بَدَلٌ مِنْ: تَرْتِيبِ الْمَوْلُودِ بِالنِّسْبَةِ لِلْأُمِّ.

(٧) الْمَنْهَجُ:

(١/٧) يُمَكِّنُ جَمْعُ النَّظَائِرِ تَحْتَ عُنْوَانٍ وَاحِدٍ كَمَا فِي: جَوَازِ السَّفَرِ، الَّذِي يُمَكِّنُ أَنْ يُدْرَجَ تَحْتَهُ: إِتْلَافُ الْجَوَازِ، وَتَجْدِيدُ الْجَوَازِ، وَجَوَازُ سَفَرٍ طَارِيءٍ.

(٢/٧) لَا بُدَّ مِنْ عَرْضِ هَذِهِ الْأَلْفَافِ عَلَى جَمِيعِ مَنَاطِقِ الْأُرْدُنِّ لِتَأْكِيدِهَا اسْتِعْمَالاً وَنُطْقاً، وَيُمْكِنُ أَنْ يُذَكَّرَ ذَلِكَ بَيْنَ قَوْسَيْنِ إِنْ تَوَافَرَ خِلَافٌ، وَمِنْ ذَلِكَ: اسْتِمْبَاءٌ، وَهِيَ لَفْظَةٌ لَا بُدَّ مِنْ تَبْيِينِ أَصْلِهَا وَأَمَاكِنِ اسْتِعْمَالِهَا فِي الْأُرْدُنِّ، أَلَا يُمَكِّنُ ذِكْرُهَا فِي أَثْنَاءِ الْحَدِيثِ عَنْ آلَةِ الْخَتَمِ أَوِ الْمِخْتَمَةِ أَوِ الْمِخْتَامَةِ، أَوِ الْخَاتَمَةِ، أَوِ الْخَاتُومَةِ.

(٣/٧) أَنَّ هَذَا الْمُعْجَمَ يُهْمِلُ التَّصْرِيفَ وَمَا يَدُورُ فِي فَلَكِهِ، لِكُونَ غَايَتِهِ الْقُصُوى تَدْوِينُ أَلْفَافِ الْحَيَاةِ الْعَامَّةِ.

(٤/٧) أَنَّ هَذَا الْمُعْجَمَ تَكَثَّرَ فِيهِ الْأَلْفَافُ الْأَعْجَمِيَّةُ كَثْرَةً مُفْرِطَةً وَلَا سِيَّما فِي الْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْرِبَةِ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ تُسْهِمُ فِي انْحِصَارِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَرَاجُعِهَا.

(٥/٧) أَنَّ الْأَوَّلَى أَنْ تُكْتَبَ مُرَادِفَاتُ الْكَلِمَةِ الْمُخْتَارَةِ لِتُتَحَقَّقَ تَعَرُّفُ الْمُسْتَعْمَلِ فِي مَنَاطِقِ الْأُرْدُنِّ الْمُخْتَلَفَةِ؛ لِأَنَّ مِنْ أَسْبَابِ التَّرَادُفِ كَثْرَةُ الْقَبَائِلِ. فَضْلاً عَنْ إِفَادَةِ

الباحثين في اللهجة الأردنية.

(٦/٧) أَنَّ الْأَوَّلَى أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَ قَوْسَيْنِ كَيْفِيَّةُ نُطْقِ اللَّفْظَةِ الْمُخْتَارَةِ فِي أَمَاكِنِ وَجُودِهَا؛ لَيْسَنَى للباحثين العَوْدَةُ إِلَيْهَا فِي هَذَا الْمُعْجَمِ لِتَبْيِينِ التَّطَوُّرِ الدَّلَالِيِّ وَالصَّرْفِيِّ وَالصَّوْتِيِّ فِيهَا، وَمِنْ ذَلِكَ:

مَحْضَرُ اسْتِلاَمِ أَوَّلِيٍّ (ص ٢٢): الْأَوَّلَى: مَحْضَرُ تَسْلَمٍ أَوَّلِيٍّ (تَسْلَمٌ: مُطَاوِعُ: سَلَّمَهُ فَتَسَلَّمَ).

(٧/٧) لَا بُدَّ مِنَ الْإِيْمَاءِ إِلَى اسْتِعْمَالَاتِ اللَّفْظَةِ الْمُخْتَارَةِ جَمِيعِهَا فِي الْأُرْدُنِّ كَلَفْظَةِ الْبَاغِ (الْأَدَاةُ الْبَلَاغِيَّةُ الَّتِي تَحْمِلُ اسْمَ الْمُشَارِكِ فِي النَّدْوَةِ أَوِ الْمُؤْتَمَرِ)، وَهِيَ لَفْظَةٌ تُسْتَعْمَلُ أَيْضاً لِلإِيْمَاءِ إِلَى (مَا يُحْصَلُهُ الْمُؤَظَّفُ فِي سُوقِ بَيْعِ الْمَاشِيَةِ كَالضَّرْبِيَّةِ عَلَى الْمَبِيعِ مِنْهَا). وَفِي تَاجِ الْعَرُوسِ (٤٣٦/٥): الْبَاغَةُ: الْإِخْتِلَاطُ، وَبَاغَهُمُ الشَّرُّ: عَمَّهُمْ، وَالطَّرِيقَةُ مِنَ الْمَحَاجِّ الْمُسْتَوِيَّةِ، وَهُمْ فِي بَاغٍ وَاحِدٍ (سَوَاءً)، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ.

(٨/٧) لَا بُدَّ أحياناً مِنْ تَبْيِينِ الْبِنَاءِ الصَّرْفِيِّ الَّذِي يُسَمُّهُ فِي تَوْضِيحِ الْمُرَادِ مِنَ اللَّفْظَةِ الْمُخْتَارَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ: التَّخَاصُّصُ (ص ١٠: إِعَادَةُ تَقْسِيمِ الْعَمَلِ بَيْنَ الْقِطَاعَيْنِ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ)، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ مَصْدَرٌ: تَخَاصَّ يَتَخَاصَّ تَخَاصَّاً (الْأَصْلُ: تَخَاصَّصٌ) مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ.

(٩/٧) لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ التَّعْرِيفُ شَامِلاً، وَمِنْ ذَلِكَ حَصْرُ الْإِتْبَاعِ (ص ٢٦) فِي كَلِمَتَيْنِ دُونَ الْإِيْمَاءِ إِلَى أَنَّهُ يَكُونُ بَيْنَ أَصْوَاتِ الْكَلِمَةِ حَرَكَاتِهَا الصَّرْفِيَّةِ وَالنَّحْوِيَّةِ.

(١٠/٧) لَا بُدَّ مِنْ تَوْخِي الدِّقَّةِ فِي التَّعْرِيفِ: مِنْ ذَلِكَ تَعْرِيفُ الْجُمْلَتَيْنِ الْأَسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ (ص ٢٩)، وَهُوَ تَعْرِيفٌ يَكْمُنُ فِي تَصَدُّرِ الْأَوَّلَى بِاسْمٍ، وَالثَّانِيَةِ بِفِعْلٍ: الْأَوَّلَى: بِاسْمٍ مُسْنَدٍ إِلَيْهِ، وَبِفِعْلٍ بَعْدَهُ مَا يَسْنَدُ إِلَيْهِ هَذَا الْفِعْلُ.

(١١/٧) حِكَايَةٌ (ص ٢٩): هُنَالِكَ أَيْضاً الْحِكَايَةُ فِي النَّحْوِ.

(١٢/٧) شَبْهُ الْجُمْلَةِ: يَتَكُونُ مِنْ جَارٍّ وَمَجْرُورٍ، وَظَرْفٍ مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ يَتَعَلَّقَانِ بِمَحْذُوفٍ يُعَدُّ خَبَرًا أَوْ حَالًا أَوْ صِفَةً، أَوْ مَفْعُولًا ثَانِيًا لـ (ظَنَّ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا، وَلَيْسَ كَمَا قِيلَ: "عِبَارَةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنْ جَارٍّ وَمَجْرُورٍ أَوْ ظَرْفٍ يَتَّبَعُهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ" (ص ٣١).

(١٣/٧) الْأَوَّلَى فِي أَتْنَاءِ تَعْرِيفِ مُصْطَلَحٍ أَنْ يُذَكَّرَ مِثَالُ يُعَزِّزُهُ كَالْمُعَاطَلَةِ (ص ٣٦) عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ تَحَقَّقَ مَعَ مُصْطَلَحَاتٍ أُخْرَى كَالْمَوْلَدِ (مِرْوَحَةٌ، وَغَسَالَةٌ) (ص ٣٧).

(١٤/٧) لَا بُدَّ مِنَ الْإِتِّزَامِ بِنِيبَاءِ صَرْفِيٍّ وَاحِدٍ كَمَا فِي الْمَشَاعِ (فِي الْعَامِيَّةِ) وَالْمَشَاعِ (ص ٤١) عَلَى أَنَّ الْمَشَاعَ: مُصَدَّرٌ مِيمِيٌّ مِنْ: شَاعَ يَشِيعُ شَيْعًا وَشَيْوعًا وَمَشَاعًا وَشَيْعُوعَةً وَشِيعَانًا، وَالْمَشَاعُ: اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ: أَشَاعَهُ يُشِيعُهُ إِشَاعَةً، فَهُوَ مُشَاعٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَيْضًا مُصَدَّرًا مِيمِيًّا.

(١٥/٧) لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ مَكَانٍ بَعْضِ الْأَلْفَافِ وَلَا سِيَمَا تِلْكَ الَّتِي لَيْسَتْ فِي الْمَعَامِ الْعَرَبِيَّةِ فَضْلًا عَنْ دَرَجَةِ شَيْوعِهَا كَمَا فِي:

- بَطُوس (ص ٤٢)، وَهِيَ حُفْرَةٌ مَمْلُوءَةٌ بِالْمَاءِ عَلَى أَنَّهَا كَالْمُسْتَنْقَعِ.

- دَاقُورَةٌ (ص ٤٤)، وَهِيَ قِطْعَةٌ صَغِيرَةٌ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ مَلِكِيَّاتٍ كَبِيرَةٍ، وَدَلَّالَتُهَا تُوَمِّي إِلَيْهَا: الدُّوقَرَةُ (تاج العروس، دقر: ٣٠٦/١١)، وَهِيَ بَقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، أَوْ بَيْنَ الْجِبَالِ فِي الْغَيْطَانِ وَلَا نَبَاتَ فِيهَا. وَيُظْهَرُ لِي أَنَّهَا مِثَالُ مُبَالِغَةٍ فِي الْمُبَالِغَةِ مِنْ: دَقَرَ فَهُوَ دَقُورٌ وَدَاقُورٌ. وَالدُّقُورُ: تَكْسِيرُ: دِقَرَ (خَشَبَةً طَوِيلَةً يُقْفَلُ الْبَابُ بِهَا) (تكملة المعاجم العربية: ٣٨١/٤، ٣٨٤).

(١٦/٧) مِنْ الْأَفْضَلِ الْإِيْمَاءِ إِلَى دَلَالَةِ الْكَلِمَةِ الْأَعْجَمِيَّةِ كَمَا فِي التَّطْوِيلِ (لَفْظَةٌ تُرَكِّبُ ص ٤٣)، وَالْمُرَادُ مِنْهَا نَقْلُ الْمَلَكِيَّةِ. وَلَهَا دَلَالَةٌ أُخْرَى عِنْدَ السُّلْطَةِ الْبَابَوِيَّةِ كَمَا فِي (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ١٠٦/٧): "تَطْوِيلُ الْأَمْوَاتِ: اعْتِبَارُ السُّلْطَةِ الْبَابَوِيَّةِ أَحَدَ الْأَمْوَاتِ فِي رُتْبَةِ السُّعْدَاءِ أَوْ الْأَبْرَارِ، وَهِيَ مُقَدَّمَةٌ لِرُتْبَةِ الْقَدَاسَةِ (بُوشَر)".

(١٧/٧) لَا بُدَّ مِنَ الْإِيْمَاءِ إِلَى عِلَّةٍ تَأْنِيثِ الْكَلِمَةِ بِالنَّاءِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْبِنَاءَ الصَّرْفِيَّ بِحَذْفِهَا كَالْحَصِيدَةِ (ص ٤٤)، وَهَذَا التَّأْنِيثُ بِالنَّاءِ لَكُونِ الْكَلِمَةِ مِنْ بَابِ (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَهُوَ بِنَاءٌ يَسْتَوِي فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ بِقَيْدِ ذِكْرِ الْمَوْصُوفِ، وَقَدْ تَكُونُ النَّاءُ مَعَ ذِكْرِ هَذَا الْمَوْصُوفِ لِتَأْكِيدِ التَّأْنِيثِ.

(١٨/٧) لَا بُدَّ مِنْ تَبْيِينِ مُفْرَدِ الْجَمْعِ: مِنْ ذَلِكَ (رَجَبَةٌ: مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْحِجَارَةِ الصَّغِيرَةِ تُمَيِّزُ حُدُودَ قِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ عَنِ الْأَرْضِ الْمَجاوِرَةِ)، وَيُظْهَرُ لِي أَنَّ مُفْرَدَ هَذَا الْجَمْعِ الْقِيَاسِيُّ: رَجَبَةٌ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ تَوَافُرِهِ فِيمَا عُدْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَرَاجِعِ عَلَى أَنَّ النَّاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ، وَعَلَيْهِ فَإِنِّي أَذْهَبُ إِلَى أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مَحْرَفَةٌ عَنِ الرَّجَبَةِ أَوْ الرَّجْمَةِ (اعْتِمَادُ النَّخْلَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي يُخَافُ عَلَيْهَا أَنْ تَقَعَ لَطُولُهَا، وَكَثْرَةُ حَمْلِهَا بِبِنَاءٍ مِنَ الْأَحْجَارِ تُرْجَبُ بِهِ، أَوْ تُعَمَدُ بِهِ، أَوْ بِخَشَبَةٍ ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ بُنِيَ تَحْتَهَا رُجَبَةٌ)، وَتَكْسِيرِ رُجَبَةٍ: رُجَبٍ (تَاجِ الْعُرُوسِ، رَجَب: ٤٨٥/٢).

(١٩/٧) أَنَّ تُكْتَبَ الْكَلِمَةُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ لَا أَنَّ تُكْتَبَ بِالْعَامِيَّةِ: مِنْ ذَلِكَ: زُحْقِيلَةٌ مِنْ: زَحَقَلَ (زُحْلِقَةً بِالْعَامِيَّةِ)، وَالزُّحْلُوفَةُ: لُغَةٌ أَهْلِ الْعَالِيَةِ، وَالزُّحْلُوقَةُ: لُغَةٌ تَمِيمٍ (لِسَانُ الْعَرَبِ: زَحَقَلَ).

(٢٠/٧) أَنَّ فِيهِ بَعْضَ الْأَلْفَاظِ يَخْتَلِفُ مَعْنَاهَا عَنِ تِلْكَ الَّتِي فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ دُونَ الْإِيْمَاءِ إِلَيْهَا، وَإِلَى الْأَمَاكِنِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِيهَا، وَمِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ:

- كِرْكٌ (ص ٤٦)، وَهِيَ قِطْعَةٌ بَعَرَضُ (١/٢ - ٣ م) كَثِيرَةُ الْعُشْبِ، وَلَا تَصْلُحُ

للزراعة، وتقع بين مساحتين مزروعتين. وهذه اللفظة كما في بعض المعاجم العربية قديمها وحديثها تحمل الدلالات الآتية: الأحمر كما في: ثوب كرك، وخوخ كرك، وكرك (تركية، وفارسية): فروة، وكركي: طائر، وكرك: جبل لبنان، وكرك: قلعة على جبل عال بنواحي البقاع، والكرك: لعبة، وكرك: قرية قرب بعلبك. وكسر الكاف فيها إتياع لكسرة الرائ كما يظهر لي.

- قلّة (ص ٤٦): تلة صغيرة مرتفعة: يَبْدَى لي أَنَّ هذا المعنى يُمكن أن يفهم من القل، والقلّة (ضد الكثرة)، ومن القلّة (أعلى الرأس، والسنام، والجبل، ورأس كل شيء وأعله).

- ماجور (ص ٤٦): حفرة تعمل حول الأشجار المثمرة لريها، ويبدو لي أنها ليست عربية، وهي في (تكملة المعاجم العربية: ٨٥/١): إناء من خزف كالجرة، وقد تكون هذه اللفظة منطوقة الدلالة.

(٢١/٧) أن فيه ألفاظاً يصعب تأصيلها، وعليه فإنه لا بد من سماعها، ومنها:

- شية (أطباق معدنية تقدم فيها الحلويات ص ٧١).

- ييراً (ورق العنب المسلوق ص ٩٩).

- عثمليّة (خلوى من الطحين والسكر والزبدة، وغيرها).

- محشوك (كردوش).

- زقاريط (ما يصنع من البرغل على شكل كرات، ويغلى مع اللبن أو الجريد ص ٦٤).

(٢٢/٧) لا بد من الإيحاء إلى التطور الدلالي والصرفي والصوتي، وهذا التطور يسهم في عملية التأصيل، ومن ذلك:

- الزَّرْبُ (الزَّرِيَّةُ، وَبُئِرَ يَحْفَرُهَا الصَّائِدُ لِتَحْقِيقِ الصَّيْدِ).

- دَحْمُوسٌ (الصَّوَابُ: دُحْمُوسٌ).

(٢) مَلْحُوظَاتٌ تَدُورُ فِي فَلَكِ الْأَفَاطِ (الْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْرِبَةِ) فِي هَذَا الْمُعْجَمِ

يَتَبَدَّى لِي فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّ الْقَارِئَ لِهَذِهِ الْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْرِبَةِ لَا يَشْعُرُ أَنَّهُ فِي بَلَدٍ عَرَبِيٍّ لِكثَرَةِ مَا فِيهَا مِنْ أَلْفَافٍ أَعْجَمِيَّةٍ وَأَلْفَافٍ يَتَعَذَّرُ تَأْصِيلُهَا فِي كَثِيرٍ مِنْهَا، وَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ مَا فِيهَا مِنْ أَلْفَافٍ تَدُورُ فِي هَذَا الْفَلَكِ، وَمِنْهَا: بَحْبُوثِيَّةٌ، بِحَقُوقَةٍ، بُرُونَقٌ، بُرِيقٌ، بُزِينَةٌ، بَسْنُونٌ، بِشِيلَةٌ، بِمَبْنُونٌ، بَلْبُوطٌ، وَغَيْرُهَا.

وَلَعَلَّ أَهَمَّ هَذِهِ الْمَلْحُوظَاتِ مَا يَأْتِي:

(١) أَنَّ مَا فِيهِ مِنْ أَلْفَافٍ يَحْتَاجُ إِلَى تَأْصِيلٍ يُبَيِّنُ فِيهِ الْأَصْلَ اللُّغَوِيَّ، وَالتَّطَوُّرَ الدَّلَالِيَّ، وَالْعَرَبِيَّ مِنْهَا وَالْأَعْجَمِيَّ كَغَيْرِهِ مِنَ الْمَعَاجِمِ اللُّغَوِيَّةِ الْأُخْرَى كـ(مُعْجَمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ، وَتَكْمَلَةِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمُعْجَمِ مَتْنِ اللُّغَةِ) مِنَ الْمَعَاجِمِ الْحَدِيثَةِ فَضْلاً عَنِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ. وَهَذَا التَّأْصِيلُ أَهْمَلُهُ هَذَا الْمُعْجَمُ إِهْمَالاً تَامّاً إِلَّا مَا شَذَّ كَالطَّرْطُبِ وَالتَّرْتُبِ. وَهَذَا التَّأْصِيلُ يُسَهِّمُ فِي مَدِّ يَدِ الْعَوْنِ لِلْبَاحِثِ فِي تَبْيِينِ تَطَوُّرِ الْأَلْفَافِ دَلَالِيّاً تَارِيخِيّاً، وَالْعَرَبِيَّةُ تَفْقَرُ إِلَى مُعْجَمٍ لِهَذِهِ الْأَلْفَافِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هُنَاكَ لُغَاتٌ تَفَرَّدَتْ بِمِثْلِ هَذَا الْمُعْجَمِ.

وَفِي مَوْضُوعِ (الْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْرِبَةِ) أَلْفَافٌ بَنَاوُهَا الصَّرْفِيُّ عَرَبِيٌّ يَصْعُبُ تَأْصِيلُهَا كَالْعُرْبُودِ (فَعُولٌ: رَغِيفٌ سَمِيكَ مَعَ الْبَصْلِ مُحَمَّرٌ عَلَى الْجَمْرِ ص ٧٤)، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي الطَّرْقُوعِ (كَمِّيَّةٌ مِنَ اللَّبَنِ قَدَرُهَا شَرْبَةُ مَاءٍ ص ٧٤) وَغَيْرِ ذَلِكَ كَمَا سَيَأْتِي.

(٢) أَنَّ فِيهِ أَلْفَافاً دَلَالَتُهَا لَيْسَتْ كَامِلَةً كَمَا فِي الْغَيْبِ وَالْغَيْبِيَّةِ (اللَّبَنُ الرَّائِبُ).

(٣) أَنَّ هُنَالِكَ أَلْفَاظاً أَصَابَهَا قَلْبٌ مَكَانِيٌّ ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ يَصْعُبُ فِيهَا تَبَيُّنُهَا لِكَوْنِهَا لَيْسَتْ مُتَوَافِرَةً فِي الْمَعَاجِمِ كَمَا فِي: (الغُورَةِ وَالْغُورَةِ الْأَصْلِ ص ٧٦).

(٤) أَنَّ هُنَالِكَ أَلْفَاظاً فِيهَا تَصْحِيفٌ لَمْ يُبَيَّنْ عَلَيْهِ كَمَا فِي: لَبَنٌ صَرِيحٌ (تَصْحِيفٌ: صَرِيحٌ ص ٨٨).

(٥) الضَّبُّطُ الصَّرْفِيُّ: فِيهِ أَلْفَاظٌ ضُبِطَتْ صَرَفِيًّا ضَبْطًا غَلَطًا ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الضَّبُّطِ الصَّرْفِيِّ السَّلِيمِ لِكُلِّ لَفْظَةٍ مِنْ أَلْفَاظِ الْمُعْجَمِ الْمُخْتَارَةِ وَمَا يَدُورُ فِي فَلَكِ تَبْيِينِ دَلَالَتِهَا ، وَمِنْهَا:

- فَطُورٌ: ضَبُّطُهَا الصَّحِيحُ: فَطُورٌ (بِفَتْحِ الْفَاءِ).

- كَرْدُوشٌ (فَعْلُولٌ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ): كَرْدُوشٌ (فُعْلُولٌ) بِضَمِّ الْكَافِ.

- الرَّقَاقُ وَالرَّقَاقُ: الضَّبُّطُ السَّلِيمُ: رُقَاقٌ ، وَالرَّقَاقُ: جَمْعُ رِقَاقَةٍ ، وَرَقِيقٌ.

- لَزَاقٌ ص ٨٨: ضُبِطَتْ بِفَتْحِ اللَّامِ الْفَاءِ وَتُرِكَ ضَبُّطُهَا فِي: لَزَاقِيٍّ.

- مُفَرَّشَةٌ (لَزَقِيَّةٌ): وَرَدَتْ فِي أَثْنَاءِ شَرْحِ اللَّزَقِيَّةِ دُونَ ضَبُّطِ صَرْفِيٍّ تَامٍّ فَضْلاً عَنْ أَنَّهَا لَمْ تُطَالَعْنِي فِي أَيِّ مُعْجَمٍ . وَقَدْ تَتَوَهَّمُ مِنَ: الْمُفَرَّشِ ، أَوْ أَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ مِنْ: مُفَرَّشٌ تَوَهُمًا بَعِيدًا.

- كِشْكٌ وَكِشْكُ الْفُقَرَاءِ ص (٨٥): الْكِشْكُ بِكَسْرِ الْكَافِ: إِتِّبَاعٌ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ ، وَالْأَوَّلَى تَرْكُ الْإِتِّبَاعِ: كِشْكٌ ، وَكِشْكٌ (بِفَتْحِ الْكَافِ).

- قُضَامَةٌ (بِضَمِّ الْقَافِ: اقْظَامَةٌ) ، وَهِيَ أَيْضاً بِفَتْحِ الْقَافِ كَمَا فِي: مَا دُقْتُ قَضَامًا وَقَضِيماً ، وَمَقْضَمٌ ، وَقُضْمَةٌ مَقْضُومٌ.

- قُطْمَةٌ (بِفَتْحِ الْقَافِ ص ٨٢): الصَّوَابُ: قُطْمَةٌ (بِضَمِّ الْقَافِ).

- مَحَارٌّ: كُتِبَتْ بِتَضْعِيفِ الرَّاءِ، وَالصَّوَابُ: عَدَمُ التَّضْعِيفِ: مَحَارٌّ (اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ).

- الْمَرَارُ (فُعَالٌ ص ٩٢): الصَّوَابُ: الْمَرَارُ.

- مُطَابِقٌ (خُبِرَ مَعَ بَعْضِ السُّكْرِ): يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْأَوَّلَى: مُطَابِقٌ (اسْمُ مَفْعُولٍ) لِكَوْنِهِ مِنْ: طَابَقَ.

- مُطْمَرٌ (زَيْتٌ فَاسِدٌ ذُو رَائِحَةٍ كَرِيهَةٍ ص ٩٣): الْأَوَّلَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ اسْمَ مَفْعُولٍ: مُطْمَرٌ أَوْ: مُطْمَرٌ لِكَوْنِ هَذَا الزَّيْتِ الْفَاسِدِ يَكُونُ فِي الْقَعْرِ مَطْمُورًا.

- مُعْطِبٌ (وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي أَثْنَاءِ شَرْحِ لَفْظَةِ (مُعْطَبٍ): لَمْ تُضْبَطْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ صَرَفِيًّا.

- مُعْلَقٌ (فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ ص ٩٤): ضَبَّطُهَا الصَّحِيحُ: مُعْلَقٌ.

- مَقَالٌ (ص ٩٤): جَمْعُ: مَقْلَى وَمِقْلَاةٍ لَا: مَقْلِيٍّ؛ لِأَنَّ جَمْعَ الْمَقْلِيِّ: مَقَالِيٌّ.

- رَشْتَةٌ (مُقْطَعَةٌ: لَحْمٌ مُقْطَعٌ مَقْلِيٍّ مَعَ الْبَصْلِ ص ٩٥) الضَّبُّطُ الْأَوَّلَى: رِشْتَةٌ.

- مَنَسَفٌ: الْمَنَسَفُ مِنْ بَابِ (مَفْعَلٍ): مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ، وَمِنْ بَابِ (مَفْعَلٍ): اسْمُ مَكَانٍ، وَهُوَ الْمُرَادُّ، وَمِنْ بَابِ (مَفْعَلٍ): اسْمُ آلَةٍ.

- حَسَاءٌ (شَوْرَبَةٌ ص ٥٧): الضَّبُّطُ السَّلِيمُ: حَسَاءٌ (بِفَتْحِ الْحَاءِ) لَا حِسَاءٌ (وَرَدَتْ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِكَسْرِ الْحَاءِ). وَهُوَ الْحُسُوُّ أَيْضًا.

(٦) أَنَّ هُنَاكَ أَلْفَاظًا لَهَا نُطْقَانِ كَمَا فِي: الْفُشَارِ وَالْبُشَارِ ص ٧٨. وَالْفُشَارُ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ، وَهُوَ فِي الْعَرَبِيَّةِ: الْهَذْيَانُ.

(٧) أَنَّ هُنَاكَ أَلْفَاظًا أَصَابَهَا تَطَوُّرٌ صَوْتِيٌّ لَا يُمَكِّنُ تَبَيُّنَهَا إِلَّا بِالْإِيْمَاءِ إِلَى هَذَا التَّطَوُّرِ كَمَا فِي:

- الفَغِيش (ما يُعَصَرُ مِنَ الزَّيْتُونِ مُبَاشَرَةً بَعْدَ قَطْفِهِ ص ٧٩): الْأَصْلُ: الْفَغِيشُ (بِقَلْبِ الْقَافِ غِينًا)، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي الْفَغْشَةِ (لُقْمَةُ الْقَاضِي ص ٧٩).
- زَهَابٌ (زَادَ الرَّاعِي الَّذِي يَحْمِلُهُ مَعَهُ ص ٦٦): لَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ إِلَّا دُوزِي، وَعَلَيْهِ فَإِنَّهَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ: ذَهَابًا (بِقَلْبِ الذَّالِ زَايَا).
- مُفَمَّرٌ (خُبْرٌ مُحَمَّرٌ بَوَضْعِهِ عَلَى الْجَمْرِ ص ٩٥): يَظْهَرُ لِي أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ: مُجَمَّرٌ بِقَلْبِ الْقَافِ جِيمًا.
- مُقِيطَةٌ (حِمَصٌ أَوْ عَدَسٌ مَوْضُوعٌ عَلَى النَّارِ ص ٩٥): أَصْلُهَا: مُقِيتَةٌ مِنَ الْقَوْتِ وَمَا يَدُورُ فِي فَلَكِهِ عَلَى أَنَّهَا مِنْ: أَقَاتَهُمْ هَذَا الطَّعَامَ إِقَاتَةً عَلَى أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مُقِيتٌ (مُقَوَّتٌ: مَقُوتٌ: مُقِيتٌ: مُفْعَلٌ)، عَلَى أَنَّ النَّاءَ قَلَبَتْ طَاءً فِي (مُقِيتَةٍ: مُقِيطَةٍ). وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا فِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ: حَامِلَةٌ (حَامِلَةٌ).
- مُهَلَّبِيَّةٌ (٩٦): أَصْلُهَا: مُحَلَّبِيَّةٌ بِقَلْبِ الْحَاءِ هَاءٌ كَمَا يَظْهَرُ لِي، وَهِيَ أَيْضًا: هَيْطَلِيَّةٌ (هَيْطَلِيَّةٌ).
- (٨) أَنَّ هُنَاكَ إِشْكَالًا فِي تَأْصِيلِ بَعْضِ الْأَلْفَاظِ، وَهُوَ إِشْكَالٌ يُفْضِي إِلَى الْإِلْتِجَاءِ إِلَى التَّوَهُّمِ لِتَسَايِرِ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مَا حُمِلَتْ مِنْ مَعَانٍ مِنْهَا:
- اللَّزْقِيَّةُ (مَا يُخْبَزُ عَلَى الصَّاحِ رَقِيقًا مَذْهُونًا بِالسَّمَنِ ص ٨٨).
- مُفَرَّتَشَةٌ (لَزْقِيَّةٌ) كَمَا مَرَّ.
- قُطَيْنٌ (ص ٨٢): أَصْلُهَا: قُتَيْنٌ تَوَهُمًا عَلَى أَنَّهَا مِنْ: قَتَنَ الْمِسْكُ (يَبَسَ وَزَالَتْ نُدُوتُهُ).
- لُصِيْمَةٌ (خُبْرٌ مَفْتُوتٌ بِاللَّبَنِ ص ٨٨): يُتَوَهُمُ أَنَّهَا: لُصِيْمَةٌ عَلَى أَنَّهَا مِنْ: لَسَمَ الطَّعَامَ (ذَاقَهُ).

(٩) أَنَّ هُنَاكَ أَلْفَاظًا لَمْ تُذَكَّرْ فِي الْمَعَاجِمِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ بِنَاءَهَا الصَّرْفِيَّ عَرَبِيٌّ ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ دَلَالَتَهَا مُسْتَحْدَثَةٌ مُتَطَوِّرَةٌ ، وَمِنْهَا:

- قُمَاطٌ (كَعَكٌ عَلَى هَيْئَةِ الْأَصَابِعِ ص ٨٨): يَظْهَرُ لِي أَنَّ دَلَالَتَهُ يُمَكِّنُ أَنْ تُتَبَيَّنَ مِنْ قِمَاطِ الطِّفْلِ (مَا تُشَدُّ بِهِ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ) ، وَهُوَ اسْمُ آلَةٍ (فِعَالٍ) مِنْ: قَمَطَهُ يَقْمُطُهُ - وَيَقْمُطُهُ قَمْطًا ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّهُ بِكَسْرِ الْقَافِ لَا بَضْمًا.

- مَحْشُوكٌ (كُرْدُوش).

- مُسَقَّعَةٌ (ص ٩٢): يَظْهَرُ لِي أَنَّهَا مِنْ: سَقَعَ الطَّعَامَ وَسَقَّعَهُ (أَكَلَ مِنْ أَعْلَاهُ لِكَوْنِ الْبَاذِنِجَانِ فَوْقَ اللَّحْمِ).

- مُشَوَّشَةٌ (مُكَوَّنَةٌ مِنَ الْبَيْضِ وَدَقِيقِ الْقَمْحِ وَاللُّوفِ ص ٩٣): ذُكِرَتْ فِي (الْأَغَانِي) مُكَوَّنَةٌ مِنَ الزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَبَيَاضِ الْبَيْضِ (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ١٦/١ ، ٣٧٨/٦ ، ٣٨٠).

(١٠) أَنَّ هُنَاكَ أَلْفَاظًا مُرَكَّبَةً مِنْ جُمْلَتَيْنِ فِعْلِيَّتَيْنِ مُتَعَاطِفَتَيْنِ ، وَمِنْهَا:

كُلُّ وَاشْكُرْ (نَوْعٌ مِنَ الْحَلْوَى ص ٨٦) .

(١١) أَنَّ هُنَاكَ أَلْفَاظًا اكْتَفَى فِيهَا بُلْغَةُ مَنْطِقَةٍ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ فِيهَا لُغَةً أُخْرَى ، وَمِنْهَا:

خَرْشُوفٌ وَخَرْفِيشٌ (مَقْلُوبَةٌ مِنَ الَّتِي قَبْلَهَا ص ٦١).

(١٢) أَنَّ مَا يُعَدُّ مِنْ بَابِ الْأَلْفَاظِ ذَوَاتِ الْأَصْلِ الْأَعْجَمِيِّ الْأَوَّلَى أَنْ يُفْرَدَ لَهُ مَكَانٌ بَعْدَ الْأَلْفَاظِ ذَوَاتِ الْأَصْلِ الْعَرَبِيِّ لِلِإِسْهَامِ فِي عَمَلِيَّةِ التَّأْصِيلِ ، وَعَلَيْهِ فَإِنِّي أَهْمَلْتُ تَأْصِيلَ مَا يُعَدُّ مِنْ أَصْلِ أَعْجَمِيٍّ فِي الْغَالِبِ .

(١٣) الرَّسْمُ الْإِمْلَائِيُّ: لَا بُدَّ مِنَ الْاِكْتِفَاءِ بِالرَّسْمِ الصَّحِيحِ مِنَ الرَّسْمَيْنِ ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّهُ

- لا بُدَّ مِنْ وَضْعِ الْكَلِمَةِ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ بَيْنَ قَوْسَيْنِ ، وَمِنْ ذَلِكَ :
- كَرِيْمَا (اَكْرِيْمًا) وَكَرِيْمَةُ الْكَسْتَرِ ص ٨٥ : الْكَلِمَةُ الْأَعْجَمِيَّةُ الْمُنتَهِيَةُ بِالْفِ تَكْتَبُ بِالْعَصَوِيَّةِ .
- كَسْتَنَاءَ وَكَسْتَنَّةَ : كَسْتَنَاءَ بِالْقَصْرِ .
- الزَّلَابِيَا : رُسِمَتْ بِالْأَلِفِ فِي مَوْضِعِ (ص ٨٠) وَبِالْتَّاءِ فِي مَوْضِعِ آخِرِ (ص ٦٦) عَلَى أَنَّ الرِّسْمَ بِالْتَّاءِ هُوَ الْأَوَّلَى وَالْأَصَحُّ .
- إِرْقِيْطَةُ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ : الصَّوَابُ : اِرْقِيْطَةُ بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ لَا قَطْعٍ (رُقِيْطَةُ) .
- (١٤) لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ مُفْرَدِ الْجَمْعِ ، وَجَمْعِ الْمُفْرَدِ : مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ الْمُفْرَدُ :
- كَعَاكِيلُ : تَكْسِيرُ : كُعْكُولٍ ص ٨٥ .
- مَحَارُ : مَحَارَةٌ ، وَغَيْرُهُمَا .
- (١٥) لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ الْكَلِمَةِ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ فَضلاًَّ عَنِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَمِنْ ذَلِكَ فَضلاًَّ عَمَّا مَرَّ :
- مَوْوَنَةٌ وَمُونُهُ (ص ٨٨) وَغَيْرُهَا كَمَا سَيَأْتِي فِي أَثْنَاءِ التَّأْصِيلِ .
- وَهُنَاكَ أَلْفَاظٌ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ لَهَا صُورَتَانِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْمُعْجَمَ اكْتَفَى بِصُورَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ :
- مَرْتَبَانٌ وَمَرْتَبَانٌ (ص ٩٢) .
- (١٦) أَنَّ هُنَاكَ أَغْلَاطاً نَحْوِيَّةً وَصَرْفِيَّةً : مِنْ ذَلِكَ :
- مَحَاشٍ ص ٩٠ : الْمُفْرَدُ : مَحْشُوٌّ (مَحْشِيٌّ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ) ، وَالصَّحِيحُ : مَحَاشِيٌّ (مَفَاعِيلُ) ؛ لِأَنَّ مُفْرَدَ الْمَحَاشِي الْقِيَاسِيَّ : مَحْشَى وَمَحْشَاءٌ .

- مَحْشِي صِيَامِي (ص ٩٠): الصَّوَابُ: مَحْشُو صِيَامِي.
- مَحْشِي فُولٍ ، وَمَحْشِي كُوسَا ، وَمَحْشِي صِيَامِي ، وَمَحْشِي لِفَتٍ (ص ٩٠) على أَنَّ القَوْلَ فِيهَا كَالْقَوْلِ فِي سَابِقِهَا: مَحْشُو.
- (١٧) أَنَّ أَلْفَاظًا تُعَدُّ مُسْتَحْدَثَةً ، وَلَمْ تَرِدْ فِي الْمَعْجَمِ ، وَمِنْ ذَلِكَ:
- مُسَبَّحَةٌ: يُمْكِنُ أَنْ يُتَوَهَّمَنَّ أَنَّهَا مِنْ: سَبَّحَ الشَّيْءَ عَلَى أَنَّ الْمُسَبَّحَ الزَّيْتُ ، وَالْمُسَبَّحَ الْحِمَّصُ وَالْفُولُ ، أَوْ مِنْ تَسْبِيحِ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ فِي هَذَا الصَّبَاحِ .
- مُشَوَّشَةٌ (الْبَيْضُ وَدَقِيقُ الْقَمْحِ وَاللُّوفُ ص ٩٣).
- مُطَبَّقٌ: خُبْزٌ رَقِيقٌ مَذْهُونٌ بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ وَمَحْشُوٌّ بِجَوْرِ الْهَنْدِ وَالْقَرْفَةِ ، وَفِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ: خُبْزٌ رَقِيقٌ مَذْهُونٌ بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ ، وَقَدْ يَرشُ عَلَيْهِ أحياناً الشُّكْرُ (ص ٩٣).
- مَكْمُورَةٌ (مِنَ اللَّحْمِ وَالدَّجَاجِ الْمَلْفُوفِ بِالْعَجِينِ وَالزَّيْتِ وَالبهارِ الْمَكْمُورِ بِالتُّرَابِ ص ٩٥).
- مُمَزَّرَةٌ (مُكْعَبَاتُ الْبَطَاطَا وَاللَّبَنُ الْمَخِيضُ وَقِطْعُ الْبَنْدُورَةِ الْفُرُومَةُ فَرْمًا جَيِّدًا ص ٩٦): قَدْ تَتَوَهَّمُ دَلَالَتُهَا مِنَ الْمَزْرِ (الْحَسُو لِلذَّوْقِ ، وَالْمَزْرَةُ: الْمَصَّةُ).
- (١٨) أَنَّ بِنَاءَ (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ) يَشِيْعُ فِي الْأَشْرَبَةِ وَالْأَطْعِمَةِ لِمَا يُؤْمَى إِلَيْهِ مِنْ مُبَالِغَةٍ ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي بِنَاءِ (مَفْعُولٍ) الَّذِي لَا يُؤْمَى إِلَى الْمُبَالِغَةِ إِلَّا إِذَا تَوَافَرَتِ الْقِرَائِنُ.

(١٩) أَنَّ شَرَحَ اللَّفْظَةِ يَكُونُ عَلَى خِلَافِ بِنَائِهَا الصَّرْفِيِّ أحياناً: مِنْ ذَلِكَ:

الْمَذْبَحُ (صُنْدُوقُ ذَبْحِ الدَّجَاجِ ، أَوْ النَّتَافَةُ ص ٩٢): الْمَذْبَحُ: مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ وَاسْمٌ مَكَانٌ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْمُرَادَ اسْمُ الْأَلَةِ: مَذْبَحٌ ، أَوْ: مَذْبَاحٌ ، أَوْ ذَابُوحٌ ، إِلَّا إِذَا حَمَلْنَا

ذَلِكَ عَلَى إِحْلَالِ الْمَصْدَرِ الْمِيَمِيِّ أَوْ اسْمِ الْمَكَانِ مَحَلَّ اسْمِ الآلَةِ.

(٢٠) أَنَّ هُنَالِكَ أَلْفَاظاً مُكَوَّنَةً مِنْ مُتَعَاظِفِينَ: مِنْ ذَلِكَ:

مُحَمَّرٌ وَمُشَمَّرٌ (ص ٩١).

(٢١) أَنَّنِي آثَرْتُ تَرَكَ تَلَكَ الْأَلْفَاظِ الْأَعْجَمِيَّةِ وَتَلَكَ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَوَافِرَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ بِنَاءً

صَرَفِيّاً وَدَلَالِيّاً فِي الْغَالِبِ كَالْمَسْلُخِ (مَكَانُ الذَّبْحِ).

(٢٢) أَنَّ هُنَالِكَ أَلْفَاظاً كَثِيرَةً بِدَلَالَتِهَا مَحْصُورَةً فِي مَنَاطِقَ مُعَيَّنَةٍ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ

مِنْ تَبْيِينَ مَنَاطِقِ كُلِّ لَفْظَةٍ.

(٢٣) أَنَّ فِيهِ أَلْفَاظاً قَدْ يُفْضِي تَأْصِيلُهَا إِلَى حَمْلِهَا عَلَى النَّحْتِ: مِنْ ذَلِكَ:

مُقَحَّمَشٌ (ص ٦٠): يَظْهَرُ لِي أَنَّهَا اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ: أَقَحَمَ النَّارَ شَيْئاً.

(٢٤) أَنَّ فِيهِ أَلْفَاظاً تَحْمِلُ أَكْثَرَ مِنْ اسْمٍ: مِنْ ذَلِكَ:

- مُهَلَّبِيَّةٌ: يُطْلَقُ عَلَيْهَا: هَيْطَلِيَّةٌ، وَغَدِيرَةٌ، وَرَغِيدَةٌ.

- حَامِلَةٌ (مُقَبِطَةٌ: حِمَصٌ أَوْ عَدَسٌ مَوْضُوعٌ عَلَى النَّارِ).

(٢٥) أَنَّ هُنَالِكَ أَلْفَاظاً غَيْرَ مَوْجُودَةٍ فِي الْمَعَاجِمِ بِنَاءً صَرَفِيّاً وَدَلَالِيّاً وَمِنْهَا:

- مُوَاحَةٌ (مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْبَهَارَاتِ ذَاتُ رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ ص ٩٦): لَمْ تُطَالَعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ

فِي الْمَعَاجِمِ الَّتِي عُدْتُ إِلَيْهَا قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا بِنَاءً صَرَفِيّاً وَدَلَالَةً إِلَّا إِنْ كَانَتْ مِنْ

بَابِ (فُعَالَةٍ) مِنَ الْمَبْحِ (ضَرْبٌ حَسَنٌ مِنَ الْمَشْيِ)، وَقَدْ تَتَوَهَّمُ دَلَالَتُهَا عَلَى بُعْدِ شَدِيدٍ

مِنَ الْمَبْحِ (الْمَنْفَعَةُ، وَالِاسْتِيَاكُ) (تاج العروس، ميج: ١٥٧/٧).

- مُوزَةٌ (قِطْعَةُ لَحْمٍ حَوْلَ الذَّرَاعِ ص ٩٦): لَمْ تُطَالَعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْمَعَاجِمِ الَّتِي

عُدْتُ إِلَيْهَا قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا، وَعَلَيْهِ فَإِنَّهَا مُوَلَّدَةٌ دَلَالَةً، وَهِيَ دَلَالَةٌ يُمَكِّنُ أَنْ تُتَبَيَّنَ

مِنَ الْمَوْزِ، لِمَا بَيَّنَّهَا وَبَيَّنَّهُ مِنَ التَّشَابُهِ فِي الطَّعْمِ، وَاللُّيُونَةِ وَالنُّعُومَةِ وَالشَّكْلِ، كَمَا يَظْهَرُ لِي، وَكَمَا يُطْلَقُ عَلَى الْقِطْعَةِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي تُشَبِّهُ الْمَوْزَةَ: مَوْزَةٌ (مَوْزَةٌ)، وَيُسَمَّى بِهَا بَعْضُ الْإِنَاثِ.

- نَسِيَّةٌ (لَبَنٌ مَخِيضٌ مُخَفَّفٌ بِالْمَاءِ ص ٩٧): لَمْ تُطَالَعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْمَعَاجِمِ الَّتِي عُدْتُ إِلَيْهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا، وَيُمْكِنُ أَنْ يُتَوَهَّمَنَّ أَنَّهَا مِنْ: نَسَغَ اللَّبَنَ بِالْمَاءِ (مَذَقَهُ)، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ النَّسِيَّةَ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ مُحَرَّفَةً عَنِ النَّسِيغَةِ تَوْهُمَا كَمَا يَظْهَرُ لِي.

(٢٦) لَا بُدَّ مِنَ الْإِلْتِزَامِ بِمَنْهَجٍ وَاحِدٍ فِي كِتَابَةِ اللَّفْظَةِ، إِذْ تُكْتَبُ أحياناً بِالْعَرَبِيَّةِ السَّلِيمَةِ، وَأحياناً أُخْرَى عَلَى وَفْقِ لُغَةِ الْعَامَّةِ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ النَّهْجَ الْأَوَّلَى أَنْ تُكْتَبَ بِالنُّطْقَيْنِ بَوَضْعِ أَحَدِهِمَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ كَمَا فِي:

- الْمِيصِ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ وَالْمَوْصِ

- نِخَالَةٍ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ (انخالة) وَنُخَالَةٍ (بِضَمِّ النُّونِ).

- نُصِيَّةٌ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ وَنِصْفِيَّةٌ.

- شُورَبَةٌ وَشُورَبَةٌ (ص ٧١): ضُبِطَتْ بِضَمِّ الشَّيْنِ مَرَّتَيْنِ وَبِفَتْحِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا بِفَتْحِهَا (فَوْعَلَةٌ).

- نَكْهَاتٍ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ وَنَكْهَاتٍ.

وَيَكْتَفِي أحياناً بِالْعَرَبِيَّةِ مُتَنَاسِياً لُغَةَ بَعْضِ الْعَامَّةِ وَأحياناً أُخْرَى بِالْعَامِيَّةِ كَمَا فِي:

- هَبِرٍ وَهَبَرَةٍ (ص ٩٠) وَهَبِرٍ وَهَبَرَةٍ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ.

- يَانِسُونِ (لُغَةُ الْعَامَّةِ ص ٩٩) وَأَنْبِسُونِ، وَأَنْسُونِ، وَأَنْسُونِ.

(٢٧) أَنَّ هُنَالِكَ أَلْفَاظاً لَهَا أَكْثَرُ مِنْ بِنَاءٍ صَرْفِيٍّ يَكْتَفِي الْمُعْجَمُ بِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنْهَا: مِنْ ذَلِكَ:

- نُخَاعٌ بَتْنَلِيْثِ النَّوْنِ الْفَاءِ (ص ٩٧) (تاج العروس: نخع).
- هَنْدَبَاءُ (ص ٩٨) وَهَنْدَبٌ، وَهَنْدَبَا، وَهَنْدَبَاءُ، وَهَنْدَبَاءُ (فِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ)، وَهِيَ اسْمُ جَنْسٍ جَمْعِيٍّ وَاحِدَتُهُ: هَنْدَبَاءَةٌ.
- (٢٨) أَنَّ فِيهِ أَلْفَاظًا نَادِرَةً مَنَسُوبَةً إِلَى مَنْ يَسْتَعْمِلُهَا كَمَا فِي:
- مَهْرَاوِيَّةٌ (حَلَوَى مَكُونَةٌ مِنَ الطَّحِينِ وَالسَّمْسِمِ وَالسُّكَّرِ وَالْحَلِيبِ وَالسَّمْنِ الْبَلَدِيِّ ص ٩٦): مَنَسُوبَةٌ تَوْهُمًا إِلَى قَبِيلَةِ (مَهْرَاءِ) الْيَمَنِيَّةِ كَمَا يَظْهَرُ لِي.
- (٢٩) أَنَّ هُنَالِكَ أَلْفَاظًا مُشْتَقَّةً مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ دُونَ أَنْ يُحَقَّقَ أَمَّنُ اللَّبْسِ بَيْنَهَا كَمَا فِي:
- الْمَهْفَتِ، وَالْمَهْفِيَّةِ، وَالْمَهْفَايَةِ.
- (٣٠) أَنَّ هُنَاكَ أَلْفَاظًا لَا بُدَّ مِنْ سَمَاعِهَا لِلتَّمَكُّنِ مِنْ تَأْصِيلِهَا كَمَا فِي:
- يَبْرَأُ (وَرَقُ الْعِنَبِ الْمَسْلُوقِ الْحَشْوُ بِالزَّيْتِ وَالْبَنْدُورَةُ وَالْبَقْدُونِسِ وَالْأُرْزِ وَالْبَصْلِ وَالثُّومِ ص ٩٩).
- تَشْبَاتِي (فَطِيرَةٌ مَكُونَةٌ مِنَ الْحَلِيبِ وَالطَّحِينِ وَالْبَيْضِ وَالْبَهَارَاتِ، وَتُقَالُ بِالزَّيْتِ، وَتُؤْكَلُ مَعَ الْجَبْنِ وَاللَّحْمِ (ص ٥٤).
- بَمَبْثُونِ (طَعَامٌ مَكُونٌ مِنَ الْبُرْغُلِ وَالْعَدَسِ وَالْحِمَصِ وَالْقَمْحِ الْمَفْتُولِ وَاللَّحْمِ ص ٥٢).
- (٣١) أَنَّ هُنَالِكَ أَلْفَاظًا تَنَاسَاها الْمُعْجَمُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ كَثِيرًا مِنْهَا ذُكِرَ فِي أَثْنَاءِ تَعْرِيفِ اللَّفْظَةِ الْمُخْتَارَةِ، وَهِيَ:
- رِشْتَةٌ، عَكُوبٌ، صِيَامِيٌّ، تَنَكَّةٌ، ثَرِيدٌ، عُصْفُرٌ، تَوَابِلٌ، فَرَاشِخٌ، مَغْمُومَةٌ، نَنَاقَةٌ، قَرْنَبِيْطٌ، لُوفٌ، بَنْدُورَةٌ، مَشْلُوطَةٌ، مُعْطَبِنٌ، دُقْمُوسٌ، سَخِينَةٌ (حَسَاءٌ مِنَ الدَّقِيقِ، وَهُوَ طَعَامٌ كَانَتْ تُعَيَّرُ قَرِيْشٌ بِأَكْلِهَا، وَالْمِسْخَنَةُ: قُدِيرَةٌ (معجم مقاييس اللغة: ١٤٦/٣،

تكملة المعاجم العربية: ٤٧/٦ ، معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٠٤٧/٢ ، والفيحاء والفيحاء: حساء مع التَّوَابِلِ (الصَّاح: ٣٩٣/١).

(٣٢) أَنَّ هَذَا الْمُعْجَمَ يُهْمِلُ الْمُتَرَادِفَاتِ فِي اللَّهْجَاتِ الْمُعَاَصِرَةِ بِاخْتِيَارِهِ لَفْظَةً أَوْ لَفْظَتَيْنِ عَلَى وَفْقِ مَعْيَارِ الْفَصَاحَةِ وَالشُّيُوعِ وَالسُّهُولَةِ ، وَعَلَيْهِ فَلَا بُدَّ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُتَرَادِفَةِ بِوَضْعِهَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ عَلَى الْأَقْلَلِ لِكَوْنِ اللَّفْظَةِ الْمُخْتَارَةِ لَا تُوسَمُ بِالشُّيُوعِ عِنْدَ بَعْضٍ .

(٣٣) أَنَّ هُنَاكَ أَلْفَاظًا لَيْسَتْ مُسْتَعْمَلَةً فِي الْأُرْدُنِّ كَمَا فِي: خَاشُوقَةُ الْوَافِدَةِ مِنْ دَوْلِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ . وَعَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ اسْتِبْعَادِهَا ، أَوِ الْإِيْمَاءِ إِلَيْهَا .

(٣٤) لَا بُدَّ مِنْ اسْتِقْصَاءِ مَا يُطْلَقُ عَلَى اللَّفْظَةِ الْمُخْتَارَةِ فِي مَنَاطِقِ الْأُرْدُنِّ كُلِّهَا ، وَمِمَّا يَشْهَدُ لِعَدَمِ الْاسْتِقْصَاءِ الْاِقْتِصَارُ عَلَى: آذَانِ الشَّايِبِ (ص: ٤٨): شَيْشَبَرَك ، وَيُقَالُ فِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ: (ذَنِينِ اقْطَاطِ بِالْعَامِيَّةِ) .

(٣) تَأْصِيلُ أَلْفَاظِ (الْأَطْعَمَةِ وَالْأَشْرِبَةِ) فِي هَذَا الْمُعْجَمِ

- جَبَّجَبَ (ص ٤٩ ، ٥٥): تُطْلَقُ عَلَى الْجَمِيدِ وَالْأَقْطِ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ لَمْ تُطَاعِنِي فِيْمَا عُدْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَرَاجِعِ ، وَالْجُبْجُبُ فِيهَا: الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُكْسَرُ عَلَى: جَبَاجِبَ ، وَالْجَبَاجِبُ: الزَّبِيلُ مِنَ الْجُلُودِ ، وَاحِدَتُهَا: جُبْجُبَةٌ ، وَجَبَّجَبَ: لَمْ يُسْتَأْنَسْ بِهِ (مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ) ، وَجَبَّجَبَ: سَمِنَ وَسَاحَ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَبَابُ: مَا يُشْبِهُ الزَّبْدَ يَعْْلُو الْأَلْبَانَ إِذَا مَخَضَ الْبَعِيرُ السَّقَاءَ الْمُعْلَقَ عَلَيْهِ فَيَجْتَمِعُ فِي فَمِ هَذَا السَّقَاءِ ، وَالْجَبُوبُ: الْمَدَرُ الْمُفَقَّتْ ، وَالْقَبْقَبُ: مَحَارَةٌ صَدْفِيَّةٌ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يُمَكِّنُ أَنْ تُتَوَهَّمَ دَلَالَةُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ مِنْهُ (تاج العروس ، جبب: ١١٧/٢-).

- الْأَلْيَةُ (ص ٤٩): تُنْطَقُ فِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ: اللَّيَّةُ .

- إَلْبَا (ص ٤٩): حَلِيبُ الْمَاعِزِ أَوْ الْغَنَمِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ: فِي الْعَرَبِيَّةِ: لِبَاً (فِعْلٌ) ، وَأَلْبَا

القَوْمُ: صار لهم لبأ، وألبأ الجدِّي شدَّهُ ليرُضِعُهُ اللَّبَأُ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ قَلْباً مَكَانِيّاً (لَعْفٌ)، وَقَدْ تَكُونُ مَصْدَرٌ: أَلْبَأُ يُلْبِئُ الْبَاءَ (بِقَصْرِهِ) (كتاب الأفعال: ١٤٦/٣، تاج العروس، لبأ: ٤٧٥/١).

- بَرَارِيقُ (ص ٥٠): بَرَارِيقُ: تَكْسِيرُ بُرْزُقَةٍ (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ٢٨٧/١).

- بُصَارَةٌ (مَكُونَةٌ مِنَ الْعَدَسِ أَوْ الْفُولِ الْمَجْرُوشِ وَالْمُلُوخِيَّةِ الْجَافَةِ الْمَفْرُوكَةِ وَالثَّوْمِ ص ٥١): الضَّبْطُ الصَّحِيحُ: بُصَارَةٌ، وَهِيَ مِنْ بَابِ (فَاعِلَةٌ) عَلَى أَنَّ دَلَالَتَهَا قَدْ تَتَوَهَّمُ عَلَى بُعْدٍ مِنَ الْبَصَرِ (الْقَطْعُ) كَمَا فِي: بَصَرَ اللَّحْمَ تَبْصِيرًا (قَطَعَ كُلَّ مَفْصِلٍ وَمَا فِيهِ مِنَ اللَّحْمِ) لِمَا فِيهَا مِنْ جَرَشِ الْفُولِ، وَفَرَكَ الْمُلُوخِيَّةِ (تاج العروس، بصر: ٢٠٨/١٠، مُعْجَمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ: ٢١٢/١).

- بَطَارِخُ (بَيَضُ الْكَافِيَارِ: نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ: ص ٥١): لَفْظَةٌ مِنَ الْإِيطَالِيَّةِ (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ٣٦٧/١).

- بَعَقٌ (حَالَةُ الشَّبَعِ الزَّائِدِ ص ٥٢): لَا يَتَوَافَرُ هَذَا الْمَعْنَى فِيمَا عُدْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَعَاجِمِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَتَوَهَّمُ مِنَ الْبُعَاقِ (السَّيْلُ الدَّفَاقُ، وَالْمَطَرُ الْغَزِيرُ)، وَهُوَ مَصْدَرٌ: بَعَقُ السَّيْلِ بُعَاقًا، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِعْلٌ مَاضٍ (بَعَقَ) لَا اسْمٌ كَمَا يَظْهَرُ لِي.

- بَكِيلَةٌ (طَعَامٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الْقَمْحِ الْمَجْرُوشِ الْمُحْمَصِ وَالسُّكَّرِ وَالسَّمْنِ الْبَلَدِيِّ ص ٥٢)، وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا أَيْضًا: بَكَالَةٌ، وَهِيَ الدَّقِيقُ يُخْلَطُ بِالرُّبِّ، أَوْ بِالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ أَوْ الْأَقِطِ الْجَافِ يُخْلَطُ بِهِ الرُّطْبُ، أَوْ السَّمْنُ يُخْلَطُ بِالْأَقِطِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَهِيَ (فَعِيلَةٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٌ: مَبْكُولَةٌ) وَمُشْتَقَّةٌ مِنْ: بَكَلَ السَّوِيقَ بِالدَّقِيقِ (خَلَطَهُ أَوْ: لَبَكَّهُ) (تاج العروس، بكل: ١٠٣/٢٨).

- بِلَاوَةٌ (طَعَامٌ مِنَ الْقَمْحِ الْمَجْرُوشِ يُطْبَخُ مَعَ اللَّبَنِ وَيُزَادُ عَلَيْهِ السَّمْنُ بَعْدَ أَنْ يَبْرُدَ ص ٥٢): هَذِهِ اللَّفْظَةُ وَمَقْلُوبَاتُهَا لَمْ تُطَالَعْنِي الْبَتَّةَ فِي أَيِّ مَرْجِعٍ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ

أَنَّ بِنَاءَهَا الصَّرْفِيُّ عَرَبِيٌّ (فِعَالَةٌ)، وَيُمْكِنُ أَنْ تُتَوَهَّمَ بِهَذَا الْمَعْنَى مِنَ اللَّبَاءِ (أَوَّلُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ)، وَلَبَأَ اللَّبَاءُ وَالْبَاهُ: طَبَخَهُ، وَلَبَأَ الْجَدْيُ: أَطْعَمَهُ اللَّبَاءُ، وَاللَّبَاءَةُ: مُصَدَّرٌ: لَابَأَ عَلَى أَنَّ (فَاعِلٌ) بِمَعْنَى (فَعَلٌ) كَمَا فِي: دَافَعَ وَدَفَعَ، وَدَاهَمَ وَدَهَمَ وَأَضْرَابُهُمَا، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ التَّوَهَّمَ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ (الْبِلَاوَةُ) يَكْمُنُ فِي قَلْبِ الْهَمْزَةِ وَأَوَّاءُ وَوَضَعَ الْبَاءَ مَوْضِعَ اللَّامِ (عَفَالَةٌ: مَقْلُوبٌ: فِعَالَةٌ) فَضْلًا عَنِ التَّطَوُّرِ الدَّلَالِيِّ، وَهُوَ تَوَهَّمَ بَعِيدٌ.

- بَلُوظَةٌ (ص ٥٢): كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ، وَتُنْطَقُ (بَلُوظَةً بِلا تَشْدِيدِ اللَّامِ)، وَ(بَلُوزَةٌ) فِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ.

- بُوَيْهِيَّةٌ (طَعَامٌ مُكَوَّنٌ مِنَ الْخُبْزِ وَالسَّمَنِ وَاللَّبَنِ ص ٥٣): لَا تُوجَدُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْمَعَاجِمِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا، وَغَالِبُ ظَنِّي أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَاكُولِ رَجُلٍ اسْمُهُ بُوَيْهٌ.

- تَقْلِيطُ الْقَهْوَةِ (تَجْهِيْزُ حَبِّ الْبُنِّ بِتَحْمِيصِهِ، وَتَحْضِيرِ الدَّلَالِ وَالْمَاءِ): يَظْهَرُ لِي أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ (تَقْلِيطٌ) مَقْلُوبَةٌ: تَقْلِيطٌ (تَعْفِيلٌ مِنْ: تَفْعِيلٌ)، وَهُوَ مُصَدَّرٌ: لَقَطَ الشَّيْءَ تَقْلِيطًا وَتَقْلِطَةً، وَالْمَجْرَدُ: لَقَطَ الشَّيْءَ (أَخَذَهُ مِنَ الْأَرْضِ)، وَلَقَطَ الثَّوْبَ (رَقَعَهُ)، وَاللَّقَاطُ: السَّنْبُلُ تَخَطُّهُ الْمَنَاجِلُ يَلْتَقِطُهُ النَّاسُ.

- جَافِرٌ (خُبْزٌ جَافٌ صُلْبٌ ص ٥٥): لَا تُوجَدُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْمَعَاجِمِ بِهَذِهِ الدَّلَالَةِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تُتَوَهَّمَ دَلَالَتُهَا مِنْ: جَفَرَ جَنْبَاهُ (انْتَفَخَا وَاتَّسَعَا)، أَوْ مِنَ الْوَرَقِ الْجَثْرِ (الْمُتَّسِعِ)، وَغَالِبُ ظَنِّي أَنَّ فِيهَا تَحْرِيفًا فِي الْاسْتِبَانَةِ وَلَمْ تُسْمَعْ، وَعَلَيْهَا فَإِنَّهَا يُمْكِنُ أَنْ تُتَوَهَّمَ دَلَالَتُهَا مِنَ الْجَامِرِ بِمَعْنَى (الْمُجَمَّرِ)، وَالْخَفُّ الْمُجَمَّرُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، وَاللَّحْمُ الْمُجَمَّرُ: الَّذِي وُضِعَ عَلَى الْجَمْرِ (تَاجُ الْعُرُوسِ: جَفَرٌ، جَثْرٌ، جَمْرٌ).

- جَرْجَبٌ (شَنِينَةٌ، لَبَنٌ مَخِيضٌ ص ٥٦): يُمْكِنُ أَنْ تُتَوَهَّمَ دَلَالَةُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ مِنْ: جَرْجَبَ الطَّعَامَ: أَكَلَهُ، وَمِنْ الْجَرَاكِيبِ: الْإِبِلِ الْعِظَامُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ:

جُرْجُمًا بِإِبْدَالِ الْبَاءِ مِيمًا؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: جَرَجَمَ الشَّرَابَ (شَرِبَهُ)، وَجَرَجَمَ الْبَيْتَ هَدَمَهُ (لسان: ٩٦/١٢، ٢٦٤/١، تاج: ١٥٨/٢).

- جَعَا جَيْلٌ (عَجِينَةٌ تُحْشَى بِالْبَصْلِ وَاللُّوفِ وَاللَّبَنِ ص ٥٦): جَمْعٌ: جُجْجُولٌ، وَيُظْهَرُ لِي أَنَّ أَصْلَهَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ: عَجَا جَيْلٌ (انظر: كَعَاكِيل).

- جُعَيْجَبَان (ص ٥٦): تُلْفَظُ فِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ كُعَيْكَبَان.

- حَامِرٌ (نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ رَفِيعُ الْحَجْمِ، وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ: أَبُو دَقْنٍ، وَسُلْطَانُ إِبْرَاهِيمِ ص ٥٦): وَمِنْ مَعَانِي الْحَامِرِ: الْحَمَارُ، وَصَاحِبُ الْحِمَارِ. وَالْحَامِرُ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ حِمَرَ، يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ الثَّبُوتِ وَالِاسْتِمْرَارِ عَلَى خِلَافِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ.

- حِتْلٌ (بَقَايَا الْقَهْوَةِ أَوْ الشَّايِ بَعْدَ الطَّبْخِ فِي الْكُوبِ ص ٥٧): لَمْ تَرِدْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَمَا فِيهَا مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ: الْحَتْلُ مِنَ النَّاسِ، وَسُوءُ الرِّضَاعِ، وَالْحِتْلُ: الضَّائِي الدَّقِيقُ، وَحُثَالَةُ الْبُرِّ: رَدِيئُهُ وَالزُّوَانُ، وَرَدِيءُ الْحِنْطَةِ، وَحُثَالَةُ الطَّعَامِ (مَا سَقَطَ مِنْهُ إِذَا نُقِيَ)، وَحُثَالَةُ الشَّيْءِ: رَدِيئُهُ، وَيُقَالُ: حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ التَّبَنِ (بِإِبْدَالِ التَّاءِ فَاءً)، وَالْجَشْرُ: حُثَالَةُ النَّاسِ (مَقَابِيسُ اللُّغَةِ: ٨٢/٢، أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ: ١٠٥، ١٦٨، تاج العروس: حتل: ٢٧٧/٢٨).

وَيَبْدُو لِي أَنَّ مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ يَدُورُ فِي فَلَكَ مَعْنَى الْحُثَالَةِ عَلَى أَنَّ بِنَاءَهَا الصَّرْفِيُّ حِتْلٌ (فِعْلٌ)، وَأَنَّ كَسَرَ الْعَيْنِ إِتْبَاعٌ لِكَسْرِ الْفَاءِ.

- حَمِيلُ الْقَهْوَةِ (حِتْلُهَا): يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْحَمِيلَ مِنْ بَابِ (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ: مَحْمُولٍ) كَحَمِيلِ السَّيْلِ.

- حِثْمَةٌ (طَعَامٌ يُصْنَعُ مِنْ حَلِيبِ الضَّأْنِ أَوْ الْمَاعِزِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ مَعَ السُّكَّرِ، وَيُقَالُ لَهُ: لِبَاءٌ: ص ٥٧): لَمْ تُطَالَعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِيمَا عُدْتُ إِلَيْهِ مِنْ مَرَاجِعَ، وَمَا فِيهَا: الْحِثْمَةُ

والْحَثْمَةُ: الْأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ، أَوْ السَّودَاءُ، وَالْحَثْمَةُ: أَرْنبَةُ الْأَنْفِ وَالْمُهْرُ الصَّغِيرُ، وَالْحَثْمَةُ: مَصَّبُ الْمَاءِ عِنْدَ السِّدِّ، وَحَثَمَ الشَّيْءَ: دَلَّكَ دَلَكًا شَدِيدًا (تاج العروس، حثم: ٤٤٢/٣١). وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي الْحَثِيمَةِ فِي عَدَمِ ذِكْرِ الْمَعْجَمِ لَهَا.

- خَامِرٌ (الْخَمِيرُ: طَحِينٌ عَلَيْهِ خَمِيرَةٌ ص ٥٩): يَدُورُ مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي فَلَكٍ مَا تَوَمَّيُّ إِلَيْهِ الْخَمْرُ الَّتِي تَخْمُرُ الْعَقْلَ أَوْ تُخَامِرُهُ، وَتَسْتُرُهُ، وَقِيلَ إِنَّ الْخَمْرَةَ تَتْرَكُ حَتَّى تُدْرِكَ وَتَخْتَمِرَ. وَقِيلَ إِنَّ التَّخْمِيرَ: تَرَكُ الْعَجِينَ حَتَّى يَطْيَبَ، وَالْخَامِرُ: مُشْتَقٌّ مِنْ: خَمَرَ الْعَجِينَ يَخْمُرُهُ وَيَخْمِرُهُ خَمْرًا، وَهُوَ خَمِيرٌ، وَمُخَمَّرٌ (تاج العرى: س: خمر)، وَقِيلَ إِنَّ التَّخْمِيرَ يَتَحَقَّقُ بِالْخَمِيرِ فِيهِ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْخَامِرَ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَخْمُورِ كَمَا يَظْهَرُ لِي.

- حُمَيْضَةٌ (الطَّعَامُ الْمُتَبَقَّى بَعْدَ اسْتِخْلَاصِ السَّمَنِ مِنَ الزُّبْدَةِ ص ٥٩): يَبْدُو لِي أَنَّ مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ يُمَكِّنُ أَنْ يُفْهَمَ مِنَ الْحَمْضِ (مَا مَلَحَ وَأَمَرَ مِنَ النَّبَاتِ)، وَالْأَرْضُ الْحَمِيضَةُ: الْكَثِيرَةُ الْحَمْضِ. وَهِيَ تَصْغِيرُ الْحَمْضِ، وَلَوْ كَانَتْ تَصْغِيرُ حَمِيضَةٍ (أَرْضٌ كَثِيرَةُ الْحَمْضِ) لَقِيلَ: حُمِيضَةٌ.

- خُبْرٌ مُقَحَّمَشٌ (ص ٦٠): يَبْدُو لِي أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مَنْحُوْتَةٌ مِنْ: أَقَحَمَ النَّارَ شَيْئًا، أَوْ: أَقَحَمَ فِي النَّارِ شَيْئًا (أَدْخَلَهُ بِهَا) عَلَى أَنَّ الشَّيْنَ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ، وَكَمَا فِي الْعَامِيَّةِ: بَعْرِشٌ، وَبَكْنُبَشٌ، وَمَا فِيشٌ، وَلِيشٌ، وَلَوِيشٌ، وَأَنَّ النُّونَ قُلِبَتْ مِيمًا، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ قَحْمَشَ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ: مُقَحَّمَشٌ.

- حَرْشُوفٌ (طَعَامٌ مُكَوَّنٌ مِنْ رُؤُوسِ النَّبَاتِ الْأَرْضِيِّ الشُّوكِيِّ وَاللَّيْمُونِ وَالْمِلْحِ ص: ٦١): يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْأَصْلَ: حُرْشُوفٌ، وَالْحَرْشُوفُ: نَبْتُ شَائِكٍ خَشِنٌ عَرِيضُ الْوَرَقِ، وَلَهُ زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ، وَأَخْضَرُ، وَالْحَرْشَفَةُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ، وَالْحِجَارَةُ الَّتِي تَنْبُتُ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ، وَالْكُدْسُ فِي اللَّغَةِ الْيَمَانِيَّةِ كَمَا فِي: دُسْنَا

الْحَرَشَفَ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْحَاءَ أُبْدِلَتْ خَاءً، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ ابْنَ جَنِّي ذَكَرَ أَنَّ الْحَاءَ لَا تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْخَاءِ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي الْخَاءِ، فَكَلَّمَا هُمَا تَتَصَرَّفُ تَصَرَّفَ الْأُخْرَى، وَلَيْسَ لِإِحْدَاهُمَا مَزِيَّةٌ تُسَهِّلُ فِي أَنْ تَكُونَ أَصْلًا (تاج العروس: ٥٦٤/٧). وَالْخَرَشَفَةُ: الْحَرَكَةُ، وَاجْتِلَاطُ الْكَلَامِ، وَالْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْكَذَانِ الَّتِي يَصْعَبُ الْمَشْيُ فِيهَا، وَهِيَ كَالْأَضْرَاسِ وَالْخَرَشَافِ. وَهِيَ فِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ: خَرْفِيش، وَخَرْشُوف (تاج العروس، حرشف، خرشف: ١٢٦/٢٣، ١٨٥، تكملة المعاجم العربية: ١١١/١، معجم اللغة العربية المعاصرة: ٦٣١/١، المعجم الوسيط: ١٦٦/١، معجم متن اللغة: ٦٨/١، ١٦٣، ٦٤/٢).

- خَمِيصَةٌ (قَطَعَ مِنَ الْخُبْزِ تَوَضَّعَ دَاخِلَ الْحَسَاءِ لَتُوَكِّلَ): يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْأَصْلَ: خَبِيصَةٌ بِقَلْبِ الْبَاءِ مِيمًا، وَالْخَبِيصَةُ: اسْمٌ مِنْ بَابِ (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ) لِتَحْقِيقِ الْمُبَالِغَةِ، عَلَى أَنَّ التَّاءَ زِيدَتْ عَلَيْهِ لِتَحْقِيقِ أَمْنِ اللَّبْسِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ: خَبَصَهُ يَخْبِصُهُ (خَلَطَهُ) فَهُوَ خَبِيصٌ وَمَخْبُوصٌ، وَمِنْ ذَلِكَ الْمَعْمُولُ مِنَ التَّمْرِ وَالسَّمَنِ، وَيُقَالُ: لَبِسْتُ الْخَمِيصَةَ (كِسَاءً أَسْوَدُ) أَبْغَى الْخَبِيصَةَ، وَالْمَخْبِصَةُ: مَعْلَقَةٌ يُقَلَّبُ فِي الْخَبِيصِ بِهَا (تاج العروس، خبص، خمص: ٥٤٢/١٧، ٥٦٤). وَتُسَمَّعَلُ لَفْظَةُ الْخَبِيصَةِ فِي بَعْضِ مَنَاطِقِ الْأُرْدُنِّ).

- خُمَيْعَةٌ (حَلَوَى مِنَ الْخُبْزِ الشَّرَاكِ الْمَخْلُوطِ بِالْحَلِيبِ السَّاخِنِ الْحَلَّى بِالسُّكَّرِ، وَالسَّمَنِ الْبَلَدِيِّ ص ٦٢): لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنَ الْوُقُوفِ عِنْدَ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَوْمِيٍّ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ إِلَى دَلَالَةِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَتَوَهَّمْ هَذِهِ الدَّلَالَةُ عَلَى بُعْدٍ مِنَ الْخُبْعَةِ (الْمُزْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ) عَلَى أَنَّ الْبَاءَ قَلَبْتُ مِيمًا، أَوِ الْقَمْعَةِ (التَّخْمَةِ)، وَالْمَقْمُوعُ: الْمُنْخَمُ عَلَى أَنَّ الْقَافَ صَارَتْ غَيْنًا كَمَا فِي بَعْضِ دُولِ الْخَلِيجِ (تاج العروس، قمع: ٨٠/٢٢، خبع: ٤٧٨/٢٠).

- دَبَقَ (بَقَايَا الْحُلُويَاتِ وَالْمَوَادِّ الْحُلُوةِ الْمُلتَصِقَةِ بِالْأَوَانِي أَوْ الْأَيْدِي أَوْ الْأَرْضِ ص ٦٢): يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْأَوَّلَى: دَبَقَ، أَوْ الدَّابُّوقِ، والدَّبُّوقَاءِ، وَلَوْ عَدَدْنَا اللَّفْظَةَ اسْمًا مِنْ بَابِ (فَعَلَ) لَكَانَتْ مِنْ بَابِ (فَعَلَ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٌ: مَدْبُوقٌ) كَالسَّلَبِ وَالْمُسْلُوبِ، وَلَوْ عَدَدْنَاهَا فِعْلًا مَاضِيًا لَكَانَتْ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ صِفَةً لِمَوْصُوفٍ مَحذُوفٍ.

- دَجَاجَ دَقَسَ (الدَّجَاجُ الصَّغِيرُ الْحَجْمِ الَّذِي يَقِلُّ وَزْنُهُ عَنْ كِغَمٍ وَاحِدٍ ص ٦٢): يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْمَعْنَى تَوَمَّيْ إِلَيْهِ الدَّقْسَةُ (بَضَمَ الدَّالَّ وَفَتَحَهَا): دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ، وَحَبُّ الْجَاوَرِسِ الَّذِي يُوسَمُ بِالصَّغَرِ، وَهُوَ الدُّخْنُ (نَبَاتٌ عُشْبِيٌّ حَبُّهُ صَغِيرٌ أَمْلَسُ كَحَبِّ السَّمْسِمِ) (تاج العروس، دقس: ٨٢/١٦).

- دَحْمُوسَ (كُرَاتُ لَبَنِ الْمَاعِزِ أَوْ الْأَغْنَامِ الْمُجَفَّفَةِ مِنَ الْمَاءِ ص ٦٢): ضَبَطُهَا الصَّحِيحُ: دُحْمُوسَ (فُعْلُولٌ)، وَهِيَ لَفْظَةٌ لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنَ الْعُثُورِ عَلَيْهَا بِهَذِهِ الدَّلَالَةِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُتَوَهَّمَ عَلَى بُعْدٍ أَنَّ أَصْلَهَا: مَدْحُوسٌ (مَدْكُوسٌ وَمَكْبُوسٌ، وَدَحَسَ الثَّوْبَ فِي الْوِعَاءِ: أَدَخَلَهُ، عَلَى أَنَّ فِيهَا قَلْبًا مَكَانِيًّا).

- دَعْبُوبَ (الْأَوَّلَى أَنْ تَكُونَ بِضَمِّ الدَّالِّ عَلَى وَفْقِ الصَّرْفِ الْعَرَبِيِّ، وَهُوَ رَغِيفُ الْخُبْزِ الصَّغِيرِ ص ٦٢): يُمَكِّنُ أَنْ يُتَوَهَّمَ مَعْنَاهَا إِذَا كَانَتْ عَرَبِيَّةً عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَوْنِ بِنَائِهَا الصَّرْفِيِّ (فُعْلُولٌ) عَرَبِيًّا - مِنَ الدَّعْبُوبِ (الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْقَامَةِ الدَّمِيمُ، وَمِنْ مَعَانِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ: الطَّرِيقُ السَّهْلُ) (تاج العروس: دعب).

- دُقَّةٌ (ص ٦٢ مَعْرُوفَةٌ) وَهِيَ (فُعْلَةٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٌ) لِتَحْقِيقِ الْمُبَالَغَةِ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ (دُقَّةَ الْكَعْكِ ص ٦٣) ضَبِطَتْ بِفَتْحِ الدَّالِّ.

- دَمْسَةٌ (طَعَامٌ مِنَ الْعَدَسِ غَيْرِ الْمَجْرُوشِ الْمَسْلُوقِ وَعَصِيرِ الْبَنْدُورَةِ وَالْبَصَلِ الْمَقْلِيِّ ص ٦٣): يُمَكِّنُ أَنْ تَتَبَدَّى دَلَالَتُهَا مِنَ الدَّمْسِ (التَّغْطِيَةُ وَالِدَفْنُ وَالتَّغْطِيَةُ لِتَحْقِيقِ

النُّضج). والدَّامِسَةُ بِمَعْنَى المَدْمُوسَةِ (فَعْلَةٌ بِمَعْنَى: مَفْعُولَةٌ) كَاللَّفْظَةِ (المَلْفُوظَةِ) واللقطة (المَلْقُوطَةِ).

- رَجْدَةٌ (مَجْمُوعَةٌ ثَلَاثَةٌ أَرْغَفَةٌ ص ٦٣): يُمَكِّنُ أَنْ يَتَبَدَّى مَعْنَاهَا مِنَ الرَّجَادِ (نَقَالَ السَّنْبِلَ إِلَى الْبَيْدَرِ) (تاج العروس، رجد: ٨/٨٧). وَهِيَ مَصْدَرُ الْمَرَّةِ مِنْ: رَجَدَ رَجَاداً، وَبِمَعْنَى: مَرَجُودَةٌ (فَعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ).

- رَاهِبٌ (بِاذْنِجَانِ مَشْوِيٍّ وَمَهْرُوسٍ مَعَ الثَّوْمِ وَالْمِلْحِ ص ٦٣): قَدْ تَكُونُ مَنْسُوبَةً إِلَى أَوَّلِ مَنْ اسْتَعْمَلَهَا كَمَا يَظْهَرُ لِي.

- رَشُوفٌ (عَدَسٌ مَسْلُوقٌ غَيْرُ مَجْرُوشٍ يُطْبَخُ مَعَ جَرِيشِ الْقَمْحِ أَوْ الْأُرْزِ مَعَ اللَّبَنِ وَالْبَصَلِ الْمُقْلِيِّ بِالزَّيْتِ أَوْ السَّمَنِ الْبَلَدِيِّ ص ٦٤): تَتَبَدَّى دَلَالَةُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ مِنَ الرَّشْفِ (الْمَصِّ، وَتَنَاوُلُ الْمَاءِ بِالشَّفَتَيْنِ)، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ: رَشَفَهُ يَرَشِفُهُ رَشْفًا، وَمِنْ بَابِ (فَعُولٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ: مَرَشُوفٍ). وَمِنْ مَعَانِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ: الْمَرَاةُ الطَّيِّبَةُ الْفَمِ. وَيُقَالُ لِلْعَدَسِ أَيْضًا: عَلَسٌ، وَبَلَسٌ (تاج العروس، رشف: ٣٤٠/٢٣).

- زَرَبٌ (أُرْزٌ مُدَخَّنٌ عَلَى نَارِ الْحَطَبِ الْمَدْفُونِ فِي حُفْرَةٍ ص ٦٥): لَمْ تُطَالِغْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِهَذِهِ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ مَا تُؤَمِّي إِلَيْهِ يُمَكِّنُ تَبَيُّنَهُ مِنَ الزَّرْبِ وَالزَّرِيَةِ (حَظِيرَةُ الْغَنَمِ، وَبِئْرٌ يَحْفَرُهَا الصَّائِدُ يَكْمُنُ فِيهَا لِلصَّيْدِ)، وَمِنْ: زَرَبَ الرَّجُلُ الْمَاشِيَةَ (حَبَسَهَا فِي الْحَظِيرَةِ) (تاج العروس، زرب: ١١/٣٣).

- زَعَقٌ (الطَّعَامُ الَّذِي يَكْثُرُ مِلْحُهُ ص ٦٥): زَعَقَ الْمَاءُ زُعُوقَةً (ضِدُّ: عَذَبٌ) وَزُعِقَ، وَالْمَاءُ الزُّعَاقُ: الْمُرُّ، وَلَا يُطَاقُ شَرْبُهُ، وَزَعَقَتِ الْمَرَاةُ الطَّعَامَ (أَكْثَرَتْ مِلْحَهُ)، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ صَبْطَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْأَوَّلَى هُوَ: زَعَقٌ (مَزْعُوقٌ) مِنْ بَابِ (فَعَلٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ)، وَالزَّعِقُ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ مِنْ: زَعِقَ يَزْعُقُ زَعَقًا، فَهُوَ زَعِقٌ

(تاج العروس، زعق: ٤٠٦/٢٥، كتاب الأفعال: ٨٤/٢، معجم اللغة العربية المعاصرة: ٩٨٤/٢).

- زَقَارِيطُ (مَا يُصْنَعُ مِنَ الْبُرْغُلِ عَلَى شَكْلِ كُرَاتٍ صَغِيرَةٍ وَيُغْلَى مَعَ اللَّبَنِ أَوِ الْجَمِيدِ ص ٦٤): لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ تَبَيُّنِ دَلَالَتِهَا مِنْ لَفْظَةٍ أُخْرَى عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَقْلِيلِهَا عَلَى عِدَّةٍ أَوْجِهٍ، وَمُفَرَّدُهَا: زُقْرُوطٌ.

- زَلَابِيَّةٌ (قَطْعٌ مِنَ الْعَجِينِ تُبَسِّطُ وَتُقَلَى بِالزَّيْتِ وَتُرَشُّ بِالسُّكَّرِ ص ٦٦): بِنَاؤُهَا الصَّرْفِيُّ بِكَسْرِ الْبَاءِ لَا تَسْكِينِهَا: زَلَابِيَّةٌ (فَعَالِيَّةٌ)، وَكُنْتُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: زَلَابِيَا، وَالْكُتُبُ الْأَوَّلُ هُوَ الْأَوَّلَى عَلَى حَسَبِ مَا فِي الْمَعَاجِمِ، وَهِيَ مُوَلَّدَةٌ (تاج العروس، زلب: ٢٥/٣، التلخيص في معرفة الأشياء: ٢٤٦).

- زَهَابٌ (زَادُ الرَّاعِي الَّذِي يَحْمِلُهُ مَعَهُ طَوَالَ الْيَوْمِ ص ٦٦): لَمْ تُطَالِعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ إِلَّا فِي (تَكْمَلَةِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ٣٧١/٥)، وَيُمْكِنُ أَنْ تَتَوَهَّمَ دَلَالَتَهَا عَلَى بُعْدٍ مِنَ الذَّهَابِ بِقَلْبِ الذَّالِ زَايَاً عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مَا يَذْهَبُ بِهِ الرَّاعِي إِلَى الْمَرْعَى.

- زَوَادَةٌ (مَا يَحْمِلُهُ الْمُزَارِعُ أَوِ الْمُسَافِرُ مِنَ الزَّادِ ص ٦٦): يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْمُرَادَ: تَزْوِيدُ الْمُسَافِرِ بِالزَّادِ عَلَى أَنَّ الزَّوَادَةَ مِثَالُ مِبَالِغَةٍ مِنَ الْمَزِيدِ، وَأُبْدَلَتْ الْفَتْحَةُ بِالضَّمَّةِ، وَالْإِزْوَادُ: مُصْدَرٌ، أَرْدَتْهُ إِزْوَادًا، وَلَيْسَ بِمُسْتَبْعَدٍ أَنْ يُتَوَهَّمَ أَنَّهَا جَمْعُ (زَاوِدٍ) عَلَى أَنَّ الْهَاءَ لِلتَّأْنِيثِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَتَكْسِيرُ الزَّادِ: أَزْوَادٌ وَأَزْوَدَةٌ (عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ)، وَأَنَّ جَمْعَ زَوَادٍ: زَوَاوِيدُ.

- سُفُوفٌ (حَلَوَى مِنَ الطَّحِينِ وَالزَّيْتِ وَالْحَلِيبِ وَالذَّبْسِ وَالْيَانَسُونِ وَتُحْشَى بِالْجَوْزِ ص ٦٧): يُبَيِّنُ مَعْنَاهَا مِنْ: سَفَفْتُ السَّوِيقَ وَالذَّوَاءَ أَسْفُهُ سَفًّا (أَخَذَتْهُ غَيْرَ مَلْتَوَتْ)، فَهُوَ سَفُوفٌ (فَعُولٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٌ: مَسْفُوفٌ) كَمَا يَظْهَرُ لِي، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ السُّفُوفَ لَا بُدَّ مِنْ فَتْحِ سِينِهَا إِلَّا إِذَا عُدَّتْ جَمْعًا: سَفٌّ.

- سَلَقُ (خُضَارٌ وَرَقِيَّةٌ كَالسَّبَانِخِ ص ٦٨): ضَبَطُهَا الصَّحِيحُ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ (سَلَقَ) (تاج العروس ، سلق: ٤٥٦/٢٥).
- شَابُورَةٌ (خُبْزُ الْقَمْحِ الْمُحْمَصُ وَالشُّومَرُ ص ٧٠): يَظْهَرُ لِي أَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ، وَالشَّابُورَةُ وَالشَّيْوَرَةُ: الضَّبَابُ ، وشَابُورٌ: عَلَمٌ رَجُلٍ.
- شَقَارِيم (فُتَاتُ الْخُبْزِ ص ٧٠): لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ تَأْصِيلِهَا ، وَغَالِبُ ظَنِّي أَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ، وَهِيَ جَمْعُ: شُقْرُومٍ.
- شُورَبَةٌ (ص ٧١): ضُبِطَتْ مَرَّتَيْنِ بَضَمِّ الشَّيْنِ وَمَرَّةً بَفَتْحِهَا ، وَيَظْهَرُ لِي أَنَّهَا مِنْ بَابِ (فَوْعَلَةٌ: شُورَبَةٌ) كَالصَّوْمَعَةِ عَلَى أَنَّ الْوَائِدَةَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْمَرَاجِعَ الْقَدِيمَةَ لَمْ تَذْكُرْهَا مُكْتَفِيَةً بِحَمْلِ مَعْنَاهَا عَلَى الشَّرَابِ ، وَالشَّرِيبِ وَالشُّرْبَةِ (الْحُسُوةُ) ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّهَا تُعَدُّ مُوَلَّدَةً (تاج العروس ، شرب ، تكملة المعاجم العربية: ٩٩/٦ ، ٢٨٤ ، معجم اللغة العربية المعاصرة: ١١٨١/٢).
- شِرَاقٌ (قُشُورُ الْقَهْوَةِ النَّيِّئَةِ الطَّافِيَّةُ فِي أَثْنَاءِ الْغَلِيِّ ص ٧٠): يُمَكِّنُ أَنْ تُتَوَهَّمَ دَلَالَتُهَا عَلَى بُعْدٍ مِنْ: شَرِيقِ الشَّيْءِ شَرْقًا (اخْتَلَطَ).
- شَطِيرَةٌ (قِطْعَةٌ مِنَ الْخُبْزِ يُوَضَعُ الطَّعَامُ وَسَطَهَا ص ٧٠): الشَّطِيرَةُ: مِنْ بَابِ (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ) عَلَى أَنَّ الْهَاءَ زِيدَتْ لِتَحْقِيقِ أَمْنِ اللَّبْسِ ، وَمُسْتَنَقَّةٌ مِنْ: شَطَرَ الشَّيْءِ (نَصَفَهُ) وَهُوَ شَطِيرٌ وَمَشْطُورٌ.
- شَلَوُ (الَّذِيحَةُ الْمَسْلُوخَةُ ص ٧١): الشَّلَوُ (فَعْلٌ لَا فَعَلٌ): عُضُوٌّ مِنْ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ ، وَالْجَسَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْمَسْلُوخُ الَّذِي بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ الْأَكْلِ ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ ضَبْطَهُ الصَّحِيحُ: شَلَوُ . (تاج العروس ، شلو: ٢٩٣/٣٨-).
- شَيَّْةٌ (أَطْبَاقٌ مَعْدِنِيَّةٌ مُثَبَّنَةٌ بِدَعَامَةٍ رَأْسِيَّةٍ تُقَدَّمُ فِيهَا الْحُلُويَاتُ الْخَاصَّةُ ص ٧١):

لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنَ الْعَثُورِ عَلَى مَا لَهُ وَشِيحٌ بَدَلَاتِهَا. وَالشَّيْءُ جَمْعُهَا: شَيَاتٌ (بُقْعُ النَّمْرِ الْأَرْقَطِ)، وَشَيَاتُ الْخِلَافَةِ: عَلَامَاتُهَا وَرُمُوزُهَا (تكملة المعاجم العربية: ٦٩/١١). وَالشَّيْءُ (الشَّوْيَةِ: شَيْءٌ).

- صَبِيبٌ (مَاءٌ يُصَبُّ عَلَى الرَّائِبِ قَبْلَ خُضِّهِ ص ٧١): الصَّبِيبُ الْمَاءُ الْمَصْبُوبُ (فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِتَحْقِيقِ الْمُبَالَغَةِ).

- صَيَّادِيَّةٌ (مُكَوَّنَةٌ مِنَ السَّمَكِ وَالْبَصَلِ الْمَقْلِيِّينَ بِالزَّيْتِ وَالْأُرْزِ الْمُبَهَّرِ ص ٧٢): لَمْ تُطَالِعْنِي فِي الْمَعَاجِمِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا الَّتِي عُدْتُ إِلَيْهَا، وَيَبْدُو لِي أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ الصَّيَّادِ الَّذِي يَصِيدُ السَّمَكَ.

- طَاجِنٌ (سَمَكٌ مَشْوِيٌّ بِالْمَخْبِزِ وَمَوَادُّ أُخْرَى كَالثَّوْمِ وَبَعْضُ الْخَضِرَاوَاتِ ص ٧٣): الطَّجَنُ: الْقَلْوُ، وَالْقَلْيُ (وَإِوِي اللَّامِ وَيَأْنِيهَا، وَهُوَ دَخِيلٌ وَمُعَرَّبٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَصْلِ فَارِسِيٍّ (تَابَهُ) لِكَوْنِ الطَّاءِ وَالْجِيمِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي أَصْلِ كَلَامِ الْعَرَبِ كَمَا قِيلَ، وَمُسْتَقٌّ مِنْ: طَجَنَ يَطْجُنُ طَجْنًا، فَالْفَاعِلُ: طَاجِنٌ، وَالْمَفْعُولُ: مَطْجُونٌ، وَالْمُطَجَّنُ: الْمَقْلُوفُ فِي الطَّاجِنِ، وَقِيلَ إِنَّ الطَّاجِنَ لُغَةٌ فِي الطَّاجِنِ، وَإِنَّهُ غَلَطَ، وَهُوَ: مَقْلَاةٌ مِنَ الْفَخَّارِ، وَمَا يُقْلَى فِيهِ، وَالْجَمْعُ التَّكْسِيرِيُّ: طَوَاجِنُ - وَطَجَنَةً وَطُجَانٌ (تاج العروس، طجن: ٣٤٧/٣٥، تكملة المعاجم العربية: ١٢/٧، ٣٥، ٣٧٥/٨، معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٣٨٩/٢).

- طَرُطَبٌ (مَا يَتَرَسَّبُ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ فِي قَعْرِ التَّنَكَةِ ص ٧٣): تُطَالِعُنَا هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِعْلًا وَغَيْرَهُ بِمَعَانٍ:

(أ) الْفِعْلُ: طَرُطَبَ: طَرُطَبَ الْحَالِبُ بِالْمِعْزَى بِشَفْتَيْهِ لِيُسْكِنَهَا (دَعَاها بِشَفْتَيْهِ)، وَيُطَرُطَبُ شُعَيْرَاتُ لَهُ (يَنْفُخُ بِشَفْتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غَيْظًا وَكِبْرًا)، وَطَرُطَبَ الرَّجُلُ مِنَ الرَّجُلِ (فَرَّ).

(ب) الاسم: طَرَطَبَة: صَوْتُ الحَالِبِ لِلْمِعْزَى بِشَفَقَتَيْهِ لَتَسْكِينِهَا كَمَا مَرَّ ، وَمَصْدَرُ (طَرَطَبَ)، واضْطْرَابُ الماءِ فِي الجَوْفِ والقِرْبَةِ ، والطَّرْطُبُ: تَدْيِ المِرَاةِ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ المُسْتَرَخِي ، والذِّكْرُ ، والطَّرْطُبَانِيَّةُ: طَوِيلَةُ شَطْرِي الضَّرْعِ .

وَيَبَيِّنُ مِمَّا مَرَّ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ المعَاجِمِ اللُّغَوِيَّةِ (الصَّاح: ١/١٧٢ ، مجمل اللغة: ١/٥٩٨ ، المخصص: ٢/٢٤٧) ، كتاب الأفعال: ٢/٣١٦ ، تاج العروس: ٣/٢٧٢) لَمْ يَنْصُ عَلَى أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ أَعْجَمِيَّةٌ . وَعَلَيْهِ فَإِنَّ مَعْنَاهَا مِنْ أَلْفَاظِ الحَيَاةِ الْعَامَّةِ يُمَكِّنُ أَنْ يُتَوَهَّمَ عَلَى بُعْدٍ مِنْ لَفْظَةِ الطَّوِيلِ الضَّخْمِ المُسْتَرَخِي لِكَوْنِ الطَّرْطُبِ يَنْرَسِبُ فِي الْقَعْرِ مُنْفَصِلًا عَنِ الزَّيْتِ لِكَوْنِهِ أَثْقَلَ مِنْهُ .

وَقَدْ تَتَوَهَّمُ دَلَالَتُهَا مِنْ تَرْتُبٍ وَتَرْتَبٍ (أَمْرٌ ثَابِتٌ وَمُسْتَقَرٌّ) عَلَى أَنَّ النَّاءَ الْأَوَّلَى فِي (تَرْتَبٍ) زَائِدَةٌ لَعَدَمِ تَوَافُرِ بِنَاءٍ مِنْ بَابِ (جُعْفَر: فُعْلٌ) (تاج العروس ، رَتَب: ٢/٤٨١ ، ٧٢) ، وَالتَّرْتَبُ: التَّرَابُ ، وَالْعَبْدُ السُّوءُ ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ هَذَا التَّوَهَّمُ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ قَلْبِ النَّاءِ طَاءَيْنِ ، وَقَدْ تَتَوَهَّمُ مِنَ التَّرَابِ ، وَالْعَبْدِ السُّوءِ .

وَتُلَفَّظُ أَيْضًا: طُرْطُمٌ بِقَلْبِ الْبَاءِ مِيمًا (فُعْلٌ) ، وَفِي (تَكْمَلَةِ المعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ٧/٤١): "طرطم: طُرْطَمَ (مِثْلُ السَّرِيَانِيَّةِ: طُرْطَطَ وَدَرْدَمَ وَدَمْدَمَ): زَمَجَرَ ، هَمَسَ وَهَمَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ (بَابِن سَمِيث ١٥١٥)" .

وَمِنَ المُسْتَعْرَبِ أَنَّ هَذَا المُعْجَمَ قَدْ أَهْمَلَ الْأَصْلَ فِي هَذَا الْجُزْءِ إِلَّا فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ (طُرْطُبٌ) بِذِكْرِ أَصْلِهَا: "وَأَصْلُهَا: تَرْتَبٌ مِنْ: رَتَبَ" دُونَ تَعْلِيلٍ أَوْ تَعْقِيبٍ .

طَرُقُوعٌ (كَمِيَّةٌ مِنَ اللَّبَنِ ص ٧٤): الضَّبْطُ الصَّرْفِيُّ الصَّحِيحُ لِهَذَا الْبِنَاءِ: ضَمُّ الطَّاءِ فَائِهِ لَا فَتْحُهَا لِكَوْنِهَا مِنْ بَابِ (فُعْلُولٍ) .

وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ أَعْجَمِيَّةٌ فِي غَالِبِ ظَنِّي ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُتَوَهَّمَ مَعْنَاهَا عَلَى بُعْدٍ أَنَّهَا مَنْحُوْتَةٌ مِنْ: طَرُقَ وَقَعَ عَلَى أَنَّ الطَّرْقَ مَاءُ الْفَحْلِ .

- عُمْلِيَّةٌ (حَلَوَى مِنَ الطَّحِينِ وَالسُّكَّرِ وَالزُّبْدَةِ وَالنَّشَاءِ وَمَاءِ الزَّهْرِ ص ٧٤): غَالِبٌ ظَنِّي أَنَّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ تَحْرِيفًا يَعُودُ إِلَى عَدَمِ السَّمَاعِ كَمَا يَظْهَرُ لِي، وَقَدْ تُتَوَهَّمُ دَلَالَتُهَا عَلَى بُعْدٍ شَدِيدٍ مِنَ الْعَيْثَامِ (طَعَامُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ مِنْ مُكُونَاتِهِ: الْجَرَادُ عَلَى أَنَّهَا صَرْفِيًّا مِنْ عُثْمٍ وَأَنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ كَمَا فِي زِيَادَتِهَا فِي: عَبْدَلِ (تاج العروس، عثم: ٥٥/٣٣).

- عُجَّةٌ بِالْجُبْنَةِ (مُكَوَّنَةٌ مِنَ الْبَيْضِ وَالْجُبْنَةِ وَالْبَقْدُونِسِ وَالزَّرِيْتِ ص ٧٤): الْعُجَّةُ فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ: دَقِيقٌ مَعْجُونٌ بِسَمْنٍ، وَطَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْبَيْضِ (مَوْلَدٌ لُغَةً شَامِيَّةً)، وَقِيلَ إِنَّهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَفِطِ، وَكُلُّ طَعَامٍ يُجْمَعُ. وَالْمَعْقُودُ: عُجَّةٌ مِنْ الْبَيْضِ، أَوْ مِنَ الْبَيْضِ الْمَقْلِيِّ، أَوْ مِنَ الْبَيْضِ وَالْدَّقِيقِ الْمَقْلِيِّ بِالسَّمْنِ أَوْ الزَّرِيْتِ. وَيَظْهَرُ لِي أَنَّهَا مِنْ: عَجَّ الطَّعَامِ عَجًّا (جَمَعَهُ) عَلَى أَنَّ الْعُجَّةَ مِنْ بَابِ (فُعْلَةٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٌ: مَعْجُوجَةٌ) (تكملة المعاجم العربية: ٢٦٢/٧، معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٤٥٨/٢).

- عَرَبُودٌ (رَغِيفٌ سَمِيكٌ مَخْلُوطٌ بِالْبَصَلِ الْمَفْرُومِ أَوْ دُونَ خَلْطٍ يُوَضَعُ عَلَى الْجَمْرِ إِلَى أَنْ يَحْمَرَ ص ٧٤): الضَّبْطُ الصَّرْفِيُّ الصَّحِيحُ لِهَذَا الْبِنَاءِ ضَمُّ الطَّاءِ فَإِنَّهُ لَا فَنَحْهَا لِكَوْنِهَا مِنْ بَابِ (فُعْلُولٍ)، وَقَدْ تُتَوَهَّمُ دَلَالَتُهَا عَلَى بُعْدٍ مِنَ: الْعَرَبْدِ (الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَيَّةُ الْحَمْرَاءُ الرَّفْشَاءُ بِكُدْرَةٍ وَسَوَادٍ لَا تُؤْذِي إِلَّا إِذَا أُؤْذِيَتْ) عَلَى أَنَّهَا مُسْتَحْدَثَةٌ الدَّلَالَةِ (تاج العروس، عربد: ٣٧٥/٨).

- عَصِيدَةٌ (عَدَسٌ مَجْرُوشٌ مَعَ الْأُرْزِ يُرَشُّ عَلَيْهِ الْبَصَلُ الْمَقْلِيُّ بَعْدَ نُضْجِهِ ص ٧٥): فِي الْعَرَبِيَّةِ: الْعَصِيدَةُ: دَقِيقٌ يُلْتُ بِالسَّمْنِ، وَالْخَزِيرَةُ: لَحْمٌ يَقَطَعُ صِغَارًا وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَيَذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ بَعْدَ نُضْجِهِ، وَالْعَصِيدَةُ تَكُونُ بِلا لَحْمٍ. وَقِيلَ إِنَّهَا حَسَاءٌ مِنْ دَقِيقٍ وَدَسَمٍ، وَالْحَرِيرَةُ تَكُونُ مِنَ الدَّقِيقِ، وَالْخَزِيرَةُ تَكُونُ مِنْ

النَّخَالَةِ (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٨/٢)، وَهِيَ مِنْ بَابِ (فَعِيلَةٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٍ: مَعْصُودَةٌ)، وَمُشْتَقَّةٌ مِنْ: عَصَدَهُ يَعْصِدُهُ عَصْدًا (لَوَاهُ)، فَهُوَ مَعْصُودٌ، وَعَصِيدٌ (تاج العروس، عصد: ٣٨٠/٨).

- عَرْمُوطٌ (سَمَكٌ مَقْطُوعُ الرَّأْسِ ص ٧٥): الضَّبْطُ الصَّرْفِيُّ الصَّحِيحُ لِهَذَا الْبِنَاءِ ضَمُّ الْعَيْنِ فَإِنَّهُ لَا فَتْحُهَا لَكَوْنِهَا مِنْ بَابِ (فُعُولٍ)، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ مَقْلُوبَةٌ: عُمْرُوطٌ، وَمِنْ مَعَانِي الْأَصْلِ (عُمْرُوط): الْمَارِدُ، وَالصُّعْلُوكُ، وَاللَّصُّ، وَيُكْسَرُ عَلَى: عَمَارِيطَ، وَعَمَارِطَةٍ، وَعَمَرَطَ الشَّيْءَ: أَخَذَهُ (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِم: ١٩٦/٧، لسان العرب: ٣٥٦، ٧، تاج العروس، عمرط: ٤٩٢/٩).

- عَزُومَةٌ (دَعْوَةٌ إِلَى طِعَامٍ أَوْ اخْتِفَالٍ ص ٧٥): لَمْ تُطَالِغْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ إِلَّا فِي (تَكْمَلَةِ الْمَعَاجِم: ٢٠٣/٧)، وَ(مَعْجَمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ: ١٤٩٢/٢)، وَيَنْبَدِي لِي أَنَّهَا مِنْ: عَزَمَ عَلَيْهِ يَعْزِمُ عَزْمًا وَعُزْمًا وَمَعَزَمًا، وَمَعَزَمًا، وَعُزْمَانَةً، وَعَزِيمًا، وَعَزِيمَةً (تاج العروس، عزم: ٨٨/٣٢). وَيُظْهِرُ لِي أَنَّ الْعَزُومَةَ تَدُورُ دَلَالَتُهَا فِي فَلَكَ مَا تُوْمِي إِلَيْهِ الْعَزِيمَةُ (إِصْرَارُ الدَّاعِي عَلَى الْمَدْعُوِّ أَنْ يُلَبِّيَ هَذِهِ الدَّعْوَةَ) عَلَى أَنَّ فِيهَا بِنَاءً (فَعُولَةٌ بِمَعْنَى: مَفْعُولَةٌ) مِنَ الْعَزَمِ.

عَفِيقٌ (لَبَنٌ جَمِيدٌ ص ٧٥): يَنْبَدِي مَعْنَاهَا مِنْ: الْعَفَقِ وَالْعِفَاقِ (كَثْرَةُ الْحَلَبِ) (تاج العروس، عفق: ١٦٣/٢٦، الفائق في غريب الحديث: ١٧٦، مقاييس اللغة: ٥٥/٤)، وَمُشْتَقَّةٌ مِنْ: عَفَقَ النَّاقَةَ (حَلَبَهَا) كَمَا فِي قَوْلِ الْخَرَقِ:

عَلَيْكَ الشَّاءُ شَاءَ بَنِي نَمِيمٍ فَعَاْفَقَهُ فَإِنَّكَ دُوْ عِفَاقٍ

وَعَفَقَتِ الرِّيحُ الثَّرَابَ: ضَرَبَتْهُ وَفَرَّقَتْهُ. وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْعَفِيقَ مِنْ بَابِ (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ: مَعْفُوقٍ).

- عَوْسٌ (طِعَامٌ مَطْبُوخٌ ص ٧٦): تُفْهَمُ دَلَالَتُهَا مِنْ: عَاسَ الشَّيْءَ يَعُوسُهُ (وَصَفَهُ)،

وعَاسَ عَلَى عِيَالِهِ يَعُوسَ (كَدَحَ عَلَيْهِمْ) وَعَاسَ عِيَالَهُ (قَاتَهُمْ)، وَعَاسَ الذُّنْبُ عَوْسًا (طَلَبَ شَيْئًا يَأْكُلُهُ، وَالْعَوَاسَةُ: شَرَبَةٌ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ (تَاجِ الْعُرُوسِ، عَوْسٌ: ١٦/١٦٣، مَقَابِيسُ اللُّغَةِ: ٤/١٨٧، الصَّحَاحُ: ٣/٨٥٤).

- غَبِيبٌ (لَبَنٌ رَائِبٌ ص ٧٦): الْغَبِيبَةُ: مِنَ اللَّبَنِ الْإِبِلِ كَالْمُرَوِّبِ، وَالرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَبَنُ الْغُدْوَةِ (يُحْلَبُ غُدْوَةً، ثُمَّ يُحْلَبُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يُمَخَّضُ (تَاجِ الْعُرُوسِ، غَبِيبٌ: ٣/٤٥٤).

- غَوِيرَةٌ (شَرَابٌ مَصْنُوعٌ مِنَ اللَّبَنِ وَالْحَلِيبِ ص ٧٦): لَمْ يُطَالِعْنِي فِيمَا اتَّخَذَتْهُ عُمْدَةً فِي هَذَا الْبَحْثِ مَا يُؤْمِي إِلَى دَلَالَةِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ تَوْهُمًا إِلَّا الْوَغِيرُ، وَهُوَ اللَّبَنُ الَّذِي تُرْمَى فِيهِ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ، ثُمَّ يُشْرَبُ، أَوْ اللَّبَنُ الَّذِي يُغْلَى وَيُطَبَخُ، وَقِيلَ إِنَّ الْوَغِيرَةَ: اللَّبَنُ وَحْدَهُ مَحْضًا يُسَخَّنُ إِلَى أَنْ يَنْضَجَ، وَقَدْ يَزَادُ عَلَيْهِ السَّمْنُ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْغَوِيرَةَ مُقْلُوبَةٌ مِنَ الْوَغِيرَةِ (عَفِيلَةٌ مِنْ فَعِيلَةٍ) (تَاجِ الْعُرُوسِ، وَغَر: ٥/٣٦٩، لِسَانُ الْعَرَبِ: ٥/٢٨٦).

- فَتَّةُ الْمَقْدُوسِ (طَعَامٌ مِنَ الْبَاذِنْجَانِ الْمَقْلِيِّ أَوْ الْمَقْلُومِ مَعَ صَلَاصَةِ الْبَنْدُورَةِ وَالْخُبْزِ الْمُحْمَصِ ... ص ٧٦-٧٧): يَنْبَدَى لِي أَنَّ دَلَالَتَهَا يُمْكِنُ أَنْ تُنَبِّينَ مِنَ الْكُدَّاسِ وَالْكُدَّاسِ (الْعَرَمَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَالتَّمْرِ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْمَكْدُوسَ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ: كَدَسَهُ كَدْسًا فَتَكْدَسُ (تَاجِ الْعُرُوسِ، كَدَسٌ: ١٦/٤٣١).

- فُشَارٌ (ص ٧٨): تَلَفُظٌ فِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ: بُشَارٌ، وَالْفُشَارُ بِمَعْنَى الْهَذْيَانِ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ (تَاجِ الْعُرُوسِ، فُشَرٌ: ١٣/٢٢٤).

- فُطُورٌ (وَجَبَةُ الصَّبَاحِ ص ٧٨) الصَّبُطُ الصَّحِيحُ: فُطُورٌ (بِفَتْحِ الْفَاءِ: مَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ، مِنْ بَابِ فَعُولٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ)، وَالْفُطُورُ مَصْدَرٌ: فَطَرَ الصَّائِمُ يَفْطُرُ فُطُورًا (تَاجِ الْعُرُوسِ، فَطَرٌ: ١٣/٣٢٧).

- فَعِيمِي (سَمَكٌ بُنِيَ اللَّوْنُ طُولُهُ يَصِلُ إِلَى خَمْسِينَ سَمِ ص ٧٩): يَتَبَدَّى لِي أَنَّ دَلَالَتَهُ قَدْ تَدَوَّرَ فِي فَلَكَ دَلَالَةِ الْفَعَمِ وَالْفَعِمِ (الْمُنْتَلِي لِحَمًا) كَالْمَرْأَةِ الْفَعْمَةِ وَالْفَعِمَةِ السَّاقِينَ (الْمُنْتَلِيَتُهُمَا)، وَالْفَعْلُ: فَعَمَ فَعَامَةً وَفُعُومَةً (تاج العروس، فعم: ٣٣/٢١٤، مجمل اللغة: ٧٢٤/١، أساس البلاغة: فعم).

- فَغِيشُ (الزَيْتُونُ يُعْصَرُ مُبَاشَرَةً بَعْدَ قَطْفِهِ دُونَ أَنْ يُجَفَّفَ ص ٧٩) يَتَبَدَّى لِي أَنَّ مَعْنَاهَا يُتَبَيَّنُ مِنْ: فَقَشَ الْبَيْضَ (فَضَّخَهُ، وَكَسَرَهُ بِيَدِهِ، وَلُغَةً فِي: فَقَسَهَا، وَفَقَّصَهَا) عَلَى أَنَّ الْقَافَ قُلِبَتْ غَيْنًا (تاج العروس، فقش: ١٧/٣١٨، تكملة المعاجم العربية: ١٠٠/٨، معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٧٣١/٣).

- فَغَشَةُ الْحَلْوَى (لُقْمَةُ الْقَاضِي: حَلْوَى مُكَوَّنَةٌ مِنْ قِطَعٍ كُرْوِيَّةٍ مِنَ الْعَجِينِ الْمَقْلِيِّ بِالسَّمْنِ مُحَلَّلَةً بِالْقَطْرِ ص ٧٩): الْقَوْلُ فِيهَا كَالْقَوْلِ فِي الْفَغِيشِ.

- فَنَجَانُ الْهَيْفِ (الشَّرْبَةُ الْأُولَى مِنَ الْقَهْوَةِ قَبْلَ أَنْ تُصَبَّ لِلزُّيُوفِ لِلَاطِمْنَانِ عَلَى حُسْنِ الْإِعْدَادِ ص ٩٧): الْفَنَجَانُ وَالْفَنَجَالُ: مِنْ لُغَةِ الْعَامَّةِ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ: فَنَجَانٌ (بِقَلْبِ اللَّامِ نُونًا وَالنُّونَ لَامًا) (تاج العروس، فلج: ٦/١٥٦).

وَالْهَيْفُ: شِدَّةُ الْعَطَشِ، وَالنَّاقَةُ الْمِهْيَافُ: السَّرِيعَةُ الْعَطَشُ كَالْهَائِفِ وَالْهَيْوَفِ وَالْهَيْفَانِ (تاج العروس، هيف: ٢٤/٥٠٣-)، وَهَذِهِ الدَّلَالَةُ يُمَكِّنُ تَبَيُّنَ مَا تَوَمَّيُّ إِلَيْهِ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْهَا؛ لِأَنَّ شِدَّةَ الْعَطَشِ تَدُلُّ عَلَى الرَّغْبَةِ الشَّدِيدَةِ فِي احْتِسَاءِ هَذِهِ الْقَهْوَةِ لِحُسْنِهَا وَجَوْدَتِهَا فَضْلًا عَنْ تَحْقِيقِ رَفْعِ شَأْنِ أَصْحَابِ الْمَكَانِ وَصَانِعِيهَا.

- فَنَجَانُ نَايِرٍ (الْفَنَجَانُ الَّذِي يُومِئُ إِلَى التَّرَفُّعِ وَالْكِبْرِيَاءِ ص ٧٩): يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ النَّائِرُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ: نَارَ نَوْرًا، وَنَيَارًا (أَضَاءً)، وَأَصْلُهُ: نَاوَرٌ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْوَاوَ قُلِبَتْ يَاءً فِي (نَايِرٍ) رَغْبَةً فِي تَحْقِيقِ التَّخْفِيفِ. وَعَلَيْهِ فَإِنَّ هَذِهِ الْإِضَاءَةَ تَوَمَّيُّ إِلَى التَّرَفُّعِ وَالْكِبْرِيَاءِ.

- فَوِيرَة (طَعام مَكُونٌ مِنَ اللَّبَنِ الْمَطْبُوخِ مَعَ الْبَصَلِ الْمَقْلِيِّ بِالسَّمَنِ الْبَلَدِيِّ ، وَتَوْضَعُ قِطْعُ الْبَنْدُورَةِ الْمَفْرُومَةِ عَلَى سَطْحِهِ ص ٨٠): هَذِهِ اللَّفْظَةُ كَمَا يَظْهَرُ لِي تَصْغِيرُ: فَوِيرَة (مَصْدَرُ الْمَرَّةِ: فَوِيرَة) عَلَى أَنَّ دَلَالَتَهَا تُنَبِّئُ مِنْ: فَارَتِ الْقِدْرُ تَفُورُ فَوْرًا وَفَوْرَانًا (غَلَتْ). وَالْفَوَارَةُ: مَا يَفُورُ مِنْ حَرِّ الْقِدْرِ (تاج العروس ، فور: ٣٤٧/١٣ ، الصحاح: ٧٨٣/٢).

- قَحَافَةٌ (حَشْوَةُ الْكُوسَا الْبَيْضَاءِ تُقْلَى بِالزَّيْتِ وَالْبَصَلِ وَاللَّحْمَةِ الْمَفْرُومَةِ وَالبَهَارَاتِ ص ٨٠): بِنَاءٌ هَذِهِ اللَّفْظَةُ الصَّرْفِيُّ (فَعَّالَةٌ) عَلَى الرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ ضَبْطِ الْقَافِ يَدُلُّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ وَاسْمِ الْآلَةِ الَّتِي يُقَحَفُ بِهَا الْكُوسَا أَكْلًا أَوْ حَفْرًا ، وَقَدْ يُتَوَهَّمُ أَنَّ الْقَحَافَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ عَلَى أَنَّ الْمَفْرَدَ: قَحَافَةٌ (مَنْ يُقَحَفُ مَا فِي الْقِدْرِ) كَمَا يَظْهَرُ لِي (تاج العروس ، قحف: ٢٣٥/٢٤-).

- قُدْسِيَّةٌ (طَعامٌ مَكُونٌ مِنْ فُولٍ وَحِمَصٍ يُخْلَطَانِ مَعَ الطَّحِينَةِ وَعَصِيرِ اللَّيْمُونِ ص ٨٠): يُمَكِّنُ أَنَّ تَكُونَ مَنْسُوبَةً إِلَى الْقُدْسِ لِشُيُوعِ هَذَا الطَّعامِ فِي الْقُدْسِ ، وَأَنَّ تَكُونَ مِنَ الْكُدْسِ (الْحَبِّ الْمَحْصُودِ ، وَالْمَجْمُوعُ وَهُوَ الْعَرَمَةُ مِنَ الطَّعامِ كُدْسٌ الطَّعامِ وَالتَّمَرِ) (تاج العروس ، كدس: ٤٣٠/١٦-).

- قَرَاقِيشُ (طَعامٌ يَنَالُفُ مِنَ الْعَجِينِ الْمَقْلِيِّ بِالزَّيْتِ ، وَهُوَ كَالزَّلَابِيَّةِ ص ٨٠-٨١): لَفْظَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَرَقَشَ الْمُلْحَقِ بِالرُّبَاعِيِّ كَمَا فِي: جَلَبَبَ ، عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ: قَرَشَةٌ (مَصْدَرُ: قَرَشَ الشَّيْءَ يَقْرِشُهُ وَيَقْرِشُهُ قَرَشًا (قَطَعَهُ) ، وَمُفْرَدُهَا: قُرْقُوشَةٌ أَوْ قُرْقُوشُ (مَا يَقْرِشُ). وَالْمُقَرَّقَشَاتُ: نَوْعٌ مِنَ الْحَلْوَى الْمُسَبَّكَةِ ، وَهِيَ كَالزَّلَابِيَّةِ) (تاج العروس ، قرش: ٣٢٣/١٧ ، تكملة المعاجم العربية: ٢٤٦/٨).

- قَرِشَلَةٌ (مِنْ أَنْوَاعِ الْكَعْكِ ص ٨١): يَظْهَرُ لِي أَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ ، وَيُمَكِّنُ أَنَّ تَتَوَهَّمُ دَلَالَتَهَا مِنَ الْقَرَشِ (الْقَطْعُ) عَلَى أَنَّهَا مَنْحُوْتَةٌ مِنَ الْقَرَشِ لِلطَّعامِ ، أَوْ عَلَى أَنَّ

اللام زائدة كما في: عَبْدَلِ .

- قَرِيدَس (لَفْظَةٌ مُصَغَّرَةٌ: نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ ص ٨١): سَمَكَةٌ صَغِيرَةٌ كَالْجَرَادَةِ (الرُّوْبِيَانِ فِي مِصْرَ) ، وَالْقَرْدَسَةُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ ، وَقَرْدُوسٌ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَرْدَسُهُ: أَوْثَقُهُ (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ: ٢٢٠/٨ ، تاج العروس ، قردس: ٣٦٢/١٦ ، كتاب الأفعال: ١٧٢/٣) .

- قَشْدَةٌ (يُطْلَقُ عَلَيْهَا: قِشْطَةٌ ص ٨١): الْقَشْدَةُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: الثُّقْلُ أَسْفَلَ الزُّبْدِ الْمَطْبُوحِ مَعَ السَّوِيقِ وَالتَّمْرِ لِإِنْتِاجِ السَّمَنِ ، وَهِيَ كَالْقَشَادَةِ ، وَمِنْ مَعَانِيهَا: الْعُشْبَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَقِيلَ إِنَّ الْقِشْطَةَ لُغَةٌ فِيهَا ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً: الْقِلْدَةُ وَالْكَدَادَةُ (تاج العروس ، قشد: ٣٥/٩ ، تكملة المعاجم العربية: ٢٧٩/٨ ، معجم اللغة العربية المعاصرة: ٦٠٥/١) .

- قَضَامَةٌ (حَمَصٌ مُجَفَّفٌ وَمُحَمَّصٌ ص ٨١): الضَّبْطُ الْأَوَّلَى قَضَامَةٌ (بِفَتْحِ الْقَافِ) ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ: قَضِمَ قَضْماً (أَكَلَ يَابِساً بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ) ، وَقِيلَ إِنَّ الْقَضْمَ لِلْفَرَسِ ، وَإِنَّ الْخَضْمَ لِلإِنْسَانِ ، وَالْقَضَامُ وَالْقَضِيمُ وَالْمَقْضَمُ: مَا يُقْضَمُ . وَتَنْطَقُ فِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ بِالظَّاءِ (أَقْضَامُهُ) (تاج العروس ، قضم: ٢٨٣/٣٣-) .

- قَطْرَمِيز (وَعَاءٌ ذُو عُنُقٍ قَصِيرٍ عَرِيضِ الْفَمِ ص ٨٢): لَفْظَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ ، وَتَنْطَقُ فِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ: أَطْرَمِيز (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ: ٣١٠/٨) .

- قَطْمَةٌ (قِطْعَةٌ مِنْ رَغِيفِ الْخُبْزِ ص ٨٢): مَصْدَرُ الْمَرَّةِ مِنْ: قَطَمَهُ يَقْطِمُهُ قَطْماً (قَطَعَهُ) ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ: (قُطْمَةٌ) عَلَى أَنَّهَا مِنْ بَابِ (فَعْلَةٍ) بِمَعْنَى (مَعْغُولَةٍ): مَقْطُومَةٌ (كَمَا تُلْفَظُ فِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ) .

- قَطِيعٌ (اللَّبَنُ بَعْدَ أَخْذِ الزُّبْدَةِ مِنْهُ ص ٨٢): لَمْ يُطَالَعْنِي أَحَدُ الْمَعَاجِمِ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَهُوَ مَعْنَى يَتَبَدَّى مِنَ الْقَطِيعِ بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ (قَطِيعٌ) مِنْ: قَطَعَهُ يَقْطَعُهُ

قَطْعاً (أَبَانُهُ مِنْ بَعْضِهِ بِالْفَصْلِ).

- قُطِّينَ (التَّيْنُ الْمُجَفَّفُ ص ٨٢): لَمْ تَطَالَعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِيمَا عُدْتُ إِلَيْهِ مِنْ مَعَاجِمِ اللُّغَةِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا، وَيُمْكِنُ أَنْ تُتَوَهَّمَ مِنْ: قَتَنَ الْمِسْكُ (يَيْسَ، وَزَالَتْ نُدُوتُهُ)، وَقَتَنَ اللَّحْمَ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُعَرَّبَةً (تاج العروس، قتن: ٢٢٧/٣٥).

- قُفْرَةٌ (الزَّيْتُ أَوْ السَّمْسِمُ الْمُسْتَخْدَمُ فِي الطَّبْخِ ص ٨٢): يُمْكِنُ أَنْ يُتَبَيَّنَ مَعْنَاهَا مِنْ: قَفَرَ الطَّعَامُ قَفْراً (صَارَ قَفْراً أَيْ بَلَ أَدَمَ)، وَالْخُبْرُ الْقَفْرُ وَالْقَفَارُ: غَيْرُ الْمَادُّومِ، وَهُوَ الْقَفِيرُ، وَأَقْفَرَ الرَّجُلُ: أَكَلَ الطَّعَامَ بِلَا أَدَمَ، أَوْ: لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ أَدَمٌ. وَيُظْهَرُ لِي أَنَّ صَبْطَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ عَلَى وَفْقِ هَذَا الْمَعْنَى: قُفْرَةٌ (بِفَتْحِ الْقَافِ) عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْمَعْنَى عَلَى خِلَافِ الْمُرَادِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُتَوَهَّمَ الْمَعْنَى الْمُرَادُ مِنَ الْقَافُورِ أَوْ الْقُقُورِ (شَيْءٌ مِنْ أَفَاوِيهِ الطَّيْبِ، الْكَافُورُ) (تاج العروس، قفر: ٤٥٨/١٣-).

- قُفُورٌ (يَدُورُ فِي فَلَكَ الْقُفْرَةِ كَمَا مَرَّ ص ٨٢): يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ بِنَاءُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الصَّرْفِيُّ: قُفُوراً أَوْ قَافُوراً إِلَّا إِذَا عَدَدْنَا الْقُفُورَ جَمْعَ: قُفْرَةٍ كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ.

- قُلْقَاسٌ (طَعَامٌ مِنَ الثَّوْمِ وَالْقُلْقَاسِ وَالسَّلِقِ الْمَقْلِيِّ وَاللَّحْمِ الْمَفْرُومِ وَغَيْرِهَا ص ٨٢): الْقُلْقَاسُ: نَبَاتٌ يُؤْكَلُ وَهُوَ مَطْبُوخٌ، وَيُتَدَاوَى بِهِ، وَيُسَمَّنُ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَامَّةِ: قُرْقَاسٌ، وَقُرْقَاصٌ، وَقُلْقَاصٌ (تاج العروس، قلقس: ٣٩٦/١٦، تكملة المعاجم العربية: ٢٤٤/٨، ٣٦٧، معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٨٥٣/٣).

- قَلِيَّةٌ (فَمَحْ مَقْلِيٌّ ص ٨٢): مِنْ بَابِ (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ: مَقْلِيٍّ)، وَالْهَاءُ زِيدَتْ عَلَيْهَا لِنَحْقِيقِ التَّأْنِيثِ لَكُونِهَا لَيْسَتْ صِفَةً أَوْ خَبِراً وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَلَاهُ وَقَلِيَهُ يَقْلِيهِ (تاج العروس، قلي: ٣٤٢/٣٩).

- قِطَاط (كَعْكَ عَلَى هَيْئَةِ الْأَصَابِعِ ص ٨٢): لَمْ تُطَالِعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِهَذِهِ الدَّلَالَةِ فِي الْمَعَاجِمِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا الَّتِي عُدْتُ إِلَيْهَا، وَمَا فِيهَا: الْقِطَاطُ (حَبْلٌ، وَمَا يُشَدُّ بِهِ الصَّبِيُّ)، وَيُمْكِنُ أَنْ تُتَوَهَّمَ عَلَى بُعْدٍ مِنْ: قَمَطَ الشَّيْءَ قَمْطًا (ذَاقَهُ) (تَاج العروس، قِطَاط: ٥٣/٢٠).

- قَهْوَةٌ شَائِشَةٌ (الْقَهْوَةُ الَّتِي تُصَبُّ بَعْدَ غَلَايِنِهَا مُبَاشَرَةً دُونَ أَنْ تُتْرَكَ لِلرُّكُودِ ص ٨٢): لَمْ تُطَالِعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِهَذِهِ الدَّلَالَةِ فِي الْمَعَاجِمِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا الَّتِي عُدْتُ إِلَيْهَا، وَيُمْكِنُ أَنْ تُتَوَهَّمَ دَلَالَتُهَا مِنْ: الشَّيْشِ وَالشَّيْشَاءِ (التَّمَرُ الَّذِي لَا يَعْقِدُ أَوْ يَشْتَدُّ نَوَاهُ، أَوْ مِنْ: شَاشَ (امْتَصَّ وَارْتَشَفَ)، وَالْأَصْلُ: شَائِشَةٌ، وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ (تَاج العروس، شوش، شيش: ٢٣٨/١٧، ٢٤٠، تكملة المعاجم العربية: ٣٦٧/٦).

- قَمْبُص (حُبُوبُ نَبَاتِ الْخُرْفِيشِ، وَهِيَ غِذَاءٌ لِلطُّيُورِ ص ٨٢): قَدْ تَكُونُ أَعْجَمِيَّةً.
- قَوَانِصُ (أَكْبَادُ الدَّجَاجِ ص ٨٣): مُفْرَدُهَا: قَانِصَةٌ. وَالْقَنْبُصُ وَالْقَنْبُصُ: الْقَصِيرُ (تَاج العروس، قَنْبُص: ١٣٢/١٨).

- قَوْزِيَّ (خُرُوفٌ صَغِيرٌ يُحْشَى ص ٨٣): لَفْظَةٌ تُرَكِّبَةٌ، وَمِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ، وَالْجَمْعُ قَوَازٍ، وَالْقَوْزَةُ: الْكُومَةُ، وَتُلْفَظُ فِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ: قَوْزِيَّ (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ٤٠٨/٨). وَالْقَوْزُ فِي اللُّغَةِ: مَا اسْتَدَارَ مِنَ الرَّمْلِ وَأَشْبَهَ أَرْدَافِ النِّسَاءِ، وَالْكَثِيبُ الصَّغِيرُ، وَالْمُشْرِفُ (تَاج العروس، قوز: ٢٩١/١٥).

- قَوْزَلِيَّةٌ (الْعَدَسُ الْمَجْرُوشُ الْمَطْبُوخُ ص ٨٣): لَمْ تُطَالِعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِهَذِهِ الدَّلَالَةِ فِي الْمَعَاجِمِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا الَّتِي عُدْتُ إِلَيْهَا. وَقَدْ يُتَوَهَّمُ عَلَى بُعْدٍ أَنَّهَا: قَوْزِيَّةٌ عَلَى زِيَادَةِ اللَّامِ.

- كَبَابٌ (لَحْمٌ مَفْرُومٌ مَشْوِيٌّ بِالْفَحْمِ ص ٨٣): التَّكْبِيبُ: عَمَلُ الْكَبَابِ، وَهِيَ لَفْظَةٌ

فارسيّة، (تاج العروس، كيب: ٩٨/٤، تكملة المعاجم العربيّة: ٢٠٥/٦، معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٨٩٢/٣).

- كُبَّة (مَعْرُوفَةٌ ص ٨٣): بِنَاؤُهَا الصَّرْفِيُّ: (فُعْلَةٌ) لِنَحْقِيقِ الْمُبَالِغَةِ بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٍ: مَكْبُوبَةٌ).

- كَبْسَةٌ (أَكَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ شَائِعَةٌ فِي دَوْلِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ فِي الْغَالِبِ ص ٨٣): بِنَاؤُهَا الصَّرْفِيُّ: مَصْدَرُ الْمَرَّةِ مِنْ كَبَسَ الشَّيْءَ كَبْسًا.

- كَبِيسُ الزَيْتُونِ (مَا يُكَبَسُ مِنْهُ بِالْمَلْحِ وَالْمَاءِ ص ٨٤): الْكَبِيسُ (فَعِيلٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ) لِنَحْقِيقِ الْمُبَالِغَةِ.

- كُبْشَايَةٌ (مِلْعَقَةٌ كَبِيرَةٌ مُجَوَّفَةٌ ص ٨٤): يَدُورُ مَعْنَاهَا فِي فَلَكٍ: كَبَشَهُ كَبْشًا (تَنَاولَهُ بِجَمْعِ يَدِهِ) عَلَى أَنَّ الْكَبْشَةَ: الْمَغْرَفَةُ (مَعْرَبٌ: كَفَجٌ) تُنْطَقُ الْجِيمُ شِينًا تَقْرِيْبًا (تَاجُ الْعُرُوسِ، كَبَش: ٣٤٩/١٧-٣٥٠، قَفَشٌ، قَنْفَشٌ ٣٣٨/١٧، ٣٤٣). وَلَيْسَ بِمُسْتَبْعَدٍ أَنْ تَتَبَيَّنَ دَلَالَتُهَا مِنْ: قَفَشَ الشَّيْءَ (جَمَعَهُ) كِ (قَنْفَشَ الشَّيْءَ جَمَعَهُ).

- كَرَابِيجُ (نَوْعٌ مِنَ الْحَلْوَى ص ٨٤): جَمْعُ: كِرْبَاجٍ (بَكْسَرِ الْكَافِ وَضَمُّهَا) عَلَى أَنَّهَا فِي التُّرْكِيَّةِ: قِرْبَاجٌ (بَكْسَرِ الْقَافِ وَضَمُّهَا)، وَقِيلَ إِنَّ الْكِرْبَاجَ مِنْ أَصْلِ سَلَاْفِيٍّ. وَالْكَرْبُجُ: الْحَانُوتُ، وَهُوَ فِي الْفَارْسِيَّةِ: قُرْبُجٌ، وَالْجَمْعُ: كَرَابِيجٌ وَكَرَابِجَةٌ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ لِلْعُجْمَةِ، وَالْحَانُوتُ: يُقَالُ لَهُ: كُرْبُجٌ، وَكُرْبُجٌ، وَقُرْبُجٌ، وَقُرْبُجٌ (تَاجُ الْعُرُوسِ، كَرَبِج: ١٧٣/٦-)، تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ٥٤/٩، مَعْجَمُ لُغَةِ الْفُقَهَاء: ٣٧٩).

- كَرْدُوش (فَطَائِرٌ مِنْ طَحِينِ الذَّرَةِ وَالْبَنْدُورَةِ وَالْبَصَلِ، وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ أَيْضًا: مَحْشُوكٌ، لَوْجَبَةِ الْعِشَاءِ أَوْ الْفُطُورِ ص ٨٤): يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْكُرْدُوشَ أَصْلُهُ: الْكُرْدُوشَ (الْعَظْمُ التَّامُّ) بِقَلْبِ السَّيْنِ شِينًا عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْكُرْدُوشَ قَدْ ذَكَرَ

في (مُعْجَم الْفُرُوقِ اللَّغَوِيَّةِ لِلْعَسْكَرِيِّ): "الْفَرْقُ بَيْنَ الْكَثِيرِ وَالْوَافِرِ: أَنَّ الْكَثْرَةَ زِيَادَةُ الْعَدَدِ، وَالْوُفُورُ اجْتِمَاعُ آخِرِ الشَّيْءِ حَتَّى يَكْثُرَ حَجْمُهُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ: كُرْدُوشٌ وَافِرٌ، وَالْكُرْدُوشُ عَظَمٌ عَلَيْهِ لَحْمٌ، وَلَا يُقَالُ: كُرْدُوشٌ كَثِيرٌ، وَقَوْلُ: حَظٌّ وَافِرٌ وَلَا يَقُولُ: كَثِيرٌ، وَإِنَّمَا يَقُولُ: حُظُوظٌ كَثِيرَةٌ، وَرِجَالٌ كَثِيرَةٌ، وَلَا يُقَالُ: رَجُلٌ كَثِيرٌ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَثْرَةَ لَا تَصِحُّ إِلَّا فِيمَا لَهُ عَدَدٌ، وَمَا لَا يَصِحُّ أَنْ يُعَدَّ لَا تَصِحُّ فِيهِ الْكَثْرَةُ إِلَّا عَلَى اسْتِعَارَةٍ وَتَوْسِعٍ". وَهُوَ (الْخَيْلُ الْعَظِيمَةُ) مَنْحُوتٌ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ فَارِسٍ (كَرْدٌ، وَطَرْدٌ، وَكَرْسٌ). وَجَمْعُ الْكُرْدُوشِ: كَرَادِيشٌ. وَالْكَرَادِيشُ تُطْلَقُ فِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ عَلَى خُبْزِ الذُّرَّةِ وَحَدَّهَا (تَاجِ الْعُرُوشِ، كَرْدَسْ: ٤٣٢/٦، مُعْجَم الْفُرُوقِ اللَّغَوِيَّةِ: ٤٤٩، الْعَيْنُ: ٤٢٨/٥).

وَيُمْكِنُ أَنْ تُتَوَهَّمَ دَلَالَةُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ مِنَ الْكَرْدِنَاكِجِ (لَفْظَةٌ دَخِيلَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبٌ: كَرْدِنَاكِجِ (شَوَاءٌ عَلَى النَّارِ) (مُعْجَم مَتْنِ اللَّغَةِ: ٤٥/٥).

وَلَفْظَةُ الْمَحْشُوكِ لَمْ تُطَالِعْنِي بِهَذِهِ الدَّلَالَةِ فِي الْمَعَامِجِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا الَّتِي عُدْتُ إِلَيْهَا عَلَى أَنَّ هَذِهِ الدَّلَالَةَ يُمَكِّنُ أَنْ تُتَوَهَّمَ عَلَى بُعْدٍ مِنَ الْحَسِيكَةِ (الشَّعِيرُ عِلْفًا لِلدَّابَّةِ الَّذِي يُقَضَّمُ)، أَوْ مِنَ الْحَسِيكَةِ (نَبَاتٌ لَهُ ثَمَرَةٌ خَشِنَةٌ تَعْلَقُ ثَمَرَتُهُ بِصُوفِ الْغَنَمِ، وَعِنْدَ وَرَقِهِ شَوْكٌ مُلَزَزٌ صُلْبٌ ذُو ثَلَاثِ شُعَبٍ، وَالْحَسِيكَةُ: الْقَضِيمُ) (أَحْسَكْتُ الدَّابَّةَ، أَيِ: أَقْضَمْتُهَا فَحَسِكْتُ) هِيَ بِالْكَسْرِ وَهِيَ بِالشَّيْنِ أَيْضًا فِي لُغَةِ الْيَمَنِ (تَاجِ الْعُرُوشِ، حَسَكٌ، حَشَكٌ: ١١١/٢٧-١١٤، ١١٤-).

- كَرِيْزَةٌ (حَلَوَى مِنَ السَّمِيدِ وَالسُّكَّرِ وَجَوْزِ الْهِنْدِ ص ٨٥): هَذِهِ اللَّفْظَةُ تَصْغِيرُ: كَرَزَةٍ، وَيُمْكِنُ أَنْ تُتَوَهَّمَ دَلَالَتُهَا مِنَ الْكَرَزَةِ وَاحِدِ الْكَرَزِ (شَجَرٌ ثَمَرُهُ حُلْوٌ يُشَبِّهُ الْبَرْقُوقَ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ) (مُعْجَم اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعَاصِرَةِ: ١٩٢٠/٣).

- كَرِيمَا (ما يُصْنَعُ مِنْ بَيَاضِ الْبَيْضِ وَالسُّكَّرِ لِتَزْيِينِ بَعْضِ الْحَلَوِيَّاتِ ص ٨٥):
هَذِهِ اللَّفْظَةُ تَصْغِيرُ (كَرِيمَا)، وَلَمْ تُطَالَعْنِي إِلَّا فِي (مُعْجَمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعَاصِرَةِ:
١٩٢٠/٣).

- كَسَنَاءُ، وَكَسَنَتَّةٌ (مِنَ اللَّوْزِيَّاتِ ص ٨٥): مِنْ أَصْلِ يُونَانِيٍّ (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ:
٨٠/٩، مُعْجَمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعَاصِرَةِ: ١٩٢٠/٣).

- كُشْرِيٍّ (مُكُونٌ مِنْ حَبِّ الْعَدَسِ وَالْأَرْزِ وَالْمَكْرُونَةِ ص ٨٥): مَأْكُولٌ شَعْبِيٌّ فِي
مِصْرٍ وَقَرِيبٌ إِلَيْهِ: الْمَجْدَرَةُ. وَالْقَشْرِيُّ: لَبَنٌ مَنْسُوبٌ الْقَشْرَةِ (مُعْجَمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
الْمَعَاصِرَةِ: ١٩٣٦/٣، تَاجُ الْعُرُوسِ: ٤١٨/١٣).

- كِشْكٌ (أَقِطٌ ص ٨٥): ضَبْطُهَا الصَّرْفِيُّ: كَشْكٌ وَكِشْكٌ (بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا) (مُعْجَمُ
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعَاصِرَةِ: ١٩٣٩/٣، تَاجُ الْعُرُوسِ، كَشْكٌ: ٣١٤/٢٧). وَالْكَشْكُ
فِي (تَكْمَلَةِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ٨٩/٩): "فَارِسِيَّةٌ: نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْجُبْنِ الْمَسْحُوبِ مِنْ
الْحَلِيبِ الْحَامِضِ".

- كِشْكَةٌ (لَبَنَةٌ مَعَ الْجَوْزِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ ص ٨٥): تَدَوَّرُ دَلَالَتُهَا فِي فَلَكٍ دَلَالَةٍ
الْكَشْكِ عَلَى أَنَّهَا مُفْرَدَةٌ (اسْمُ جَنْسٍ جَمْعِيٍّ)، وَالْكَشْكِيَّةُ: مَنْسُوبٌ الْكَشْكِ، وَتَحْمُلُ
دَلَالَةَ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ، وَالْكَشْكَةُ فِي الْإِسْبَانِيَّةِ: الْقَبْعَةُ، وَكُشْيَاكُ الْهَوَى: نَوْعٌ مِنَ
الْحَلَوِيَّاتِ (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ١٠٠/٩).

- كُشْنَةُ (مَطْبُوخُ السَّمَكِ بِالْبَنْدُورَةِ وَالْبَصْلِ وَبَعْضِ التَّوَابِلِ ص ٨٥): قِيلَ إِنَّ هَذِهِ
الْلَفْظَةُ فَارِسِيَّةٌ (كَشْنَج: نَبَاتُ الْبَنْجَرِ أَوْ الشَّمَنْدَرِ)، وَإِنَّ (الْكُشْنِيَّةَ: كُشْنِيَّةٌ وَكُشْنِيَّةٌ)
تَدَوَّرَانِ فِي فَلَكِ الْمَطْبَخِ فِي الْإِسْبَانِيَّةِ. وَالْكُشْنَى: الْكِرْسَنَةُ، وَحَبُّ فَارِسِيَّةً:
كُشْنَى. وَالتَّكْشِينُ: (تَقْوِيَةُ الطَّعَامِ بِالْأَبَازِيرِ، يَمَانِيَّةً).

- كَعَاكِيلُ (طَعَامٌ مِنَ الْعَجِينِ وَالْبَيْضِ وَالْبَقْدُونِسِ وَالْجَعْدَةِ وَاللَّبَنِ ص ٨٥): لَمْ

تَطَالِعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِهَذِهِ الدَّلَالَةِ فِي الْمَعَاجِمِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا الَّتِي عُدْتُ إِلَيْهَا عَلَى أَنَّ هَذِهِ الدَّلَالَةَ يُمَكِّنُ أَنْ تَتَوَهَّمَ عَلَى بُعْدٍ مِنَ الْعَجَائِلِ (هَنَاتٌ مِنَ الْأَقْطِ تُجْعَلُ طُولًا بَغْلَظٍ الْأَكْفُ)، وَمِنْهَا: عَجَائِلُ التَّمْرِ، وَالْحَيْسِ (تَمْرٌ يُخْلَطُ بِأَقِطٍ وَسَمْنٍ، ثُمَّ يُدْلَكُ حَتَّى يَخْتَلَطَ)، وَالْمُفْرَدُ: عُجَالٌ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُتَوَهَّمَ أَنَّ الْكَعَاكِيلَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْكَعَاكِيلِ (عَفَالِيلُ) عَلَى أَنَّ الْكَافَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ قُلِبَتْ جِيمًا (شَيْنٌ بِنَفْسٍ) (تَاجُ الْعُرُوسِ، عَجَل: ٤٤٠/٢٩).

- كُعَيْبُ رِقَاقٍ (طَعَامٌ مِنَ الْعَدَسِ الْمَسْلُوقِ وَاللَّبَنِ الْمَخِيضِ، وَشِرَائِحَ مِنَ الْعَجِينِ الْمَرْقُوقِ الْمُقْطَعِ وَالْبَصَلِ الْمُحْمَرِّ بِالزَّيْتِ أَوْ السَّمْنِ ص ٨٦): الْأُولَى ضَبُطُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ صَرَفِيًّا بِضَمِّ الرَّاءِ (رِقَاقٌ) وَهُوَ جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ: رِقَاقَةٌ، وَالرِقَاقُ تَكْسِيرُ: رِقَاقَةٌ (بَكْسَرِ الرَّاءِ)، وَقِيلَ إِنَّ الرِّقَاقَ جَمْعُ: رَقِيقٍ كَرِيمٍ وَكَرَامٍ (تَاجُ الْعُرُوسِ، رَقَق: ٣٥٦/٢٥).

وَالْكُعَيْبُ تَصْغِيرُ الْكَعْبِ (قَدَرٌ صَبَّهَ مِنَ اللَّبَنِ وَالسَّمْنِ) كَمَا فِي قَوْلِ عَمْرِو ابْنِ مَعْدِيكَرِبٍ: "نَزَلْتُ بِقَوْمٍ فَأَتَوْنِي بِقَوْسٍ وَثَوْرٍ وَكَعْبٍ وَتَبْنٍ فِيهِ لَبْنٌ" عَلَى أَنَّ الْقَوْسَ: مَا يَبْقَى فِي أَصْلِ الْجَلَّةِ مِنَ التَّمْرِ، وَالثَّوْرُ: الْكُتْلَةُ مِنَ الْأَقِطِ، وَالْكَعْبُ: الصُّبَّةُ مِنَ السَّمْنِ، وَالتَّبْنُ: الْقَدْحُ الْكَبِيرُ. وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "إِنْ كَانَ لِيُهْدَى لَنَا الْقِنَاعُ فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهَالَةٍ فَنَفْرَحُ بِهِ". وَكَعَبَ الْإِنَاءُ: مَلَأَهُ (تَاجُ الْعُرُوسِ، كَعَب: ١٥٠/٤).

- كُفْنَةٌ (طَعَامٌ مَعْرُوفٌ وَمَشْهُورٌ مِنَ اللَّحْمِ الْمُفْرُومِ وَالتَّوَابِلِ ص ٨٦): يَظْهَرُ لِي أَنَّ بِنَاءَهَا الصَّرْفِيُّ مِنْ بَابِ (فُعْلَةٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٌ: مَكْفُونَةٌ) وَمُشْتَقَّةٌ مِنْ: كَفَتَ الشَّيْءَ إِلَيْهِ (ضَمَّهُ وَقَبَضَهُ) عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ ضَمُّ مَا تَتَكَوَّنُ مِنْهُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضِ (الْخَلْطِ). وَالْكُفْنَةُ كَمَا فِي (تَكْمَلَةِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ١١٣/٩): تُرْكِيَّةٌ، وَهِيَ عِبَارَةٌ

عَنْ خَلِيطٍ مِنَ اللَّحْمِ الْمَفْرُومِ وَالْأُرْزِ يُلْفُ بِوَرَقِ الْعِنَبِ)، وَعَلَيْهِ فَإِنَّهَا تَخْتَلِفُ فِي مُكَوَّنَاتِهَا عَنْ مُكَوَّنَاتِ الْكُفْتَةِ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي الْبِنَاءِ الصَّرْفِيِّ؛ لِأَنَّهَا مِنْ بَابِ مَصْدَرِ الْمَرَّةِ (كُفْتَةٌ).

- كَلَّاج (حَلَوَى مِنْ طَبَقَاتٍ مِنْ عَجِينٍ رَقِيقَةٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَبَيْنَ كُلِّ طَبَقَةٍ وَأُخْرَى طَبَقَةٌ مِنَ الْجُبْنِ ص ٨٦): يُفْهَمُ مِمَّا فِي (تَكْمَلَةِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ١٢٦/٩) أَنَّ (الْكَلِجَا) فَارِسِيَّةٌ: الْكَلِجَجَةُ أَوْ الْكَلِيجَةُ (خُبْزٌ صَغِيرٌ يُعَجَّنُ بِالزُّبْدِ).

- كَمَاءٌ: نَبَاتٌ أَبْيَضٌ يُعَدُّ شَحْمَ الْأَرْضِ، وَيُسَمَّى الْعَرَبُ: جُدْرِي الْأَرْضِ (ص ٨٧). وَفِي كَوْنِ الْكَمَاءِ مُفْرَدًا أَوْ جَمْعًا خِلَافٌ: قِيلَ إِنَّ جَمْعَ الْكَمِّ: أَكْمُو، وَإِنَّ الْكَمَاءَ اسْمُ جَمْعٍ، وَإِنَّ الْكَمَاءَ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ: كَمَّءٌ، وَإِنَّ الْكَمَّ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، وَإِنَّهَا لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، وَإِنَّهَا وَاحِدَةٌ جَمْعُهَا: كَمَاتٌ، وَإِنَّهَا جَمْعٌ جَمْعٌ عَلَى أَنَّ الْأَكْمُو جَمْعُ كَمَّءٍ، وَالْأَوَّلَى عِنْدِي أَنَّ تَكُونَ الْكَمَاءُ لِلوَاحِدِ عَلَى أَنَّ جَمْعُهَا: كَمَّءٌ (اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ)، وَجَمْعُ الْكَمِّ: أَكْمُو (تاج العروس، كما: ٤٠٨/١).

- كُلٌّ وَاشْكُرْ (نَوْعٌ مِنَ الْحَلَوَى الشَّرْقِيَّةِ تَتَكَوَّنُ مِنْ رَقَائِقٍ عَجِينَةِ الْبَقْلَاوَةِ بَعْدَ حَشْوِهَا بِالْفَوَاكِهِ الْمُجَفَّفَةِ ص ٨٦): هَذَا الْمُسَمَّى مُكَوَّنٌ مِنْ جُمْلَتَيْنِ أَمْرِيَّتَيْنِ مُتَعَاطِفَتَيْنِ لَجَذْبِ انْتِبَاهِ الْمَارَّةِ إِلَى مَحَلِّ بَيْعِهَا.

- كُنَافَةٌ (بِكَسْرِ الْكَافِ وَضَمِّهَا: حَلَوَى شَرْقِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ ص ٨٧): هَذِهِ اللَّفْظَةُ مُفْرَدٌ، وَجَمْعُهَا: كُنَافَاتٌ (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ١٥٤/٩، مَعْجَمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعَاصِرَةِ: ١٩٦٣/٣).

- كَوَارِغُ (طَعَامٌ مِنْ أَقْدَامِ الْخُرُوفِ ص ٨٧): هَذِهِ اللَّفْظَةُ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ لِلْكَثْرَةِ وَاحِدُهُ: كُرَاعٌ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ، وَجَمْعُهُ الْقِيَاسِيُّ: أَكْرُعٌ عَلَى أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ، وَأَكْرَعَةٌ عَلَى أَنَّهُ مُذَكَّرٌ، وَأَكَارِغُ (جَمْعُ أَكْرُعٍ جَمْعُ الْكُرَاعِ) جَمْعُ جَمْعٍ، وَكِرْعَانٌ عِنْدَ

سَيَّوِيهِ فِرَاراً مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ.

والكِرَاعُ الْأَوَّلَى فِيهِ أَنْ يُمْنَعَ مِنَ الصَّرْفِ مُسَمًّى بِهِ لِكَوْنِهِ مُؤَنَّثاً سَمًّى بِهِ مُذَكَّرٌ، وَهُوَ الْوَجْهُ عِنْدَ سَيَّوِيهِ، وَيُصْرَفُ تَشْبِيهاً بِذِرَاعٍ (تاج العروس، كرع: ١١٧/٢٢-). وَيُفْهَمُ مِمَّا فِي (تكملة المعاجم العربية: ٦٦/٩) أَنَّ مُفْرَدَ الْكَوَارِعِ بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورِ: كَارِعٌ، وَهُوَ تَوَهَّمٌ بَعِيدٌ لِكَوْنِ الْمُفْرَدِ كُرَاعاً لَا كَارِعاً (فَاعِلٌ) الَّذِي يُكْسَرُ قِيَاساً إِذَا كَانَ صِفَةً لِمَوْثٍ مُنْتَهِيًا بِالتَّاءِ وَغَيْرِ مُنْتَهٍ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي كَوْنِهِ عِلْماً لِمَوْثٍ أَوْ مُذَكَّرٍ.

- لَا قَوْمٌ (طَعَامٌ مِنَ الْعَجِينِ الْمَخْلُوطِ بِالزَّرْعَتِ الْأَخْضَرِ أَوْ الْجُبْنَةِ، وَيُقَالُ بِالزَّرْتِ، وَهُوَ طَعَامٌ شَرْكَسِيٌّ ص ٨٧): هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ بَابِ (فَاعُولٍ) مُشْتَقَّةٌ مِنْ: لَقَمَ الطَّعَامَ لَقْماً (جَذَبَهُ فِيهِ، وَأَكَلَهُ سَرِيعاً)، وَالتَّلْقَامُ وَالتَّلْقَامَةُ مُشْتَقَّانِ مِنَ: التَّقَمَّ الطَّعَامَ التَّلْقَاماً (ابْتَلَعَهُ فِي مُهْلَةٍ). وَيَتَبَدَّى لِي أَنَّ اللَّاقَوْمَ صِفَةُ اللَّاقِمِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْمُرَادَ الْمَلْقُومَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا إِذَا تَوَهَّمْنَا وَضَعَ اسْمِ الْفَاعِلِ مَوْضِعَ اسْمِ الْمَفْعُولِ لِتَحْقِيقِ الرَّغْبَةِ الشَّدِيدَةِ فِي لَقَمِ هَذَا الطَّعَامِ الْمُشْتَهَى، وَلَسْتُ مَعَ مَنْ يَعُدُّ بِنَاءَ (فَاعُولٍ) مِنْ أَصْلِ سُريانيٍّ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَثَرَتِهِ فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ (انظر كتابي: بِنَاءُ فَاعُولٍ فِي لَهْجَةِ الْإِمَارَاتِ وَأَصَالَتُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ).

- لَبَنٌ (مِنْ مُشْتَقَّاتِ الْحَلِيبِ يُصْنَعُ مِنْ تَخْثِيرِ الْحَلِيبِ ص ٨٧): اللَّبْنُ فِي اللُّغَةِ الْحَلِيبُ نَفْسُهُ، وَعَلَيْهِ فَلَا بُدَّ مِنَ الْإِيْمَاءِ إِلَى أَنَّ الْحَلِيبَ يُطْلَقُ عَلَيْهِ فِي الْأُرْدُنِّ: اللَّبْنُ.

- لَبَنٌ زَبَادِي (اللَّبْنُ الرَّائِبُ الْمَوْضُوعُ فِي عُبُوتٍ ص ٨٨): لَا بُدَّ مِنْ صَبْطِ الصِّفَةِ (زَبَادِي) صَبْطاً سَلِيماً، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الصَّبْطَ السَّلِيمَ: زَبَادِيٌّ، وَقَدْ يُخَفَّفُ هَذَا الْجَمْعُ: زَبَادٍ (مَنْقُوصٌ دُونَ نِسْبَةٍ).

- لَبَنٌ صَرِيخٌ (اللَّبْنُ بَعْدَ اسْتِخْلَاصِهِ مِنَ الزُّبْدَةِ ص ٨٨): فِي لَفْظَةِ (صَرِيخٍ)

تَصْحِيفٌ دُونَ أَنْ يُتَنَبَّهَ إِلَيْهِ، وَالْأَصْلُ: لَبَنٌ صَرِيحٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ رَغْوَةٌ، وَالْمَحْضُ الْخَالِصُ، وَيُوسَمُ بِهِذِهِ الصِّفَةُ أَيْضاً الْبَوْلُ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنْ: صَرُحَ اللَّبَنُ صَرَاخَةً وَصُرُوحَةً (تهذيب اللغة: ١٣٩/٤، تاج العروس، صرح: ٥٣٤/٦).

- لَبَنٌ مَخِيضٌ (يَتَكَوَّنُ مِنْ خَضِّ اللَّبَنِ ص ٨٨): الْمَخِيضُ مِنْ بَابِ (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ: مَمْخُوضٌ) لِتَحْقِيقِ الْمُبَالَغَةِ.

- لَبَنَةٌ (لَبَنٌ رَائِبٌ مُصَفًّى مِنَ الْمَاءِ ص ٨٨): اللَّبَنَةُ مُفْرَدُ اللَّبَنِ (اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ)، وَاللَّبَنَةُ مُفْرَدُ اللَّبَنِ (الْمَضْرُوبُ مِنَ الطِّينِ، وَهِيَ وَاللَّبُونُ صِفَتَانِ لِلشَّاةِ الْغَزِيرَةِ اللَّبَنِ) (تاج العروس، لبن: ٩٦/٣٦).

- لَزَاقٌ (مَا يُصَبُّ مِنَ الْعَجِينِ عَلَى الصَّاجِ الْمَحْمِيٍّ ص ٨٨): هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِثَالُ مُبَالَغَةٍ مِنْ بَابِ (فَعَالٍ) مُشْتَقَّةٌ مِنْ: لَزَقَ بِهِ (التَّصَقَّ بِهِ) وَاللَّزَاقُ: مَا يُلْزَقُ بِهِ كَالْغِرَاءِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ لَزَقَ بِهِ لُزُوقًا ك: لَسِقَ بِهِ لُسُوقًا، وَلَصِقَ بِهِ لُصُوقًا، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ بِنَاوُهَا الصَّرْفِيُّ لَزَاقًا (فَعَالًا)؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ: مَا يُلْزَقُ بِهِ الْعَجِينُ إِلَّا إِذَا أُريدَ بِمِثَالِ الْمُبَالَغَةِ الرَّغِيفُ الَّذِي يَلْتَزِقُ بِالصَّاجِ (تاج العروس، لزق: ٣٥٤/٢٦).

- لَزَقِيَّةٌ (مَا يُخْبَزُ عَلَى الصَّاجِ رَقِيقًا مَذْهُونًا بِالسَّمَنِ، وَيُسَمَّى: مُفَرَّتَشَةً ص ٨٨): اللَّزَقَةُ فِي اللُّغَةِ: اللَّزُوقُ، وَاللَّزِيقِيُّ: الرُّطُوبَةُ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ النِّسْبَةَ إِلَى اللَّزَقَةِ: لَزَقِيَّةٌ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى اللَّزِيقِيِّ: لَزَقِيَّةٌ (تاج العروس، لزق: ٣٥٤/٢٦)، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّزَقِيَّةَ يُمكنُ أَنْ تُتَوَهَّمُ مُخَفَّفَةً مِنَ اللَّزِيقِيَّةِ، أَوْ أَنْ تَكُونَ مُحَرَّفَةً مِنَ: اللَّزَقِيَّةِ، أَوْ مِنْ مُصَغَّرِهَا (لَزِيقِيَّةٍ). وَيُمْكِنُ أَنْ يُتَوَهَّمُ أَنَّهَا مَنْسُوبٌ: لَزَقٍ (جَمْعُ لَزَقٍ) إِذَا أَجَزْنَا تَكْسِيرَ (فَاعِلٍ) أَيْ كَانَ عَلَى (فُعَلٍ).

- لُسَيْنَةٌ (وَرَقٌ أَخْضَرُ كَوَرَقِ الْعِنَبِ ص ٨٨): هَذِهِ اللَّفْظَةُ مُصَغَّرُ اللِّسَانِ مَزَاداً عَلَيْهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ .

- مُفَرَّتَشَةٌ (تُطْلَقُ عَلَى اللَّزْقِيَّةِ ص ٨٨): هَذِهِ اللَّفْظَةُ غَيْرُ مَضْبُوطَةٍ صَرَفِيًّا عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ فَاعِلٌ أَوْ مَفْعُولٌ مِنْ: فَرَّتَشَ (مُفَرَّتَشٌ ، وَمُفَرَّتَشٌ) ، وَقَدْ يُتَوَهَّمُ عَلَى بُعْدِ أَنْ فَعَلَهَا الْمُشْتَقَّةُ مِنْهُ: (فَرَّتَشَ) الْمَقْلُوبُ مِنْ: افْتَرَشَ الشَّيْءُ (انْبَسَطَ: افْتَعَلَ وَفَعَلَ) .

- لُصِيْمَةٌ (الْخُبْرُ الْمُفْتَوْتُ بِاللَّبَنِ ص ٨٨): بِنَاءُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الصَّرْفِيُّ (فُعِيلَةٌ) عَلَى أَنَّهَا مُصَغَّرُ: (لُصْمَةٍ) ، وَهِيَ لَفْظَةٌ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي الْمَعَاجِمِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا الَّتِي اتَّخَذْتُهَا عُمْدَتِي فِي هَذَا الْبَحْثِ ، وَعَلَيْهِ فَلَا بُدَّ مِنَ التَّوَهَّمِ عَلَى أَنَّ أَصْلَهَا: لُصِيْمَةٌ مِنْ: لَسَمَ لَسَامًا (ذَاقَ شَيْئًا ، وَالْإِلْسَامُ: إِلْقَامُ الْفَصِيلِ الضَّرْعَ) (تَاجُ الْعُرُوسِ ، لِسْم: ٤٢٠/٣٣) .

- شَاةُ الْجَوْرَعَةِ (شَاةٌ تُذْبَحُ لِلْحَصَادِينَ عِنْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ الْحَصَادِ ص ٧٠): يَظْهَرُ لِي أَنَّ ضَبْطَهَا الصَّحِيحُ: شَاةُ الْجَوْرَعَةِ ، وَالْجَوْرَعَةُ عَلَى أَنَّ الْوَأَوَ زَائِدَةٌ (فَوَعَلَةٌ: حَسَوَةٌ ، جَرَعَةٌ ، جُرَعَةٌ) ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ: جَرَعَ الْمَاءَ يَجْرَعُ جَرْعًا ، وَالْجَرَعَةُ: مِنْ بَابِ (فَعَلَةٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٍ: مَجْرُوعَةٍ) ، وَالْجَرَعَةُ: مَصْدَرُ الْمَرَّةِ ، وَالنَّاقَةُ الْمُجْرَعُ: الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَا يُرْوِي عَلَى أَنَّ مَا فِيهَا جُرْعًا ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ يُمَكِّنُ أَنْ تُتَوَهَّمَ دَلَالَتُهَا مِنَ الْمُجْرَعِ ، أَوْ مِنَ الْجَرَعِ (تَاجُ الْعُرُوسِ جَرع: ٤٣٢/٢٠) .

- لَفَانِيٌّ (مُرٌّ ص ٨٨): لَمْ تَطَالِعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِيمَا عُدْتُ إِلَيْهِ مِنْ مَعَاجِمِ اللُّغَةِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا إِلَّا فِي (تَكْمِلَةِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ٢٥٥/٩) .

- اللَّفْتُ (نَبَاتٌ كَالْفَجْلِ ص ٨٩): يُطْلَقُ عَلَيْهِ أَيْضًا: سَلَجَمٌ (تَاجُ الْعُرُوسِ ، لَفْت: ٧٩/٥) .

- لُفَيْتَةٌ (طَعَامٌ مِنْ أَوْراقِ نَبْتَةِ اللَّفَيْتَةِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي تُقَالُ بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ مَعَ الْبَصَلِ بَعْدَ سَلْقِهَا وَتَخْلِصِهَا مِنَ الْمَاءِ ص ٨٩): هَذِهِ اللَّفْظَةُ تَصْغِيرُ: لِفْتَةٍ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الْبَقْلَةُ الْحَمَاءُ كَمَا يَظْهَرُ لِي، وَهِيَ الَّتِي يُطْلَقُ عَلَيْهَا الْعَامَّةُ: الرَّجُلَةُ (تَاجِ الْعُرُوسِ، حَمَق: ٢٥/٢٠٢). وَاللَّفَيْتَةُ: تَصْفِيَةُ مَاءِ الْحَنْظَلِ الْأَبْيَضِ، ثُمَّ يُطْبَخُ إِلَى أَنْ يَنْضَجَ وَيَخْتَرَّ ثُمَّ يَذَّرُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ، وَقِيلَ إِنَّهَا الْعَصِيدَةُ الْمُغْلَطَةُ (تَاجِ الْعُرُوسِ، لَفَت: ٨١/٥).

- لُقَمٌ (عَجِينٌ مُقَطَّعٌ مَخْلُوطٌ بِالزَّرْعَرِ وَالْجُبْنَةِ وَمَقْلَى بِالزَّيْتِ، وَهُوَ طَعَامٌ شَرَكَسِيٌّ ص ٩٠): اللَّقْمُ تَكْسِيرُ: لُقْمَةً (مَصْدَرُ الْمَرَّةِ)، أَوْ اللَّقْمَةُ (الْمَقْشُومَةُ).

- مَأْكُولَاتُ تَسَالِي (حَلَوِيَّاتٌ وَمُكْسَّرَاتٌ ص ٩٠): الصَّحِيحُ: مَأْكُولَاتُ تَسَالٍ بِحَذْفِ لَامِ الْمَنْقُوصِ. وَالتَّسَالِي تَكْسِيرُ: تَسْلِيَةً (تَفْعِلَةٌ) عَلَى أَنَّ التَّاءَ عَوَضٌ مِنْ يَاءِ (تَفْعِيلٍ) الْمَحذُوفَةِ: سَلَاهُ تَسْلِيَةً.

- مَأْمُونِيَّةٌ (نَوْعٌ مِنَ الْحَلَوِيَّاتِ مُكَوَّنٌ مِنَ الْحَبْنِ الْبَلَدِيِّ وَالْكَعْكِ وَالطَّحِينِ ص ٩٠): وَهِيَ لَوْزِيَّةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنَ اللَّوْزِ وَالسُّكَّرِ، وَفِي الْإِسْبَانِيَّةِ (bolo maimon): تَكُونُ بِاللَّوْزِ وَالْمَرْبَى (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ١٩٣/١).

- مَوْوَنَةٌ (مَا يُخْزَنُ مِنَ الطَّعَامِ زَيْتُونًا وَحُبُوبًا وَغَيْرَهُمَا ص ٨٩): وَلِلنَّحْوِيِّينَ فِي هَمَزِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَعَدَمِهِ وَمَا اسْتَنْقَضَتْ مِنْهُ وَوَزْنُهَا الصَّرْفِيُّ خِلَافٌ:

(أ) أَنَّهَا مِنْ بَابِ (فَعُولَةٍ: مَوْوَنَةٌ) عَلَى أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ: مَاَنَّ.

(ب) أَنَّهَا مِنْ بَابِ (مَفْعَلَةٍ: مَائِنَةٌ) عَلَى أَنَّهَا مِنَ الْإَيْنِ (التَّعَبِ وَالشَّدَّةِ).

(ج) أَنَّهَا مِنْ بَابِ (مَفْعَلَةٍ: مَأُونَةٌ) عَلَى أَنَّهَا مِنَ الْأَوْنِ (جَانِبِ الْعَدْلِ) لِكُونِهَا تَقْلًا عَلَى الْإِنْسَانِ. وَقِيلَ إِنَّهَا لَوْ كَانَتْ (مَفْعَلَةٌ) مِنَ الْإَيْنِ لَكَانَتْ: مَائِنَةً كَمَعِيشَةٍ، وَإِنَّهَا

(مَوْوَنَة) مِنْ بَابِ (مَفْعَلَة) مِنَ الْأَيْنِ، أَصْلُهَا: مَأْيَنَةٌ بِنَقْلِ ضَمَّةِ الْيَاءِ إِلَى الْهَمْزَةِ قَبْلَهَا، وَهُوَ نَقْلُ أَفْضَى إِلَى قَلْبِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ وَאוَا، وَهِيَ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ: مُوَنَةٌ لَتَحْقِيقِ التَّخْفِيفِ (تاج العروس، مَأْن: ١٤٣/٣٦).

- مَبْرُومَةٌ (نَوْعٌ مِنَ الْحَلَوِيَّاتِ، أَوْ بُرْمَةٌ ص ٨٩): هَذِهِ اللَّفْظَةُ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ بَرَمَ الشَّيْءَ بَرَمًا كِبْرَامَ الْقَتْلِ ذِي الطَّاقِينِ.

- بُرْمَةٌ (مَبْرُومَةٌ ص ٨٩): هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ بَابِ (فُعْلَة) بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٌ: مَبْرُومَةٌ).

- مَبْشُورَةٌ (كَحْكَةٍ مَكُونَةٍ مِنَ الزَّيْتِ وَالذَّقِيقِ وَالْبَيْضِ، وَغَيْرِهَا ص ٨٩): الْمَبْشُورَةُ: اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ: بَشَرَ الشَّيْءَ أَوْ الْأَدِيمَ يَبْشُرُهُ، وَأَبْشَرُهُ بَشْرًا (قَشَرَهُ)، وَأَبْشَرُهُ فَهُوَ مُبْشَرٌ (تاج العروس، بشر: ١٨٤/١٠).

- مُبْعَثَرَةُ الْفُولِ الْأَخْضَرِ (طَعَامٌ مِنْ قِطْعِ الْفُولِ الْأَخْضَرِ مَقْلِيَّةٍ مَعَ الْبَصَلِ بِالزَّيْتِ، وَيُزَادُ عَلَيْهَا الْبَيْضُ ص ٩٠): الْمُبْعَثَرَةُ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ: بَعَثَرَ الشَّيْءَ (فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ)، وَيُقَالُ: بَعَثَرَ مَتَاعَهُ وَبَحَثَرَهُ (قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ)، وَبَعَثَرَ عَلَى إِبْدَالِ الْغَيْنِ مِنَ الْعَيْنِ، أَوْ إِبْدَالِ الْعَيْنِ مِنَ الْغَيْنِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ عَيْنَهَا بَدَلٌ مِنْ غَيْنٍ (بَعَثَرَ)، أَوْ غَيْنٍ (بَعَثَرَ) بَدَلٌ مِنْهَا. وَبَحَثَرَ الْخَبَرَ: بَحَثَهُ. وَمِنْ مَعَانِي الْبَعَثَرَةِ: غَثِيَانُ النَّفْسِ، وَاللَّوْنُ الْوَسِخُ (تاج العروس، بعثر: ٢٢١/١٩).

- مُتَبَلُّ الْبَادِنِجَانِ (الْبَادِنِجَانُ الْمَشْوِيُّ أَوْ الْمَسْلُوقُ يُهْرَسُ بَعْدَ تَقْشِيرِهِ، وَيُخْلَطُ مَعَ الطَّحِينَةِ وَالتَّوْمِ وَعَصِيرِ اللَّيْمُونِ ص ٩٠): الْمُتَبَلُّ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ: تَبَلَّ الطَّعَامَ تَنْبِيلًا فَهُوَ مُتَبَلٌّ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ لَحْمِ الصَّانِ الْمُقَطَّعِ وَالْبَنْدُورَةِ وَبَعْضِ الْخَضِرَاوَاتِ الْمَقْطَعَةِ الْمُتَبَلَّةِ بِمَشْمُشٍ مُجَفَّفٍ.

وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ بِمَعْنَاهَا مُسْتَعْمَلَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ: "تَبَلَّ الْقَدَرُ: جَعَلَ فِيهِ... فِيهَا التَّابِلُ، كَتَبَلَهَا بِالتَّشْدِيدِ وَتَوَبَّلَهَا وَهَذِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي الْمَصْنَفِ، وَتَابَلَهَا، وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ

عَبَادٍ فِي الْمَحِيطِ. وَالتَّابِلُ...: أَبْزَارُ الطَّعَامِ، ج: تَوَابِلٌ، وَالتَّبَالُ كَشَدَادٍ صَاحِبُهَا"
(تاج العروس، تيل: ١٣٣/٢٨، وانظر: تكملة المعاجم العربية: ٣/٣١٦، معجم
اللغة العربية المعاصرة: ١/٢٨٣).

- مَثْلُوْتَةٌ (طَعَامٌ يَبْكُونُ مِنَ الْبَطَاطَا وَالْمَخِيضِ وَقَطَعَ مِنَ الْبَنْدُورَةِ الْفَرْوَمَةَ فَرَمًا
نَاعِمًا ص ٩٠): الْمَثْلُوْتَةُ: اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ: تَلَثَّثَهَا وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي كُرِبَتْ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي الْمَثْنِيَّةِ، وَهِيَ الَّتِي كُرِبَتْ مَرَّتَيْنِ، وَمِنْ: تَنَيْتُهَا، وَالْمَثْلُوْتَةُ
الشَّوَى، وَثَالِثَةُ الشَّوَى: الْعَرْجَاءُ (تاج العروس، تلت: ٥/١٩٠، ١٦/٢٣٦).

- مَثْوَمٌ كُوسَا (يَبْكُونُ مِنَ الْكُوسَا الْمَسْلُوقَةِ وَاللَّبَنِ وَالثَّوْمِ ص ٩٠): هَذِهِ اللَّفْظَةُ اسْمُ
مَفْعُولٍ مِنْ ثَوَمٍ الْمَطْبُوحِ، وَقِيلَ إِنَّ الْمَثْوَمَةَ: رَغِيْفٌ أَوْ قُرْصٌ مِنْ مَوَادِّ مُخْتَلِفَةٍ
كَالدَّقِيقِ وَاللَّبَنِ وَالنَّبِيذِ وَالْجُبْنِ وَالْخَضِرَاوَاتِ (تاج العروس، ثوم، قوم:
٣٣/٢٢٢، ٣١/٣٦٧، تكملة المعاجم العربية: ٢/١٢١، مقاييس اللغة: ١/٣٩٦).

وَالْكُوسَا قِيلَ إِنَّهَا مِنَ الْفَارِسِيَّةِ وَالْأَمْرِيكِيَّةِ، وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ وَاحِدَتُهُ
كُوسَاةٌ (الْأُولَى)، وَكُوسَايَةٌ (تكملة المعاجم العربية: ٩/١٦٣، معجم اللغة العربية
المعاصرة: ٣/١٨٧٠).

- مُجَدَّرَةٌ (مُكَوَّنَةٌ مِنَ الْعَدَسِ غَيْرِ الْمَجْرُوشِ وَالْأَرْزِ وَالْبَصَلِ الْمَقْلِيِّ ص ٩٠):
الْمُجَدَّرَةُ: اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ: جَدَّرَ الطَّعَامَ كَمَا يَظْهَرُ لِي، وَقِيلَ إِنَّ هَذِهِ التَّسْمِيَّةَ
تَسَرَّبَتْ إِلَيْهَا مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي أَثَّرَ فِيهِ الْجَدْرِيُّ. وَالْمُجَدَّرَةُ الْبَيْضَاءُ: خَرَازَاتٌ مِنَ
الْخَزَفِ الصِّينِيِّ ذَوَاتُ شَامَاتٍ مُكَوَّرَةٍ (تكملة المعاجم العربية: ٢/١٥٠).

- مُجَدَّرَةُ الْبُرْغُلِ (مُكَوَّنَةٌ مِنَ الْعَدَسِ غَيْرِ الْمَجْرُوشِ وَالْبُرْغُلِ وَالْبَصَلِ الْمَقْلِيِّ
ص ٩٠): لَفْظَةُ الْبُرْغُلِ فِي الْفَارِسِيَّةِ: بَرْغُولٌ، وَالْبُرْغُلُ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ
وَاحِدَتُهُ: بُرْغَلَةٌ، وَيُكْسَرُ الْبُرْغُلُ عَلَى: بَرَاغِلَ (جَمْعُ جَمْعٍ)، وَقِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْفَمْحِ

المَسْلُوقِ الْمُجَفَّفِ يُطْبَخُ بِالسَّمَنِ أَوْ الزُّبْدَةِ، ثُمَّ يُؤْكَلُ مَعَ اللَّبَنِ الرَّائِبِ أَوْ اللَّحْمِ عِشَاءَ الْقَرَوِيِّينَ مِنَ الْعَرَبِ، وَمِنْهُ مُحَمَّصَةُ الْبُرْغُلِ (كُسْكُسُ خَشِنٌ) (تَكْمَلَةُ المعاجم العربية: ٢٩٧/١، ٣٢٠/٣، معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٩١/١).

- مُجَرَّجَبٌ (اللَّبْنُ الْخَائِرُ بَعْدَ خَضِهِ ص ٩٠): الْمَجَرَّجَبُ: اسْمُ مَفْعُولٍ لَا فَاعِلٍ كَمَا يَظْهَرُ لِي؛ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ: جَرَجَبَ (فَعَّلَ): جَرَجَبَ الطَّعَامَ (أَكَلَهُ)، وَجَرَجَبَ الْقَدَحَ (أَتَى عَلَى مَا فِيهِ)، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي: جَرَجَمَ كَمَا فِي: جَرَجَمَ الشَّرَابَ (شَرِبَهُ)، وَجَرَجَمَ الطَّعَامَ (أَكَلَهُ).

وَيَبْدُو لِي أَنَّ دَلَالََةَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ يُمَكِّنُ تَبَيُّنَهَا مِنْ: جَرَجَبَ اللَّبْنِ (شَرِبَهُ)، وَمِنْ الْجَرَاجِمِ (صَوْتُ اللَّبَنِ فِي الْوُطْبِ عِنْدَ الْإِخْتِلَابِ). وَالْمَجَرَّجَمُ: الْمَصْرُوعُ، وَالْجَرْجُوبُ: الْبَطْنُ (تَاجُ الْعُرُوسِ، جَرَجَبٌ، جَرَجَمَ: ١٥٨/٢، ٣٩٧/٣١).

- مَجْرُودُ الْكُنَافَةِ (أَدَاةٌ مَعْدَنِيَّةٌ لِنَقْطِيعِ الْكُنَافَةِ وَوَضْعِهَا فِي الصُّحُونِ ص ٩٠): يَظْهَرُ لِي أَنَّ اسْمَ الْأَلَةِ مِنْ بَابِ (مَفْعُولٍ) لَمْ يَذْكُرْهُ النُّحَاةُ مَقِيساً كَانَ أَوْ مَسْمُوعاً، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ مَجْرَداً (مِفْعَلاً) أَوْ مَجْرَداً (مِفْعَلاً)، أَوْ مَجْرَدَةً (مِفْعَلَةً)، أَوْ جَرَّاداً (فِعْلاً) أَوْ فاعُولاً (جارُوداً) أَوْ: جَرَّاداً (فِعْلاً) كَاللُّجَامِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ الْأُخْرَى الَّتِي ذَكَرَهَا النُّحَاةُ فِي تَأْلِيْفِهِمْ، وَتِلْكَ الَّتِي لَمْ يَذْكُرُوهَا.

- مُجَلَّلَةٌ (طَعَامٌ يَتَكَوَّنُ مِنَ الْخُبْزِ الْمَفْتُوتِ وَالْبَصْلِ وَالْعَدَسِ وَالْمَخِيضِ وَالزَّيْتِ أَوْ السَّمَنِ الْبَلَدِيِّ ص ٩٠): هَذِهِ اللَّفْظَةُ صَرَفِيّاً مِنْ بَابِ اسْمِ الْمَفْعُولِ (مِفْعَلَةٌ) الْمُشْتَقُّ مِنْ: جَلَّلَ السَّحَابُ الْأَرْضَ بِالْمَطَرِ تَجْلِيلاً (غَطَّاهَا، وَشَمَلَهَا جَمِيعَهَا) وَتَجَلَّةٌ (تَجَلَّةٌ: تَفْعَلَةٌ)، فَهُوَ مُجَلَّلٌ، وَهِيَ مُجَلَّلَةٌ، وَالْغَطَاءُ قَدْ يَكُونُ مِنَ السَّمَنِ أَوْ الْبَصْلِ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنْ مَكُونَاتِهَا، وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ ذَلِكَ كَمَا يَظْهَرُ لِي.

- مَحَارٌّ (مِنَ الْمَأْكُولَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الصَّدْفِيَّةِ ص ٩٠): هَذِهِ اللَّفْظَةُ صَبْطُهَا الصَّرْفِيُّ

بِتَضْعِيفِ الرَّاءِ اللَّامِ يُوسَمُ بِالْغَلَطِ؛ لَأَنَّهَا بَرَاءٌ وَاحِدَةٌ (مَحَارٌّ)، وَهِيَ بِهَذَا التَّضْعِيفِ مِنْ بَابِ (مَفَاعِلٍ: مَحَارِرُ: مَحَارٌّ) عَلَى أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ حَرَرٍ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مِنْ: حَارٍ يَحُورُ عَلَى أَنَّ وَزَنَهَا الصَّرْفِيُّ (مَفْعَلَةٌ: مَحَوْرَةٌ: مَحَارَةٌ) (بِقَلْبِ الْوَائِ الْعَيْنِ أَلِفًا)، وَالْمَحَارُّ (مَفْعَلٌ) اسْمُ جَنْسٍ جَمْعِيٍّ، وَقِيلَ إِنَّ الْمَحَارَّ مِنْ مَحَرَ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ وَزَنَهُ الصَّرْفِيُّ (فَعَالٌ)، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى وَأَصَحُّ (تاج العروس، حور، محر: ١٠٥/١١، ٩١/١٤، تهذيب اللغة: ٤٠/٥، لسان العرب: ٦٠/٥).

- مَحَاشٍ (مَا يُحْشَى بِالْأُرْزِ وَاللَّحْمِ الْمَفْرُومِ كَالْكُوسَا وَغَيْرِهَا ص ٩٠): لَمْ يُذَكَّرْ مُفْرَدٌ هَذَا الْجَمْعِ (مَفَاعٍ)، وَهُوَ قِيَاسًا: مَحَشُوٌّ (مَفْعُولٌ) وَالْجَمْعُ الْقِيَاسِيُّ: مَحَاشِيٌّ (مَحَاشِيو: قَلِبَتِ الْوَائُ يَاءً لِكَوْنِ الْوَائِ قَبْلَهَا سَاكِنَةً، ثُمَّ قَلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ وَزَنَ هَذَا الْجَمْعِ التَّكْسِيرِيُّ (مَفَاعِلٌ)، وَالْمَحَاشِي الْمَذْكُورَةُ مُفْرَدُهَا الْقِيَاسِيُّ: مَحْشَاةٌ (مَبْعَرُ الدَّوَابِّ: مَفْعَلَةٌ)، أَوْ مَحَشَى (مَفْعَلٌ). وَيُكْسَرُ الْحَشُوٌّ (مَا يُحْشَى بِهِ بَطْنُ الْخُرُوفِ مِنَ التَّوَابِلِ) عَلَى: مَحَاشٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

- مَحْشِي صِيَامِي: (مَا يُحْشَى بِالْأُرْزِ وَاللَّحْمِ الْمَفْرُومِ كَالْكُوسَا وَغَيْرِهَا ص ٩٠): لَمْ تُضَبِّطْ لَفْظَةً (مَحْشِي) نَحْوِيًّا (مَحْشِيٍّ)، وَهُوَ يُوسَمُ بِالْغَلَطِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ: مَحَشُوٌّ، لَا: مَحْشِيٍّ؛ لِأَنَّهُ مِنْ: حَشَاهُ يَحْشُوهُ حَشَوًّا، وَالنَّسَبُ إِلَى (مَحْشِيٍّ) اسْمُ الْمَفْعُولِ (مَحْشُوي): مَحْشِيٌّ بِحَذْفِ الْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ وَزِيَادَةِ يَاءِ النَّسَبِ الْمُشَدَّدَةِ عَلَى أَنَّ وَزَنَ هَذَا الْمَنْسُوبِ: (مَفْعِيٍّ)، وَالنَّسَبُ إِلَى (قَاضٍ) الْمَنْقُوصِ: قَاضِيٍّ (فَاعِيٍّ)، وَقَاضِيٍّ (فَاعِيٍّ)، وَإِلَى (تَرْبِيَّةٍ): تَرْبِيٍّ (تَفْعُوِيٍّ)، وَتَرْبِيٍّ (تَفْعِيٍّ).

- مُحَمَّرٌ وَمُشَمَّرٌ (طَعَامٌ مَكُونٌ مِنْ مَأْكُولَاتٍ دَسِمَةٍ وَمُحَمَّرَةٍ وَمَقْلِيَّةٍ ص ٩٠): لَمْ يُؤْمَيِّ الْمُعْجَمُ إِلَى الْمُرَادِ مِنَ الْمُشَمَّرِ، وَيُظْهَرُ لِي أَنَّهَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ إِتْبَاعًا لـ(مُحَمَّرٍ)، وَمِنْ مَعَانِي الْمُشَمَّرِ فِي اللُّغَةِ (تاج العروس، شمر: ٢٣٦/١٢):

سراويل فوق الثُّبَانِ، وشَمَر الشَّيْءِ: قَلَصَهُ، وشَمَرَ الثُّوبَ: رَفَعَهُ. ويُقال في بعض المناطق: مُحَمَّرٌ ومُقَمَّرٌ (امحمر و امكمر). وقد تتوهم دلالة هذه اللفظة من التَّقْلِيصِ أو الرِّفْعِ.

- مَحْمُوسَةٌ (طعام من نبات بريّ يُسمَّى (إِرْقِيْطَة) يُطْبَخُ مَعَ البَيْضِ ص ٩١): يَنْبَدَى لي أَنَّ مَعْنَى هذه اللفظة يُتَبَيَّنُ مِنَ التَّحْمِيسِ (وَضَعُ الشَّيْءِ عَلَى النَّارِ)، وَمِنْ حَمَسَ اللَّحْمَ (قَلَاهُ)، وَمِنْ الْحَمِيسَةِ (الْقَلِيَّةُ)، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ هذه اللفظة اسمُ مَفْعُولٍ مِنْ (حَمَسَ)، وَقِيلَ إِنَّ الْمُحَمَّصَ لُغَةٌ فِي الْمُحْمَسِ (مَقْلُوٌّ، وَمَقْلِيٌّ)، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي: تَحَمَّصَ اللَّحْمُ (جَفَّ وَأَنْضَمَ) (تاج العروس، حمص: ٥٥٧/١٥، حمص: ٥٣٤/١٧).

وَالرَّقِيطَةُ (الرَّقِيطَةُ فِي لُغَةِ الْعَوَامِّ) كَتَبَهَا بِالْفِ الوَصْلِ لَا بِالْهَمْزِ فِي لُغَةِ الْعَوَامِّ، وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ الْعُشْبِ (تكملة المعاجم العربية: ١٨٨/٥)، وَيُظْهَرُ لِي أَنَّ مَعْنَاهَا يُمَكِّنُ أَنْ يُفْهَمَ مِنْ: ارْقَطْ عودُ العَرْفَجِ وارقاطْ (خَرَجَ وَرَقَهُ) (تاج العروس، رقط: ٣٠٨/١٩).

- مَخْشِيُّ الْبَاذِنْجَانِ (حَبَّاتٌ مِنَ الْبَاذِنْجَانِ أَوْ الْكُوسَا الصَّغِيرَةِ الْمَخْشُوءَةِ بِاللَّحْمِ الْمَفْرُومِ الْمُقْلِيَّةِ مَعَ الْبَصْلِ، ثُمَّ يَزَادُ عَلَيْهَا عَصِيرُ الْبَنْدُورَةِ ص ٩١): يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْأَصْلَ (مَخْشُوُّ الْبَاذِنْجَانِ) كَمَا مَرَّ، وَأَنَّ الْحَاءَ قُلِبَتْ خَاءً لَتَحْقِيقِ أَمْنِ اللَّبْسِ بَيْنَ هَذَيْنِ النُّوعَيْنِ مِنَ الطَّعَامِ.

- مُخَلَّلٌ (شَائِعٌ وَمَعْرُوفٌ ص ٩١، وَهُوَ مُكَوَّنٌ مِنَ الْخِيَارِ أَوْ الْفُقُوسِ (قِثَاءً)، أَوْ الْجَزَرِ وَاللَّيْمُونِ وَالْمَاءِ وَالْمَلْحِ): الْمُخَلَّلُ: اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ خَلَّلَ الْخِيَارَ يُخَلِّلُهُ تَخْلِيلًا وَتَخْلَةً، وَخَلَّلَ الْبُسْرَ (وَضَعَهُ فِي الشَّمْسِ وَنَضَجَهُ بِالْخَلِّ) فَهُوَ مُخَلَّلٌ، وَالْمُخَلَّلُ أَيْضًا يَتَكَوَّنُ مِنَ الْخِيَارِ وَالْكَرْنَبِ وَالْبَاذِنْجَانِ وَالْبَصْلِ (تاج العروس، خلل:

٤٢٢/٢٨) ، وَهُوَ فَاكِهَةٌ مَكْبُوسَةٌ بِالْخَلِّ ، وَالسَّكْبَاجُ فِي الْمَغْرِبِ (مُكَوَّنٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالْخَلِّ وَالتَّابِلِ وَالْمِلْحِ وَالزَّيْتِ) (تَكْمِلَةُ الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ: ١٥٧/٤-) ، وَيُقَالُ لَهُ فِي مِصْرَ: طُرْشِيٍّ (مَعْجَمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعَاوِرَةِ: ٦٩٠/١-) . وَجَمْعُ الْمُخَلَّلِ: مُخَلَّلَاتٌ .

- مَخِيضٌ (اللَّبَنُ الْخَالِي مِنَ الزُّبْدَةِ ص ٩١): هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ بَابِ (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ: مَمْخُوضٌ) لِتَحْقِيقِ الْمُبَالِغَةِ فِي الْمَخْضِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ: مَخَضَ اللَّبَنَ يَمْخَضُهُ وَيَمْخُضُهُ وَيَمْخُضُهُ مَخْضًا فَهُوَ مَخِيضٌ وَمَمْخُوضٌ . وَيُسَمَّى أَيْضًا: الشَّيْنِيَّةُ ، وَالشَّيْنِيُّ ، وَهُوَ لَبَنٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ حَلِيًّا كَانَ أَوْ حَقِينًا ، وَلَبَنٌ مَخْضٌ صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ (تَاجُ الْعُرُوسِ ، شَنَّ: ٢٩/٣٥) ، وَهَذَا الْمَعْجَمُ لَمْ تُذَكَّرْ فِيهِ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي بَابِ الشَّيْنِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهَا أَكْثَرُ شُيُوعًا مِنَ الْمَخِيضِ .

- مُدْرَدَرَةٌ (مُكَوَّنَةٌ مِنَ الْعَدَسِ وَالْأُرْزِ وَالْبَصَلِ مَقْلِيًّا ص ٩٢): هَذِهِ اللَّفْظَةُ: اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنْ: دَرَدَرَ الطَّعَامَ يُدْرِدِرُهُ دَرْدَرَةً ، فَهُوَ مُدْرَدَرٌ عَلَى أَنَّ مَا تُوْمِئُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْنَى يُمَكِّنُ أَنْ يُفْهَمَ مِنْ: دَرَدَرَ الْبُسْرَةَ (دَلَكَهَا بِدُرْدَرِهِ: لَاكَهَا) تَاجُ الْعُرُوسِ ، دَرَر: ٢٨٢/١١) .

- مَدْعُوسَةٌ (أَرْغَفَةٌ مِنَ الْكَعْكِ مُكَوَّنَةٌ مِنْ عَجِينِ الْقَمْحِ غَيْرِ الْمُخْتَمَرِ تُوَضَعُ عَلَى الصَّاجِ إِلَى أَنْ تَجَفَّ ، ثُمَّ تُوَضَعُ عَلَى الْجَمْرِ إِلَى أَنْ تَنْضُجَ ، ثُمَّ يُقَطَّعُ كُلُّ رَغِيفٍ مِنْهَا قِطْعًا لِيُزَادَ عَلَيْهِ الْمَخِيضُ ، ثُمَّ يُغَطَّى سَطْحُهُ بِالْبَصَلِ الْمَقْلِيِّ بِالسَّمَنِ الْبَلَدِيِّ ص ٩٢): هَذِهِ اللَّفْظَةُ: اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنْ: دَعَسَ الطَّعَامَ دَعْسًا: كَثَّرَ دَعْسَهُ فِي إِعْدَادِهِ كَالطَّرِيقِ الْمَدْعُوسِ (الَّذِي كَثُرَ عَلَيْهِ الْوَطْءُ ، وَهُوَ الْمَدْعُوقُ) ، وَمِنْ الْمَدْعَسِ (مُخْتَبَرُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَمُشْتَوَاهِمُ) (الْمَلَّةُ الَّتِي يُشَوَّى عَلَيْهَا اللَّحْمُ) (تَهْذِيبُ اللُّغَةِ: ١٤٠/١ ، لِسَانُ الْعَرَبِ ، دَعَقَ: ٩٧/١٠ ، مَعْجَمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعَاوِرَةِ:

١/٧٤٦، تاج العروس، دس: ١٦/٧٥-).

- مَذْقُوقٌ (ما يُعَجَّنُ بِالزَّبِيبِ وَالْبَيْضِ، وَيُقَلَى بِالسَّمَنِ ص ٩٢): هَذِهِ اللَّفْظَةُ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ: دَقَّ الشَّيْءَ يَدْقُهُ دَقًّا، فَهُوَ مَذْقُوقٌ كَدَقِيقِ الْقَمَحِ، وَيُتَبَيَّنُ مَعْنَاهَا مِنَ الْعَجْنِ بِالزَّبِيبِ وَالْبَيْضِ (المصباح المنير: ١/١٩٧، تاج العروس، دق: ٣٠٠/٢٥).

- مَذْقُوقَةٌ (طَعَامٌ مُكَوَّنٌ مِنَ الْعَدَسِ وَالْقَمَحِ وَالْحِمَصِ، وَتُخْلَطُ هَذِهِ الْمَكُونَاتُ بَعْدَ أَنْ تُدَقَّ بِاللَّبَنِ ص ٩٢): هَذِهِ اللَّفْظَةُ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ دَقَّ الْعَدَسَ وَالْحِمَصَ وَالْقَمَحَ يَدْقُهُ دَقًّا فَهِيَ مَذْقُوقَةٌ عَلَى أَنَّ مُفَسِّرَ الضَّمِيرِ مُكَوَّنَاتُهَا الثَّلَاثَةُ الْمَذْكُورَةُ.

- مَذْبَحٌ (ما يُصَفَّى بِهِ دَمُ الدَّجَاجِ الْمَذْبُوحِ (صُنْدُوقٌ مَعْدَنِيٌّ ذُو قَاعِدَةٍ هَرَمِيَّةٍ ذَاتِ ثُقُوبٍ، وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ: نَتَافَةٌ ص ٩٢): الْمَذْبَحُ (مَفْعَلٌ) مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ وَاسْمٌ مَكَانٍ: مِنْ ذَبَحَ الدَّجَاجَةَ يَذْبَحُهَا ذَبْحًا، وَالتَّعْرِيفُ يَدُورُ فِي فَلَكَ اسْمِ الْآلَةِ وَلَا سِيَّما النَّتَافَةُ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ اسْمَ الْآلَةِ مِنْ (ذَبَحَ): مَذْبَحٌ، أَوْ مَذْبَاحٌ، أَوْ: مَذْبَحَةٌ أَوْ: مَذْبَاحَةٌ، أَوْ ذَابُوحٌ، أَوْ ذَبَاحَةٌ.

- مُرَارٌ مَعَ الْبَصْلِ (طَعَامٌ مُكَوَّنٌ مِنْ عُرُوقِ الْمُرَارِ الَّتِي يُزَالُ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْأَوْرَاقِ، ثُمَّ تُقَطَّعُ وَتُقَلَى مَعَ الْبَصْلِ بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ ص ٩٢): يَظْهَرُ لِي أَنَّ ضَبْطَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الصَّرْفِيُّ الصَّحِيحُ هُوَ: مُرَارٌ بِالتَّخْفِيفِ (فُعَالٌ: اسْمٌ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ) وَاحِدَتُهُ: مُرَارَةٌ، وَهُوَ حَمَضٌ مِنْ أَفْضَلِ الْعُشْبِ لِلإِبِلِ، وَسُمِّيَ جَدُّ أَمْرِي الْقَيْسِ بِأَكِلِ الْمُرَارِ، وَذُو الْمُرَارِ أَرْضٌ يَكْثُرُ فِيهَا الْمُرَارُ (تاج العروس، مرر: ١٤/١٠٧). وَصَحِيحٌ أَنَّ نَطْقَهُ عِنْدَ الْعَامَّةِ: مُرَارٌ، وَالْأَوَّلَى أَنْ يُكْتَبَ الصَّحِيحُ ثُمَّ يُكْتَبَ نَطْقُهُ عِنْدَ الْعَامَّةِ بَيْنَ قَوْسَيْنِ؛ لِأَنَّ الْأَغْلَبَ فِي الْأَفِيزِ هَذَا الْمُعْجَمِ الْإِعْتِدَادُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ الْفَصِيحِ.

- مَرْتَبَان (إِنَاءٌ زُجَاجِيٌّ سَمِيكٌ ذُو أَشْكَالٍ مُتَعَدِّدَةٍ ص ٩٢): المَرْتَبَانُ لَفْظَةٌ فَارِسِيَّةٌ، وَتُنْتَقَطُ فِي أَمَاكِنَ مُتَعَدِّدَةٍ فِي الْأُرْدُنِّ بِالطَّاءِ (مَرَطْبَان)، وَعَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَى ذَلِكَ (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ٤٤/١٠).

- مُرَدَّدٌ (عَجِينٌ يُعْمَلُ عَلَى شَكْلِ مُثَلَّثَاتٍ وَيُخَبَزُ مَعَ الزَّيْتِ ثُمَّ يُرَشُّ عَلَيْهِ سَكَّرٌ ص ٩٢): المُرَدَّدُ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ رَدَدَ الْعَجِينَ يُرَدِّدُهُ تَرْدِيداً وَتَرْدَةً (تَرْدِدَةٌ: تَفْعَلَةٌ) وَتَرْدَاداً، وَهِيَ تُؤْمَى إِلَى التَّكَثِيرِ لِكَوْنِ الْعَجِينِ الْمُرَدَّدِ بِحَاجَةٍ إِلَى هَذَا التَّكَثِيرِ لِكَوْنِهِ يُشَكَّلُ عَلَى هَيْئَةِ مُثَلَّثَاتٍ. وَمِنْ مَعَانِي الْمُرَدَّدِ فِي الْعَرَبِيَّةِ: الرَّجُلُ الْحَائِزُ الْبَائِرَ، وَالصَّبِيُّ الْبَطِيءُ الشَّبَابِ لِكَوْنِهِ مُرَدَّدُ الْخَلْقِ، بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، فَلَا يَطُولُ (الصَّحَاحُ: ٤٧٣/٢، تَهْذِيبُ اللُّغَةِ: ١٢١/١، مَقَائِيسُ اللُّغَةِ: ١٧٠/٥، تَاجُ الْعُرُوسِ، رَدَد: ٩١/٨).

- مَرْدَقُوش (عُشْبَةٌ ذَاتُ رَائِحَةٍ قَوِيَّةٍ، وَطَعْمٌ لَادِعٌ تُشْرَبُ بَعْدَ غَلِيهَا ص ٩٢): لَفْظَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ فَارِسِيَّةٌ (مَرْدَهْكُوش: آذَانُ الْفَأْرِ)، وَتُلْفَظُ بِالْقَافِ أَيْضاً (مَرْدَقُوش)، وَقِيلَ إِنَّهَا وَرَدَ أَبْيَضُ يُشَبِّهُ الْأَضَالِيَا، وَذَاتُ وَرَقٍ دَقِيقٍ. وَالْمَرْدَقُوشُ: الزَّرْعَفَرَانُ. وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ اسْمٌ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ وَاحِدَتُهُ: مَرْدَقُوشَةٌ، وَمَرْدَقُوشَةٌ (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ٤٠/١٠).

- مُرَطَّبَاتٌ (مَا يُشْرَبُ بَارِداً مِنْ عَصَائِرِ الْفَوَاكِهِ الطَّبِيعِيَّةِ أَوْ نَكْهَاتِهَا ص ٩٢): الْمُرَطَّبَاتُ جَمْعٌ: مُرَطَّبٌ أَوْ: مُرَطَّبَةٌ (اسْمٌ فَاعِلٍ: مَنْ: رَطَّبَ الشَّيْءَ تَرَطِيباً وَتَرَطِيبَةً (يَوْمِيٌّ إِلَى التَّكَثِيرِ). وَيَوْمِيٌّ إِلَى دَلَالَةِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ: الرُّطْبُ (النَّاعِمُ مِنَ الْغُصْنِ وَغَيْرِهِ، وَمَا فِيهِ لُيُونَةٌ وَمَاءٌ كَاللُّوْلُوِّ الَّذِي يُوسَمُ بِأَنَّهُ رَطْبٌ). وَالْمُرَطَّبَاتُ قَدْ تَكُونُ حَارَّةً وَبَارِدَةً كَمَا قِيلَ كَالشَّايِ وَالْفَهْوَةِ وَعَصَائِرِ الْفَوَاكِهِ وَالْأَدْوِيَةِ الْمَبْرَدَةِ (تَاجُ الْعُرُوسِ، رَطْب: ٥٠٠-٥٠١، تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ٢٨٤/٦،

معجم اللغة العربية المعاصرة: ٩٠٥/٢).

- مَرَقُ اللَّحْمِ (مَعْرُوفٌ وَمَشْهُورٌ ص ٩٢): المَرَقُ: اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ وَاحِدَتُهُ: مَرَقَةٌ، وَقِيلَ إِنَّ المَرَقَةَ أَخْصُّ كَمَا فِي الْحَدِيثِ: "يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ" (تاج العروس، مرق: ٣٨٣/٢٦). والمَرَقُ (إِكْتَارُ مَرَقِ الْقَدْرِ) مَصْدَرُ: مَرَقَهَا يَمْرِقُهَا وَيَمْرِقُهَا مَرَقًا (أَكْثَرَ مَرَقَهَا)، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي (أَمْرَقَ: أَفْعَلَ): أَمْرَقَهَا يُمْرِقُهَا إِمْرَاقًا. وَيُظْهِرُ لِي أَنَّ أَصْلَ المَرَقِ (فَعْلٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٌ: مَمْرُوقٌ) كَالسَّلْبِ وَالْمُسْلُوبِ، وَالْحَلَبِ وَالْمَحْلُوبِ.

- مُرَوِّجٌ (خُبْزُ الْقَمَحِ الرَّقِيقِ الْبَيْتِيُّ ص ٩٢): اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ: رَوَّجَ الشَّيْءَ يَرَوِّجُهُ تَرْوِيجًا وَتَرْوِجَةً (جَعَلَهُ مُنْتَشِرًا مَرْغُوبًا فِيهِ)، وَالثَّلَاثِي اللَّازِمُ مِنْ (رَوَّجَ): رَاجَ الشَّيْءُ يَرَوِّجُ رَوَاجًا. وَيَنْتَرَى لِي أَنَّ دَلَالَةَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ تُتَبَيَّنُ مِنَ التَّرْوِيجِ لِكُونَ هَذَا الْخُبْزِ الْبَيْتِيِّ رَاجٍ وَشَائِعٌ فِي مَنَاطِقِ الْأَرْدُنِّ. وَذَكَرَ ابْنُ فَارِسٍ أَنَّ الرَّاءَ وَالوَاوَ مِنْ بَابِ الدَّخِيلِ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْخَلِيلَ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ: "عَلَى أَنَّ الْخَلِيلَ ذَكَرَ: رَوَّجْتَ الدَّرَاهِمَ، وَفُلَانٌ مُرَوِّجٌ. وَرَاجَ الشَّيْءُ يَرَوِّجُ، إِذَا عَجَلَ بِهِ. وَكُلُّ قَدْ قِيلَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصِحَّتِهِ إِلَّا أَنِّي أَرَاهُ كُلَّهُ دَخِيلًا" (مقاييس اللغة: ٤٥٤/٢، تاج العروس، روج: ٦٠٠/٥).

- مَرِيسٌ (جَمِيدٌ بَعْدَ أَنْ يُمْرَسَ ص ٩٢): المَرِيسُ (فَعِيلٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٌ: مَمْرُوسٌ) لِنَحْوِ التَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ: وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ: مَرَسَ الْجَمِيدَ يَمْرُسُهُ مَرَسًا، فَهُوَ مَرِيسٌ (مَدْلُوكٌ)، وَالْمَرِيسُ فِي بَغْدَادَ: خُبْزٌ رَقِيقٌ يُمْرَسُ بِالزُّبْدِ وَالتَّمْرِ (تاج العروس، مرس: ٤٩٩/١٦، تكملة المعاجم العربية: ٤١/١٠).

- مَسَاةٌ (الْمَشِيمَةُ، خُلَاصَةٌ وَلَيْدُ الْأَغْنَامِ الَّتِي يُسْتَعَانُ بِهَا فِي تَصْيِيرِ الْحَلِيبِ جُبْنَةً ص ٩٢): الْمَسَاةُ فِي اللُّغَةِ اسْمٌ مِنْ بَابِ (فَعَلَةٍ: مَسَوْتُ وَمَسَيْتُ) عَلَى أَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ

قَلْبَنَا أَلْفًا لِتَحَرُّكِهِمَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ: مَسَا الرَّجُلُ عَلَى النَّاقَةِ يَمْسُوها مَسْوًا (أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا) فَهِيَ مَمْسُوءَةٌ (مَفْعُولَةٌ)، وَهِيَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ: وَمَسَى عَلَيْهَا مَسِيًّا، فَهِيَ: مَمْسِيَّةٌ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ بَابِ (فَعَلَةٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٍ) كَمَا يَظْهَرُ لِي، وَجَمْعُهَا: مَسَوَاتٌ، وَمَسِيَّاتٌ (تَاجِ الْعُرُوسِ، مَسُو، مَسِي: ٥٣٠/٣٩، ٥٣٢).

- مُسَبَّحَةٌ (مُكَوَّنَةٌ مِنْ حِمَصٍ وَفُولٍ مَطْحُونَيْنِ مَعَ اللَّيْمُونِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ ص ٩٢): هَذِهِ اللَّفْظَةُ لَمْ يُطَالَعْنِي فِي الْمَعَاجِمِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُؤْمِيَ إِلَى مَا لَهُ وَشَيْخٌ بِدَلَالَتِهَا، وَهِيَ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ: سَبَّحَ، وَقَدْ تَنَوَّهْتُ عَلَى بُعْدٍ مِنْ: سَبَّحَ غَيْرُهُ فِي الْمَاءِ تَسْبِيحًا وَتَسْبِيحَةً عَلَى أَنَّ الْمُسَبِّحَ زَيْتُ الزَّيْتُونِ وَالْمُسَبَّحُ الْفُولُ وَالْحِمَصُ، وَقَدْ تَنَوَّهْتُ عَلَى بُعْدٍ مِنْ مَنْ تَسْبِيحَ اللَّهُ بِسَبَبِ هَذِهِ النُّعْمَةِ (الْمُسَبَّحَةُ)، أَوْ مِنَ الْكِسَاءِ الْمُسَبَّحِ (الشَّدِيدِ، الْمُعْرَضِ)، أَوْ مِنَ الصُّبُوحِ (مَا أَكَلَ غُدُوَّةً عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ: صَبَحَهُمْ بِهَذَا الطَّعَامِ غُدُوَّةً، وَأَنَّ الصَّادَ قُلِبَتْ سِينًا. وَيَظْهَرُ أَنَّهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُسْتَحْدَثَةِ.

- مُسْتَكَّةٌ (مَادَّةٌ لَهَا طَعْمٌ لَذِيذٌ تَسْتَحْدَمُ فِي عَمَلِ الْحَلْوَى ص ٩٢): يَظْهَرُ لِي أَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ بِنَاءَهَا الصَّرْفِيُّ (مَفْعَلَةٌ) عَرَبِيٌّ.

- مُسَحَّبٌ (لَحْمٌ بِلَا عَظْمٍ يُقْلَى بَعْدَ تَرْقِيقِهِ مَعَ الطَّحِينِ ص ٩٢): اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ سَحَبَ الْعَظْمَ تَسْحِيًّا وَتَسْحَبَةً عَلَى أَنَّ سَحَبَ بِمَعْنَى (سَحَبَ) وَأَنَّ التَّشْدِيدَ يُؤْمِي إِلَى الْمُبَالَغَةِ، وَقَدْ يَكُونُ مُتَعَدِّيًّا إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَمَا فِي قَوْلِكَ: سَحَبَ الرَّجُلُ الْعَامِلَ الْعَظْمَ مِنَ اللَّحْمِ (جَعَلَهُ يَسْحَبُهُ).

- مَسْحُوقُ الْخَبِيزِ (مَا يُسْهِمُ فِي نَفْسِ عَجِينَةِ الْحَلْوَى مِنْ بَيَكْرَبُونَاتِ الصُّوْدِيَوْمِ ص ٩٢): الْمَسْحُوقُ: اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ: سَحَقَ الشَّيْءَ (دَقَّهُ دَقًّا شَدِيدًا، أَوْ سَهَكَهُ يَسْحَقُهُ سَحَقًا) (تَاجِ الْعُرُوسِ، سَحَقَ، سَهَكَ: ٣٥، ١٧٣).

والخبِيزُ: مِنْ بابِ (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ: مَخْبُوزٍ) لِتَحْقِيقِ الْمُبَالَغَةِ.

- مُسَخَّنٌ (مُكَوَّنٌ مِنَ الدَّجَاجِ الْمَشْوِيِّ أَوْ الْمَقْلِيِّ وَالْخُبْزِ الشَّرَاكِ وَالْبَصَلِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ وَالسَّمَاقِ ص ٩٢): اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنْ: سَخَنَ الطَّعَامَ تَسْخِينًا تَسْخِنَةً، وَالْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمَجْرَدُ: سَخَنَ الْمَاءَ (بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِهَا وَضَمِّهَا): سَخَنَ الْمَاءُ سَخَانَةً وَسَخَنًا، وَسَخُنَ سُخُونَةً، وَسَخَنَ سُخُونَةً وَسُخْنَةً وَسُخْنًا. وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ مُسْتَحْدَثَةٌ الدَّلَالَةِ (تاج العروس ، سخن: ١٧٤/٣٥).

- مُسَقَّعَةٌ (تَتَكَوَّنُ مِنَ الْبَاذِنْجَانِ الْمَقْلِيِّ وَالْبَنْدُورَةِ ص ٩٢): اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنْ: سَقَعَ الطَّعَامَ وَصَقَّعَهُ (أَكَلَ مِنْ سَوْقَعَتِهِ أَيْ أَعْلَاهُ) كَمَا فِي قَوْلِ أَعْرَابِيٍّ قَدَّمَ لَضِيْفَهُ ثَرِيدَةً: لَا تَسَقَّعْهَا (لَا تَأْكُلْ مِنْ أَعَالِيهَا)، وَلَا تَقْعَرْهَا (لَا تَبْنُدْ بِالْأَكْلِ مِنْ حُرُوفِهَا، وَقَالَ الضَّيْفُ: فَمَنْ أَيْنَ أَكَلُ، ثُمَّ انْصَرَفَ دُونَ أَنْ يَأْكُلَ بَعْدَ أَنْ أَجَابَهُ الْأَعْرَابِيُّ: لَا أَدْرِي. وَعَلَيْهِ فَإِنَّ (سَقَعَ) بِمَعْنَى (سَقَعَ) زِيَادَةً عَلَى تَحْقِيقِ الْمُبَالَغَةِ. وَيُظْهِرُ لِي أَنَّ مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ قَدْ يَكُونُ الْمُرَادُ مِنْهُ مُتَطَوِّرًا مِنْ: سَقَعَ الطَّعَامَ وَسَقَّعَهُ (بِالْسَّيْنِ وَالصَّادِ) (تاج العروس ، سقع: ٢٠٨/٢١).

- مَسْلُوعَةٌ (مُكَوَّنَةٌ مِنْ عَدَسٍ مَسْلُوقٍ وَأُرْزٍ وَشَرَايِحِ الْبَصَلِ الْمَقْلِيَّةِ بَزَيْتِ الزَّيْتُونِ، وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا أَيْضًا: مَخْبُوصَةٌ ص ٩٢): يَبْدُو لِي أَنَّ الْمَسْلُوعَةَ مُسْتَحْدَثَةٌ الدَّلَالَةِ وَأَنَّ بِنَاءَهَا الصَّرْفِيَّ عَرَبِيٌّ (مَفْعُولَةٌ)، وَمِنْ مَعَانِيهَا فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ: الْمَحْجَّةُ (الطَّرِيقُ) لِأَنَّهَا تُشَقُّ، وَهِيَ مِنْ: سَلَعَ الطَّرِيقَ يَسْلُعُهَا سَلْعًا، فَهِيَ مَسْلُوعَةٌ (شَقَّهَا) (تاج العروس ، سلع: ٢١٧/٢١-). وَيُظْهِرُ لِي أَنَّ دَلَالَتَهَا قَرِيبَةً إِلَى دَلَالَةِ الْمَجْدَرَةِ. وَيُمْكِنُ أَنْ يُتَوَهَّمَنَّ أَنَّهَا الْمَسْلُوقَةُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ: سَلَقَ الشَّيْءَ يَسْلُقُهُ سَلْقًا، فَهُوَ مَسْلُوقٌ عَلَى أَنَّ فِيهَا تَحْرِيفًا، عَلَى أَنَّ الْقَافَ قُلِبَتْ غَيْنًا فِي لُغَةِ بَعْضِ مَنَاطِقِ الْخَلِيجِ كَمَا فِي: قَدْ وَعَدَ، وَأَنَّ الْغَيْنَ قُلِبَتْ عَيْنًا.

- مَخْبُوصَةٌ تَرَكَهَا الْمُعْجَمُ دُونَ تَعْرِيفٍ ، وَهِيَ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ خَبَصَ الشَّيْءَ يَخْبُصُهُ خَبْصًا ، فَهُوَ خَبِيسٌ وَمَخْبُوصٌ كَالْخَبِيسِ الْمَعْمُولِ مِنَ التَّمْرِ وَالسَّمَنِ (حَلَوَى) (تاج العروس ، خبص: ١٧/٥٤٢).

- فَرَاشِحٌ: مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَنَاسَاهَا هَذَا الْمُعْجَمُ وَأَهْمَلَهَا وَهِيَ: نَوْعٌ مِنَ الْخُبْزِ الرَّقِيقِ الْمَبْسُوطِ الْعَرِيشِ يُخْبَزُ عَلَى الصَّاحِ ، وَهِيَ تَكْسِيرُ: فَرَشَحَ أَوْ: فَرَشُوحَةٌ عَلَى أَنَّ يَأَى الْفَرَاشِيجَ حَذَفَتْ تَخْفِيفًا كَالْمَسَامِيرِ وَالْمَسَامِرِ ، وَمُسْتَقَّةٌ مِنْ: فَرَشَحَ الْعَجِينَ فَرَشَحَةً ، وَتُبَيَّنَ دَلَالَتُهَا مِنَ الْفَرَشَاحِ (الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْعَرِيشَةُ) ، وَفَرَشَحَ الرَّجُلُ (قَعَدَ وَفَتَحَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ) ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي (فَرَسَحَ) عَلَى أَنَّ الْفَرَسَاحَ: الْأَرْضُ الْعَرِيشَةُ الْوَاسِعَةُ (تاج العروس ، فرشح ، فرسح: ٧/١٤-).

- خُبْزُ الشَّرَاكِ (اشْرَاكِ: فَرَاشِحٌ) مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَنَاسَاهَا الْمُعْجَمُ وَأَهْمَلَهَا عَلَى أَنَّ بِنَاءَهَا الصَّرْفِيُّ (فِعَالٌ) مُفْرَدًا وَجَمْعًا عَرَبِيٌّ ، وَهِيَ اسْمٌ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ مُفْرَدُهَا: شِرَاكَةٌ (اشْرَاكَةٌ) ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنِّي لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ تَبَيَّنِ دَلَالَتِهَا مِنْ دَلَالَةِ لَفْظَةِ أُخْرَى .

- مُسِيَّةٌ (لَبَنٌ مُخَفَّفٌ بِالْمَاءِ ص ٩٣): يَظْهَرُ لِي أَنَّهَا مُصَغَّرٌ مَسَاءً: مُسَيٌّ مُؤَنَّنًا بِالتَّاءِ عَلَى أَنَّ هَذَا الشَّرَابَ يُشْرَبُ مَسَاءً رَغْبَةً فِي تَخْفِيفِ الْوِزْنِ ، وَجَمْعُهَا: مُسَيَّاتٌ . (تاج العروس ، مسو ، مَسَي: ٣٩/٥٣٠ ، ٥٣٢).

- مُسَيَّلٌ (خُبْزٌ مِنْ عَجِينٍ سَائِلٍ يُصَبُّ عَلَى الصَّاحِ سَاخِنًا حَتَّى يَجْفَ مَاؤُهُ ، وَهُوَ الزَّلَاقُ كَمَا مَرَّ ص ٩٣): الْمُسَيَّلُ: اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ سَيَّلَ الْعَجِينَ يُسَيِّلُهُ تَسْيِيلًا وَتَسْيِيلَةً ، فَهُوَ مُسَيَّلٌ ، وَالْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمَجْرَدُ: سَالَ يَسِيلُ سَيْلَانًا .

- مُشَاطٌ (مُكَوَّنٌ مِنَ الزَّهْرَةِ أَوْ الْقَرْنَبِيطِ وَالْبَيْضِ وَالْبَقْدُونِسِ وَالْعَجِينِ ص ٩٣): الْمَشَاطُ: اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ أَشَاطَ الشَّيْءَ يُشِيطُهُ إِشَاطَةً ، فَهُوَ مُشَاطٌ (جَعَلَهُ يَحْتَرِقُ) ،

والمَشَاطَةُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ أَثْنَاءَ تَرْجِيلِهِ . وَقَدْ يَنْبَدَى مَعْنَاهَا مِنَ الْمَشْطِ (خَلَطُ الْأَشْيَاءِ) (تاج العروس، مشط: ١٠٦/٢٠، معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٢٥٥/٢).

- قَرَنْبِيط (مِنْ مُكَوَّنَاتِ الْمَشَاطِ ص ٥٢): لَفْظَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ، وَتُنْطَقُ: قُنْبِيط، وَهِيَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ وَاحِدَتُهُ: قُرَنْبِيطَةٌ، وَقُنْبِيطَةٌ (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ١٠٨/٨، ٢٠٨، معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٨٠٧/٣).

- مُشَبَّكٌ (نَوْعٌ مِنَ الْحَلَوَى مُكَوَّنَةٌ مِنَ الطَّحِينِ وَالْخَمِيرَةِ وَالزَّيْتِ وَالْقَطْرِ، وَلَهَا شَكْلٌ مُشَبَّكٌ ص ٩٣): يَنْبَدَى مَعْنَاهَا مِنَ التَّشْبِيكِ.

- مُشْطٌ (سَمَكٌ جِسْمُهُ رَقِيقٌ عَرِيضٌ مُسَطَّحٌ ص ٩٣): قَدْ يَنْبَدَى الْمَعْنَى مِنَ مَشْطِ الشَّعْرِ (تَرْجِيلِهِ) عَلَى أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ: مَشَطَ الشَّعْرَ يَمْشُطُهُ مَشْطًا عَلَى أَنَّهَا مِنْ بَابِ (فُعْلَةٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٍ: مَمْشُوطَةٌ) لِتَحْقِيقِ الْمُبَالَغَةِ (تاج العروس، مشط، تكملة المعاجم العربية: ٦٨/١٠).

- مُشْطَاحٌ (رَغِيفٌ حَجْمُهُ كَبِيرٌ ص ٩٣): هَذِهِ اللَّفْظَةُ صَرَفِيًّا اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ: شَاطَحَهُ مُشَاطِحَةً وَشِطَاحًا، فَهُوَ مُشْطَاحٌ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يُطَالِعْنِي فِيمَا عُدْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَعَاجِمِ، وَمَا فِيهَا: شِطَّحَ (زَجَرَ لِلْعَرِيضِ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ، وَالشَّطْحَاتُ مِنَ الْأَلْفَافِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِي التَّصَوُّفِ، وَشَطَّحَ الْمَاءُ: تَجَاوَزَ الشَّاطِئُ) (تكملة المعاجم العربية: ٣٠٧/١)، وَيَظْهَرُ لِي أَنَّ دَلَالََةَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ قَدْ تَتَبَّيَّنَ مِنْ: سَطَّحَهُ يَسْطِطُّهُ، فَهُوَ مَسْطُوحٌ وَسَطِيحٌ (بَسْطُهُ)، وَأَنَّهَا صَرَفِيًّا: سَطَّاحٌ (فُعَالٌ) تَكْسِيرُ سَطَّاحَةٍ (نَبْتَةٌ مُفْتَرِشَةٌ مُنْبَسِطَةٌ) (تاج العروس، سطح، شطح: ٤٧٢/٦، شطح: ٥٠٧/٦).

- مِشْمِشِيَّةٌ (فَطِيرٌ مَحْشُوٌّ بِالمِشْمِشِ ص ٩٣): مَنْسُوبٌ إِلَى المِشْمِشِ (اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ

وَاحِدَتُهُ: مِشْمِشَةٌ). وَالْمِشْمِشُ بَكْسَرٍ الْمِيمِ لُغَةً أَهْلُ الْبَصْرَةِ (فِعْلٌ)، وَمِشْمَشٌ لُغَةٌ أَهْلُ الْكُوفَةِ (فَعْلٌ) (تاج العروس، مشمش: ٣٨٨/١٧).

- مُشْوَشَةٌ (مُكَوَّنَةٌ مِنَ الْبَيْضِ وَدَقِيقِ الْقَمْحِ وَاللُّوفِ ص ٩٣): جَاءَ فِي (تَكْمَلَةِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ ٦/٣٨٠، ١٠/٦٧): "مُشْوَشَةٌ: نَوْعٌ مِنَ الطَّعَامِ، فِيهِ الْأَغَانِي (ص ٨): ثَقِيمَانِ عِنْدِي أَطْعَمْتُمَا مُشْوَشَةً وَقَلِيَّةً. وَقَدْ ضَبَطَهَا كُوسَجَارَتْنِ: مُشْوَشَةٌ. نَقَلَهَا فَلَر: مُشْوَشٌ، وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ الطَّعَامِ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَبَيَاضِ الْبَيْضِ. وَفِي مُعْجَمٍ آخَرَ نَقَلَهَا فَلَرٌ أَيْضًا: مُشْوَشٌ. فَهَذِهِ الْكَلِمَةُ إِذَا هِيَ مُشْوَشَةٌ فِي الْأَغَانِي. وَمَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ هَذَا الطَّعَامَ يُشَبَّهُ الطَّعَامَ الَّذِي وَصَفَهُ شُكُورِيُّ بِاسْمِ شَاشِيَّةٍ". وَالتَّشْوِيشُ وَالمُشْوَشُ، وَالتَّشْوِشُ (مِنْ شَوْشَ خَلَطَ) تُعَدُّ لَحْنًا، وَلَا أَصْلَ لَهُ عَلَى أَنَّهُ كَلَامُ الْمُؤَلَّدِينَ وَأَنَّ أَصْلَهُ: التَّهْوِيشُ (تاج العروس، شوش: ٢٤٠/١٧).

- مُشْوِطَةٌ (مُكَوَّنَةٌ مِنَ الْجَمِيدِ أَوْ الْمَخِيضِ وَالسَّمْنِ الْبَلَدِيِّ، وَقِطْعٌ مِنَ الْبَنْدُورَةِ وَالْبَصْلِ، وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا أَيْضًا: مَشْلُوطَةٌ ص ٩٣): اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ شَوَّطَ اللَّحْمَ وَشَيْطَهُ (أَحْرَقَهُ، وَأَنْصَجَهُ، وَدَخَّنَهُ) يُشَوِّطُهُ تَشْوِيطًا فَهُوَ مُشَوِّطٌ، وَهِيَ دَلَالَةٌ يُمَكِّنُ أَنْ تُتَوَهَّمِ مِنْ شَاطِ السَّمْنِ وَالزَّيْتِ (نَضِجَ، وَخَثَرَ)، وَشَاطِطِ الْقِدْرِ (لَصِقَ بِأَسْفَلِهَا شَيْءٌ مُحْتَرِقٌ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي: شَيْطَ الْقِدْرِ تَشْوِيطًا) (أَغْلَاهَا) (تاج العروس، شوط، شيط: ٤٣٠/١٩، ٤٢٧-).

- مَشْلُوطَةٌ (مُشْوِطَةٌ ص ٩٣): اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ: شَلَطَ (نَضِجَ)، وَقِيلَ إِنَّهُ تَحْرِيفٌ: شَاطَ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْأَوَّلَى أَنْ تَكُونَ: مُشَلَّطَةٌ (اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ: شَلَطَ) (تاج العروس، شلط: ٤١٩/١٩).

- بَنْدُورَةٌ (لَفْظَةٌ وَرَدَتْ فِي أَثْنَاءِ التَّعْرِيفِ دُونَ أَنْ يَخْتَصَّهَا الْمُعْجَمُ بِمَكَانٍ كَعَبْرِهَا

ص ٩٣): قِيلَ إِنَّهَا رُومَانِيَّةٌ (بُومادُوراً)، وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا فِي دُولِ الْخَلِيجِ: طَمَاطِمِ (تَمَاتِمِ) وَفِي مِصْرَ: قُوْطَة (أُوْطَة) (تَكْمَلَة المعاجم العربيَّة: ٩١/١، معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٤٨/١).

- مَصَّاصَةٌ (آلَة وَضَعِ السَّيَّجَارَةِ فِي أَثْنَاءِ التَّدْخِينِ ص ٩٣): اسْمُ آلَةٍ مِنْ بَابِ (فَعَالَةٌ) مُشْتَقٌّ مِنْ مَصَّ الشَّيْءِ يَمْصُهُ مَصًّا (الْفِعْلُ الْمَاضِي مِنْ بَابِ: فَعَلَ: مَصَصْتُ، وَفَعَلَ: مَصَصْتُ)، وَهِيَ لَفْظَةٌ مُسْتَحْدَثَةٌ دَلَالِيًّا. وَهِيَ أَيْضاً تُسْتَعْمَلُ آلَةٌ لِإِرْضَاعِ الطِّفْلِ الْحَلِيبِ.

- مَصْلٌ (مَاءٌ أَبْيَضٌ لَزِجٌ مُصَفًّى مِنَ الْحَلِيبِ الْمُحَوَّلِ إِلَى لَبَنِ ص ٩٣): الْمَصْلُ: مَصْدَرٌ: مَصَلَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ مَصْلاً (قَطَرَ)، وَمَصَلَ الشَّيْءُ مُصُولاً (قَلَّ)، وَالْمَصْلُ وَالْمَصَالَةُ (الْمَصَالَةُ: بَفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمُّهَا): مَا سَالَ مِنَ الْأَقِطِ عِنْدَ طَبْخِهِ ثُمَّ عَصَرَهُ (تهذيب اللغة: ٣٨٣/٨، كتاب الأفعال: ١٦٨/٢، تاج العروس، مصل: ٤٠٦/٣٠).

- مَصْلِيَّةٌ وَمَصْلِيٌّ (مَا يُوَضَعُ مِنَ الْعَجِينِ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى بَعْضِ الْمَاءِ، ثُمَّ يُوَضَعُ عَلَى الصَّاجِ لِيَجِفَّ مَاؤُهُ، ثُمَّ يُحْمَرُ عَلَى الْجَمْرِ ص ٩٣): اسْمُ مَفْعُولٍ (مَصْلُوِيٍّ) مِنْ: صَلَّى الْخُبْزَ أَوْ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُمَا بِالنَّارِ يَصْلِيهِ صَلِيًّا.

- مُطَابِقٌ (خُبْزٌ يُزَادُ عَلَيْهِ سَكَّرٌ ص ٩٣): يَظْهَرُ لِي أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَدَوَّرُ دَلَالَتُهَا فِي فَلَكَ الْمُطَبَّقِ عَلَى أَنَّهَا صَرَفِيًّا: مُطَابِقٌ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ: طَابَقَ (فَاعِلٌ) بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ (جَعَلَهُمَا عَلَى حَذْوٍ وَاحِدٍ، وَالزَّقَهُمَا) يُطَابِقُ مُطَابَقَةً وَطَبَاقاً، وَالْمُطَابَقَةُ: الْمَوَافَقَةُ، وَطَابَقَ بَيْنَ قَمِيصَيْنِ: لَبَسَ أَحَدَهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ (صَافِقٌ، وَطَارِقٌ)، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْأَوَّلَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ اسْمَ مَفْعُولٍ لَا اسْمَ فَاعِلٍ الَّذِي يَتَوَلَّى هَذِهِ الْمُطَابَقَةَ إِلَّا إِذَا حُمِلَ الْكَلَامُ عَلَى وَضْعِ اسْمِ الْفَاعِلِ مَوْضِعَ اسْمِ الْمَفْعُولِ (تاج العروس،

طبق: ٢٦/٤٩-).

- مُطَبَّق (نَوْعٌ مِنَ الْحَلْوَى مُكَوَّنٌ مِنْ رَقَائِقَ مِنَ الْعَجِينِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ مَذْهُونَةً بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ، وَمَحْشُوءَةً بِجَوْزِ الْهِنْدِ وَالْقَرْفَةِ، وَمُكَوَّنَةً مِنْ عِدَّةِ طَبَقَاتٍ، كُلُّ طَبَقَةٍ عَلَى شَكْلِ مُرَبَّعٍ): هَذَا الْمُطَبَّقُ لَا يُحْشَى بِمَا مَرَّ فِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ، بَلْ قَدْ يُرَشُّ عَلَيْهِ الشَّكَّرُ. وَهُوَ صَرَفِيًّا: اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ: طَبَّقَ الشَّيْءَ تَطْبِيقًا (غَطَّاهُ)، فَهُوَ مُطَبَّقٌ.

- مَطْحُونٌ (نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْخُبْزِ مِنْ طَحِينِ الْقَمْحِ غَيْرِ الْمُنْعَمِ كَثِيرًا ص ٩٣): اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ: طَحَنَ الْقَمْحَ طَحْنًا، فَهُوَ مَطْحُونٌ.

- مَطْفِيَّةٌ (قَرْنَبِيطٌ مَقْلِيٌّ وَلَبَنٌ ص ٢٩): هَذِهِ اللَّفْظَةُ اسْمٌ مَفْعُولٌ (مَطْفُوءَةٌ) لَمْ تُطَالَعْنِي بِهِذِهِ الدَّلَالَةِ أَوْ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُومَيَّ إِلَيْهَا فِي الْمَعَاجِمِ الَّتِي عُدْتُ إِلَيْهَا، وَيَتَبَدَّى لِي أَنَّهَا تَوْهُمًا: مَطْفَاةٌ (اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ: أَطْفَأَ النَّارَ يُطْفِئُهَا، فَهِيَ مَطْفَاةٌ، وَمَطْفِيَّةٌ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ قَلْبَتْ يَاءً، ثُمَّ قَلْبَتْ وَאוُ (مَفْعُولٌ) يَاءً، وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ، أَوْ أَنَّهَا اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ: طَفَأْتُ النَّارَ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ بِتَعْدِيَةِ اللَّزَامِ: طَفَيْتِ النَّارَ كـ(انْطَفَأَتْ) مَطَاوِعُ (طَفَأًا) مُتَعَدِّيًّا عِنْدَ الزَّجَاجِيِّ كَمَا يُفْهَمُ (تَاجُ الْعُرُوسِ، طَفَأًا: ٣٢٧/١). وَدَلَالَةُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ قَدْ تَتَوَّهُمُ مِنَ الْقَلْبِيِّ كَمَا يَظْهَرُ لِي.

- مُطْمَرٌ (زَيْتٌ فَاسِدٌ ذُو رَائِحَةٍ وَطَعْمٍ مَكْرُوهَيْنِ ص ٩٣): يَظْهَرُ لِي أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مِنْ بَابِ (مُفْعَلٍ: مُطْمَرٍ)، أَوْ: مُفْعَلٍ: مُطْمَرٌ: مَرْكُومٌ: اسْمٌ مَفْعُولٌ لَا فَاعِلٍ (مُطْمَرٍ) بَدَلًا مِنْ (مُطْمَرٍ)؛ لَكُونِ هَذَا الزَّيْتِ رَاسِبًا فِي قَعْرِ الْإِنَاءِ لثِقَلِهِ. وَالْمُطْمَرُ: اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ: طَمَرَ الْبَثْرَ يَطْمُرُهَا طَمْرًا، فَهِيَ مَطْمُورَةٌ، وَهِيَ الْأَوَّلَى، وَالْمُطْمَرُ: اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ: أَطْمَرَهُ إِطْمَارًا، وَالْمُطْمَرُ: اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ: طَمَرَهُ تَطْمِيرًا وَتَطْمِرَةً، وَاسْمُ الْفَاعِلِ: مُطْمَرٌ، وَالْمُطْمَرُورُ: الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا،

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَقِمِ الْمَطْمَرَ، يَا مُحَدِّثُ، عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ: صَحِّحِ الْأَفْظَاظَ، وَنَقِّحْهَا،
وَاصْدُقْ فِيهِ (تاج العروس: طمر: ٤٣٢/١٢).

- مُعَجَّنَاتٌ (مُكَوَّنَةٌ مِنَ الطَّحِينِ وَالْمَاءِ وَالسَّمْنِ وَالزَّيْتِ ص ٩٣): جَمْعُ اسْمِ الْمَفْعُولِ
(مَعَجَّنَ أَوْ: مُعَجَّنَةً)، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ هَذَا مُشْتَقٌّ مِنْ: عَجَّنَ الطَّحِينَ تَعَجِينًا وَتَعَجِنَةً،
فَهُوَ مُعَجَّنٌ.

- مُعْطَبٌ (زَيْتٌ لَهُ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ بِسَبَبِ تَلَوُّثِهِ وَطُولِ خَزَنِهِ، وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ: مُعْطِنٌ):
اسْمُ مَفْعُولٍ مُشْتَقٌّ مِنْ: أَعْطَبَ الشَّيْءُ إِعْطَابًا، فَهُوَ مُعْطَبٌ (مُفْعَلٌ)، وَاسْمُ الْفَاعِلِ:
مُعْطِبٌ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ كَوْنَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ مُعْطَبًا (مُهْلَكٌ) أَوَّلَى؛ لِأَنَّ الْمُعْطَبَ (الْمُهْلَكُ)
التَّلَوُّثُ وَطُولُ مَدَّةِ الْخَزَنِ. وَالْفِعْلُ التَّلَاثِيُّ الْمَجْرَدُ اللَّازِمُ: عَطَبَ يَعْطُبُ عَطْبًا
وَعُطُوبًا، وَهُوَ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ (تاج العروس، عطب: ٣/٣٩٣-،
الصاحح، عطب: ١/١٨٤).

- مُعْطِبٌ (لَمْ تُضْبَطِ الْبَاءُ صَرَفِيًّا ص ٩٣): لَمْ تُطَالَعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْمَعَاجِمِ
الَّتِي عُدْتُ إِلَيْهَا، وَيَبْدَى لِي أَنَّهَا اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ أَعْطَنَ الشَّيْءُ يُعْطِنُهُ إِعْطَانًا
(أَفْسَدَهُ)، وَالتَّلَاثِيُّ الْمَجْرَدُ اللَّازِمُ: عَطَنَ الْجِلْدُ عَطْنًا وَانْعَطَنَ (تَرَكَ فِي الدَّبَاغِ
وَأُفْسِدَ فَأَنْتَنَ، فَهُوَ عَطِنٌ). وَيُمْكِنُ أَنْ يُنَوِّهَ (مُعْطِبٌ) مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَامَّةِ:
عَطَبَنَ الشَّيْءُ بَزِيَادَةِ النُّونِ إِحَاقًا بِالرُّبَاعِيِّ (فَعْلَلٌ) كَمَا يَظْهَرُ لِي (تاج العروس،
عطن: ٤٠٤/٣٥).

- مَعْقُودٌ (حَلَوَى مِنَ السُّكَّرِ وَالْمَاءِ الْمَغْلِيِّ وَبَعْضِ الْحَامِضِ ص ٩٣): اسْمُ مَفْعُولٍ
مِنْ: عَقَدَ الْحَبْلَ يَعْقِدُهُ عَقْدًا، فَهُوَ مَعْقُودٌ، وَتَبْدَى دَلَالَةُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ مِنْ: تَعَقَّدَ
الدَّبْسُ (غُلْظَ)، وَتَعَقَّدَ السَّحَابُ (صَارَ كَالْعَقْدِ فِي الْبِنَاءِ) (تاج العروس، عقد:
٤٠٠/٨). وَالْمَعْقُودُ: عَجَّةٌ بَيْضٌ، أَوْ مِنَ الْبَيْضِ الْمَقْلِيِّ، أَوْ مِنَ الْبَيْضِ وَالِدَقِيقِ

المَقْلِيّ بالسَّمْن أو الزَّيْت (تكملة المعاجم العربيّة: ٢٦٢/٧، معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٤٥٨/٢).

- مَعْكُرُونَة (مَشْهُورَة وَمَعْرُوفَة، وَهِيَ مُكَوَّنَة مِنْ دَقِيقِ الْقَمْحِ يُشَكَّلُ بِأَشْكَالٍ مُخْتَلَفَةٍ ص ٩٣): تُسَمَّى أَيْضاً: مَكْرُونَة، وَهِيَ مِنْ أَصْلِ إِيْطَالِيٍّ، وَجَمْعُهَا: مَعْكُرُونَ (اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ)، وَلَيْسَ بِمُسْتَبْعَدِ الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ: مَعْكُرُونَات (معجم اللغة العربيّة المعاصرة: ٢١١٠/٢، ٢١١٤، تكملة المعاجم العربيّة: ٨٥/١٠).

- مُعْلَاقٌ (الرَّئْتَانِ: الْفَشَّةُ، وَالْقَلْبُ وَالْكَبِدُ ص ٩٣): هَذِهِ اللَّفْظَةُ ضَبَطُهَا الصَّرْفِيُّ الصَّحِيحُ بِكَسْرِ الْمِيمِ (مِعْلَاقٌ)، وَهُوَ كُلُّ مَا عُلِقَ بِهِ شَيْءٌ كَالْمُعْلُوقِ، وَجَمْعُهُ التَّكْسِيرِيُّ: مَعَالِيقٌ، وَمِنْهُ: مِعْلَاقُ التَّمْرِ، وَمِعْلَاقُ الْعُقُودِ، وَمِعْلَاقُ الْبَابِ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ آلَةٍ (مِفْعَالٍ) (تاج العروس، علق: ١٨١/٢٦-، تكملة المعاجم العربيّة: ٢٨٧/٧، ٣٧٤/٨).

- الْفَشَّةُ (الرَّئْتَانِ ص ٩٤): سُمِّيَتْ فَشَّةً لِكَوْنِهَا تَفْشُ مَا فِيهَا مِنَ الْهَوَاءِ كَمَا فِي: فَشَّ الرَّجُلُ الْوُطْبَ (أَخْرَجَ مَا فِيهِ مِنَ الرِّيحِ)، وَفَشَّ الرَّجُلُ: تَجَشَّأَ، وَفَشَّ الضَّرْعُ: حَلَبَ مَا فِيهِ (تاج العروس، فشش: ٣١٣/١٧، تكملة المعاجم العربيّة: ٧٤/٨).

- مُعْلَبَاتٌ (عُبُوتٌ تُحْفَظُ فِيهَا الْمَوَادُّ الْغِذَائِيَّةُ ص ٩٤): مُفْرَدُ هَذَا الْجَمْعِ: مُعْلَبَةٌ (اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ: عَلَبَ الْغِذَاءَ تَعْلِيْبًا، فَهُوَ مُعْلَبٌ)، وَالنَّاقَةُ الْمُعْلَبَةُ وَالْمُعْلَبَةُ: الَّتِي وُضِعَ فِي عُنُقِهَا الْعِلَابُ (وَسُمِّ فِي طَوْلِ الْعُنُقِ عَلَى الْعِلْبَاءِ) (تاج العروس، علب: ٤٣٧/٣، تكملة المعاجم العربيّة: ٢٠/٤).

- مَغْمُورٌ (بِادْنِجَانٍ مُقَطَّعٍ وَمَقْلِيٍّ بِالزَّيْتِ مَعَ الْبَصَلِ وَالثَّوْمِ وَالبَنْدُورَةِ الْمُقَشَّرَةِ ص ٩٤): اسْمُ مَفْعُولٍ مُشْتَقٌّ مِنْ غَمَرَ الشَّيْءَ يَغْمُرُهُ غَمْرًا؛ لِأَنَّ قِطْعَ الْبَادْنِجَانِ مَغْمُورَةٌ بِالْبَصَلِ وَالثَّوْمِ وَالبَنْدُورَةِ الْمُقَشَّرَةِ.

- مُفْتَلَةٌ (مُكَوَّنَةٌ مِنْ وَرَقِ الْخُبْزَةِ الْمَفْرُومَةِ فَرْمًا نَاعِمًا وَحُبَّيَاتِ الْعَجِينِ ص ٩٤):
اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ: قَتَلَ الشَّيْءَ تَفْتِيلًا وَتَفْتَلَةً، فَهُوَ مُفْتَلٌ، وَقِيلَ إِنَّ الْمُفْتَلَةَ تَتَكَوَّنُ مِنَ
الْبُرْغُلِ الدَّقِيقِ. وَقَتَلَ الشَّيْءَ، وَقَتْلُهُ: لَوَاهُ (تَكْمِلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ١٨/٨، تاج
العروس، قتل: ١٤٠/٣٠).

- مَفْتُولٌ (طَحِينُ الْقَمَحِ يُعْمَلُ عَلَى شَكْلِ دَوَائِرَ صَغِيرَةٍ، وَيُطْبَخُ عَلَى الْبُخَارِ إِلَى أَنْ
يَنْضُجَ، ثُمَّ يَزَادُ عَلَيْهِ مَرَقُ الدَّجَاجِ أَوْ اللَّحْمِ، وَالْحَمَّصُ الْمَسْلُوقُ وَشَرَائِحُ الْبَصَلِ
ص ٩٤): اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ: قَتَلَ الشَّيْءَ يَفْتُلُهُ فِتْلًا، فَهُوَ مَفْتُولٌ.

- مُفَرَّكَةٌ (مُكَوَّنَةٌ مِنْ خُبْزٍ رَقِيقٍ مُقَطَّعٍ قِطْعًا صَغِيرَةً وَمَذْهُونٍ بِالسَّمَنِ وَمَرْشُوشٍ
عَلَيْهِ سَكَّرٌ، وَيُخْبَزُ عَلَى الصَّاجِ، وَتُسَمَّى: مُفَرَّتَشَةً كَمَا مَرَّ ص ٩٤): اسْمُ مَفْعُولٍ
مُشْتَقٌّ مِنْ: فَرَكَ الشَّيْءَ تَفْرِيكًا وَتَفْرَكَةً، فَهُوَ مُفَرَّكٌ (دَلَالَةُ وَحَاكَ لِيَتَقَلَّعَ قَشْرُهُ
كَالْجُوزِ) عَلَى أَنَّ دَلَالََةَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ تُتَبَيَّنُ مِنَ الْفَرَكِ وَالتَّفْرِيكِ الَّذِي يُؤْمَى إِلَى
الْمُبَالَغَةِ فِي الْفَرَكِ. وَمِنْ مَعَانِي الْمَفْرَكَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ: الْمَرَأَةُ الَّتِي يُبْغِضُهَا الرِّجَالُ،
وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي الْمَفْرَكِ مِنَ الرِّجَالِ (الَّذِي تُبْغِضُهُ النِّسَاءُ) (تاج العروس، فرك:
٢٧/٢٩٤).

- مَفْرُوكِيَّةٌ (مُكَوَّنَةٌ مِنْ فَرَكٍ مَا تَبَقِيَ مِنْ خُبْزِ الصَّاجِ لَازِقًا بِهِ وَالسَّمَنِ الْبَلَدِيِّ أَوْ
الزُّبْدَةِ، وَالسُّكَّرِ ص ٩٤): اسْمُ مَفْعُولٍ مَنْسُوبٍ مِنْ: فَرَكَ الصَّاجَ يَفْرُكُهُ فَرَكًا،
فَهُوَ مَفْرُوكٌ عَلَى أَنَّ دَلَالََةَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ تُتَبَيَّنُ مِنَ الْفَرَكِ بِلا مُبَالَغَةٍ كَالْمَفْرَكَةِ (تاج
العروس، فرك: ٢٧/٢٩٤).

- مُفَوَّلَةٌ (مُكَوَّنَةٌ مِنْ أَحْشَاءِ الذَّبِيحَةِ مِنَ الْمَعْدَةِ وَغَيْرِهَا ص ٩٤): يَظْهَرُ لِي أَنَّ هَذِهِ
الْلَّفْظَةَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَيِّنَ مَعْنَاهَا مِنَ الْفَوَلِ مِنْ حَيْثُ كُونُ الْأَمْعَاءِ فِيهَا مِنَ الْبُرَارِ قَبْلَ
طَبْخِهَا وَحَشْوِهَا بَعْدَ تَنْظِيفِهَا بِالْأُرْزِ وَغَيْرِهِ، وَبِذَلِكَ تُشَبِّهُ الْفَوَلُ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهَا

وعاءٍ لما تُحشى به كقشرة الفول وما بداخلها فضلاً عن أنها تُسهم في إشباع الآكل كالفول في إشباع آكله. وهي اسمٌ مفعولٌ مُشتقٌّ من قول الطعام (صيره كالفول) تفويلاً وتفولةً.

- مقادِم وكَرشَات (مُكوَّنةٌ من أقدام الخروف وأحشائه الداخليَّة) (الكَرْشَةُ والمُصرانُ)، وتُحشى بالأرز والحمص، ويَفْتُ بمرَقها ص ٩٤): لم تُضبطَ لفظَةُ الكَرْشَةِ صرفياً في أثناء الشرح، والكَرْشُ والكَرْشُ من باب (فعلٍ، وفعلٍ، ويَكسُرُ الكَرْشُ على: أكراشٍ وكُروشٍ).

- مَقَال (الخضراوات المقلية كالقرنبيط والباذنجان والبطاطا والفلل ص ٩٤): يَظْهَرُ لي أَنَّ المَقالي جَمْعُ: مَقْلَى (مِقْلَاة)، وَأَنَّ جَمْعَ المَقْلَى (مَقْلُوي: مَفْعُول): مَقَالِي (مَقَالُوي: مَفَاعِيلُ).

- مُقَبَّلَات (ما يُقدَّم من الطَّعام الخفيف قُبيل الوجبة الرئيسيَّة ص ٩٥): المُقَبَّلَاتُ مُفْرَدُهَا: مُقَبَّلٌ، وهو اسمٌ فاعِلٍ من: قَبَّلَهُ الطَّعامُ يُقَبِّلُهُ إِيَّاهُ تَقْبِيلاً على أَنَّ اسمَ الفاعِلِ: مُقَبِّلٌ، واسمُ المَفْعُولِ مُقَبَّلٌ.

- مَقْرُوطَةٌ (نوعٌ من الحلوى المُكوَّنة من الطَّحين والسَّمسمِ والتَّمَرِ والسُّكَّرِ ص ٩٥): اسمٌ مَفْعُولٍ من: قَرَطَ الشَّيْءَ يَقْرُطُهُ قَرَطاً (قَطَعَهُ) فهو مَقْرُوطٌ، والقولُ نفسه في: قَرَضَ الشَّيْءَ يَقْرِضُهُ قَرْضاً (قَطَعَهُ).

- مَقْصِفٌ (مكانٌ تُقدَّم فيه الوجبات الخفيفة ص ٩٥): يَبْدُو لي أَنَّ ما تومئُ إليه اللَّفْظَةُ يُمكنُ أَنْ يُنَوِّهَ من القَصِفِ (شِدَّةُ الازدحام، فكانَ المزدحمينَ يَقْصِفُ بعضهم بعضاً (يَكسِرُ، وَيَقْصِفُ)، ومن القُصُوفِ (الإقامة على الأكل والشُّرب، ومن القَصِفِ (الاجتماعُ واللَّهُوُ واللَّعبُ على الطَّعام، وهي لَفْظَةٌ مُولَدَةٌ)، ومن التَّقْصِفِ (الاجتماعُ والازدحامُ على الطَّعام) (تاج العروس، قصف:

(٢٥٩/٢٤). وَجَمَعُهَا: مَقَاصِفُ. وَقِيلَ إِنَّ الْمَقْصَفَ: بَيْتُ فِي الرَّيْفِ، وَالْبُوفِيهِ (كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ (Buffet) (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ٢٩٧/٨)، مَعْجَمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعَاصِرَةِ: ٢٦٣/١، ١٩٦١/٣، مَعْجَمُ مَتْنِ اللُّغَةِ: ١/١٢٢).

- مُقَطَّعَةٌ (مُكَوَّنَةٌ مِنْ عَجِينٍ مُقَطَّعٍ وَالْعَدَسِ وَالْمَاءِ، وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا: رَشْتَةٌ ص ٩٥): اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ قَطَعَ الشَّيْءَ تَقْطِيعًا وَتَقْطِيعَةً (فَصَلَ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ)، وَتُومِي إِلَى الْمُبَالَاغَةِ وَالتَّكْثِيرِ، وَالْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمَجْرَدُ الْمُتَعَدِّي: قَطَعَ الشَّيْءَ قِطْعًا وَمَقْطَعًا (مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ) وَتَقْطَاعًا (تَفْعَالٌ) (تَاجُ الْعُرُوسِ، قِطْع: ٢٢٢٤).

- رَشْتَةٌ (بَكْسَرُ الرَّاءِ وَفَتْحُهَا: مُقَطَّعَةٌ كَمَا مَرَّ ص ٩٥): لَفْظَةٌ فَارِسِيَّةٌ (نَوْعٌ مِنَ الشَّعِيرِيَّةِ)، وَطَعَامُ الرَشْتَةِ طَعَامٌ يُعْمَلُ مِنَ الْعَدَسِ تُلْقَى فِيهِ قِطْعٌ مِنَ الْعَجِينِ الرَّقِيقِ. وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا: الرَّشِيدِيَّةُ، وَهِيَ فِي التُّرْكِيَّةِ: أَكْرَا (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ٩/٢، ١٤٣/٥، التَّكْمَلَةُ وَالذَّيْلُ وَالصَّلَةُ لِلصَّغَانِي: ٢٣٤/٢، الْجَاسُوسُ عَلَى الْقَامُوسِ: ١/٣١٠).

- مَقْطُوطَةٌ (مُكَوَّنَةٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالْبَصَلِ الْمُقْلِيِّينَ ص ٩٥): اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ قَطَّ اللَّحْمِ وَالْبَصَلَ قِطًّا، فَهُمَا مَقْطُوطَانِ (تَاجُ الْعُرُوسِ، قِطْط: ٣٤/٢٠).

- مَقْطُوعٌ (مَا يُسَخَّنُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَخِيضِ قَلِيلًا، وَيُوضَعُ فِي كَيْسٍ لِلتَّخْلُصِ مِنَ الْمَصْلِ ص ٩٥): اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ قَطَعَ الشَّيْءَ قِطْعًا، فَهُوَ مَقْطُوعٌ (فَصَلَ الْمَصْلَ مِنَ الْمَخِيضِ).

- مَقْلُوبَةٌ (طَعَامٌ مَعْرُوفٌ وَمَشْهُورٌ، وَهُوَ مُكَوَّنٌ مِنْ قِطْعٍ مِنَ اللَّحْمِ أَوْ الدَّجَاجِ وَبَعْضِ الْخَضِرَاوَاتِ الْمُقْلِيَّةِ كَالْبَاذِنْجَانِ وَغَيْرِهِ وَالْأُرْزِ ص ٩٥): اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ: قَلَبَ الْقَدْرَ يَقْلِبُهَا قَلْبًا (حَوْلَهُ عَنْ وَجْهِهِ).

- الْعُكُوبُ (ذُكِرَتْ فِي أَثْنَاءِ تَعْرِيفِ (مَقْلُوبَةِ الْعُكُوبِ ص ٩٥): بَقْلَةٌ أَوْ شَوْكٌ

الجمال، وقيل إنها نبطية (تكملة المعاجم العربية: ٢٧٩/٧، تاج العروس، عكب: ٤٣٠/٣).

- صِيَامِي (ذُكِرَتْ صِفَةً لِبَعْضِ الْأَطْعِمَةِ كَمَقْلُوبَةِ صِيَامِي ص ٩٥): الصِّيَامِي مَنَسُوبُ الصِّيَامِ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَقْلُوبَةَ تَخْلُو مِنَ اللَّحْمِ وَالذَّهْنِ (تكملة المعاجم العربية: ٤٨٦/٦).

- مُقَمَّرٌ (خُبَزٌ مُحَمَّرٌ يُوَضَعُ بَيْنَ صَاحِبَيْنِ ص ٩٥): اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنْ قَمَرَ الْخُبْزَ، فَهُوَ مُقَمَّرٌ (مَشْوِيٌّ) (تكملة المعاجم العربية: ٣٨٠/٨). وَيُظْهَرُ لِي أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ: مُجَمَّرٌ (بِقَلْبِ الْقَافِ جِيماً)، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ: جَمَرَ الْخُبْزَ تَجْمِيراً وَتَجْمِرَةً (صَيَّرَهُ عَلَى الْجَمْرِ أَوْ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ)، وَجَمَرَ الثَّوْبَ وَأَجْمَرَهُ: بَخَّرَهُ بِالطَّيْبِ، وَجَمَرُوا: أَلْقَوْا اللَّحْمَ عَلَى الْجَمْرِ، فَهُوَ مُجَمَّرٌ (أساس البلاغة: ١٥٧، تاج العروس، جمر: ٤٦٣، ٤٥٧/١٠).

- مُقِيطَةٌ (وَضَعُ الْحَمَصِ أَوْ الْعَدَسِ قَبْلَ نُضْجِهِ عَلَى النَّارِ ص ٩٥): لَمْ تُطَالِغْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي أَيِّ مُعْجَمٍ مِنَ الْمَعَاجِمِ الَّتِي عُدْتُ إِلَيْهَا أَوْ مَا يُمَكِّنُ إِدْرَاجَ دَلَالَتِهَا ضِمْنَ مَعْنَاهَا، وَعَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ سَمَاعِهَا مِنَ النَّاطِقِينَ لَا الْاِكْتِفَاءِ بِالْاِسْتِبانَاتِ الَّتِي لَا تُجْدِي فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَلَا بُدَّ مِنَ التَّوَهُّمِ إِنَّ تَحَقُّقَ هَذَا السَّمَاعِ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّهُ يُمَكِّنُ أَنَّ تَبَدُّى دَلَالَتِهَا مِنَ الْقُوْتِ وَمَا يَدُورُ فِي فَلَكِهِ عَلَى أَنَّهَا مِنْ: أَقَاتَهُمْ هَذَا الطَّعَامَ إِقَاتَةً عَلَى أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مُقِيتٌ (مُؤَفِّوتٌ: مُقُوتٌ: مُقِيتٌ: مُفْعِلٌ)، وَالْفِعْلُ الْمُجَرَّدُ: قَاتَهُمْ يَقُوتُهُمْ قَوْتاً وَقُوتاً عَلَى أَنَّ النَّاءَ قُلِبَتْ طَاءً فِي (مُقِيتَةٍ: مُقِيطَةٍ). وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا فِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ: حَامِلَةٌ (حَامِلُهُ) (تاج العروس، قوت: ٤٨/٥).

- مَقِيقِيَّةٌ (نَوْعٌ مِنَ الْحَلْوَى مَكُونَةٌ مِنَ الْخَرْوْبِ أَوْ الْحَلِيبِ الْبَلَدِيِّ وَالسُّكَّرِ ص ٩٥): بِنَاوُهَا الصَّرْفِيُّ (فَعِيلَةٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٌ) مَنَسُوبَةٌ، وَيُمْكِنُ أَنْ تُتَبَيَّنَ دَلَالَتُهَا مِنَ الْمُقِ

(الشَّقُّ والْفَتْحُ): مَقَّ الخَرْوبَ يَمُقُّهُ مَقًّا (شَقَّهْ، وَفَتَحْهُ)، وَمَقَّقَ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ تَمَقِّقًا: ضَيَّقَ، وَالْمَقَقَّةُ: شُرَّابُ النَّبِيذِ قَلِيلًا قَلِيلًا (تاج العروس، مقق: ٤٠٠/٢٦).

- مَكْبُوسٌ (مَكُونٌ مِنَ الزَّيْتُونِ وَالْخَضِرَاوَاتِ مَعَ الْمَلْحِ وَاللَّيْمُونِ ص ٩٥): اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ: كَبَسَ الشَّيْءَ يَكْبِسُهُ كَبْسًا، فَهُوَ مَكْبُوسٌ (غَطَّاهُ وَطَمَّهْ)، وَكَبَسَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ: أَخْفَاهُ فِيهِ، وَكَبَسَ الْجِلْدَ: وَضَعَهُ فِي حُفْرَةٍ لِيَسْتَرْخِيَ مَا عَلَيْهِ مِنْ شَعْرِ أَوْ صُوفٍ، وَالْكَبِيسُ: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ (تاج العروس، كبس: ٤٢٥/١٦، تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّة: ٩٨/١، ٢٥/٩، معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٨٩٨/٣).

- مُكْسَرَةٌ الْمَاعِضِدِ (مُكُونَةٌ مِنَ الْقَمْحِ الْمَقْلِيِّ وَالزَّبِيبِ وَالسَّمْنِ الْبَلَدِيِّ وَالسُّكَّرِ ص ٩٥): الْمُكْسَرَةُ: اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ: كَسَرَ الشَّيْءَ يَكْسِرُهُ تَكْسِيرًا وَتَكْسِرَةً، فَهُوَ مُكْسَرٌ.

الْمَاعِضِدُ: جَمْعُ: مَعْضَدٍ، وَمِعْضَدٍ (مَا يُقَطَّعُ بِهِ الشَّجَرُ)، عَلَى أَنَّ الْمَعْضَدَ مَصْدَرٌ مِمِّيٌّ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي الْمَعْضَدَةِ (الْعَوْنُ، وَالْمُسَاعَدَةُ)، وَهُمَا مُشْتَقَّانِ مِنْ: عَضَدَهُ عَضْدًا (أَعَانَهُ وَسَاعَدَهُ)، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ دَلَالََةَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ يُمَكِّنُ أَنْ تَتَبَدَّى مِنْ أَنَّ مُكَوِّنَاتِ الْمُكْسَرَةِ يُسَهَّمُ تَشْكِيلُهَا فِي الْإِيْمَاءِ إِلَى جَوْدَتِهَا كَمَا يَظْهَرُ لِي (تاج العروس، عضد: ٣٦٣/٨-).

- مَكْمُورَةٌ (مُكُونَةٌ مِنَ الدَّجَاجِ أَوْ اللَّحْمِ الْمَسْلُوقِ الَّذِي يُلْفُ بِالْعَجِينِ الْمَخْلُوطِ بِالزَّيْتِ وَالْبَهَارَاتِ وَالْمَكْمُورُ بِالنَّارِ الْمُغَطَّةِ بِالتُّرَابِ ص ٩٥): اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ: كَمَرَ الشَّيْءَ (غَطَّى النَّارَ الْمَوْضُوعَ عَلَيْهَا هَذَا الطَّعَامُ بِالتُّرَابِ)، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ لَمْ تُطَالَعْنِي فِي الْمَعَاجِمِ اللُّغَوِيَّةِ الْقَدِيمَةِ بِهِذِهِ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهَا فِيهَا: الْمَرَاةُ الْمَكْمُورَةُ: الْمَنْكُوحَةُ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّهَا بِهِذِهِ الدَّلَالَةِ مُوَلَّدَةٌ، وَلُغَةُ الْعَامَّةِ، وَالْمُرَادُ مِنْهَا كَمَا قِيلَ: مُسَبِّكُ الْحَمَامِ، وَالْمُسَبِّكُ: الطَّعَامُ الْمَكُونُ مِنَ اللَّحْمِ أَوْ السَّمَكِ الْمَطْبُوخِ فِي بُخَارِهِ، وَمُسَبِّكُ اللَّحْمِ: مَرَقٌ دَسِمٌ. وَالتَّكْمِيرُ: التَّكْمِيدُ، وَالْكَمْدُ: الْحُزْنُ الْمَكْنُونُ، وَكَمَرَهُ

(مَوْلَدَةٌ): كَمَدَهُ. وَيُظْهَرُ لِي أَنَّهَا بِمَعْنَى التَّغْطِيَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تُتَبَيَّنَ مِنَ التَّكْمِيدِ عَلَى أَنَّهَا مَوْلَدَةٌ بِهَذِهِ الدَّلَالَةِ (تاج العروس، كمر: ٦٦/١٤-، تكملة المعاجم العربية: ٢٧/٦، ١٤٠/٩).

- مَلَاتَيْتُ (مَكُونَةٌ مِنْ خَبَزِ الْقَمْحِ الْمَعْجُونِ بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ وَقَلِيلٍ مِنَ الْمَاءِ ص ٩٥): الْمَلَاتَيْتُ (مَفَاعِيلُ): جَمْعُ مَلْتَوْتٍ (مَفْعُولٍ) وَمَلْتَوْتَةٌ (مَفْعُولَةٌ)، عَلَى أَنَّ الْمُرَدَّ مُشْتَقٌّ مِنْ: لَتَّ الْعَجِينِ بِالزَّيْتِ وَالْمَاءِ الْقَلِيلِ يَلْتُهُ لَتًّا، فَهُوَ لَتَيْتٌ وَمَلْتَوْتٌ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ: لَاتٌ، وَيُطْلَقُ عَلَى السَّوِيقِ بِلا زَيْتٍ: الْحَافُّ (معجم العين: ٣٠/٣، تهذيب اللغة: ٧٤/١، المحكم والمحيط الأعظم: ٥٣٩/٢).

- مُلَبَّسٌ عَلَى لَوَزٍ (خَلَوَى عَلَى شَكْلِ لَوْزَةٍ يَكُونُ فِي دَاخِلِهَا حَبَّةٌ لَوَزٍ، وَقَشَرْتُهَا مُلَوْنَةً بِأَكْثَرِ مِنْ لَوْنٍ ص ٩٦): الْمُلَبَّسُ: اسْمٌ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى: أَلْبَسَهُ الثَّوْبَ يُلَبِّسُهُ إِيَّاهُ إِبَاسًا وَلَبَّسَهُ إِيَّاهُ تَلْبِيسًا وَتَلْبِيسَةً (غَطَّاهُ بِهِ)، وَتَجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ: مُلَبَّسَاتٌ. وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ بِهَذِهِ الدَّلَالَةِ لَمْ تُطَالَعْنِي فِيمَا عُدْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَعَاجِمِ الْقَدِيمَةِ، وَهِيَ فِي بَعْضِ الْمَعَاجِمِ الْحَدِيثَةِ تَحْمِلُ الدَّلَالَةَ نَفْسَهَا، وَمِنْهَا: مُلَبَّسُ الْقِرْفَةِ (تكملة المعاجم العربية: ٢٠١/٩، معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٩٩١/٣).

- مَلْبِنٌ (عَصِيرُ عَنَبٍ مُجَفَّفٍ عَلَى شَكْلِ رَقَائِقٍ ص ٩٦): يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْمَلْبِنَ قَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا مِيمِيًّا مِنْ: لَبَنُهُ يَلْبَنُهُ وَيَلْبَنُهُ لَبْنًا (سَقَاهُ اللَّبْنَ)، وَهِيَ لَفْظَةٌ لَمْ تُطَالَعْنِي فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ دَالَّةً عَلَى رَقَائِقِ عَصِيرِ الْعَنَبِ، وَفِيهَا: الْمَلْبِنُ (مِصْفَاةُ اللَّبَنِ)، وَالتَّلْبِينُ وَالتَّلْبِينَةُ (حَسَاءٌ مِنَ النُّخَالَةِ وَاللَّبَنِ وَالْعَسَلِ) (تاج العروس، لبن: ٨٦/٣٦-). وَفِي (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ٢٠٨/٩، معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٩٩٢/٣): تَلْبِينَةُ اللَّوْزِ، وَالْمَلْبِنُ وَجَمْعُهُ: الْمَلَابِنُ: طَعَامٌ لِلْمَوْلِدِينَ يَتَكَوَّنُ مِنَ النَّشَاءِ وَالسُّكَّرِ وَمَاءِ الزَّهْرِ وَالْفُسْتُقِ.

- مُلَوِّح (خُبْزُ الشَّرَاكِ أَوْ الْفَرَاشِحُ كَمَا يَظْهَرُ لِي ص ٩٦): الْمُلَوِّحُ: اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ: لَوَّحَهُ تَلَوِّيحًا، فَهُوَ مُلَوِّحٌ عَلَى أَنَّ دَلَالَتَهُ يُمْكِنُ أَنْ تُتَبَيَّنَ مِنَ التَّلَوِّيحِ بِالشَّيْءِ (تَحْرِيكُهُ مَرْفُوعًا كَمَا يُعْمَلُ فِي الْفَرَاشِحِ)، وَلَوَّحَ بِثَوْبِهِ (أَخَذَ طَرَفَهُ بِيَدِهِ لِيُرِيَهُ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَرَاهُ (تاج العروس، لوح: ١٠١/٧-).

- مُلُوخِيَّة (نبات مشهور ومعروف ص ٩٦): يُطْلَقُ عَلَيْهَا الْمُلُوكِيَّةُ، وَهِيَ تَسْمِيَّةٌ تَعُودُ إِلَى أَنَّ الْمُعْزَّ لَمَّا دَخَلَ مِصْرَ لَمْ يُوَافِقْهُ هَوَاؤُهَا، وَلِذَلِكَ أَصَابَهُ بَيْسٌ (بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِهَا)، وَعُولِجَ بِالْمُلُوخِيَّةِ الَّتِي تَبَرَّكَ بِهَا، وَأَكْثَرَ هُوَ وَاتِّبَاعُهُ مِنْ أَكْلِهَا فَسَمَّوْهَا مُلُوكِيَّةً، فَحَرَفَتْهَا الْعَامَّةُ، فَأَصْبَحَتْ: مُلُوخِيَّةً. وَهِيَ بِالْيُونَانِيَّةِ (ملوخيت أو ملوخي)، وَقِيلَ إِنَّهَا نَوْعٌ مِنَ الْخَطْمِيِّ (نباتٌ مُتَسَطِّحٌ يُسْتَعْمَلُ فِي غَسْلِ الرَّأْسِ، وَهُوَ: الْعَضْرِسُ)، وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ مَعْرُوفَةً قَدِيمًا، وَقَدْ عُرِفَتْ بَعْدَ سَنَةِ (٣٦٠هـ) (معجم متن اللغة: ٣٤٠/٥، غريب الحديث للحربي: ١١٤٥/٣، تهذيب اللغة: ١١٦/٧، مفاتيح العلوم: ١٩٣، المحكم والمحيط الأعظم: ٤٤٠/٢، شمس العلوم ودواء كلام العرب من العلوم: ١٨٣٩/٣).

- مُمَزَّرَةٌ (مُكَوَّنَةٌ مِنْ مُكْعَبَاتِ الْبَطَاطَا وَاللَّبَنِ الْخَاضِ الْمَطْبُوخِ، وَيُزَادُ عَلَيْهَا بَعْضُ قِطْعِ الْبَنْدُورَةِ الْمَفْرُومَةِ فَرَمًا نَاعِمًا بَعْدَ أَنْ تَنْضَجَ ص ٩٦): اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ: مَزَرَ الطَّعَامَ تَمْزِيرًا (مَزَرَهُ: ذَاقَهُ)، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ لَمْ تَطَالِعْنِي فِي الْمَعَاجِمِ الَّتِي عُدْتُ إِلَيْهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا، وَيُمْكِنُ أَنْ تَتَوَهَّمَ مِنَ الْمَزَرِ (الْحَسُو لِلذَّوْقِ، وَالْمَزَرَةُ: الْمَصَّةُ)، وَمَزَرَ السَّقَاءَ: مَلَأَهُ.

- مَنَاقِيشُ (نَوْعٌ مِنَ الْمَعْجَنَاتِ يُوَضَّعُ فِيهَا الزَّعْتَرُ مَخْلُوطًا بِالزَّرِّيْتِ عَلَى الرَّغِيفِ قَبْلَ أَنْ يُخْبَزَ ص ٩٦): يَبْدُو لِي أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مُولَدَةٌ مُسْتَحْدَثَةٌ، وَهِيَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ مُفْرَدُهُ: مَنَقُوشٌ أَوْ مَنَقُوشَةٌ؛ لِأَنَّهَا تَنْقَشُ. وَالْمَنَاقِيشُ أَيْضًا جَمْعُ: مَنَاقِشٍ

(آلة النَّقْشِ) (تكملة المعاجم العربيّة: ٢٩٢/١٠ ، معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٢٦٨/٣).

- مُنَزَّلَةٌ (مَكُونَةٌ مِنَ الْبَازِنْجَانِ أَوْ الْبَطَاطَا أَوْ الْكُوسَا الْمَفْرُومَةِ عَلَى شَكْلِ مُرَبَّعَاتٍ وَالْبَصْلِ النَّاعِمِ وَالزَّيْتِ وَالْبَيْضِ ص ٩٦): اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ: نَزَلَ مُكُونَاتٍ مَا يُطْبَخُ فِي الْقَدْرِ يُنْزَلُهُ تَنْزِيلاً وَتَنْزَلَةٌ، وَهِيَ لَفْظَةٌ مُسْتَحْدَثَةٌ الدَّلَالَةِ، وَقِيلَ إِنَّهَا طَعَامُ الْمَوْلِدِينَ عَلَى أَنَّهَا مَكُونَةٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالْبَازِنْجَانِ وَنَحْوِهِ، وَمِنْ أَنْوَاعِهَا: مُنَزَّلَةُ السَّمَكِ، وَهِيَ مَكُونَةٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الْأَسْمَاكِ، وَمَطْبُوخَةٌ بِالسَّمَنِ وَبَعْضِ الْعَجِينِ (تكملة المعاجم العربيّة: ٢٠٦/١٠).

- مَنْسَفٌ (مُكُونٌ مِنَ الْفَرَاشِجِ وَالْأَرْزِ وَاللَّحْمِ وَالسَّمَنِ الْبَلَدِيِّ وَاللَّبَنِ الْجَمِيدِ، وَيُزَيَّنُ بِاللُّوزِ وَالصَّنَوْبَرِ وَالْبَقْدُونِسِ ص ٩٦): مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ: مَنْ: نَسَفَ الطَّعَامَ يَنْسِفُهُ نَسْفًا (نَفَضَهُ)، وَنَسَفَ الْبِنَاءَ يَنْسِفُهُ نَسْفًا: قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ، وَنَسَفَ الْبَعِيرُ النَّبْتَ نَسْفًا: قَلَعَهُ فِيهِ مِنَ الْأَرْضِ، وَاسْمُ الْمَكَانِ مِنْ فِعْلِ النَّسْفِ: مَنْسَفٌ كَالْمَصْرِفِ، وَالْمَعْرِضِ، وَاسْمُ الْآلَةِ: مَنْسَفٌ، وَمِنْسَافٌ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْمَصْدَرَ الْمِيمِيَّ يُؤْمَى إِلَى الْمُبَالَغَةِ فِي دَلَالَةِ النَّسْفِ، وَإِنَّ الْمِنْسَفَ: مَكَانُ النَّسْفِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَنْسَفُ مَوْضُوعًا مَوْضِعَ اسْمِ الْمَكَانِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اسْمَ مَكَانٍ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ مِنْ بَابِ (نَصَرَ يَنْصُرُ: نَسَفَ يَنْسِفُ وَنُسُوفًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) (تاج العروس، نسف: ٤٠١/٢٤-).

- مَنَفَحَةٌ (تَرْكِيبَةٌ كِيمِيَائِيَّةٌ تُسْتَعْمَلُ فِي تَجْبِينِ الْحَلِيبِ ص ٩٦): الْمَنَفَحَةُ صَرَفِيًّا: اسْمُ آلَةٍ مُشْتَقٌّ مِنْ: نَفَحَ الطَّيْبُ يَنْفَحُ نَفْحًا وَنَفَاحًا وَنَفَحَانًا، وَنَفَحَ اللَّمَّةَ: حَرَّكَهَا وَلَفَّهَا، وَالنَّفْحَةُ مِنَ الرِّيحِ، وَالطَّيْبُ: الدَّفْعَةُ (الْفَوْحَةُ)، وَالْمَخَضَةُ (نَفَحَ اللَّبَنَ نَفْحَةً: مَخَضَهُ مَخَضَةً)، وَالْإِنْفَحَةُ - وَالْمِنْفَحَةُ، وَالْبِنْفَحَةُ (مَا يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَطْنِ الْجَدْيِ

الرَّضِيعِ، وَهُوَ أَصْفَرُ مُبْنَلٌّ بِاللَّبَنِ، وَيُعَصَّرُ فِي صُوفِهِ، فَيَصِيرُ غَلِيظًا كَالْجُبَنِ (تاج العروس، نفح: ١٨٨/٧-). وَلَعَلَّ مَا مَرَّ يَوْمِي إِلَى دَلَالَةِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ بوضوح.

وَالْمِنْفَحَةُ فِي الْمَعَاجِمِ الْحَدِيثَةِ هِيَ: الْمَسْوَةُ (مَصْدَرُ الْمَرَّةِ مِنْ: مَسَا)، وَمَسَى عَلَى النَّاقَةِ (أَدْخَلَ يَدَهُ فِي حَيَائِهَا لَتَنْقِيَتِهِ)، وَالرَّوْبَةُ، وَالْمِجْبَنَةُ، وَالْمِنْفَحَةُ (الْخَمِيرَةُ الْقَابِلَةُ لِلذُّوبَانِ تُسْتَعْمَلُ فِي تَجْبِينِ الْحَلِيبِ)، وَالْمُرُوبُ (مَا يُسْتَعْمَلُ لِتَخْيِيرِ الْحَلِيبِ) (تكملة المعاجم العربية: ١٠/٦٦، ٧٤). وَتُجْمَعُ عَلَى مَنَافِحَ.

- مَهْرَاوِيَّةٌ (حَلَوَى مُكَوَّنَةٌ مِنَ الطَّحِينِ وَالسَّمْسِمِ وَالْحَلِيبِ وَالسَّمْنِ الْبَلَدِيِّ وَالسُّكَّرِ تُشَوَّى عَلَى النَّارِ ص ٩٦): الْمَهْرَاوِيَّةُ مَنْسُوبٌ: مَهْرَاءٌ، وَلَمْ تُطَالِغْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِنَاءً وَدَلَالَةً فِي الْمَعَاجِمِ الَّتِي عُدْتُ إِلَيْهَا، وَعَلَيْهِ فَلَا بُدَّ مِنَ التَّوَهُّمِ الَّذِي يَكْمُنُ فِي أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى (بَهْرَاءَ: قَبِيلَةٌ يَمَنِيَّةٌ): بَهْرَاوِيَّةٌ (بَقْلَبِ الْبَاءِ مِيمًا، وَبَهْرَانِيَّةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ عَلَى تَوَهُّمٍ أَنَّ هَذِهِ الْقَبِيلَةَ تَشْتَهَرُ بِهَذَا الطَّعَامِ. وَالبَّهْرُ: الْعَجَبُ وَالْحُبُّ، وَالمَهْرِيَّةُ: حِنَظَةٌ حَمْرَاءُ عَظِيمَةُ السُّنْبُلِ (تاج العروس، بهر: ١٠/٢٦٠، مهر: ١٤/١٥٨).

- مُهَفَّتٌ (حَسَاءٌ مُكَوَّنٌ مِنَ الْبَيْضِ وَالطَّحِينِ وَالْمَاءِ ص ٩٦): اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ: هَفَّتَ الشَّيْءَ يَهْفُتُهُ، فَهُوَ مُهَفَّتٌ (مَخْفُوضٌ مِنَ النَّارِ)، وَالهَفْتُ: النُّحَاسُ الْمَطْبُوخُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَاسْمُ نَبَاتٍ، وَهُوَ فِي الْفَارِسِيَّةِ: هَفَّتَ بَهْلُو، وَالْحَبُّ الْهَفُوتُ: صَارَ فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ، وَانْتَفَخَ سَرِيعًا، وَالهَفْتُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمَكَانُ الْمُتَطَامِنُ فِي سَعَةٍ، وَالهَفْتُ مِنَ الْمَطَرِ: الَّذِي يُسْرِعُ انْهِلَالُهُ (تكملة المعاجم العربية: ٧/١١، ١٦/١١، التكملة والذيل: ١/٣٤٦، تاج العروس، هفت: ٥/١٤٢، الصحاح: ١/٢٧٠، كتاب الأفعال: ٣٤٧، ٣).

- مُهَلَّبِيَّةٌ (حَلَوَى مُكَوَّنَةٌ مِنَ الْحَلِيبِ وَالسُّكَّرِ وَالنَّشَا وَمَاءِ الْوَرْدِ عَلَى أَنْ تُغَلَى هَذِهِ الْمَكُونَاتُ، وَتُتْرَكَ فِتْرَةً لِتَحْقِيقِ الْإِنْجِمَادِ، ثُمَّ يُرَشُّ عَلَيْهَا الزَّبِيبُ وَالْقَرْفَةُ النَّاعِمَةُ، وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا أَيْضاً: الْهَيْطَلِيَّةُ أَوْ: الْقَشِطَةُ بِالْعَسَلِ ص ٩٦): الْمُهَلَّبِيَّةُ مِنْ: هَلَبَ الشَّيْءَ تَهْلِيّاً، وَقَدْ عُدَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مُوَلَّدَةً، وَيَبْدَى لِي أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ: مُحَلَّبِيَّةٌ عَلَى أَنَّ الْحَاءَ قُلِبَتْ هَاءٌ. وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا: هَيْطَلِيَّةٌ (هَيْطَلِيَّةٌ)، وَغَدِيرَةٌ (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ١٨/١١، مَعْجَمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعَاصِرَةِ: ٢٣٥٧/٣، تَاجُ الْعُرُوسِ، هَلَب: ٣٩٨/٤-). وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا أَيْضاً: رَغِيدَةٌ.

- هَيْطَلِيَّةٌ (مُهَلَّبِيَّةٌ ص ٩٦): وَزْنُهَا الصَّرْفِيُّ: فَيَعْلِيَّةٌ، وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ الطَّعَامِ كَمَا فِي (تَاجُ الْعُرُوسِ، هَطْل: ١٤١/٣١)، وَفِي الْمَعَاجِمِ الْحَدِيثَةِ: مَزِيحٌ مِنَ الْحَلِيبِ الْمَغْلِيِّ وَالْحِنْطَةِ (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ١٦/١١، مَعْجَمُ مَتْنِ اللُّغَةِ: ٢٧٧/٤). وَالْهَيْطَلَةُ: قَدْرٌ مِنَ الصَّفْرِ يُطْبَخُ فِيهِ (تَعْرِيبٌ: بَاتِيْلُهُ).

- غَدِيرَةٌ، وَرَغِيدَةٌ: مُكَوَّنَةٌ مِنَ اللَّبَنِ الْمَغْلِيِّ الَّذِي يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلِطَ، فَيَلْعَقُهُ الْغُلَامُ لَعْقًا، وَاعْتَذَرَ الْقَوْمُ: اتَّخَذُوا غَدِيرَةً (التَّكْمَلَةُ وَالذَّيْلُ: ١٣٧/٣).

- مُوَاحَةٌ (مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْبَهَارَاتِ ذَاتُ رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ ص ٩٦): لَمْ تُطَالَعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْمَعَاجِمِ الَّتِي عُدَّتْ إِلَيْهَا قَدِيمُهَا وَحَدِيثُهَا بِنَاءً صَرَفِيًّا وَدَلَالَةً إِلَّا إِنْ كَانَتْ مِنْ بَابِ (فُعَالَةٍ) مِنَ الْمِيحِ (ضَرْبٌ حَسَنٌ مِنَ الْمَشْيِ)، وَقَدْ تَوَهَّمْتُ دَلَالَتَهَا عَلَى بُعْدِ شَدِيدٍ مِنَ الْمِيحِ (الْمَنْفَعَةُ، وَالْإِسْتِيَاكُ) (تَاجُ الْعُرُوسِ، مِيح: ١٥٧/٧).

- مُوزَاتٌ (لَحْمُ الْمَاعِزِ أَوْ الْغَنَمِ فِي الذَّرَاعِ، وَهُوَ مَرْغُوبٌ فِيهِ ص ٩٧): جَمْعٌ: مَوْزَةٌ عَلَى أَنَّ دَلَالَتَهَا تُتَبَيَّنُ مِنَ الْمَوْزِ جَمْعٍ مَوْزَةٍ (اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ) الْفَاكِهَةُ الْمَعْرُوفَةُ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّشَابُهِ فِي الشَّكْلِ وَالطَّرَاوَةِ وَسُهُولَةِ الْمَضْغِ كَمَا يَتَبَدَّى لِي. وَالضَّبْطُ الصَّحِيحُ: مَوْزَاتٌ عَلَى أَنَّ الْمَوْزَاتِ لُغَةُ الْعَامَّةِ.

- مِیْصُ (الماءُ النَّاصِحُ مِنْ كِیْسِ اللَّبَنِ الْمُعَلَّقِ لِيَنْكَوْنَ اللَّبْنُ الْجَامِذُ ص ٩٧): الضَّبْطُ السَّلِيمُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: مَوْصٌ عَلَى أَنَّ الْمِیْصَ لُغَةُ الْعَوَامِّ، وَالْمَوْصُ مَصْدَرٌ: مَا صَ الثَّوْبَ يَمْوُصُهُ مَوْصًا (غَسَلَهُ غَسْلًا لَيِّنًا)، وَقِيلَ إِنَّ (هَاصَهُ) وَ(مَاَصَهُ) بِمَعْنَى، وَمَاَصَ فَاهُ بِالسَّوَاكِ: سَنَّهُ (تاج العروس، موص: ١٨/١٧٠-).

- نُخَاعَاتُ (أَمْخَاخُ ص ٩٧) النُّخَاعُ (مُتَلَثُّ النَّوْنِ) يُكْسَرُ قِيَاسًا عَلَى: نُخِعَ وَأَنْخَعَةٍ. - نُخَالَةٌ (قُشُورُ الْقَمْحِ أَوْ الْأُرْزِ الْمَطْحُونِ ص ٩٧): الضَّبْطُ الصَّحِيحُ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ: نُخَالَةٌ (بِضْمِ النَّوْنِ) وَكَسْرُهَا لُغَةُ الْعَامَّةِ.

- نُنْفَةٌ (شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَفِي الْعَامِّيَّةِ: نَنْفَةٌ): مِنْ بَابِ (فُعْلَةٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٌ: مَنْتَوَفَةٌ)، وَمِنْ: نَنْفَ الطَّعَامِ يَنْتَفِهِ نَنْفًا.

- نَسِيَّةٌ (لَبَنٌ مَخِيضٌ مُخَفَّفٌ بِالْمَاءِ ص ٩٧): لَمْ تُطَالَعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْمَعَاجِمِ الَّتِي عُدْتُ إِلَيْهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا، وَهِيَ صَرَفِيًّا مِنْ بَابِ (فَعِيلَةٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٌ: مَنْسِيَّةٌ)، وَيُمْكِنُ أَنْ تُتَوَهَّمَ عَلَى بُعْدٍ مِنْ: نَصَوْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ (وَصَلَّتُهُ)، فَهُوَ: مَنْصُوءٌ (تاج العروس، نصا: ٤٠/٩٤)، أَوْ مِنْ: نَسَخَ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ (مَذَقَهُ)، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ النَّسِيَّةَ مُحَرَّفَةٌ عَنِ النَّسِیْغَةِ تَوْهُمَاً.

وَالأَوَّلَى وَالْأَصَحُّ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ أَصْلُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ: نَسِيَّةٌ، عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ قُلِبَتْ يَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتْ الْيَاءُ الْأَوَّلَى السَّاكِنَةُ فِي الْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ فَصَارَتْ (نَسِيَّةٌ) عَلَى أَنَّهَا: النَّسَاءُ، وَهُوَ: اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ أَوْ الْمَذْذُوقُ بِالْمَاءِ، وَهُوَ مِنْ: نَسَأْتُ اللَّبَنَ نَسَاءً، وَنَسَأْتُهُ لَهُ، وَنَسَأْتُهُ إِيَّاهُ (خَلَطْتُهُ لَهُ بِالْمَاءِ)، وَهُوَ أَيْضًا: النَّسِيءُ. وَعَلَيْهِ فَإِنَّ النَّسِيَّةَ مِنْ بَابِ (فَعِيلَةٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٌ: مَنْسُوءَةٌ) (تاج العروس، نسا: ١/٤٥٥-).

- نُشُوعٌ (خَلِيطٌ مِنَ الْمَاءِ وَالْبَصْلِ وَالثَّوْمِ الْمَسْحُوقِ يُسْتَعَانُ بِهِ فِي عِلَاجِ الْمَاعِزِ وَالْغَنَمِ بِوَضْعِهِ فِي الْأَنْفِ ص ٩٧): النَّشُوعُ: الْوَجُورُ، وَالسَّعُوطُ (بِالسَّيْنِ وَالزَّايِ)،

وَقِيلَ إِنَّ الْعَيْنَ لُغَةٌ (نشوع) (تاج العروس ، نسغ: ٥٨٤/٢٢). وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ أَيْضاً: العَطُوسُ، والعَاطُوسُ. وَيُطْلَقُ عَلَى الْوِعَاءِ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ: عُلْبَةٌ نَشُوقٍ، حُقَّةٌ عَاطُوسٍ، وَمِنْشَقَةٌ، وَنَفَّةٌ (تكملة المعاجم العربية: ١٠٣/٤، ٣٢٨/٥، ٢٣٢/٧، معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٢٦٠/٣).

- نَصِيفَةٌ (صَفِيحَةٌ مَرْبَعَةٌ الشَّكْلُ مِنَ التَّنَكِّ حَجْمُهَا نِصْفُ حَجْمِ التَّنَكَّةِ، وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا: نَصِيَّةٌ ص ٩٧): مَنَسُوبُ النِّصْفِ (مُتْلَثَّةُ النُّونِ)، وَاشْتِقَاقُهَا مِنْ: نَصَفَ الشَّيْءَ يَنْصِفُهُ نَصْفًا (بَلَغَ نِصْفَهُ). وَالنَّصِيَّةُ: مَنَسُوبُ النِّصْفِ بَحَذْفِ الْفَاءِ وَتَضْعِيفِ الصَّادِ الْعَيْنِ الَّذِي يُعَدُّ تَعْوِيضًا مِنَ الْمَحْذُوفِ كَمَا فِي: جُزٌّ وَجُزءٌ، وَضَوْ وَضُوءٌ.

- نُقْرَةٌ (حُفْرَةٌ فِيهَا نَارٌ تُسْتَعْمَلُ لَطَبِخِ الْقَهْوَةِ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهَا: مَوْقِدَةٌ (ص ٩٧): مِنْ بَابِ (فُعْلَةٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٍ: مَنْقُورَةٍ)، وَمُشْتَقَّةٌ مِنْ: نَقَرَ الشَّيْءَ يَنْقُرُهُ نَقْرًا (تَقَبُّهُ)، وَالنُّقْرَةُ: الْوَهْدَةُ الصَّغِيرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي الْأَرْضِ يُسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَتُكْسَرُ عَلَى: نَقَرَ (تاج العروس ، نقر: ٢٧٦/١٤، تكملة المعاجم العربية: ٢٨٧/١٠).

- نُقُودٌ (حَبٌّ مِنَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ مَخْلُوطٌ بِالتُّرَابِ يُسْتَعْمَلُ طَعَامًا لِلدَّجَاجِ ص ٩٧): مَصْدَرٌ: نَقَدَ الطَّائِرُ الْحَبَّ يَنْقُدُهُ نَقْدًا (النَّقْطَةُ حَبَّةٌ حَبَّةً) وَجَمْعُ النِّقْدِ: نُقُودٌ (تاج العروس ، نقد: ٢٣٠/٩).

- نَقِيطَةٌ (عَوَامَةٌ أَوْ: لُقْمَةُ الْقَاضِي ص ٩٧): يَظْهَرُ لِي أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ: نُقِيطَةٌ (مُصَغَّرُ: نَقْطَةٍ، وَانْقِيطَةٌ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ)، عَلَى أَنَّ مَعْنَاهَا يُمَكِّنُ أَنْ يُتَبَيَّنَ مِنْ: أَعْطَاهُ نَقْطَةً مِنَ الْعَسَلِ، وَمَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا النُّقْطَةُ (الْقِطْعَةُ مِنَ النَّخْلِ أَوْ مِنَ الزَّرْعِ (تاج العروس ، نقط: ١٥١/٢٠).

- عَوَامَةٌ (لُقْمَةُ الْقَاضِي): مِثَالُ مُبَالِغَةٍ مِنْ: عَامٌ يَعُومُ عَوْمًا، فَهُوَ عَائِمٌ وَمِثَالُ الْمُبَالِغَةِ عَوَامٌ: لِكُونِهَا تَعُومُ بِالزَّيْتِ وَهِيَ ثَقُلَى، وَجَمْعُهَا: عَوَامَاتٌ (تكملة المعاجم

العربية: ٣٥٥/٧، تاج العروس، عوم: ١٥٥/٣٣).

- تَنَكَّةٌ (وعاءٌ مِنَ التَّنَكِّ يُحْفَظُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالزَّيْتُونُ وَغَيْرُهُمَا ص ٩٧): وَرَدَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي أَثْنَاءِ تَعْرِيفِ النَّصْفِيَّةِ (النَّصِيَّةِ) دُونَ أَنْ يُفْرَدَ لَهَا مَكَانٌ كَغَيْرِهَا، وَهِيَ مِنْ أَصْلِ تُرْكِيٍّ، وَالتَّنَكَّةُ بِالْفَارِسِيَّةِ: اسْمٌ نَقْدٌ يُسَاوِي دِينَارَيْنِ وَنِصْفَ الدِّينَارِ مِنْ دَنَانِيرِ الْمَغْرِبِ (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ٦٩/٢، مَعْجَمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعَاصِرَةِ: ٣٠٣/١).

- نَكَهَاتٌ (مَا يُزَادُ عَلَى الْمَاءِ لِحَقِيقِ طَعْمٍ خَاصٍّ مِنَ الْفَاكِهَةِ بَدَلًا مِنَ الْعَصِيرِ الطَّبِيعِيِّ ص ٩٨): ضَبُطُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الصَّحِيحُ: نَكَهَاتٌ (بِفَتْحِ الْكَافِ) لِأَنَّ مَا جُمِعَ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ مِنْ بَابِ (فَعْلَةٍ) اسْمًا صَحِيحَ الْعَيْنِ يَجِبُ فَتْحُ عَيْنِهِ إِلَّا مَا شَذَّ كَالزَّفَرَاتِ.

- نُمُورَةٌ (حَلَوَى مُكَوَّنَةٌ مِنَ السَّمِيدِ وَالسَّمْنِ وَالسُّكَّرِ وَاللَّبَنِ وَالْبَيْكِنِغِ بَوْدَرٍ وَمَاءِ الزَّهْرِ وَالْفُسْتُقِ ص ٩٨): يَظْهَرُ لِي أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مُوَلَّدَةٌ الْبِنَاءِ الصَّرْفِيِّ وَالِدَّلَالَةِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تُتَوَهَّمَ دَلَالَتُهَا عَلَى بُعْدٍ شَدِيدٍ مِنَ: النَّمِيرِ (الماءُ النَّاجِعُ فِي الرَّيِّ). وَلُغَةُ الْعَامَّةِ بِفَتْحِ النُّونِ (نُمُورَةٌ)، وَقَدْ يُتَوَهَّمُ أَنَّهَا تَدُورُ فِي فَلَكٍ لَوْنِ النَّمْرِ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى نَقَطٍ سَوْدٍ وَبَيْضٍ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْحَلَوَى مَرَيِّنَةٌ بِالْفُسْتُقِ وَغَيْرِهِ.

- نَوَاعِمُ (حَلَوَى مِنَ الطَّحِينِ وَالسُّكَّرِ وَالْفَنِيْلِيَا وَالسَّمْنِ ص ٩٨): النِّوَاعِمُ: جَمْعُ: نَاعِمٍ وَنَاعِمَةٍ، وَدَلَالَتُهَا تَدُورُ فِي فَلَكِ النُّعُومَةِ.

- هَافِيَتٌ (أَكْلَةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنَ الْحَمِصِّ وَالْأُرْزِ وَاللَّبَنِ وَالسَّمْنِ الْبَلَدِيِّ ص ٩٨): يَظْهَرُ لِي أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مُوَلَّدَةٌ (فَاعِيلِ) بِنَاءً وَدَّلَالَةً مِنْ: هَفَتَ، وَهَذِهِ الدَّلَالَةُ يُمَكِّنُ أَنْ تُتَوَهَّمَ مِنْ: الْحَبِّ الْهَفُوتِ (مَا يَصِيرُ إِلَى أَسْفَلِ الْقَدْرِ وَالانْتِفَاحِ سَرِيعًا) (تَاجُ الْعُرُوسِ، هَفَتَ: ١٤٢/٥).

- هَامُورٌ (نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ الْمَعْرُوفِ الْمَشْهُورِ، وَهُوَ ذُو طَعْمٍ لَذِيذٍ ص ٩٨): بِنَاءٌ

هذه اللَّفْظَةُ مِنْ بَابِ (فَاعُولٍ) ، وَهُوَ بِنَاءُ مُبَالِغَةٍ فِي الْمُبَالَغَةِ فِي (هُمُورٍ: فَعُولٍ) ، وَهِيَ جَمْعُ: هَامُورَةٍ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ: هَوَامِيرُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُتَبَيَّنَ مَعْنَاهَا مِنَ الْهَمْرِ (الْغَلِيظُ السَّمِينُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالرَّمْلُ الْكَثِيرُ ، وَهَمَرَ الْفَرَسُ الْأَرْضَ يَهْمِرُهَا هَمْرًا ضَرْبَهَا بِحَوَافِرِهِ (تاج العروس ، همر: ١٤/٤٤١-).

- هَبْرٌ (لَحْمٌ فِيهِ قَلِيلٌ مِنَ الدُّهْنِ ص ٩٨): الْهَبْرُ: جَمْعُ: هَبْرَةٍ (بَضْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ بِلَا عَظْمٍ ، وَالْهَبْرَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ: هَبْرَهُ يَهْبِرُهُ هَبْرًا (قَطَعَهُ قِطْعًا كِبَارًا) ، وَالْهَبْرُ: مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْهَبْرُ حَبُّ الْعِنَبِ ، وَأَهْبَرَ الرَّجُلُ: سَمِنَ سِمْنًا حَسَنًا. وَتَنْطِقُ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ فِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ: هَبْرَةٌ وَهَبْرٌ (بِاتِّبَاعِ الْبَاءِ الْهَاءَ فِي حَرَكَتِهَا) (تاج العروس ، هبر: ١٤/٣٨٧).

- هَرَايِسُ (حَلَوَى مُكَوَّنَةٌ مِنَ السَّمِيدِ وَالسُّكَّرِ وَاللَّبَنِ وَالطَّحِينَةِ وَالكَرْبُونِ ، وَالْفَسْتَقِ ، وَيُرَشُّ عَلَيْهَا الْقَطْرُ بَعْدَ أَنْ تُخْبَزَ ص ٩٨): جَمْعُ: هَرَيْسَةٍ (مِنْ بَابِ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ) وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ: هَرَسَ الْبُرَّ يَهْرُسُهُ هَرَسًا (دَقَّهُ) ، وَتَتَكَوَّنُ قَدِيمًا مِنَ الْبُرِّ الْمَذْقُوقِ دَقًّا نَاعِمًا ، ثُمَّ يُطْبَخُ ، وَصَانِعُهَا هَرَّاسٌ ، وَاسْمُهَا مَاخُودٌ مِنْ دَقِّ الْبُرِّ دَقًّا نَاعِمًا ، وَقِيلَ إِنَّهَا مِمَّا مَرَّ فَضْلًا عَنِ اللَّحْمِ (تهذيب اللغة: ٦/٧٧ ، معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/٢٣٤٣ ، تاج العروس ، هرس: ١٧/٢٧).

- هَشٌّ وَنَشٌّ (عَمَلِيَّةٌ شِوَاءِ اللَّحْمِ فِي الْأَسْيَاخِ عَلَى أَنْ تَحْرِيكَ الْهَوَاءِ حَوْلَ الْمَوْقِدِ يُسَمَّى هَشًّا وَنَشًّا ، وَتَسَرَّبَ ذَلِكَ إِلَى الشَّوَاءِ نَفْسِهِ ص ٩٨): الْهَشُّ مَصْدَرُ: هَشَّ الْوَرَقَ يَهْشُهُ وَيَهْشُهُ هَشًّا (خَبَطَهُ بِالْعَصَا لِيَنْحَاطَ ، وَهَشَّ الْخُبْزُ يَهْشُ هُشُوشَةً ، وَهَشًّا (صَارَ رِخْوًا الْمَكْسَرِ) ، وَالنَّشُّ مَصْدَرُ: نَشَتِ اللَّحْمَةُ تَنْشُ نَشًّا (قَطَرَتْ مَاءً) ، وَنَشَّ الرُّطْبُ: جَفَّ مَاؤُهُ ، وَالْمِنْشَةُ: آلَةُ نَشِّ الذُّبَابِ وَطَرْدِهِ. وَيَظْهَرُ أَنَّ النَّشَّ قَطْرُ الْمَاءِ مِنَ اللَّحْمِ: وَأَنَّ الْهَشَّ: تَحْرِيكَ الْهَوَاءِ ، وَبِذَلِكَ يَنْحَقُّ الْإِتِّبَاعُ اللَّفْظِيُّ

بَيْنَهُمَا وَالْإِسْهَامُ مَعًا فِي عَمَلِيَّةِ الشَّوَاءِ كَمَا فِي: أَنَا بِهِ هَشَّ وَبَشَّ (فَرِحَ) عَلَى أَنَّ (هَشِشْتُ): فَرِحْتُ، وَأَنَّ الْبَشَّ: طَلَاقَةُ الْوَجْهِ وَالطَّيْبَةِ، وَاللُّطْفُ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَالضَّحِكُ إِلَى مَنْ تَتَعَامَلُ مَعَهُ (تاج العروس، بشش، هشش: ٨٠/١٧، ٤١٠، ٤٦١).

- هَفَيْتُ (مُكَوِّنٌ مِنَ اللَّبَنِ الْمَرِيسِ أَوْ الْمَخِيضِ وَالْبَصَلِ الْمَقْلِيِّ بِالسَّمَنِ الْبَلَدِيِّ، وَيَتَكَوَّنُ مِنْهُ وَمِنَ الْخُبْزِ: التَّرِيدُ ص ٩٨): يَظْهَرُ لِي أَنَّ دَلَالََةَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ يُمَكِّنُ أَنْ تُتَبَيَّنَ مِنَ الْهِفَاتِ (جَمْعُ هَفَيْتَةٍ مِنَ النَّاسِ السَّاقِطَةِ) لِكَوْنِهَا تَتَكَوَّنُ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ شَيْءٍ فَضْلًا عَنْ انْخِفَاضِ تَكْلِفَتِهِ (انظر: الْمُهَفَّتِ، وَالْهَافِيَتِ (تاج العروس: هفت).

- تَرِيدٌ: طَعَامٌ مُكَوَّنٌ مِنْ خُبْزٍ مَفْتُوتٍ وَمَرَقٍ وَلَحْمٍ، وَحَسَاءٌ مِنْ مَاءٍ وَخُبْزٍ وَزُبْدَةٍ مَغْلِيَّةٍ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ بَابِ (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ: مَثْرُودٌ) مُشْتَقٌّ مِنْ: تَرَدَّ الْخُبْزُ (قَتَهُ) تَرَدًّا، فَهُوَ تَرِيدٌ، وَهُوَ تَرِيدَةٌ، وَتُرْدَةٌ (فُعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ: مَثْرُودَةٍ) (تاج العروس، ترد: ٤٦٢/٧، تكملة المعاجم العربية: ١٠/٨، معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣١٤/١).

- هَلِيُون (نَبْتَةٌ خَضِرَاءُ تُسْتَعْمَلُ فِي إِعْدَادِ الشُّورْبَةِ ص ٩٨): وَرَدَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي (تاج العروس، ذأن: ٦١/٣٥) فِي أَثْنَاءِ الْحَدِيثِ عَنِ (الدُّوْنُونِ): "الدُّوْنُونُ، كَزُنْبُورٍ: نَبْتُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ الْأَرْضِ وَالرَّمْثِ وَالْأَلَاءِ، تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، فَيَخْرُجُ مِثْلُ سَوَاعِدِ الرِّجَالِ لَا وَرَقَ لَهُ، وَهُوَ أَسْحَمُ وَأَغْبَرُ، وَطَرَفُهُ مُحَدَّدٌ كَهَيْئَةِ الْكَمَرَةِ، وَلَهُ أَكْمَامٌ كَأَكْمَامِ الْبَاقْلِيِّ، وَثَمَرَةٌ صَفْرَاءُ فِي أَعْلَاهُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الدُّوْنُونُ: أَسْمَرُ اللَّوْنِ مُدْمَلِكٌ لَهُ وَرَقٌ لَازِقٌ بِهِ، وَهُوَ طَوِيلٌ مِثْلُ الطُّرْتُوثِ، وَلَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْغَنَمُ، يَنْبُتُ فِي سُهُولِ الْأَرْضِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ هَلِيُونُ الْبَرِّ؛ وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالرَّخَاوَةِ وَاللَّيْنِ:

كَأَنَّنِي وَقَدَمِي تَهِيْتُ ذُؤُنُونُ سَوِّ رَأْسِهِ نَكِيْتُ

... "، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً كَمَا يَظْهَرُ لِي مِنْ بَنِيَّتِهَا الصَّرْفِيَّةَ. وَهُوَ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ: هَلْيُون. وَالْهَلْيُونُ: اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ وَاحِدَتُهُ: هَلْيُونَةٌ (تكملة المعاجم العربية: ١/١٣١، ١٣٢، ١٠٧، معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٣٦٢/٣).

- هَنْدَبَاءُ (نَبَاتٌ بَرِّيٌّ يُقَالُ بِالزَّيْتِ مَعَ الْبَصْلِ ص ٩٨): فِي صَبْطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ صَرَفِيًّا وَقَصْرُهَا وَمَدُّهَا أَكْثَرُ مِنْ لُغَةٍ: هَنْدَبٌ (فَعْلٌ، وَفَعْلٌ)، وَهَنْدَبًا، وَهَنْدَبَاءُ، وَهَنْدَبَاءٌ، وَهِيَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ، وَقِيلَ إِنَّهَا مُوَنَّثَةٌ، وَإِنَّهَا اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ وَاحِدَتُهُ: هَنْدَبَاءَةٌ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ الْأَوَّلَى، وَقَدْ عَدَّهَا الزَّيْبِدِيُّ أَصِيلَةً (تاج العروس، هندب: ٤/٤٠٦، تكملة المعاجم العربية: ١/١٩٣، ٢/٢٤٦، ٦/٢٣٩، ٩/٢٠، ١٠/٣٣، ٥٠، معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/٢٣٧٠، معجم متن اللغة: ٥/٦٧٠).

- هَوَيْسَةٌ (مَا يُشَوَّى مِنَ الْحِمَصِ الْأَخْضَرِ عَلَى النَّارِ ص ٩٨): لَقَدْ مَرَّ أَنَّهُ يُطْلَقُ عَلَيْهِ أَيْضًا: حَامِلَةٌ. وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ لَمْ تُطَالَعْنِي فِي الْمَعَاجِمِ الْقَدِيمَةِ، وَهِيَ فِي (مُحِيطِ الْمُحِيطِ) كَمَا ذَكَرَ دُوزِي فِي (تكملة المعاجم العربية: ١١/٢٦): "وَعِنْدَ الْفَلَاحِينَ: مَا شُوِيَ مِنَ الْحِنْطَةِ وَشَبَّهَهَا فِي سُنْبُلِهِ لِيُؤْكَلَ"، وَهُوَ يُطْلَقُ عَلَيْهِ فِي الْأُرْدُنِّ: فَرِيكَةٌ (مَفْرُوكَةٌ لِكُونِهَا تُفْرَكُ بِالْيَدِ).

- وَارِعُ اللَّبَنِ (مَا يَزَادُ عَلَى اللَّبَنِ لِنَخْتِيرِهِ كَيْمَاوِيًّا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ ص ٩٨): الْوَارِعُ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ: وَرَعَهُ يَزَعُهُ وَرَعًا، فَهُوَ مَوْزُوعٌ، وَتَكْسِيرُهُ لَغَيْرِ الْعَاقِلِ أَوَارِعُ، وَلِلْعَاقِلِ: وَرَعَةٌ، وَوَرَّاعٌ. وَمِنْ مَعَانِي الْوَارِعِ: الْوَلَاةُ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْكَلْبُ الَّذِي يَكْفُ الذُّنْبَ عَنِ الْغَنَمِ، وَالزَّاجِرُ عَنِ الشَّيْءِ

(تاج العروس، وزع: ٣١٨/٢٢-).

- وَجَبَةً (ما يُوَضَعُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ عَلَى الطَّاوِلَةِ ص ٩٨): مَصْدَرُ الْمَرَّةِ مِنْ: وَجَبَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ الطَّعَامَ يَجِبُ وَجَبًا (العين: ١٩٣/٦)، وَوَجَبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وَجُوبًا وَوَجَبًا وَوَجَبَةً وَجِبَةً (علة): لَزِمَ، وَثَبَتَ، وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَأَوْجَبَ الرَّجُلُ: أَكَلَ وَجِبَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

وَاللَّوَجِبَةُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْمُتَرَادِفَاتِ (تكملة المعاجم العربية: ١٦٨/١، ١٦٩، ٥٤/٧، ٣٤٨/٧، ٢٢٢/٨، ١٣٢/٩): مَأْكَلَةٌ، وَأَكَلَةٌ وَوَلِيمَةٌ، وَطُعْمَةٌ، وَتَعْوِيدَةٌ (الَّتِي يُعَوِّدُ فِيهَا الرَّجُلُ عِيَالَهُ أَكَلَةً وَاحِدَةً)، وَلُجَّةٌ (وَجِبَةٌ خَفِيفَةٌ، وَمَا يُنْعَلُّ بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ) (تاج العروس، لمج: ١٩١/٦، معجم متن اللغة: ٢٠٧/٥، تكملة المعاجم العربية: ٣٤٨/٧)، وَتَضْبِيرَةٌ (أَكَلَةٌ خَفِيفَةٌ بَيْنَ الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ) (معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٢٦٤/٢، معجم متن اللغة: ١٢٤/١، تكملة المعاجم العربية: ٤١٥/٦)، وَهِيَ صَابُورَةٌ (تَثْقِيلٌ فِي السَّفِينَةِ لِحِفْظِ تَوَازُنِهَا)، وَتَعْصِيرَةٌ (بَيْنَ الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ)، وَقَرْزَمَةُ الصَّيَامِ (وَجِبَةٌ طَعَامٌ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الصَّيَامِ)، وَالْقَرْزَمَةُ: الْإِبْتِدَاءُ بِقَوْلِ الشَّعْرِ (تاج العروس، قرزم: ٢٥٩/٣٣، تكملة المعاجم العربية: ٢٢٢/٨)، وَكُلْفَةٌ (مَا يُقَدَّمُهُ شَيْوُخُ الْقَبَائِلِ مِنَ الطَّعَامِ لِلْكَاشِفِ، وَالْمَالِكِ الَّذِينَ يَجُوبُونَ الْمَكَانَ) (تكملة المعاجم العربية: ١٣٣/٩)، وَبُلْعَةٌ (جُرْعَةٌ، وَمُضْغَةٌ)، وَطُعْمَةٌ (مَأْكَلَةٌ، مِنْ: طَعِمَهُ طَعْمًا وَطَعَامًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾ (الأحزاب: ٥٣)، وَتَعْوِيدَةٌ (طَعَامٌ خَفِيفٌ بَدَلَ الْعِشَاءِ)، وَطَفَّةٌ وَاحِدَةٌ (معجم متن اللغة: ١٢٥/١)، وَوَجِبَةٌ صُنْدُوقِيَّةٌ (مَا يُوَضَعُ مِنَ الطَّعَامِ فِي صُنْدُوقٍ صَغِيرٍ) (معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٤٠٠/٣- ٢٤٠١)، وَطَهْمَةٌ (غَدَاءٌ) فِي بَعْضِ مَنَاطِقِ فَلَسْطِينِ، وَالْأُرْدُنِّ (تكملة المعاجم العربية: ٨٥/٧، تاج العروس، طهم: ٢٩/٣٣).

ولها في غير الطعام أنواع: الوجبة: الوظيفة أو الوجبة (ما يلزم الموظف نفسه به)، والسقطة مع الهدية (تاج العروس، وجب: ٢٣٧/٤-).

- وربات القسطة (مكونة من رقائق عجينة البقلاوة المحشوة بالقشدة أو الجبنة أو العسل، وترش بالقطر بعد تقطيعها على شكل مثلثات ص ٩٨): لم تطالعني لفظة الوربة بهذا المعنى فيما عدت إليه من المعاجم قديمها وحديثها، ويمكن أن يتوهم معناها على بُعد من (الوربة) بمعنى الحفرة التي أسفل الجنب (الخاصرة)، أو من الورب (العضو)، وعليه فإنها في هذه الدلالة تكون مولدة مستحدثة (تاج العروس، ورب: ٣٤٥٠/٤).

- ورد جاوي (أزهار تُعطى الشاي طعاماً منمازاً ص ٩٨): جاوي: منسوب إلى جاوة.

- ورده خبز (آلة تسهم في ثقب العجين لمنع خروج الفقاعات في أثناء الخبز، وتحسين منظر الرغيف إذ يشبه الوردة ص ٩٨): تعد هذه الآلة من الألفاظ المولدة المستحدثة كما يظهر لي.

- ورس (كرّم، وعصفر، وما يصير لون الأرز الأبيض أصفر ص ٩٨): يطلق عليه أيضاً: الزعفران، وهو مشتق من: رس النبات وروساً (اخضر) (تاج العروس، ورس: ١١/١٧، تكملة المعاجم العربية: ٥٥/١١، معجم متن اللغة: ١٢٤/٤).

- كركم (من التوابل التي تسهم في إكساب الأرز وغيره صفرة فاتحة، ونكهة ص ٨٤): يطلق عليه عند العرب: الزعفران وهو شبيه بالورس (تهذيب اللغة: ٢٣٧/١، تكملة المعاجم العربية: ٣٢٩/٤، ٣٢٩/٥).

- عصفر (فعل): نبات يصبغ به، ويسهم في تهريء اللحم الغليظ إذا طرح شيء

مِنْهُ فِيهِ، وَهُوَ رِيفِيٌّ وَبَرِّيٌّ، وَيَنْبُتُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ (تاج العروس، عصفري: ٧٤/١٣-، تهذيب اللغة: ٢١٣/٣، العين: ٣٣٥/٢).

- مَلْفُوفٌ (يُحْشَى وَرَقُهُ بَعْدَ سَلْقِهِ بِالْأُرْزِ وَاللَّحْمِ الْمَفْرُومِ الْمُبَهَّرِ ص ٩٩): اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ لَفَّ يُلَفُّ لَفًّا، فَهُوَ مَلْفُوفٌ، وَسُمِّيَ مَلْفُوفًا لِكَوْنِ وَرَقِهِ يَلْتَفُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ عَلَى شَكْلِ الْكُرَةِ، وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ وَاحِدَتُهُ: مَلْفُوفَةٌ (تكملة المعاجم العربية: ٢٥٦/٩).

- وَيَكَّةٌ (مُكَوَّنَةٌ مِنَ الْبَامِيَا وَالْعَدَسِ ص ٩٩): لَمْ تُطَالِعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ إِلَّا فِي (تكملة المعاجم العربية: ١١٢/١١) "ويكة: بامية: نبات البامية ويدعى باللاتينية hibiscus esculentus". والويكة نوعٌ مِنَ الطَّعَامِ فِي مِصْرَ (تاج العروس، ويك: ٣٩٤/٢٧).

- يَانِسُونٌ (نَوْعٌ مِنَ الْبَهَارَاتِ ص ٩٩): نَبَاتٌ زَهْرُهُ صَغِيرٌ أَبْيَضٌ، وَفِيهِ زَيْتٌ عَطْرِيٌّ، وَالْيَانِسُونُ: لُغَةُ الْعَامَّةِ، وَمِنْ أَصْلِ أَعْجَمِيٍّ: أَنْيسُونٌ، وَأَنْيسُونٌ، وَأَنْسُونٌ، وَاسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ وَاحِدَتُهُ: أَنْسُونَةٌ، وَمَنْسُوبُهُ: يَانِسُونِيٌّ (تكملة المعاجم العربية: ٢٠٦/١، ١١٣/١، معجم اللغة العربية المعاصرة: ٥١/١، ١٣٤، المعجم الوسيط: ٣٠/١).

- يَبْرَأُ (وَرَقُ الْعِنَبِ الْمَسْلُوقِ ص ٩٩): لَمْ تُطَالِعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا بِهَذِهِ الدَّلَالَةِ، فَضْلًا عَنْ أَنَّنِي لَمْ أَسْمَعْهَا مِنْ أَحَدٍ، وَغَالِبُ ظَنِّي أَنَّهَا مُحَرَّفَةٌ يَنْقُصُهَا السَّمَاعُ.

- يَخْنَةُ (مُكَوَّنَةٌ مِنْ بَعْضِ الْخَضِرَاوَاتِ كَالْبَطَاطَا أَوِ الْبَاذِنْجَانِ، أَوْ غَيْرِهِمَا، وَصَلَصَةُ الْبَنْدُورَةِ ص ٩٩): لَفْظَةٌ مِنْ أَصْلِ فَارِسِيٍّ (يَخْنَى) (يخنة بقلب الحاء خاء)، وَهِيَ طَعَامُ الْمُؤَلَّدِينَ تَتَكَوَّنُ مِنَ الْخَضِرَاوَاتِ وَاللَّحْمِ، وَهِيَ بِالتركية: لَحْنَةُ

(مَلْفُوف). وَيُطْلَقُ عَلَى الْمَكْمُورِ (طَعَامٌ يُطَبَخُ فِي بُخَارِهِ): قَدِيرٌ، وَهُوَ يَخْنَعُ كَثِيرَةً التَّوَابِلِ (تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: ١١٨/١، ١٩/٤، ١٤٠/٩، ١٦٥، ٤٦/١٠، ١١٤/١١، معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٥٠٩/٣).

- يَدُ الْمِهْبَاشِ (عَصَا مَزْخَرَفَةٌ تُسْنَعُ فِي دَقِّ الْقَهْوَةِ الْمَوْضُوعَةِ فِي إِنَاءٍ مِنَ الْخَشَبِ الصُّلْبِ يُسَمَّى بِالْمِهْبَاشِ ص ٩٩): اسْمُ آلَةٍ مِنْ بَابِ (مِفْعَالٍ) مُسْتَقٌّ مِنْ: هَبَشَ الشَّيْءَ يَهْبِشُهُ هَبْشًا، عَلَى أَنَّ الْهَبْشَ: الضَّرْبُ الْمَوْجِعُ، وَضَرْبُ التَّلْفِ (تَاجِ الْعُرُوسِ، هَبَشَ: ١٧، ٤٥٦).

- يَقْطِينٌ مُتَبَلٌّ بِالطَّحِينَةِ (يَقْطِينٌ مُقَطَّعٌ وَمَهْرُوسٌ مَعَ الثَّوْمِ وَالْحَامِضِ ص ٩٩): نَبَاتٌ لَا سَاقَ لَهُ، وَهُوَ الْقَرْعُ وَالْذُبَابُ، وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: "وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ" (الصَّافَّاتِ: ١٤٦)، وَوَزَنُهُ الصَّرْفِيُّ (يَفْعِيلٌ) عَلَى أَنَّ الْيَاءَ زَائِدَةٌ، وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ وَاحِدَتُهُ: يَقْطِينَةٌ (تَاجِ الْعُرُوسِ، قَطْن: ٥/٣٦).

- يَنْيِسُ (نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ الصَّغِيرِ الْحَجْمِ، وَالْبُنْيُ اللَّوْنُ، وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ: بَيَاضُ جَدْبٍ، وَيُسْتَوْرَدُ مِنَ الْمَغْرِبِ ص ٩٩): لَمْ تُطَالَعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا.

معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن من الفوائت إلى الفوائد

الأستاذ الدكتور وليد أحمد العناتي
أستاذ اللسانيات التطبيقية
كلية العلوم التربوية والآداب / الأنروا

الملخص

تقصد هذه المراجعة المنهجية إلى الوقوف على جوانب من فوائت معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن؛ ولا سيما الفوائت المنهجية في الصناعة المعجمية والفوائت اللغوية الخالصة.

وتعاینُ هذه المراجعة النقدية مادة المعجم من حيث منهجية المعالجة المعجمية، ومن حيث المعالجة الدلالية والصياغة الأسلوبية واللغوية وغيرها من المنطلقات التي تنتهي إلى ملاحظات وفوائت كان ينبغي على المشتغلين بالمعجم التنبُّه إليها والسَّهر على التَّنَبُّت منها.

لقد ظهر للباحث أن ثَمَّةَ تفريطاً في إحكام الصنعة المعجمية بالنظر إلى غياب التعريف المُحَكَّم المَضبُوط، واقتصاره على بيئة معينة ضيقة، كما ظهر إفراط في التعريف واللغة الواصفة حين أسرف المعجمي في حشو التعريف بمعلومات ليست من لوازمه أو استخدم لغة واصفة ركيكة بحاجة إلى ضبط وترشيد وترشيق.

وقد جاءت المراجعة في مقدمة كُليَّة عامَّة ومبحثين؛ عرَّف المبحث الأول

بمنزلة المعجم ومكانته في الصناعة المعجمية العربية المعاصرة، وأُخْلِصَ المبحث الثاني للنظر في الفوائد والاستدراكات وبيانها.

وينتهي البحث بخاتمة وتوصيات تمثل رؤية يراها الباحث ضرورية لتطوير المعجم وزيادة جدواه وفاعليته.

مقدمة كُليّة

أصدر مجمع اللغة العربية الأردني معجمه الموسوم "معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن"، وهو يمثل، على ما جاء في مقدمته، جزءاً من مشروع متكامل لتصنيف معجم ألفاظ الحياة العامة في الوطن العربي كلّهُ؛ سعياً إلى توحيد الاستعمال، وهو هدف ابتدائي للتوحيد اللغوي. ويظهر أن العمل في المعجم قد استنفد عشر سنوات إلى أن خرج في صورته الورقية الناجزة.

ولا شك في أن الصناعة المعجمية الحديثة الآن صارت وجهاً مهماً من اللسانيات التطبيقية؛ وصار لها أسس مضبوطة ثابتة الأركان تفارق ما كان يغلب على المعجمية التقليدية من فوضى وذاتية ومحدودية، وصار ممكناً توثيق مراحل العمل المعجمي توثيقاً دقيقاً بالاستعانة بالحاسوب، بل تجاوز الأمر ذلك إلى مرحلة أرقى تمثلها المعاجم الحاسوبية، وهي تَفْضُلُ المعاجم الورقية اليدوية كثيراً من حيث حجم المدونة اللغوية، وطريقة استعمالها، وطريقة توظيفها واستدعائها عند الحاجة وال لزوم. وبلغت وظيفية الدراسات المعجمية درجة راقية من التطور في صورة لسانيات المتون؛ إذ أصبحت المعاجم الحديثة معتمدة على لسانيات المتون ومنطلقة منها؛ وإنما يكون ذلك بتتبع المفردات في سياقاتها اللغوية الاستعمالية الواقعية وتمحيصها لبناء معاجم متعددة الأغراض.

ولعل الصناعة المعجمية تكون أصعب مجالات اللسانيات التطبيقية؛ ذلك أن منطلقاتها الرئيسية مبنية على أسسٍ نظريةٍ في التحليل الدلالي، وليس خافياً مدى صعوبة التحديد الدلالي من حيث الحقول والمتصورات والرؤى الكونية، إضافة إلى المشكلات اللغوية نفسها.

وتأسيساً على ذلك فإن الدراسات المعجمية غالباً ما تواجهها صعوبات كبيرة، ولا سيما عندما نَدْرُس مَنَ المعجم رغبةً في الوقوف على موضوع ما وتجلياته في ذلك المعجم؛ ولذلك فإن ما يغلب على دراسة المتون المعجمية هو الدراسة التمثيلية.

وإنما أقصد بالدراسة التمثيلية أن ينتقي الباحث، غالباً، أبواباً معينة ليتلمس فيها منهج المعجم أو طريقة معالجته مسألة ما؛ إذ يكون الاستيعاب متعزراً جداً، حتى وإن كان المعجم مُحَوَّسَباً، وإنما مرجع ذلك إلى أن مُحَرَّكات البحث في اللغات جميعها، والعربية منها، تعاني قصوراً كبيراً في تحصيل المعنى المراد بدقة، وهي مشكلة دلالية بحد ذاتها.

وهكذا فإن هذه الدراسة تَصْدُرُ عن رؤية تمثيلية؛ إذ استغرقت شطراً مهماً من مادة "معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن" وليس كلّها، ومن ناحية ثانية تتجسد التمثيلية في الاكتفاء بأمثلة قليلة دالة على ما نريده؛ فإن الاستكثار من الأمثلة حشو لا فائدة فيه. وهي استئناف نظر لدراسة سابقة كنت أنجزتها عند صدور المعجم؛ ففيها توسيع ومزيد نظر في فوائت المعجم ووجوه تطويره في طبعة جديدة أن أوانها.

المبحث الأول

منزلة المعجم في الدراسات المعجمية المعاصرة

لا يختلف اثنان على أهمية هذا المعجم وضرورته في الدرس المعجمي العربي الحديث ، وعندي أن فوائد هذا المعجم تتمثل فيما يلي:

- ملامسة الواقع اللغوي والانطلاق منه؛ وهذا منهج عريق في الدراسات الإنسانية واللسانيات الاجتماعية؛ فقد اعتمد المعجم في منهجه الأساسي على رؤى اللسانيات الاجتماعية ومنهجها الحقلي الميداني في معاينة الظاهرة اللغوية في بيئتها ومصدرها واستعمالها الواقعي بما يضيف عليه مزيداً من الواقعية والدقة. ثم إن المعجم ، في جوانب منه ، يتجاوز الظاهر اللغوي إلى استعماله ومعناه التداولي وجوانب من وظيفته في المجتمع بعامة أو بيئة خاصة.

ويشبه هذا المعجم أن يكون أطلساً لغوياً في مواضع متفرقة من صفحاته حين يشير ، وإن على قلة ، إلى بيئة الاستعمال الاجتماعية أو المهنية وغير ذلك من المتغيرات الاجتماعية (الجنس والعمر... إلخ).

- التمهيد لتأسيس معجم تاريخي؛ فهذا المعجم يرصد واقع استعمال الألفاظ في الأردن في فترة زمنية محددة نسبياً ، ولذلك فإن توثيق هذه الاستعمالات الآن سيقدم للباحثين مادة ثرية في طرق تداول هذه الألفاظ ووجوه استعمالها ، بما يصلح أن يكون لبنة في بناء المعجم التاريخي العربي . وتتعاظم أهميته حين يُخزّن حاسوبياً؛ إذ يُسهّل الحاسوب حفظ هذه المفردات ، ثم تعديلها وتحديثها وفق ما يستجد من استعمالات ومفردات جديدة .

ولعل هذا المعجم يكون يوماً ما مرجعاً رئيساً لتبين أصل كثير من المفردات

- غير العربية، ولا سيما الإنجليزية منها، أكانت دخيلة أم معربة^(١).
- تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، ويتمثل ذلك في وضع تأليف خاصة لتعليم العربية لأبنائها وللناطقين بغيرها تستفيد مادة هذا المعجم. ومعلوم أن تعليم اللغة لأغراض خاصة يعتمد اعتماداً كبيراً على نظرية الحقول الدلالية وتداولية هذه الحقول واستعمالاتها الحقيقية. وسيكون هذا المعجم مرجعاً يفيء إليه الطلبة (العرب والأجانب) لتبين معاني المصطلحات المتداولة في الحياة العامة، وما يحفُّ بها من ظلال ومعانٍ تداولية إضافية.
- خدمة البحث العلمي. وليس المقصود هنا الدرس اللساني أو المعجمي حسب؛ وإنما أقصد وجوه البحث العلمي التي تمثل اللغة فيها ركناً رئيساً، كالدراسات الاجتماعية، والثقافية، والحضارية، والجغرافية؛ ذلك أن اللغة تمثّل صادق وأمين لوجوه النشاط الإنساني المختلفة.
- خدمة البحث اللساني؛ ذلك أن تَصْمُنَ المعجم عدداً كبيراً من المفردات المستعملة في الحياة اليومية سيقدم موضوعات طريفة للسانيات العربية، كالتغيرات الصوتية، والتطور الدلالي، والاشتقاق من الجوامد والكلمات غير العربية، بل إن لغة الشرح يمكن أن تكون يوماً مادة لدراسة تطور الأساليب العربية، أو تبين أثر الأساليب الإنجليزية في العربية.
- بيان وجوه من تجربة اللغة العربية الحضارية في بلد عربي، وهي تجربة لا تكاد تختلف عن تجارب البلدان العربية الأخرى؛ فهو يوثق لصورة من تفاعل (١) وستكون الطبعة الثانية، مثلاً، معبرة عن مرحلة تاريخية مهمة في المجتمع الأردني والعربي؛ هي فترة جائحة كورونا وما ترتب عليها من تحولات اجتماعية ولا سيما في التعليم وتحولاته، وستكون دليلاً ساطعاً على مواكبة العربية للتحولات الاجتماعية والعلمية في سنوات الجائحة وما بعدها. ويشار إلى أن موضوع ألفاظ كورونا صار موضوعاً أثيراً في الدراسات المعجمية واللسانيات الاجتماعية لدى طلبة الدراسات العليا.

العربية مع غيرها من اللغات ، كما يرى كريستال: أن مفردات اللغة المقترضة تعطي صورة عن تاريخ هذه اللغة وعلاقتها بغيرها^(١).

- **التقريب بين اللهجات العربية المعاصرة؛** فهو يعمل على إشاعة المشترك والذائع بين البلاد العربية فيقرب بينها ويقصي المختلف، ولعله يكون مرجعاً يفيء إليه الباحثون العرب حين يدرسون تجليات الأدب العربي في الأردن؛ إذ يدلهم على ما قد يخفى من استعمالات فارقت الفصيحة أو تباعدت عنها.
- **تفصيح العامي؛** فكثير من المفردات الواردة في الكتاب مما يجري على ألسنة العامة ووفق خصائص اللهجة الأردنية والفلسطينية وما حولهما بشكلها المنطوق؛ فإذا صارت إلى المعجم وأُثْبِتَتْ فيه لَزَمَها تعديل يوائم الفصحى وخصائصها، ومن ذلك حَظَر افتتاح المقطع بصامتتين!

(1) Crystal. D. 2000, Language Death, 1st edition, Cambridge University press, p35.

المبحث الثاني

فوائت المعجم

يستنفذ هذا المبحث عددًا كبيرًا من مداخل هذا المعجم؛ للنظر في كيفية المعالجة الدلالية وما يتصل بها من مطالب إيصال المعنى وتوضيحه لمستعملي المعجم من العرب أو الأجانب، وكيفية التعامل مع المتغيرات التي تفرضها طريقة جمع المادة؛ باختلاف النطق، والترادف، والمشتراك، وتعدد التعريفات..... إلخ. وقد ظهر للباحث أن ثمة فوائت واستدراكات في المعالجة، وهذا تصنيف تقريبي للفوائت لتدخلها واشتمال التعريف الواحد على غير فائتة أو بحاجة إلى غير استدراك.

١- تضيق المعنى وقصره على سياق محدد

ومرجع ذلك إلى غياب المراجعة الدقيقة والتوثق الدقيق من الاستعمال؛ ذلك أن جامع المادة قد تقيد بسياق المقام والمقال (الاستعمال ومكانه وسياقه التداولي) وفق البطاقة المعدة لذلك، غير أن المراجعة النهائية لم تنتبه إلى التقييد والتضيق، فجاء كثير من المداخل ناقصًا مبتورًا وغير دالٍ على الاستعمالات كلها والمقامات كلها، فمن كان ميدانه شركة الكهرباء قصر المصطلح على شركة الكهرباء، ومن كان ميدانه الجامعة قصر استعماله عليها، وقد فات ذلك كله مراجع المادة ومحررها. وهذه بضعة أمثلة دالة على المقصود.

المدخل	الصفحة	تعريف المعجم	الاستدراك
غرامة مالية	١٦	مبلغ من المال يدفعه المواطن غرامة إذا ثبت عبثه بعدد الكهرباء.	تضييق المعنى وقصره على العبث بعدد الكهرباء. ويبدو أن الباحث قد أخذ مادته من سلطة الكهرباء، فقصر الغرامة على هذا السياق. ومعلوم أن الغرامة تقع على أشياء كثيرة ومتعددة عندما يتجاوز الإنسان قانوناً ما. ومنه مثلاً: غرامة تأخر في تجديد رخصة البيت أو السيارة أو المحل، أو التأخر في دفع ضريبة الدخل أو المسققات... إلخ.
قسم التنظيف والخدمة	١٨	قسم يتولى مهمة التنظيف والخدمة لمباني الجامعة ومرافقها.	قصر المعنى على الجامعة فقط، ومعلوم أن قسم الخدمات الصحية والنظافة موجود في جميع المؤسسات والدوائر الحكومية والخاصة: الجامعات، والمستشفيات، والشركات، والسجون، والوزارات، والمطاعم، والمصانع.
رسوم إعادة	١٤	مبلغ من المال يدفعه المواطن مقابل إعادة التيار الكهربائي بعد فصله.	ضيق المعنى من جهتين، الأولى بقصره على المواطن أي من يحمل الجنسية الأردنية، وكان ينبغي استعمال مصطلح (المشترك) ليشمل غير الأردنيين وهو المصطلح الرسمي، والجهة الثانية قصر المصطلح على (التيار الكهربائي)، والمصطلح مستعمل في خدمات المياه والكهرباء والهواتف الثابتة والخلوية.

مستشار	٢٣	خامس رتبة وظيفية في السفارة يقوم بالمهام التي يكلفه بها رئيس البعثة الدبلوماسية.	قُصِرَ المعنى على المجال الدبلوماسي، والمستشار كل مَنْ توكل إليه مهمة اتخاذ القرارات المهمة، ويرجع إليه فيها، ومنه: مستشار مالي، ومستشار قانوني، ومستشار سياسي، ومستشار ثقافي.... إلخ.
مُطالِبَة	٣٣١	مُطالِبَة الْمُؤْمَن لَهُ لِلْمُؤْمَن بِالوفاء بالتزاماته تجاه تعويضه عن الخسارة أو الضرر اللاحقين بالأموال المؤمَّنة نتيجة لحادث يَشْمَلُهُ التَّأمين. ويُسمَّى تعويضًا.	الظَّاهِرُ أَنَّ الباحثَ قد قَصَرَ المعنى على حقل التأمين فحسب. والصواب أن المُطالِبَة تُطْلَقُ على كُلِّ طَلَبٍ رَسْمِيٍّ لَدَفْعِ مَبْلَغٍ مِنَ المَالِ لِقَاءِ خِدْمَةٍ أو شراء أو تَعْوِيضًا. والغالبُ أنها تتلَازِمُ مع كَلِمَةِ "مالِيَّة".
دائرة النشاط الرياضي	٤٥٣	إحدى دوائر عمادة شؤون الطلبة تهتم بالنشاطات الرياضية والنشاطات الكَشْفِيَّة.	ضَيِّقَ المعنى وقُصِرَ الاستعمال على الجامعة فَحَسَبَ؛ إذ قد تكون هذه الدائرة في مديريات التربية التابعة لوزارة التربية والتعليم أو في الأجهزة الأمنية... إلخ.
تَخْفِيزَات	٧٦٩	خَصَمٌ مَالِيٌّ بِنسبة ما على ما يترتب على النزول في الفندق من مال.	أما التَخْفِيزَات فليست مقتصرة على بيئة الفنادق كما ورد في التعريف. والصياغة بحاجة إلى تدقيق؛ فالتخفيض نسبة ما يُخَسَمُ مِنْ ثَمَنِ بَضَاعَةٍ أو خِدْمَةٍ ما.

وظاهر أن هذا التَّضييقَ ينافي أهم خصائص التعريف في الصناعة المعجمية؛ أن يكون التعريف جامعًا وعامًّا لا يقتصر على سياق أو بيئة محددة إلا إذا كان الاستعمال مختصًّا ببيئة أو طائفة أو مؤسسة فيشار عندها إلى اختصاصه ببيئة أو مهنة أو مجال معرفي أو مهني ما.

٢- الخطأ في تعريف المصطلح

وذلك بأن يكون التعريف منقوصاً أحد عناصره الرئيسية التي تميزه من غيره من المصطلحات، كأن يخطئ الباحث في بيان استعماله بياناً دالاً، أو أن ينتقص ملمحاً دلاليّاً رئيسياً يجعله مختلطاً بمصطلح آخر مشابه؛ وهذه بضعة أمثلة.

المدخل	الصفحة	تعريف المعجم	الاستدراك والبيان
خُطّة دراسيّة ^(١)	٤٥٣	وَصِفَ تَفْصِيلِيّاً للمساقات والواجبات التي على الطالب أن يحققها، للحصول على درجة علمية ما، وتشتمل على متطلبات الجامعة ومتطلبات الكلية ومتطلبات التخصص بأنواعها: الإجباري والاختياري والمساقات الحرة.	أما وَصَفَ المساق فإنه ليس من الخطة الدراسية للتخصص. والتعارف أن الخطة الدراسية إنما هي كَشَفَ موجز بأسماء المواد الدراسية التي يدرسها الطالب اختيارياً وإجبارياً.
امتحان ^(٢) شامل	٤٤٣	اختبار الطلبة في الدراسات العليا في بعض المواد، بعد النجاح في المساقات المطلوبة.	اقتصر التعريف هنا على الامتحان الشامل الذي يعقد لطلبة الدراسات العليا، وكان ينبغي أن يستكمل بإضافة: أو هو امتحان يتقدم له طلبة كليات المجتمع بعد فروغهم من دراسة المواد كلها، ويحصل من يتجاوزه على درجة (الدبلوم).

(١) هذا هو الغالب على الخطط الدراسية وإن كان ثمة تفاوت في بعض الجزئيات بين المؤسسات المحلية والعربية والعالمية.

(٢) وَلَسْتُ أذكر على وجه التحقيق متى اسْتُعْمِلَ مصطلح "امتحان الكفاية المعرفية" للدلالة على المعنى نفسه.

كتب ناطقة	٤٦٥	الكتب المسجلة على أشرطة التسجيل وذلك لتسهيل على المكوفين فهم دروسهم.	اقتصر التعريف على المكوفين ، وكان الصواب أن يقال: كتب مسجلة على أشرطة تسجيل أو أقراص مدمجة متعددة الاستعمالات ، ويكثر تصميمها للمكوفين ، ويستعان بها في تعليم اللغة لغير أبنائها ، وقد تسمى (الكتاب الإلكتروني) .
تجديد الاشتراك	١١	تسديد الرسوم المتبقية عليه من سنوات أو أشهر سابقة.	وهذا التعريف يصلح أن يكون تعريفاً لتسديد الاشتراك ، أو دفع الذمم المتأخرة . أما تجديد الاشتراك فهو: إعلان الرغبة في الاستمرار في تلقي خدمة أو عضوية مؤسسة بملء نموذج معدّ لتلك الغاية يلزم بدفع رسوم الاشتراك لمدة محددة .
نسخ سريع	٣٨٥	المحل التجاري الذي يعنى بتصوير الوثائق والكتب والأبحاث تصويراً آلياً ، وبكميات قليلة أو ضخمة.	والصواب أن "النسخ السريع" هو إحدى مهام المكتبات وأنشطتها التي تمارسها ، وليس هو المحل التجاري نفسه . وأما قوله "وبكميات قليلة أو ضخمة" فهو حشو وتزيّد.
تسلل	٥٩٣	وصول اللاعب المهاجم إلى ملعب الخصم مع تخطي المدافعين ، بحيث يبقى مع حارس المرمى وحده .	والخطأ في التعريف من وجهين؛ أنه قصر التسلل على اللاعب المهاجم . والثاني في حقيقة التسلل . والصواب هو: تواجد اللاعب خلف مدافعي الفريق الخصم لحظة انطلاق الكرة من زميله .

ورقة رابحة	٦٦٤	اللاعب المتميز الذي يدخله المدرب إلى مباراة كرة القدم في الوقت المناسب لتعديل النتيجة، والفوز في المباراة.	والظاهر أن المَعْرِفَ غَلَبَ المعنى التداولي وقصره على كُرَّةِ القَدَمِ فحسب. والورقة الرابعة هي ورقة من أوراق تُسْتَخْدَمُ في قرعة أو لعبة فيريج بها صاحبها، كورقة اليانصيب؛ فإنها ورقة يانصيب قبل السحب؛ فإذا أُجري السحب كانت الورقة خاسرة أو رابحة. ويشيع استعمال هذا التركيب في كل شيء أو شخص مهمٌّ يؤدِّي دورًا حاسمًا في الرياضة أو الاقتصاد أو السياسة. إلخ.
تَخْزِين	٧٦٩	تسجيل المعلومات المتعلقة بالفندق في جهاز الحاسوب.	وفيه أخطاء متنوعة؛ فالتعريف غير دقيق ومقصود على بيئة معينة هي الفنادق، وتصنيف المصطلح في بيئة "السفر والسياحة والفندقة" فيه نظر كبير؛ والأصل أن يكون في باب التجارة والأطعمة والحاسوب ثلاثتها؛ لأنه يحيل إلى معانٍ ثلاثة متباينة. وأما التعريف الأقرب فهو: حَفْظُ الأشياءِ خَشْيَةَ التَلَفِ؛ ومنه تخزين الطعام، وتخزين الحبوب، وتخزين البضائع، وتخزين المعلومات في ملفات لحفظها في الحاسوب.

٣- تكرار المعنى الواحد في غير مدخل

وذلك أنك تجد كثيراً من المعاني قد تكررت في مداخل متعددة تختلف اختلافاً بسيطاً جداً، قد يترد إلى اختلاف صوتي، أو قد يترد إلى عدم التمييز بين الاستعمال الفصيح والاستعمال العامي، أو ربما فات الباحث التفتن لبعض القضايا اللغوية التي يفرضها السياق الاجتماعي، كالفرق بين المنطوق والمكتوب، أو عدم التنبّه إلى قانون صوتي أو صرفي أسلم إلى صورتين متباينتين شكلاً واستعمالاً؛ وهذا كله وجه من وجوه الحشو الذي كان يمكن الاستغناء عنه بإشارة وإحالة بسيطة كأن نقول: ويقال..... إلخ. تأمل الأمثلة التالية:

المدخل	الصفحة	تعريف المعجم	الاستدراك وبيانه
قطائف	٨١		وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مُتَلَازِمَةً مَعَ غَيْرِهَا (قطائف بالجين، قطائف بالجوز).
قَطَائِف	٨١	حَلْوَى شَرْقِيَّةٌ تَصْنَعُ مِنْ عَجِينَةٍ طَرِيَّةٍ قَابِلَةٍ لِلصَّبِّ، وَقَدْ يُضَافُ إِلَيْهَا النَّشَا، وَتُخَمَّرُ بَوْسَاطَةِ الْخَمِيرَةِ الْإِفْرَنْجِيَّةِ مَعَ بِيكْرَبُونَاتِ الصُّوْدِيَوْمِ، ثُمَّ تُصَبُّ الْعَجِينَةُ عَلَى شَكْلِ أَقْرَاصِ عَلَى لَوْحٍ مَعْدَنِيٍّ سَمِيكٍ يُحْمَى بِالْغَازِ، فَيَتَكُونُ مِنْهَا أَقْرَاصٌ إِسْفَنْجِيَّةٌ يَتِمُّ حَشْوُهَا بِالْجُوزِ وَجُوزِ الْهِنْدِ.	وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الْكَلِمَتَيْنِ هُمَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ إِحْدَاهُمَا سُهِّلَتْ الْهَمْزَةُ فِيهَا عَلَى مَا تَجْرِيهِ الْعَامَّةُ (عَجَائِزُ، بَضَائِعُ)، وَالثَّانِيَّةُ احْتَفِظَتْ بِصَوْرَتِهَا الْفَصِيحَةِ مُحَقَّقَةً الْهَمْزَةَ. وَالظَّاهِرُ أَنَّ رَاوِيَيْنِ اثْنَيْنِ وَرَدَا عَلَى الْكَلِمَتَيْنِ فَأَثْبَتَاهُمَا كُلُّ بَلُغْتِهِ وَتَعْرِيفِهِ، وَلَمْ يَتَنَبَّهَ الْمُرَاجِعُ لِذَلِكَ. وَالصَّوَابُ أَنَّ يَكُونُ الْمَدْخَلُ الرَّئِيسِي كَلِمَةً (قَطَائِفُ) وَيُشَارُ إِلَى صَوْرَتِهَا الْفَصِيحَةِ فِي التَّأْصِيلِ، ثُمَّ تُذَكَّرُ مَعَ مُتَلَازِمَاتِهَا. وَلَا بَدَّ مِنْ إِعَادَةِ صِيَاجَةِ التَّعْرِيفِ بِحَيْثُ يَكُونُ جَامِعًا مَانِعًا خَالِيًا مِنَ الْحَشْوِ وَالرَّكَائِكَةِ اللَّغَوِيَّةِ.

أورد المحرّر المدخل مرتين؛ الأولى بصيغة المفرد والثانية بصيغة الجمع. ولعله كان أولى في المدخل الأول أن يستعمل (رسم معاينة) إزالة للبس ولا سيما أن المدخلين متتابعان؛ فأيراد مدخلين مختلفين يَشِي بأن ثمة اختلافاً في المعنى بينهما.	مبلغ مالي يدفعه مالك المركبة عند تحويل مركبته للفحص الفني من قبل إدارة الترخيص، ويسمى كذلك: رسم معاينة.	١٣٧	رَسْم الْفَحْص
	مبلغ مالي يدفعه طالب رخصة السَّوْق عند التقدم للامتحان النظري والعملية، وتستوفيه إدارة الترخيص.	١٣٧	رِسوم الْفَحْص
يبدو أن الباحث لم ينتبه إلى أن الكلمتين إنما هما مدخل واحد، وتدلان على المعنى نفسه! وبيان ذلك أنه سمع الكلمة من شخصين ولم ينتبه إلى أن الفرق بينهما هو فرق صوتي يعود إلى اختلاف نطق المُخْبِرَيْن اللغويين؛ فأحدهما جعل الصائت التالي للباء فتحة قصيرة (بـ)، أما الثاني فقد جعله صائناً طويلاً (ألفاً)، ومن هنا تأتّى الفرق! وكان على المراجع أن ينتبه إلى هذا الفرق. ثم إن ثمة فرقاً بين التعريفين، ولعله كان أولى أن يُجعلاً في مدخل واحد، وبتعريف واحد جامع دالّ، ثم يُذَيّل التعريف بعبارّة: وبعضهم ينطقها: بانيل.	بلاط صغير أو ألواح خشبية ملمعة تحيط بأسفل الجدار من جهة اتصاله بأرضية الغرفة.	٢٤٦	بانيل
	قطع من رخام أو بلاط يغطى بها الجزء المحاذي من الجدران لأرضية الغرفة.	٢٤٨	بَنيل

وظاهر أن الفرق بين المدخلين فرق في البنية الصرفية، فالأولى على وزن (فاعولة) اسم آلة، وأما الثانية فهي على وزن فعّالة، وهو وزن في الأصل دال على المبالغة، ولكنه صار يدل في الاستعمال المعاصر على الآلة. وهكذا فإن المعنى واحد وإن اختلفت البنية الصرفية. ثم إن الناظر في التعريفين يجد بينهما اختلافاً ظاهراً وبيّناً! وكان الأجدى أن تجعل الكلمتان في مدخل واحد، وتعريف واحد، وأن يُذَيَّل التعريف بعبارة: ويسمى بعضها بعضهم (مثلاً) بالوعة. ولعله يمكن الإشارة إلى أن استخدام (بالوعة) من أثر العامية المصرية.	فتحة خاصة بالتصريف الصحي الذي ينقل المياه العادمة أو الملوثة.	٢٤٦	بالوعة
	أداة تصريف المياه العادمة في أرضيات الحمامات والمطابخ.	٢٤٧	بَلّاعة

مُتَفَرِّعِنَ	٢٠٩	الشخص المتماذي في ظلمه كأنه فرعون .	وظاهر أن المدخلين لمعنى واحد وهو التشبه بفرعون في التكبر والتجبر والاستقواء .
مُفَرَّعِنَ	٢١٨	الشخص الذي يكون في ريعان شبابه، ويتسم بالنضارة تشبيهاً له بالفرع الغض من الشجرة، وربما تشبيهاً له بفرعون في قوته .	وأما ما جاء في المدخل الثاني من أنه مأخوذ من (الفرع) فهو غريب لا أعرفه! وكان ينبغي أن يُجْعَلَ المدخلان في واحد، ويذيل المدخل بعبارة: وقد يشتق منها ألفاظ أخرى: تَفَرَّعَنَ، فَرَّعَنَ . . . وما يشتق منهما. ولعله كان يحسن أن تضاف بعض العبارات السياقية والاصطلاحية التي يستعمل فيها هذا المدخل، كأن يقال: ويستعمل الناس عبارة: على هاما يا فرعون، لمن يحاول أن يضلَّ شخصاً عن مسألة يشتركان في معرفتها؛ لأن هاما يعرف كذب ألوهية فرعون . ويقولون في استقواء شخص على ضعفاء: ما فَرَّعَكَ يا فرعون! قال: ما وجدت أحداً يردُّني!
أَوْقِيَّة	١٣٣٨	وحدة وزن تبلغ مئتين وخمسين غراماً؛ أي: ربع كيلو .	ولا أشك أن الباحث لم يفرِّق بين الاستعمالين؛ فالأول فصيح، والثاني عامِّي. وكان ينبغي أن تجتمع الكلمتان في مدخل واحد، ويقال: ونقول العامة: وقية .
وَقِيَّة	١٣٤٣	وحدة وزن تساوي مئتين وخمسين غراماً (ربع كيلو) .	

وظاهر أن هذه المداخل الثلاثة تدل على معنى واحد حسب، وقد غمُض على جامع المادة والمحَرَر الفرق بينها؛ فالفرق بين المدخل الأول والثاني إنما هو صيغة الجمع (أفعال وفِعال)، والفرق بينهما والمدخل الثالث في العدد والتفصيح؛ (فَتَلَم) هي الصورة الفصيحة وأما المدخلان الآخران فهما عاميان متحولان. وكان ينبغي أن يكون المدخل الثالث هو الأصل، فيعرف تعريفاً كافياً ودالاً، ثم يُشار إلى ما تستعمله العامة.	خطوط تُعْمَل في الأرض الزراعية بوساطة المجرفة، ويكوم التراب على جانبي الخط، وتزرع البذور في التلث العلوي من الخط.	٦٦٧	أَتَلَم
	الخط المستقيم الذي يصنعه المحراث في الأرض.	٦٨٢	تَلَم
	خط من خطوط الزرع يمتد على طول الأرض، أو هو خط من خطوط الأرض قبل زراعتها، والتلم ينتج من حراثة الأرض، وتسميه العامة تَلَم.	٤٣	تَلَم

ولا شك في أن هذا التكرار في معاني المداخل ينعكس في تكرار المداخل باختلافات بسيطة، وهو من شأنه تضخيم المداخل دون داع. وظاهر أن مرجع هذا التكرار إنما هو اشتغال فرق متعددة من جامعي مدونة المعجم وافتراق بيئات المادة المجموعة؛ على أن عملية المراجعة النهائية فاتها هذا التشابه والمعاني المتكررة في متن المعجم.

٤- ويتفرّع من هذا التكرار نوع آخر؛ حيث تُفَرَّد مداخلٌ مستقلة للمدخل الأصلي مقترناً بمتلازماته؛ كما في الأمثلة التالية:

المدخل	الصفحة	تعريف المعجم	الاستدراك والبيان
غرامة	١٢٣٩	مبلغ مالي يُغرّم به المذنب جراء قضية ما.	ورد هذا التعريف في باب القضاء.
	١٢٦٠	ما يدفعه أهل الجاني من مال أو ما يقابله من أغنام لأهل المجني عليه.	ورد هذا التعريف في باب القضاء العشائري.
غرامة التأخير	٣٦٧	الغرامة المترتبة عن كل يوم تأخير، وتكون تلك الغرامة متناسبة مع قيمة العطاء ومدة تنفيذه، وتحسب هذه الغرامة وفقاً للمعادلة التالية: غرامة التأخير = ١٠٪ من معدل الإنتاج اليومي.	باب التجارة والاقتصاد والمعاملات المالية. وفيه حشو ظاهر وتفاصيل لا داعي لها.
غرامة مالية	١٦	مبلغ من المال يدفعه المواطن غرامة إذا ثبت عبثه بعدد الكهرباء.	باب الإدارة
	١٢٧٥	غرامة يدفعها الأشخاص الذين تخلفوا عن رد الكتب أو أضعوها أو أتلفوها بعد استعارتها.	باب الكتب والمكتبات والقرطاسية

٢٢٨	لباس خاص بالأطفال، يتكون من جزئين متصلين، جزء يدخل فيه أعلى الجسم، والجزء الثاني يدخل فيه الساقان، مصنع من قماش البشكير أو المخمل أو القطن، ويسمى (أفرهول، بربتوز).	باب الإنسان: الطفل
٢٤٨	بناء مستقل مخصص لخرن التبن وأعلاف الحيوانات، غالباً ما يكون مبنياً من الطين.	باب البناء
٢٨٦	مكان يُستخدم لتخزين التبن لإطعام الحيوانات. ويسمى: قطع.	باب البيت: أثاثه، أدواته، مرافقه
٨٥٢	بائع التبن	باب الصناعة والمهن

والملاحظة الرئيسية هنا أن مدخل (غرامة) ورد منفرداً ثم ورد مع متلازمات لفظية أخرى، وهذه المداخل المتعددة وردت في سياقات وبيئات ومن ثم أبواب مختلفة. ولعلّه من الصواب القول: إن التعريف المعجمي ينبغي أن يكون مانعاً جامعاً وشاملاً لجميع عناصر الدلالة في المصطلح وما ينطوي تحته من جزئيات؛ وعلى هذا فإن الأصل أن يكون مصطلح (غرامة) هو الأصل وما يتبعه إنما هو تفرّع عليه تفرضه بيئة الاستعمال، وذلك كأن نقول:

الغرامة: ما يدفعه الفرد عقوبة له عن تجاوزه قانوناً ما. ومنها:

غرامة التأخير.

غرامة مالية.

غرامة عدم تجديد.

أما "تَبَان" فقد وردت في أربعة مداخل مختلفة هي: (الإنسان: الطفل) و(البناء) و(البيت: أثاثه...) و(الصناعة والمهن) ولعل مرجع ذلك إلى اعتماد المعجم "الحقول الدلالية" أساساً في التصنيف. وكان الأولى أن تُوردَ في مَدْخَلٍ واحدٍ أو يُحالَ إلى المُتَقَدِّمِ منها.

٥- الحشو في التعريف

ويظهر الحشو في المعجم على أنحاء متعددة، ولعل معظم الاستدراكات المأخوذة على المعجم تنتسب إلى الحشو؛ فورود المعنى الواحد في غير مدخل يعد حشواً (الترادف)، والصياغة اللغوية التي لا تراعي قواعد الاقتصاد اللغوي تعد حشواً، وإيراد أسماء بعض العلامات التجارية حشو ظاهر، وإضافة معلومات لا تدخل في بيان التعريف حشو، كبيان فوائد غذاء ما، أو بيان الحكم الشرعي لمسألة ما..... إلخ. ومن أمثلة الحشو المتعددة:

المدخل	الصفحة	تعريف المعجم	بيان الحشو
حادث سير	١٣١	عملية اصطدام مركبة مع أخرى أو مركبة مع شخص ما أو مجموعة أشخاص (مشاة)، وتختلف شدته حسب سرعة المركبة أو المركبات وعوامل أخرى.	وهذا التعريف فيه خلل من ثلاثة وجوه: أولها عدم تفريقه بين الحادث والدَّهْس، والثاني استخدامه (مع) بدلاً من (ب)، والثالث الحشو الزائد الذي فاق نصف التعريف. ف(وتختلف شدته حسب سرعة المركبة أو المركبات وعوامل أخرى) معلومات معروفة ولا ينبغي أن توجد في معجم تداولي، وإن كان لغیر الناطقين بالعربية!

كُرُوكَة	١٦٣	مَحْضَر الضَّبْط الذي يُحَرَّرُهُ شَرْطِي السَّيْر عند وقوع حادث سير ما. ويشتمل على سبب الحادث وشهادات الشهود وتحرير الإصابات الواقعة في المركبات والشخص.	لَعَلَّ التفاصيل الواردة في التعريف تصلح لمعجم اصطلاحي متخصص، ولكنها لا تصلح لمعجم عام؛ ولذلك كان الاختصار والتكثيف أولى؛ فنقول: نَمُودَجٌ رَسْمِيٌّ لاثبات واقعة حادث سير، يُحَرَّرُهُ شَرْطِيٌّ مُتَخَصِّصٌ في الحوادث.
إِجْهَاض	١٧٥	سقوط الجنين ونزوله من الرحم قبل اكتمال نموه أو ولادته بشكل طبيعي، لأسباب مختلفة منها عيوب خلقية في الجنين يتعذر معها استمرار حياته، أو إصابة الأم ببعض الأمراض الخطيرة.	وظاهر أن في التعريف حشواً كبيراً، وهو ما كتب بلون غامق؛ فهذه المعلومات تتحصل بالخبرة والسليقة، حتى وإن كان مستعمل المعجم أجنبياً.
لَطَمٌ	٢٠٧	ضربُ الخدود والوجه لفقدان الميت، وهو منهى عنه شرعاً.	وعبارة "وهو منهى عنه شرعاً" حكم شرعي، وهو تَزْيِيدٌ لا ينبغي أن يكون في معجم لغوي.
مَصٌّ ^(١) الإصبع	٣٣٢	قيامُ الطِّفْلِ بِمَصِّ أصبعه، وهي عادة سيئة وقد تَضُرُّ.	فقله "وهي عادة سيئة وقد تَضُرُّ" من الحشو والتزييد.

(١) وثمة تحفظات على المدخل كله؛ فإن "مَصَّ الإصبع" ليس مُصْطَلَحاً في ما تعارفه الناس وإنما هو عبارة يومية سائرة، وأما التعريف فإنه لم يَزِدْ عن أن "فَسَّرَ الماءَ بالماء"، ثُمَّ إن لهذا التركيب دلالات متعددة منها دلالة تداولية حين تشير إلى عدم الاستفادة من شيء أو شخص ما؛ إذ يقال: والله ما مَصَّ إصبعه من المشروع! إذا لم يكسب شيئاً منه ذال بال.

استحاضة	٥٤٧	استمرار نزول الدم من رحم المرأة بعد انقضاء مدة الحيض، وهو لا يوجب الغسل.	وليس الحكم الشرعي هنا جزءاً من التعريف، وكان ينبغي أن يحذف.
---------	-----	--	---

٦- أخطاء الإحالة

تندر الإحالة في هذا المعجم ندرة ظاهرة؛ إذ لا تكاد تقف على تعريف يحيل إلى مدخل آخر. وكان مما وَقَفْتُ عليه من أخطاء الإحالة ما يلي:

المدخل	الصفحة	الإحالة	بيان الاستدراك على الإحالة
حسم الراتب	١١	حسم جزء معين من الراتب الأساسي.	لم يرد مدخل (الراتب الأساسي) سابقاً ولا لاحقاً.
قناص	٢٠٥	الشخص الذي لا يخطئ هدفه في الصيد.	ويقال: هو لاعب قناص (انظر: لاعب قناص)
سَجَل	٤٨٩	(انظر: الحقل)	لم يرد مدخل (حقل/الحقل) في باب الحاسوب ولا في المعجم إطلاقاً، وإنما ورد (حَقْلَة) في باب (الزراعة والنباتات والأراضي).

٧- الافتقار إلى التعبيرات السياقية والاصطلاحية

كان مبتدأ قصد هذا المعجم وغايته الرئيسة أن يَرْصُدَ، قَدَّرَ الطاقة، الألفاظ والتراكيب التي يتداولها أهل الأردن في حياتهم اليومية، بما يصلح أن يكون رسداً لأُمثلة واقعية من التداول اللغوي الاجتماعي بالعربية. ولعل هذه الغاية تقتضي التنبه إلى السياقات المقامية والمقالية التي يُستعمل فيها كل تركيب، ولا سيما حين يخرج عن دلالاته اللغوية إلى دلالة عُرفية اصطلاحية، فإن ذلك أصدق تعبيراً وأدل على واقع الاستعمال. ولقد تنبه بعض الباحثين أو الذين صاغوا المادة

لهذه المسألة في مواضع كثيرة وظاهرة، على أنهم تجاوزوا كثيراً من الدلالات الاصطلاحية والاستعمالات التداولية لكثير من المفردات والتراكيب. ومن هذه التجاوزات:

المدخل	الصفحة	التعريف	الاستدراك المقترح
خفيف	١٨٧	كلمة مرادفة لكلمة (طائش) عند العامة يصفون بها الشخص الأرعن أو الجاهل.	ويقال: خفيف؛ لمن يفتقد الرزانة فلا يحسب حساب تصرفاته، وتؤنث على (خفيفة).
دوّاس ظلمة	١٨٨	مَنْ يَتَصَفَّ بِالشَّجَاعَةِ وَالْجُرْأَةِ، وَتَنَكَّبِ الْمَصَاعِبَ دُونَ خَوْفٍ أَوْ وَجَلٍ.	وقد تُطْلَقَ عَلَى مَنْ يَأْكُلُ كَثِيراً فَلَا يَتَرَكُ فِي الْإِنَاءِ شَيْئاً؛ كَأَنَّمَا يَقُودُ فِي اللَّيْلِ فَيَدُوسُ كُلَّ شَيْءٍ أَمَامَهُ (فِي الْإِنَاءِ).
غاوٍ	١٩٩	الشخص الذي اعتاد إظهار أناقته أمام الناس.	ويقال: غاوي مشاكل؛ لمن يدقق في الأمور أو كثير الإشكال. ويقال أيضاً: غاوي فقر، غاوي تعب بال؛ كأنما يبحث عن المشاكل ويتحرّرها!
مَزْنُوق ^(١)	٢١٣	الشخص الذي يكون في ضائقة ماليّة.	وَالصَّوَابُ أَنَّ كُلَّ ضَائِقَةٍ هِيَ زَنْقَةٌ، وَكَثِيراً مَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْحَاجَةِ الْمُلْحَّةِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ.

(١) وهي اسم المفعول من (ز ن ق) وأصل معناه "الحَصْرُ والتَّضْيِيقُ"، وما يزال الاستعمال على أصل المعنى قائماً في بلاد العرب للدلالة على كل ضائقة تمرّ بالإنسان، وثمة خصوصية لها في الأردن وفلسطين ومصر؛ إذ تُسْتَعْمَلُ إشارة إلى حاجة الإنسان للذهاب إلى الحمام. ومما تستعمله العامة في الأردن بمعنى التضيق والحصر: مزنوق في الوقت؛ لا أستطيع الخروج معك. مزنوق بمئة دينار. أين الحمام؛ مزنوق!

مُرَيِّل	٢١٣	صفة الشَّخص الذي يسيل لعبه من فمه اشتهاً للطعام أو لمرضٍ أصابه في فمه.	وأحسب أن سيلان اللعاب اشتهاً للطعام إنما هو مجاز لا حقيقة! ولا يقتصر هذا الوصف على اشتهاً الطعام فحسب وإنما اقترن بالاشتهاً على التعميم. ويوصفُ الشَّخصُ بأنه "أبو ريالة" حقيقة إن كان لعبه يسيل من مرض، أو مجازاً دلالة على الاستخفاف به وأنه أصغر من أن يتحدث في أمر ما.
ناشِف	٢٢٣	الشخص البخل أو نحيل الجسم.	ويستعملون: وجهه ناشف؛ نَكْدٌ لا يضحك.
قَصٌّ وَلَصُقٌ	٤٦٥	نشاط يقوم به الأطفال في الروضة، يعتمد على قص بعض الرسومات ولصقها بما يوافقها، لتدريبهم على التركيز والتفكير.	وهي عبارة اصطلاحية تُطْلَقُ على من ينقل معلومات بحثه أو كتابه من مراجع سابقة، ويصِفُها متجاوزة دون أن يبذل جهداً أو يكون له إسهام حقيقي في البحث أو الكتاب.
كَسْرُ الْعَظْمِ	١١٤٨	تعرض الجسم إلى ضربات مباشرة، تؤدي إلى كسر عظامه وتورُّم مكان الإصابة.	ويتخذ هذا التركيب بُعداً تداولياً عاماً بين الناس وفي السياق السياسي؛ فهو يشير إلى مرحلة من النزاع متقدمة بين شخصين أو دولتين؛ فكأن الصراع اخترق اللحم ووصل إلى مرحلة أخطر هي العظم.

ولعله كان حسناً أن يُفْرَدَ في نهاية المعجم كشاف خاص يضم الألفاظ والتراكيب الاصطلاحية الواردة، وليس هذا أمراً صعباً؛ لأن المادة مخزنة حاسوبياً وكان يسهل استرجاعها وتصنيفها على هيئة معجم ملحق كما تفعل كثير من المعاجم.

٨- غياب كثير من المداخل الرئيسية المستعملة في الحياة العامة.^(١)

يظهر النظر في المعجم غياب عدد كبير من المفردات الرئيسية المتداولة في الحياة اليومية (العامة أو المتخصصة)، ولعل هذا يعود إلى تقيد الباحثين ولجنة إعداد المعجم بما ورد في بطاقات الجمع المعتمدة في الدراسة، وما ورد في هذه البطاقات مقيد بالسياقات المقامية والمقالية (المكان، والزمان، والراوي/ المخبر اللغوي، والظروف اللحظية التي دُوّنت فيها البطاقات، وقصدية الراوي اللغوي) وهذا عمل صحيح من الناحية المنهجية في دراسات اللسانيات الاجتماعية والدرس المعجمي، ولكنه في الوقت الحاضر يبقى عملاً منقوصاً ولا يمكن أن يغطي جميع ما يتداوله الناس يومياً، ولا سيما مع الانفتاح على الشبكة العالمية والفضائيات ومصادر المعرفة الأخرى. ولعله كان ينبغي على لجنة إعداد المعجم اتخاذ أنفسهم رواة لغويين، ومؤكد أنهم أقدر من الباحثين المتدربين على تنفيذ هذا العمل، لاستكمال الحقول الدلالية والمداخل الناقصة؛ فقد كان يمكنهم الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم الطويلة في البحث العلمي وكثرة المطالعة، إضافة إلى خبراتهم اليومية كقراءة الصحف والمجلات، وحضور المشاهد الثقافية المتنوعة، ومتابعة محطة التلفزة الأردنية وما تقدمه من أعمال ثقافية ودرامية متنوعة. كل هذا كان من شأنه أن يثري تجربة المعجم وحقوله المتعددة، وهم بذلك إنما يمثلون "المتكلم-المستمع المثالي" القادر على تبين صحة الأداء اللغوي من خطئه، على ما يرى اللساني نعوم تشومسكي.

ولعله كان ممكناً استثمار الدراسات اللغوية الإحصائية، ودراسات الحقول

(١) وتعاظم أهمية هذه الملاحظة الآن مع مرور سنوات على المعجم؛ إذ تمس الحاجة إلى إدخال مصطلحات واستعمالات جديدة تواكب الثورة المعلوماتية والأحداث السياسية المحيطة وجائحة كورونا والتعليم عن بعد..... إلخ.

الدلالية، والدراسات الأسلوبية للأدب العربي في الأردن .

وهذه نماذج من المفردات المتداولة ولم يرصدها المعجم:

تزوير أوراق رسمية	الوكالة/وكالة الغوث	أمين عام وزارة....	إجازة تفرغ علمي	عضو بلدية/ مجلس بلدي/ مجلس قروي
حَكَمَ السَّاحَةِ	عَسَّالَةٌ بِرْمِيلٍ	غُرْفَةُ الْقِيَاسِ	فصل الهاتف جزئياً	فصل الهاتف كُلِّياً
المؤن	راتب أساسي	شاي مُعَطَّر	دائرة الأراضي والمساحة	الطرف الأول
ترفيه تلقائي	دائرة الوافدين	مكافحة التهريب	مكافحة المخدرات	حيوان (للشتم)
شاي مُرٌّ	قَدَّ الثَّوْبَ	مراجعة علامة	مختبر اللغة	التخطيط التربوي
تحكيم البحوث	مجلة محكمة	حَقْل	تاجر	أرنب (للجبان)
فتاحة علب	مدير الحركة	الخطوط بالاتجاه المطلوب مشغولة	مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية	كَرَّتْ المؤن
طلاق تعسفي	الطرف الثاني	خطة طوارئ	مركزية	خطة عمل
جهاز الرد الآلي	خَطَّافَةٌ (للمرأة تسعى وراء متزوج)	بطاقة إعاشة	اعتداء على أراضي الدولة	قناص (قناصة) في الجيش
نَتَفَ (البخيل)	خطة	لا مركزية	مخيم لاجئين	وجهاء

٩- تقادم بعض المعلومات

ولعل ذلك يعود إلى تقادم المعلومات المجموعة، وطروء إجراءات قانونية أو إدارية تطلبت مثل هذه التغييرات، ولعله كان يحسن بلجنة الصياغة التنبيه لمثل هذه المسائل، وإن كان يبدو مستحيلاً الإحاطة بالقوانين المعدلة التي تطرأ يومياً. ولعل أبرز ما وقفت عليه في هذا السياق ما يتعلق بالمخالفات المرورية، وقوانين لوحات المركبات الجديد؛ إذ إن قانون لوحات المركبات الجديد قد أنفذ مطلع شهر أيار من عام (٢٠٠٧)، وهو ما لم يكن فعلاً عند جمع المادة، ولعل هذا الأمر يُستدرك في الطباعات القادمة^(١).

١٠- إغفال الدلالة على أصل المعنى وكيف تحول دلاليًا

لا شك في أن تجربة اللغة العربية الحضارية في تطور وأطراد، ومن سنن اللغات أن تعبر عن تطور الأمة الناطقة بها حضارياً، وأن تحتفظ ببقايا لغوية تدل دلالات واضحة على مراحل تطور أمتها ومنجزها الحضاري المادي والثقافي. ولا يخفى على أحد أن التطور اللغوي ناموس يجري على اللغات جميعها، وأن أظهر تجليات التطور تكون في المعجم. ومن هنا فلعله كان مناسباً أن يُدَلَّ على تطور دلالات بعض الألفاظ، ولا سيما تلك التي تحولت من معنى إلى ضده، وسأكتفي هنا بمثالين حسب، هما^(٢):

الاستدراك	التعريف	الصفحة	المدخل
وأصل المعنى من (أنس)، وهي طيبة النفس والحديث؛ والمرأة تأنس بزوجها.	لفظ تخاطب به الفتاة، ما لم تتزوج، على سبيل الاحترام.	١٧٥	آنسة

(١) المعجم، ص: ١٦٥-١٦٧.

(٢) انظر مادة (أنس) ومادة (يتم) في لسان العرب.

مأتم	٢٠٨	بيت العزاء .	وكان يقصد به مُجْتَمَع الناس لفرح أو حزن؛ فضيَّق المعنى بالاستعمال والتداول، وقُصر على اجتماع الناس للتعزية، في الموت حصراً.
------	-----	--------------	--

١١- إغفال الدلالة على أصل اللفظ وكيف حولته العامة صوتياً أو صرفياً

وبيان ذلك في أنَّ العامة مع مضي الزمن قد أحدثت تغييرات صوتية أو صرفية في كثير من مفردات العربية القديمة، ولعل عدد هذه المفردات في هذا المعجم قليل، ولعله كان حسناً الدلالة على هذه التغييرات، بما يشبه أن يكون توثيقاً وتنبئاً لمرحلة من مراحل حياة هذه الألفاظ، ولا شك في أن هذا التوثيق هو العامل المؤسس لبناء معجم تاريخي للعربية. وأحسب أن الاكتفاء بمثالين دالّين يجزئ.

المدخل	الصفحة	التعريف	الاستدراك
زُغروته	١٨٥	ترديد المرأة صوتها بلسانها في فمها في المناسبات السعيدة كالأعراس وغيرها، إعلاناً عن مناسبة مبهجة.	وأصلها (زُغرودة) بضم الزاي ودال بدل التاء؛ أي أن العامة حوّلت الدال تاءً، والتاء هي النظير المهموس للدال.
مديون	٢١١	الشخص الذي كثرت عليه الديون وحقوق الناس.	وأصلها الفصيح بحذف واو اسم المفعول؛ أي: مدين. ولكن العامة يجرونها مجرى لهجة عربية قديمة.
نُتْفَة	٢٢٣	القطعة الصغيرة من أي شيء.	وأصلها (نُتْفَة) بالضم، فصيرتها العامة بكسر التاء.
زَرْزور	٥٢٢	طائر بريّ صغير أزرق اللون.....	وأصله (زَرْزور)؛ غَيْرَتْهُ العامة إلى الفَتْح.

بقدونس	٦٧٥	نباتات خضراء، أوراقها مسننة.....	وأصل اللفظ بالميم (مَقْدُونِس) حولتها العامة إلى باء فصارت (بَقْدُونِس).
زعر	٧٠٢	عشبة برية عطرية طبية.....	وأصل اللفظ بالصاد (صَعْتَر) حولتها العامة إلى زاي (زعر).

١٢- أخطاء التصنيف

يتفاوت تصنيف المفردات في المعجم سهولة وصعوبة؛ فقد يقع المصطلح في باب المشترك؛ فلا يكون أمام المعجمي إلا أحد منهجين: وضع المصطلح في حقل واحد ثم الدلالة على معانيه المحتملة الأخرى، أو وضع كل معنى في الحقل الذي ينتمي إليه إن كانت الاختلافات كبيرة، أما إن كان المعنى نفسه يستعمل في حقول مختلفة فلا داعي لإثباته فيها جميعاً، وهذا هو الأصوب والأقوم؛ فإذا اتخذنا مصطلح (الإسعافات الأولية) مثلاً وجدنا أنه يستعمل بالمعنى نفسه في حقول: الطب والصيدلة والتمريض، والرياضة، والكشافة، والأمن الداخلي والخارجي..... فليس ثمة حاجة للتكرار؛ لأن المعنى واحد.

وقد التزم المعجم ذلك ما أطاق واستطاع. على أن ثمة أخطاء في تصنيف بعض الحقول، إذ كان ينبغي أن تكون في حقل آخر أظهر وأدلى. ولعل ذلك مردود إلى تقيد الباحثين تقيداً حرفياً بالبيئة (المكان) الذي أخذوا منه المصطلح. انظر الأمثلة التالية:

المدخل	الصفحة	الحقل في المعجم	الحقل (الباب) المقترح
مَحْضَر اجتماع ^(١)	٣٥	الأدب واللغة	الإدارة
ارتجاج دماغي	٤٤١	الثقافة والتعليم	الطب والتمريض والصيدلة

(١) لَعَلَّ المَصْنَفَ نَظَرَ إِلَيْهِ بِوصْفِهِ تَوَعُّاً نَصِيحاً كَالرَّسَالَةِ وَالتَّقْرِيرِ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ مَهْمَةٌ إدارية تنجز لغايات إدارية وظيفية خالصة؛ وأرى أن سَلَكُهُ فِي الإدارة أَصَوْبٌ.

التنمية الاجتماعية	الثقافة والتعليم	٤٥١	جمعية استهلاكية
الحاسوب	الثقافة والتعليم	٤٦٧	كمبيوتر
الصناعة والمهن	الثقافة والتعليم	٤٧٠	مُرْكَب أثاث خشبي
الصناعة والمهن	الثقافة والتعليم	٤٧١	مُرْكَب زجاج ديكور
العلاقات العامة	الثقافة والتعليم	٤٧٣	مُشْرِف استقبال
الإعلام	الكشافة والمرشدات	١٢٨٩	آلة التصوير

١٣- الاستدراكات اللغوية

وسأقتصر هنا على نماذج تمثيلية حسب؛ مثال واحدٍ أو اثنين يدلان على الاستدراك اللغوي المقصود.

الرقم	نوع الاستدراك	مثال الاستدراك	رقم الصفحة والمدخل	بيان الاستدراك وتصويبه
١	باء الاستبدال	استبدال الجواز غير منتهي الصلاحية بآخر عند وقوع طارئ.	١ إتلاف الجواز	والأصل أن باء الاستبدال تتصل بالمتروك؛ فالجواز المتروك ليس الجديد وإنما القديم الضائع غير منتهي الصلاحية. ولعله كان أصوب القول: استخراج جواز جديد بدلاً بالمفقود. أو: استبدال جواز جديد بالجواز المفقود.

٢	النسق على أسلوب العطف في الإنجليزية	كالسكن، المهنة، والجنس.	٧ إحصاء	وبيان ذلك أن العطف في العربية يفترق عنه في الإنجليزية؛ إذ ينبغي أن تتوسط الواو العاطفة المتعاطفين، وألا يُكتفى بالفاصلة. والصواب: كالسكن، والمهنة، والجنس.
		- المواصلات: البرية، البحرية، الجوية.	١٣٤٤ عنوان الباب	وكان أخرى أن يقال: المواصلات: البرية، والبحرية، والجوية.
٣	البناء للمجهول على نسق الإنجليزية أو استعمال (تم) أو (من قبل)	اللفظ الذي يُطلق على المدرّسة في الحضانة من قبل الطفل أو الطالب.	٤٤٠ أنسة	والمقصود أن الفاعل لا يجتمع مع نائبه في جملة واحدة في العربية، لا لفظاً ولا معنى كالإنجليزية. والصواب: لفظ يخاطب به الطفل أو الطالب مدرّسته في الحضانة.
		مبلغ مالي يدفعه مالك المركبة عند تحويل مركبته للفحص الفني من قبل إدارة الترخيص، ويسمى كذلك: رسم معاينة.	١٣٧ رسم الفحص	والصواب ألا يجتمع الفاعل مع نائبه في جملة واحدة لفظاً أو معنى؛ فإما أن نحذف عبارة (من قبل إدارة السير) لدلالة السياق والعرف عليها، أو نقول: مبلغ مالي يدفعه مالك المركبة عند تحويل إدارة الترخيص مركبته للفحص الفني.

والصواب: رفعُ الدائن الرهنَ عن العقار، وتنفيذ دائرة التسجيل إياه/ هذا الرفع.	٤٥ فك تأمين العقار	- رفع الرهن عن العقار بواسطة الدائن وتنفيذه من قبل دائرة التسجيل		
والأصل أن يقال: حوالة تودّع في مكتب بريد، وتصرف من مكتب آخر.	٢٣٨ حوالة واردة	حوالة يتم إيداعها في مكتب بريد، وتصرف من مكتب آخر.		
كل مادة تُحرقُ للحصول منها على الطاقة الحرارية مثل الفحم والنّفط.	وقود ١٠٢٥	كل مادة يتم حرقها للحصول منها على الطاقة الحرارية مثل الفحم والنّفط.		
وهذه الجملة محتاجة إلى إعادة صياغة؛ ففيها خطأ في البناء للمجهول واستعمال معنى الباء، واستخدام حرف جر غير مناسب للفعل (ربط)، والصواب الذي يقتضيه حسن السبك هو: يُربطُ به الخط الداخلي بالخط الخارجي.	٢٤١ علبة التوصيل	- يتم بوساطته ربط الخط الداخلي مع الخط الخارجي.		

		العلوم المتعلقة باللغة العربية كالنحو والصرف والبلاغة والأدب والنقد وفقه اللغة والمعاجم.	٤٦١ علوم العربية	وقد عطلَّ مُعدُّ المادة التركيب الإضافي، واستبدل به معناه (المتعلقة)، والصواب: علوم اللغة العربية.
٤	تعطيل معنى حرف الجر (الباء)	- ويعمل نظام البرقيات بوساطة آلة كاتبة. - ويرفع بوساطتها العلم في المدرسة.	٢٣٦ برقية	وبيان ذلك أن الباحث استخدم معنى حرف الجر (الباء) وهو (الاستعانة) بدل الحرف نفسه. والصواب: بآلة كاتبة.
			١٢٩٠ بكرة مزدوجة	والصواب أن يستغنى عن (وساطة) ويبقى على الباء والضمير، فتصير: ويرفع العلم بها في المدرسة.
		- بريد يتم نقله عن طريق البحر أو البر.	٢٣٦ بريد سطحي	والخطأ ماثل أيضاً في الاستغناء عن لفظ الباء واستعمال معناه مكانه، ولعل هذا من أثر الترجمة من الإنجليزية. وفي الجملة السابقة خطأ آخر في البناء للمجهول، وحق الجملة أن تكون: بريد يُنْقَلُ بالبحر أو البر أو بحراً وبراً.

		طريقة إذاعية وتلفازية لمعالجة الأحداث عن طريق إجراء المقابلات واستقبال المكالمات لبثها مباشرة.	برنامج على الهواء ١٠٣	والصواب: نَقْلُ الأحداث أو الحوارات مُذَاعَةً أو متلفزةً بالتزامن/ مباشرة.
٥	تعطيل معنى حرف الجر (اللام)	- عدم وضوح الصورة التلفازية بسبب عدم ضبط البعد البؤري لعدسة الكاميرا.	١٠٦ خارج البؤرة	وبيان ذلك أن معدَّ هذا التعريف عطَّل معنى اللام (التعليق) واستبدل بلفظ الحرف معناه. وحقُّه أن يقال: عدم وضوح الصورة التلفازية لعدم.....
		- صفة الشخص الذي أغلق عينيه بسبب نوم أو مرض.	٢١٨ مُغْمَضٌ	والبيان هنا مثل للبيان السابق؛ إذ كان ينبغي أن يُقال: لنومٍ أو مرضٍ.
		عملية تدقيق وفرز..... البيانات، بهدف الوصول إلى شكل معين للبيانات.	٤٩٦ معالجة البيانات	وبيان ذلك تعطيل معنى الغائية في (اللام)؛ فقد استبدل بالحرف معناه؛ وكان حقه أن يقال: للوصول. ولعله كان أفضل استخدام المفعول لأجله: وصولاً إلى شكل معين للبيانات.

٦	أسلوب الإضافة على تنوع وجوهه ^(١)	الإدارة التي تراقب وتخطط وتدير إنتاج سلعة ما، من خلال إدارة جميع العاملين لإنتاج هذه السلعة أو الخدمة في مراحلها المختلفة.	٨ إدارة الجودة الشاملة	ويظهر أن معد هذا المدخل قد نسق أسلوب الإضافة على نسق الإنجليزية، والأصل أن يتركب أسلوب الإضافة في العربية من المضاف ثم المضاف إليه، فإن عطف على المضاف شيء ينبغي أن يجيء بعد المضاف إليه متصلاً بضمير. وينبغي أن يكون الشرح: الإدارة التي تراقب سلعة أو خدمة ما و تخطط إنتاجها وتديره، بالنظر في إدارة جميع العاملين في إنتاج هذه السلعة أو تقديم الخدمة في مراحلها المختلفة.
		عملية تدقيق وفرز ونسخ وحذف محتويات البيانات.	٤٩٦ معالجة البيانات	وبيانه كالبيان السابق؛ تعدد المضافات على مضاف إليه واحد. والصواب: عملية تدقيق محتويات البيانات وفرزها ونسخها وحذفها.

(١) لمعالجة ممتازة لأخطاء أسلوب الإضافة والتطورات التي طرأت عليه.. انظر: نهاد الموسى، الصورة والصيرورة... بصائر في أحوال الظاهرة النحوية ونظرية النحو العربي، الفصل الأول: النحو العربي بين الثبوت والتحول... مثل من ظاهرة الإضافة، ص ١٣-٥٩، ط ١، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٣.

استخدم معدُّ المادة التركيب (الخاصة بـ) بدلاً من أسلوب الإضافة. وكان حقُّ التركيب أن يكون: موقع في الجريدة يُستخدم موقع معلومات الجريدة ودراساتها وأبحاثها. أو (وهو أضعف لأنه يستعمل معنى الإضافة لا لفظها): يُستخدم موقعاً لمعلومات الجريدة ودراساتها وأبحاثها.	١٠٠ أرشيف المادة	موقع في الجريدة يستخدم مركزاً للمعلومات والدراسات والأبحاث الخاصة بالجريدة.		
وبيانه اختلال في أسلوب الإضافة والنعته، ذلك أن استخدام (خاص بـ) عطل الإضافة، وقدّم النعته على المضاف إليه (المعلم). والصواب: كتأب المعلم الإرشادي.	٤٥٥ دليل المعلم	كتاب إرشادي خاص بالمعلم		

٧	ضبط الكلمة الواحدة على غير صورة	حجر صَوَّان صَوَّان	٤٣ حجر صوان ٤٥ صوان	اختلاف ضبط صاد (صوان)؛ ففي الأولى مضمومة، وفي الثانية مفتوحة. وكان ينبغي أن تضبطا على وجه واحد! إلا أن تكون الصاد حرفاً مزدوجاً؛ وفي هذه الحالة كان ينبغي أن تُجْعَلَا في مدخل واحد لا اثنين!
		حَنْجَرَة وَالْحَنْجُرَة	حَنْجَرَة ١٨٥ وَالْحَنْجُرَة ١٩٧	وكان ينبغي ضبطهما على وجه واحد، وإن جاز فيها الوجهان!
		حَوَالَة حِوَالَة	٢٣٨ حَوَالَة ٢٤١ عمولة حَوَالَة	وكان ينبغي ضبطهما على وجه واحد.
٨	قواعد العدد	وحدة لقياس الزمن تساوي أربعة وعشرين ساعة زمنية.	١٣٤٣ يَوْم	وبيان الخطأ في عدم إجراء العدد في الجملة على مقتضى قوانين العربية؛ إذ كان ينبغي أن يُخَالَفَ بين (٤) (وساعة)، وإن يقال: تساوي أربعاً وعشرين ساعة زمنية.
		تسندهم ثلاث رشاشات.	١٦١ فصيل	وكان حقُّ (ثلاث) أن تخالف المعدود (رشاشات) التي مفردها مذكر (رشاش).

٩	تكرار (بين)	.. وللتنسيق بينه وبين مذيع آخر.	١٠٩ سماعة صغيرة	والصواب: للتنسيق بينه ومذيع آخر.
		.. ناتجة عن تفاعل الطلبة فيما بينهم، أو بينهم وأساتذتهم. ولعله أصوب أن تصاغ العبارة هكذا: تفاعل الطلبة معاً أو مع أساتذتهم.	٤٤٩ تفاعل صفّي	والصواب: ناتجة عن تفاعل الطلبة فيما بينهم، أو بينهم وأساتذتهم. ولعله أصوب أن تصاغ العبارة هكذا: تفاعل الطلبة معاً أو مع أساتذتهم.
١٠	أخطاء الضبط والبنية الصرفية	مَقْلَمَة	٤٧٧ مَقْلَمَة	ويبدو أن الباحث قد عدّها اسم مكان، والغالب في استعمالها اسم الآلة: (مَقْلَمَة)؛ ما يشبه حقيبة صغيرة.
		فَلَسْطِينِيّ	١٣٤٠ فَلَسْطِينِيّ	وبيان ذلك أنه أبقى على النطق العاميّ بفتح الفاء، وفصيحتها: كسر اللام.
		مَهْدَة	٢٥٤ دَبَّورَة	وكان ينبغي أن تكون على وزن مَفْعَلَة؛ اسم آلة: مَهْدَة.

احتفظ معدُّ المادة بصورة الكلمة العامية؛ فقد سَكَنَ (الجيم)، وترتب على ذلك بداية المقطع العربي بصامتتين، وهذا لا يسمح به في النظام الصوتي للعربية! ثم إن الكلمة تصغير لـ(جَنَّة) وكان حقها أن تُضَمَّ جيمها.	٢٥١ جُنِينَة	جُنِينَة		
والصواب: إلى	١٥٦ صدمة كهربائية	ويؤدي إلى موته	الأخطاء الطباعية	١١
والصواب: يقولون	١٧٧ أكعم	يقولون		
حرمان	١٦٩ مصادرة المركبة	رُمان		
حذف (على) الثانية	١٨٢ تعليلة	وتطلق على على		
والصواب: التي	٢٠٩ متَوَحَّم	وهي صفة تطلق على المرأة إلي تشتهي الطعام في وقت محدد من حملها.		
١٢/٢٥	٥٧٦ عيد الميلاد	وتصادف ٢٥/١٢ من كل عام ميلادي		

وَحَقُّ الهمزة أن تكون فوقية لا سفلية؛ أي: الأرض.	١٣٤٥ إقلاع الطائرة	الإرض		
والصواب: عملية	١٣٤٦ جُرْن	لعلمية		
وَحَقُّ الهمزة أن تكون همزة وصل؛ لأنها مصدر خماسي.	٢١٠ مجلوط	إنسداد		
ويظهر أن كلمة (البيض) زائدة وحشو ليس من بنية التعريف.	١٣٥ خطوط وقوف السيارات	ويجب دائماً الوقوف ضمنها البيض وعدم تجاوزها.		
والصواب: كأن به مَسَّاً سَمِيكة اسْتَخْرَج	٢٢٢ مُهَرَّش ١٢٧ باب الزنزانة ٦٩٧ دَلو	كأن به مَسَّاً سَمِيكة استخرج		
وكان ينبغي أن توحد الكتابة على الصورة المشهورة اختصاراً: كغم.	١٣٣٨	كيلو غرام، كيلو جرام، كغم، كجم	١٢ كتابة الكلمة الواحدة على غير صورة	
ورد المدخل نفسه مرتين، أما المرة الثانية فقد ورد بعد حرف (ش).	٤٨٩ و ٤٩٠	سماعة	١٣ ترتيب المداخل	
والصواب: دون صوت، أو: بلا صوت.	١١٩ ميوت	عملية تسجيل الصورة التلفازية بدون صوت.	١٤ وصل الباء بـ(دون)	

١٥	أخطاء نحوية مختلفة	وضوح الصوت أو صفائه.	١٠٧ درجة الصوت	والصواب أن تكون (صفاءه)؛ عطفًا على (وضوح) الخبر.
	صورة أبيض وأسود	صورة أبيض وأسود	١١١ صورة أبيض وأسود	وكان يحسن أن يقال: بيضاء وسوداء، أو: صورة باللونين الأبيض والأسود.
	صف المادة الصحفية	صف المادة	١١١ صف المادة الصحفية	نسب معدُّ هذه المادة إلى الجمع، وكان أولى أن ينسب إلى المفرد أو المهنة، فيقول: صف المادة الصحفية/الصحافية.
	في نفس الوقت	في نفس الوقت	١٠٥ جِتر	قُدِّم التوكيد على المؤكِّد جرياً على نسق الإنجليزية، وحقه أن يقال: في الوقت نفسه.
	ويسمى: تعداد.	ويسمى: تعداد.	٧ إحصاء	وبيان ذلك رفع (تعداد) ظناً أنها نائب فاعل، وإنما هي مفعول به؛ إذ يتعدى الفعل (يسمى) إلى مفعولين، فصار الأول (هو) نائب فاعل، والصواب: يسمى تعداداً.

ويسمى: مركز أمني.	١٦٧ مخفر	وبيان هذا الخطأ شبيه بالبيان السابق. والصواب: يسمى مركزاً أمنياً.
ذبذبات كهر ومغناطيسية حاملة للصوت أو الصورة أو كلاهما معاً.	١١٨ موجة	وكان حق (كلاهما) أن تكون مجرورة بالياء؛ تأكيداً للصوت أو الصورة؛ أي: كليهما.
ويوجد في هذه الراية شعار الجامعة واسم سنة إنشائها.	٤٦١ علم الجامعة	وظاهر أن الضمير العائد إلى (الجامعة) قد سقط من (اسمها) فأورثها خطأ، وكذلك سقط حرف العطف (الواو)؛ والصواب: ويوجد في هذه الراية شعار الجامعة واسمها وسنة إنشائها.
مقعد يجلس عليها الطالب، مصنوع من الخشب أو الحديد.	٤٦٦ كرسي	وظاهر أن ثمة خطأً في المطابقة؛ إذ لم يذكر الكرسي، والصواب: مقعد يجلس عليه الطالب.
نقرتان سريعات	٤٩٨ نقر مزدوج	ليس ثمة مطابقة بين النعت (جمع) والمنعوت (مثنى) في العدد، والصواب: نقرتان سريعتان.

١٦	استعمال حرف جر مكان آخر	شخص يلتحق في تعليم أو تدريب مهني.	٤٦٨	متدرب	والصواب استعمال (ب) بدل في؛ لدلالة الباء على الالتصاق المجازي، أي: يلتحق بـ.
		...نتيجة تشاجر من صديقه داخل السجن.	١٦٩	مشجوج الوجه	استخدم (من) موضع (مع) ولعله كان الأصوب أن يقال: مِنْ تشاجرٍ وصديقه.
		مجموعة الطلاب الذين يتخرجون معاً من الجامعة في السنة الدراسية نفسها.	٤٦٣	فوج جامعي	يتخرجون في.

١٤- أخطاء الصياغة اللغوية

وإنما جعلتها منفردة لأن وضوح لغة الشرح مطلب رئيسي في الصناعة المعجمية؛ إذ يعوّل على الشرح لتوصيل المعنى والمفهوم توصيلاً مباشراً وغير معقد. وقد وجدتُ هنا في التعريف الواحد ركافة وضعفاً أسلوبياً واضحاً يضيّع المعنى المقصود، وقد يتضمن التعريف جملة من الفوائت اللغوية التي ذكرناها سابقاً. وسأكتفي هنا بعدة أمثلة حسب، ثم أذيلها بصياغات مقترحة أظنها أنسب وأصوب؛ وإنما يدفعني إلى ذلك مطلباً الإيضاح والاقتصاد؛ إيضاح المعنى المقصود، والاقتصاد في التعبير وترك التزويد الناشئ من سوء الصياغة.

الصياغة المقترحة	الصفحة والمدخل	الصياغة الركيكة
التَّحَفُّظُ على مركبة ما لمخالفة مالِكها أحد قوانين السير أو الملكية أو الاستخدام.	١٣٠ حجز المركبة	منع السائق من قيادة مركبته، وإيداعها إحدى دوائر الأمن العام عند مخالفته للتعليمات المتعلقة بسلامتها وسلامة الآخرين، أو أجرى عليها تعديلاً أو تبديلاً جوهرياً مخالفاً للقانون.
وثيقة تمنحها المراكز الحدودية الأردنية لأصحاب السيارات غير الأردنية/ غير الأردنيين.	١٣٦ رخصة إدخال سيارة مؤقتة	الوثيقة التي يتم منحها في المراكز الحدودية للسيارات التي تحمل لوحات عائدة للدول الأخرى عربية أو أجنبية.
زيارة أهل السجين أو أقربائه أو أصدقائه إياه.	١٣٨ زيارة النزلاء	زيارة الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء للسجين.
قسم وظيفته مراقبة باب مركز الإصلاح والتأهيل الداخلي.	١٥٥ شعبة مراقبة المدخل الداخلي	قسم وظيفته المراقبة للمدخل الداخلي لمركز الإصلاح والتأهيل.
ما يرسمه الواشم في مكان ما من جسم الإنسان، وذلك بكيه بآلة خاصة.	٢٢٦ وشم	رسم معين يتم تثبيته على جزء من أجزاء جسم الإنسان عن طريق الكي بوساطة عمليات معينة يجريها خبراء.
جهاز ملحق (قطعة ملحقة) بالهاتف يكشف رقم هاتف المتصل.	٢٤١ كاشف رقم	الجهاز الذي يمكن من خلاله كشف رقم هاتف المتحدث معك على الهاتف.
عَدَسَة مُحَدَّبة بالبَاب تُمَكِّن مَنْ فِي الدَّخْلِ مِنْ رُؤْيَا مَنْ فِي الْخَارِجِ.	٣٠٦ عَيْن سِحْرِيَّة	عَدَسَة مُحَدَّبة تُوضَعُ فِي الْبَابِ يُمكن من خلالها رؤية من يقف خارج البيت (الباب)، من غير أن يرى هو من في داخل البيت.

الأقراص المغنطة التي يتم تخزين الملفات والمعلومات فيها، ويتم استخراج ما فيها عن طريق إدخالها للحاسوب.	٤٨٤ أسطوانات الحاسوب	أقراص ممغنطة تُخزَن فيها الملفات والمعلومات، ويُستخرج ما فيها بوضعها في الحاسوب.
---	----------------------------	--

فوائد عامة متنوعة

وهذه نماذج على الفوائد التي لا يستوعبها المعجم؛ بعضها ينتمي إلى التصنيفات السابقة، وبعضها قد يكون جديداً، وكثير منها اجتمعت فيه فوائد متنوعة:

المدخل	الصفحة	التعريف	الإضافة المقترحة / التعديل
بطاقة شخصية	١	وثيقة تصدر عن دائرة الأحوال المدنية يستعملها المواطن لإثبات شخصيته، وتثبت عليها صورته، وتتضمن اسمه ورقمه الوطني.	والمصطلح الشائع هو: هوية الأحوال المدنية.
تلاعب بالعداد	١١	قيام المشترك بالتلاعب بعداد الكهرباء أو الماء بطريقة غير مشروعة.	إضافة عبارة: وتسمى في الاستعمال الرسمي: استخدامات غير مشروعة. وتسميها العامة: سرقة. وقد يستعمل هذا التركيب لسائقي سيارات الأجرة حين يتلاعبون بالعداد رغبة في تحصيل مال غير مشروع.
رقم وزاري	١٤	رقم خاص بالمعلمين والموظفين كل في وزارته.	ينبغي توسيع التعريف وعدم قصره على المعلمين وموظفي الدوائر الحكومية. ويحسن أن تضاف عبارة: ويرادفه في الاستعمال الرقم الوظيفي.

طرق معينة	١٦	الطرق التي يحددها الوزير لسير البضائع الواردة إلى المملكة أو الصادرة منها... إلخ.	لا يحمل هذا المدخل أي دلالة اصطلاحية.
بدل الإجارة	٤٢	المبلغ الذي يتعين على مستأجر العقار أن يدفعه لملكه.	عبارة: والشائع في الاستعمال: الإيجار.
تقدير القيم	٤٣	تقدير أثمان الأراضي، لغايات إجراء عقود التمليك المختلفة، مثل الانتقال والتخارج، والإفراز بين الشركاء، والبيع..... وتقدير قيم الأراضي والمنشآت القائمة عليها بهدف استيفاء الرسوم المقررة.	المصطلح الشائع للدلالة على التعريف المذكور هو التخمين، ولذلك كان ينبغي أن يكون المدخل هو (التخمين).
لوجو	١١٥	علامة أو شعار خاص مميز لقنوات البث التلفازي.	ثمة مأخذان على هذا المدخل؛ أما الأول فكتابته بالجيم، وغالباً ما يكتب بالعين (لوغو). وأما الثاني فهو قصر استعماله على الفضائيات، والصواب أن المؤسسات والشركات والجامعات تتخذ لنفسها شعاراً مستقلاً يميزها من سواها، ويدل على هويتها وطبيعتها عملها، ومُعَرَّبُهُ "شعار".

شعبة الحجز المؤقت	١٥٥	المكان الذي يوضع فيه الأشخاص الذين يقومون بارتكاب قضايا بمختلف أشكالها لوقت محدد تمهيداً لمحاكمتهم.	والمصطلح الشائع هو (النظارة).
بيك	١٨١	شخص له سلطة أو نفوذ بحكم وظيفته أو منصبه الرفيع يلجأ إليه الناس لتحقيق مطالبهم.	ليس هذا التعريف دقيقاً؛ إذ لا تستعمل في الأردن بهذا المعنى، وإنما تستعمل في سوريا بهذا المعنى. وقد تستعمل في سياق مخاطبة ذوي الرتب العليا من العسكريين. وتستعمل على سبيل السخرية والاستهزاء للكسول يرغب عن العمل في الأسرة أو المدرسة أو الجامعة.
عَيْل	١٩٩	الولد الصغير القاصر الذي يحتاج من يعيله.	وينبغي تحديد بيئة الاستعمال؛ إذ تستعمل عند البدو حسب. ويُقاله في بيئات أخرى أردنية: الصغار والأولاد ^(١) .
مَحَلَات النَّتَافَات	٣٧٥	أماكن مجهزة بآلات خاصة كالمعاطة والمذبح، يتم بواسطتها ذبح ما يزيد على ١٥٠ دجاجة يومياً لتسويقها ^(٢) .	اسمٌ يُطلق على محال الدواجن التقليدية التي تذبح الدجاج وتنتف ريشه (تمعطه ^(٣)) خلاف المسالخ العامة التي تذبح بالآلات الحديثة. ويطلق عليها محلات الدواجن.

(١) ومن طرائف هذا المعنى في صيغة المزاح أو التذمر استعمال: القُرود أو المساحيط أو الشياطين.

(٢) وفي التعريف طرافة حقاً مبعثها تحديد عدد الدجاجات المذبوحة؛ وهل يستحق محل لبيع الدواجن أن يُفتَح لبيع مئة وخمسين دجاجة فقط؟ وهل وظيفة هذه المحال تسويق الدجاج؟!

(٣) (معط) و(ننّف) تنقارضان المعنى وتحيلان إلى معنى إزالة الشعر والريش. وفي الأردن نراوح بين (معطاة) و(ننافة) بوصفهما اسمي الآلة المتطور من صيغة (فَعَالَة) التي للمبالغة.

برامج التصفح	٤٨٥	برامج تستخدم في تصفح مواضيع الإنترنت، المختلفة على جميع المواقع المدخلة في شبكات الشبكة العالمية.	في التعريف جملة نقائص، منها: الفاصلة الفاصلة بين الموصوف والصفة (الإنترنت، المختلفة). استخدام كلمة (مواقف) بدلاً من (مواقع). استخدام مصطلحين للدلالة على المعنى نفسه: الإنترنت والشبكة العالمية، والصواب: الشبكة.
-----------------	-----	---	---

تعقيب:

ويظلُّ العمل المعجمي في معجم ألفاظ الحياة العامة عملاً بشرياً يحْفُهُ ما يحْفُ أي عمل بشري من طبائع النَّقص؛ فالمعجم على ما نراه من تقدُّمه وسَبْقِهِ من حيث منهجه اللساني الاجتماعي الميداني والاستقصائي إلا أن فوائته كان مرجعها إلى الجهد البشري الذي ساهم في إنجازه.

فلعل خبرة الباحثين الشباب "الرواة اللغويين" كانت عاملاً مسؤولاً عن فوائت النقصان وعدم استنفاد الحقول أو المفردات المرجوة، ولعل قلة تدريبهم على كيفية البحث اللساني ومعرفتهم غير الكافية بعلوم العربية أفضت إلى ضعف في التصنيف أو الترتيب أو التعريف.

على أن ما تقدَّم كلُّه من الاعتذار يمكن حَمْلُهُ على لجان الصياغة والمراجعة النهائية؛ فما فات الباحثين الشَّبَّان ما كان ليفوت علماء متخصصين في مجالهم وحقلهم؛ وهكذا فإن كثيراً من مسؤولية ما تقدَّم من فوائت المعجم أحمله على المراجعة النهائية والصياغية اللغوية وبناء التعريف المعجمي وإحكامه.

وَيَظُلُّ لَنَا مَتَّسَعٌ لاسْتِدْرَاكِ مَا فَاتَ مِنْ عَثَرَاتِ التَّعْرِيفِ وَالصِّيَاغَةِ وَلِغَةِ التَّعْرِيفِ وَالْحَشْوِ الزَائِدِ فِي طَبْعَةٍ جَدِيدَةٍ مُحْكَمَةٍ نَرْفُدهَا بِتَجَاوُزِ الْعَثَرَاتِ وَنَوْسَعُهَا بِمَا اسْتَجَدَّ مِنْ مِصْطَلَحَاتٍ وَاسْتِعْمَالَاتٍ ظَهَرَتْ فِي السَّنَوَاتِ خَمْسِ الْعَشْرَةِ الْمَاضِيَةِ.

الخاتمة

اجتهد البحث ليقدم دراسة لسانية نقدية في فوائت "معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن" الدلالية واللغوية والمنهجية، وإنما كان القصد من ذلك كله قصداً علمياً خالصاً لا غير، وهذا القصد محمول على الرغبة في تحسين المعجم ومحاولة إقالة عثراته ونقائصه، وإنما يحفزنا على ذلك كله رغبة في أن يبلغ جُهدُ المَجْمَعِ ما ينبغي أن تبلغه أعلى هيئة مؤسسية تُعنى بالعربية وشؤونها. وكل ما جاء في هذا البحث جهد فردي خالص، لعله يصيب أحياناً ويخطئ أحياناً، والله من وراء القصد.

ولعله كان ممكناً أن نستخلص من هذا المعجم عدداً من المعاجم الفرعية المتخصصة، منها:

- معجم يؤصّل للمفردات الأعجمية الواردة في هذا المعجم؛ وذلك بالدلالة على اللغة المصدر، وكيفية استعمالها، ودلالاتها في لغتها الأصلية، والتعديلات التي أجريت عليها بدخولها إلى العربية (صوتية، صرفية، استعمالية)، والدلالة على كيفية دخولها إلى العربية: دخيلة أم معرّبة.

- معجم يؤصّل للمفردات المنقولة من لهجات عربية مجاورة ولا سيما اللهجة المصرية القاهرية التي سادت وانتشرت؛ فقد تضمن المعجم عدداً جيداً من مفردات هذه اللهجة وصارت مستعملة ومتداولة.

- معجم يؤصّل للمفردات التي اشتقت من أسماء جامدة قديمة أو مستحدثة؛ فقد حفظت المعاجم العربية القديمة مثلاً: اسْتَأْسَدَ، وَتَنَمَّرَ، وَاسْتَنَوَقَ، فلا ضير أن

نشْتَق: تَمْسَحْ، وَتَيْسْ، وَقَمْلْ، وَتَأْرَنْبْ، وَسَرْطَن. والقول نفسه ينطبق على:
تَفْرَعَنْ، وَتَشْيِطَنْ، وَتَنْمَرَدَ... إلخ.

- معجم سياقي تداولي يرصد وجوه تداول "المصطلح/ اللفظ" بالنص صراحة على طبيعة هذا الاستعمال، وقيوده المقامية والمقالية، وضبط "مجالات" استعماله إن تعددت، وتعزيز ذلك بشواهد مما يستعمله الناس فعلاً.

- معجم اصطلاحي يرصد التراكيب الاصطلاحية واستعمالاتها المقيدة.

وليس ثمة شك في أن إخراج هذه المعاجم على هيئة معاجم فرعية ملحقة بالمعجم سيعزز قيمة هذا المعجم وجدواه. وأحسب أن توليد هذه المعجمات من المعجم الرئيس سيكون خطوة تأسيسية رائدة ومهمة جداً في البدء في إعداد معجم تاريخي للعربية، ومعجم ألفاظ الحياة العامة في الوطن العربي.

وليس عندي شك في أن هذه المهمة صعبة ولكنها ليست مستحيلة، وهي محتاجة إلى فِرَقٍ من الباحثين والمتخصصين والمعجميين لإقالة عثرات المعجم وإنجازه على الوجه المؤمل. ولا شك في أن منجزات اللسانيات الحاسوبية العربية ستساهم كثيراً في تذليل الصعاب والتغلب عليها.

التوصيات:

- استجماع الدراسات التي تناولت المعجم بالتحليل والنقد والتذييل واستثمارها في تحقيق منهجية المعجم تحقيقاً دقيقاً مثبتاً.
- إثراء المعجم بما حدث من ألفاظ جديدة بعد خمسة عشر عاماً من صدور الطبعة الأولى؛ ولا سيما مفردات الجائحة وما انبثق منها من ألفاظ الحياة الاجتماعية (الحظر والعزل والمطعم... إلخ) والتعليم عن بعد ومتعلقاته، والمفاهيم والمبادئ الاقتصادية ومتعلقاتها مما شاع في الأردن في هذه الفترة. وكذا القول في ما انبثق عن شيوع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من ألفاظ وتراكيب ومتلازمات، ومنها: مشتقات (دُون، تدوين، مُدُون... إلخ) و(غَرْد، تغريدة... إلخ).
- إيلاء البعد التداولي أهمية كبرى في هكذا معجم؛ فهو معجم لألفاظ الحياة العامة التي تشيع بين الناس بدلالاتها اللفظية الحقيقية وأبعادها التداولية الوظيفية في المجتمع؛ ومن ذلك ما أسمته "الكنايات التقنية"^(١) التي أحدثتها وسائل التقنية الحديثة وشيوع وسائل التواصل الاجتماعي، ومنها: قَصَّ وَلَصَّق، خارج التَّغْطِية، لا يمكن الاتصال به، على الصَّامت..... إلخ.
- ولعلَّ هذا الإثراء والتوسيع يكون تدبيراً مستقبلياً سديداً؛ أن نُطْلِقَ طَبْعَةً جَدِيدَةً من المعجم كلَّ عشرين سنة!

(١) انظر: وليد الغناتي، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في اللغة العربية.

مصادر الدراسة ومراجعها :

- ١- إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- ٢- إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧.
- ٣- إسماعيل عمايرة، نحو معجم موحد لألفاظ الحياة العامة، ط ١، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠١.
- ٤- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧.
- ٥- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط ١، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨.
- ٦- بلال الشوابكة، معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن في ضوء اللسانيات الاجتماعية، ط ١، دار جليس الزمان، عمان، الأردن، ٢٠١٥.
- ٧- بلقاسم اليوبي، بناء المعاجم وتدریس اللغات، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد ٤٦، ١٩٩٨.
- ٨- توني مكنيري وأندرو هاردي، لغويات المدونة الحاسوبية: المنهج والنظرية والتطبيق، ترجمة سلطان المكيول، ط ١، دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، ٢٠١٦.
- ٩- ديفد وود، مقدمة في أسس المتلازمات اللغوية، ترجمة عبدالله الأسمرى، ط ١، دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، ٢٠١٨.
- ١٠- عز الدين البوشيخي، خصائص الصناعة المعجمية الحديثة وأهدافها العلمية والتكنولوجية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد ٤٦، ١٩٩٨.
- ١١- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط ٢، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، الرياض، ١٩٩١.

- ١٢- علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ط ١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٣.
- ١٣- مجمع اللغة العربية الأردني، معجم ألفاظ الحياة العامة، ط ١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٦. وقد صدر المعجم حقاً مطلع النصف الثاني من عام ٢٠٠٧.
- ١٤- محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً، تونس، ١٩٨٢.
- ١٥- محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية... مقدمة نظرية ومطبقة، مركز النشر الجامعي، تونس، ٢٠٠١.
- ١٦- محمد رشاد الحمزاوي، المعجم العربي... إشكالات ومقاربات، بيت الحكمة، تونس، ١٩٩١.
- ١٧- محمد بن نافع المضياني العنزي، قراءة نقدية في المعجم العربي الأساسي، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٥٢، شوال ١٤٢٦ هـ.
- ١٨- محمود صيني ومختار الطاهر حسين وسيد الدوش، المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية؛ عربي-عربي، ط ١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦.
- ١٩- نهاد الموسى، الصورة والصيرورة... بصائر في أحوال الظاهرة النحوية ونظرية النحو العربي، ط ١، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٣.
- ٢٠- وليد العناتي، معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن... دراسة لسانية معجمية، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد الخامس/ العدد الثاني، ٢٠٠٩.
- ٢١- وليد العناتي، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في اللغة العربية، كرسى بحث صحيفة الجزيرة للدراسات اللغوية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل، ٢٠١٥.

التعليقات والمناقشات

الدكتور محمود عمار

حذر من أن تكون الغاية من المعاجم الخاصة بألفاظ الحياة العامة إنشاء لغة خاصة بكل بلد عربي، وبين أننا بحاجة إلى معجم يوحد الأمة ويجمع شتاتها.

تعليق رئيس الجلسة الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت

أكد أن المعجم لا يهدف إلى التأطير للغة خاصة، بل هو نوع من المسح اللغوي.

الأستاذ الدكتور سمير الدروبي

لم يتفق مع الأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز الذي يرى أن المعجم اشتمل على ألفاظ ليست مسموعة، وبين أن المعجم تمّ من خلال لجان أربع، قامت على قراءة بطاقات الألفاظ التي جمعها الباحثون جمعاً دقيقاً من مناطق المملكة، لكن المؤاخذات على أي معجم كبيرة. وقد قال الأستاذ إبراهيم بن مراد عن هذا المعجم: أقل ما يمكن أن يقال في معجم ألفاظ الحياة العامة الأردني إنه معجم رائع، ولا سابقة له ولا لاحقة.

ردّ الأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

أصرّ على رأيه بأن المعجم اشتمل على ألفاظ ليست مسموعة، فالسماع يقضي سماع اللفظة من المتكلم وتسجيلها صوتياً، لئلا تندثر.

الدكتورة خولة النوباني

أكدت ضرورة الإبقاء على المصطلحات القديمة المذكورة في المعجم، لأنه ستكون هناك حاجة لشرحها في المستقبل، وأيدت الأستاذ الدكتور عمر الغول في اقتراحه بتطويع التكنولوجيا للتشاور مع عموم الناس للمشاركة في المعجم.

الأستاذ الدكتور جواد العناني

تساءل عن كيفية التعامل مع ظاهرة حلول الكلمات الرديئة محلّ الكلمات الجيدة، وعن كيفية التعامل مع لغة الحاسوب التي تستخدم كلمات جديدة ومختصرات جديدة وصوراً، وهل اكتساب الكلمة دلالات جديدة مع الوقت ينكر استخدامها؟

ردّ الأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

بيّن أنه لا بد من تأصيل كل لفظة مُستحدثة.

ردّ الأستاذ الدكتور وليد العناني

بيّن أن الرموز المستخدمة في (العربيزي) لا يمكن أن تتحوّل إلى لغة مكتوبة إلا إذا شرّعت في التعليم والإعلام.

تعليق الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت

أكّد ضرورة الإفادة من إصدارات اللجنة الوطنية الأردنية للنهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة، عند مراجعة المعجم وتحديثه.

الأستاذ الدكتور همام غصيب

ذكر أن لجنة المعجمات في المجمع قد أنجزت مشروع طبعة جديدة منقحة ومزينة من معجم ألفاظ الحياة العامة، وعندما تكتمل الإجراءات ستطلق هذا المشروع.

معجم لسان العرب الاقتصادي؛

الاقتصاد الإسلامي

الأستاذ الدكتور قاسم حموري

قسم الاقتصاد - جامعة اليرموك

بداية، لا شك أنّ إعداد مُعجم "لسان العرب الاقتصادي" لمؤلفه الأستاذ الدكتور عبدالرزاق بني هاني يُعتبر عملاً شاقاً يتطلب الوقت والجهد الكبيرين، وقد حرص الباحث على الإحاطة بمعظم المصطلحات الاقتصادية المستخدمة في الجامعات ومراكز الأبحاث، حيث فصل في بعضها وأوجز في بعضها الآخر. ولا أريد أن أقدم الملاحظات على العمل حيث قام بذلك مجموعة من الزملاء منذ فترة وفق ما علمت من بعضهم، لذلك سأكتفي بإبداء بعض الاقتراحات ثم أنظر إلى المصطلحات الثلاثة في المعجم حول الاقتصاد الإسلامي: Islamic Fiscal policy, Islamic economics, Islamic banking.

الاقتراح الأول: أن تتم مراجعة المصطلحات من قبل مختصين في مختلف حقول الاقتصاد، لأنّ بعض المصطلحات بحاجة إما إلى تفصيل أو تعديل، وعلى سبيل المثال: المصطلحات المتعلقة بالتجارة الدولية، فقد وجدتُ أن قائمة المراجع لا تحتوي على مصادر في التجارة الدولية.

الاقتراح الثاني: أن يحوّل هذا العمل الكبير إلى عمل إلكترونيّ فيه المرونة الكافية للمراجعة بالحذف والإضافة كلّما ظهرت الحاجة إلى ذلك، حتى يستقرّ

المعجم على أفضل صورة ، ويكون ذلك على موقع المجمع الإلكتروني .

أمّا فيما يتعلّق بجانب الاقتصاد الإسلاميّ ، فأودّ أن أبديّ الملاحظات الآتية:

أولاً: يخلو المعجم من مصطلحات الاقتصاد الإسلاميّ تقريباً فقد وردت فيه (٣ مصطلحات فقط) ، وحتى عندما أورد المؤلف مصطلح homo economics لم يذكر معه homo Islamicus وهو الشخص الإسلاميّ لا المسلم الذي يسلك سلوكاً اقتصادياً ضمن الأحكام الخمسة .

ثانياً: الاقتصاد الإسلاميّ بحاجة إلى معجم بالاتّجاه المعاكس لهذا المعجم حيث يتم تفسير المصطلحات العربية باللغة الإنجليزيّة لخدمة الباحثين الناطقين بغير العربية . وقد يكون هذا العمل مُشتركاً بين البنك الإسلاميّ للتنمية/ جدّة ومجمع اللغة العربيّة الأردنيّ .

أمّا المصطلحات المذكورة فهي على النحو الآتي:

- صيرفة إسلامية (Islamic Banking):

"في النقود والمصارف (البنوك) (Money & Banking) ، هو شكل من الأعمال المصرفية الملتزمة بتفادي المحرّمات الواردة في القرآن: مثل الرّبا (Usury) ، بوصفه استغلالاً للمحتاجين ، ومكافأة تُدفع إلى أعمال غير إنتاجيّة ، وقد اجتهد المفكّرون المسلمون ، في العصور الوسطى ، في ابتداع ما يُسمّى الحيل (Stratagems) ، في محاولة منهم لتذليل الصّعاب أمام الأعمال المصرفيّة ، خاصّة في مجال القروض والبيع الآجل . وقد اجتهد مفكّرو العصر الحديث في مجال الأتعاب التي يتقاضاها المصرف الإسلاميّ ، فلجأوا إلى ما يُسمّى رسوم (بدلات) الخدمة (Charges Service) على القروض التي يمنحها المصرف إلى عملائه ، بدلاً من الفوائد (Interests) ، بوصفها شكلاً من أشكال الرّبا المحرّم . كما اجتهد

المفكرون المعاصرون في حصر منح القروض بشكل عيني (In Kind)، مثل شراء سيارة، أو بيت، أو أثاث، واعتبار الفرق بين الثمن الأصلي للشيء المشتري والثمن المدفوع من المقترض، على أنه الربح الذي يحققه المصرف. لم يتمكن القائمون على الصيرفة الإسلامية من دمج هذا الشكل من الصيرفة في الاقتصادات الغربية، حتى تاريخه، بسبب عدم توافقه مع الثقافة والتشريعات الغربية".

هنا نلاحظ أن المصطلح بحاجة إلى التعديل ببيان أن المصارف تلتزم بالأحكام الشرعية، وتتفادى المحرم، كذلك لا بد من بيان أن المصارف الإسلامية تقوم على المشاركات والمراجحات وتمنع التعامل بالفائدة.

- اقتصاد إسلامي (Islamic Economics):

"في تاريخ الفكر الاقتصادي (History of Economic Thoughts)، خاصة في حقل النظم الاقتصادية (Economic system)، هو مجموعة المبادئ القرآنية والأحاديث النبوية، والاجتهادات العقلية حول مشروعية أي نشاط اقتصادي، استهلاكي، أو إنتاجي، أو استثماري.

ينظر مفكرو الاقتصاد الإسلامي إلى الإنسان بوصفه خليفة الله في الأرض، وعليه أن يعمرها بالصناعة والتجارة والزراعة، ذات الأهداف الاجتماعية السليمة، لتنسجم مع شرع الله القويم، الذي رضيه للبشر. وترتكز مبادئه على تحريم الربا على القروض أو ما يقابلها من الفائدة المصرفية. ويحرم استغلال البشر بعضهم لبعض، خاصة في مجال العمل والتوظيف، انطلاقاً من تحريم الظلم بشئى أشكاله، ويشجع على الإنتاج، بعيداً عن اقتصاد الريع (Rent Economy)، وأن العائد على رأس المال هو مكافأة للمبادر مقابل المخاطر التي يواجهها هذا المبادر. وقد تميّز الاقتصاد الإسلامي عن الاقتصاد الوضعي في موضوعات، منها: الخراج

بوصفه شكلاً من أشكال الضرائب، والزكاة بوصفها شكلاً من أشكال الضمان الاجتماعي، وقد جمع الاقتصاد الإسلامي بين الرأسمالية الحديثة، -مع إنكار التّغول والغل والاستغلال-، من جهة، والاشتراكية، بعيداً عن امتهان كرامة البشر، من جهة أخرى".

كانت البداية جيّدة، ولكن العائد على رأس المال هو نصيب مالكة من حصّة الربح، حيث يدخل التنظيم ورأس المال متّحدين؛ لأنّه لا يجوز لرأس المال أن يحصل على نصيب محدّد مسبقاً، كما أنّ الزكاة ركن من أركان الإسلام ولها دور في تحقيق بعض الأهداف الاقتصادية. يضاف إلى ذلك أنّ الاستخلاف بوصفه شكلاً للملكية هو من أعطى التّمييز للنّظام الاقتصادي الإسلامي عن غيره.

- سياسة مالية إسلامية (Islamic Fiscal Policy):

"في تاريخ الفكر الاقتصادي (History of Economic Thoughts)، خاصة في حقل النّظم الاقتصادية (Economic System)، هي مجموعة المبادئ القرآنية، والأحاديث النبوية، التي تخاطب كيفية إدارة التمويلات (المالية) العامة (Public Finance)، أو ما يسمى بيت المال، والخراج والزكاة، وكيفية تمويل الأنشطة الحكومية، بعيداً عن الربا. وقد ركّز منظرو الفكر الاقتصادي الإسلامي على مفهوم إصدار الصّكوك والسّندات المتوافقة مع الشرع الإسلامي، بدلاً من الاقتراض بفوائد مصرفيّة".

أقترح هنا أن تذكر موارد بيت المال وأولويات الإنفاق، وكذلك شروط فرض الضريبة وهي وجود حاجة معتبرة، وخلوّ بيت المال، وأن تكون الضريبة بقدر الحاجة لها وأن تزول بزوالها.

وأخيراً، لا بدّ من الإشادة بهذا الإنجاز الكبير ودعوة الباحث لإكمال العمل مع تقديم الدّعم بكافّة أشكاله.

تعريب تدريس العلوم الاقتصادية في الجامعات : الواقع والتحديات

الأستاذ الدكتور عبدالباسط عثمانة
مدير مركز دراسات التنمية المستدامة - جامعة اليرموك

قالوا عن اللغة

تعليم الأمة بلغتها ينقل العلم بكليته إليها ، أما تعليمها إياه بلغة غيرها فإنه ينقل
أفراداً منها إلى العلم .

"الشيخ علي يوسف"

لغة الأمة هي وعيها وضميرها ، وكبرياؤها وعرضها ، والأمة
التي لا تصون لغتها من العبث والتحلل لن يبقى لها شيء تصونه .
كان من روابط وحدة اليونانيين في مقاومة الغزاة الفرس أن المجتمع اليوناني
بأكمله تربطه صلة الدم الواحد واللسان الواحد .

"هيرودوت"

قالوا عن اللغة العربية

وَسِعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ
وَمَا ضِيقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتٍ
وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتٍ

"حافظ إبراهيم"

اللغة العربية واسطة عقد الأمة؛ هويتها وآمالها ومستقبلها

وَقُلْتُ وَمَا أُحِيرُ سِوَى عِتَابٍ وَلَسْتُ بِعَارِفٍ لِمَنْ الْعِتَابُ
أَحَقًّا بَيْنَنَا اخْتَلَفَتْ حُدُودُ وَمَا اخْتَلَفَ الطَّرِيقُ وَلَا التَّرَابُ
وَلَا افْتَرَقَتْ وَجُوهٌ عَنْ وَجْهِ وَلَا الضَّادُ الْفَصِيحُ وَلَا الْكِتَابُ

"محمد مهدي الجواهري"

مفهوم التعريب:

- التعريب في أبسط صورته من الناحية التعليمية يعني: "استخدام اللغة العربية في جميع مراحل التعليم وفي البحث العلمي لمساعدة الدارسين على الفهم والاستيعاب".
 - تعد اللغة أهم وسائل الاتصال بين أطراف العملية التعليمية.
- اللغة العربية في وطننا العربي الكبير من الوسائل المهمة في الموقف التعليمي كونها لغة الطالب التي ألفها منذ نعومة أظفاره.

فضل اللغة العربية



الدخيل بين الترجمة والتعريب:

- أشهر مدلولات التعريب في العصر الحديث:
 - ❖ تعريب اللفظ الأعجمي لتتفوه به العرب على مناهجها ، ويعني نقل كلمات أو مصطلحات من لغة أجنبية إلى اللغة العربية بلفظها ومعناها وتحويل نطقها لتلائم النطق العربي وأوازنه.
 - ❖ إعطاء اللغة العربية في البلاد العربية منزلتها الطبيعية بوصفها لغة قومية تضطلع بمهمة التعبير عن جميع المضامين في المجتمع ، بما في ذلك التعليم والبحث العلمي بكافة مراحله.
- الترجمة: نقل معنى نص من لغة إلى ما يطابقه في لغة أخرى .
- الدخيل: استعارة كلمة أجنبية وإدخالها في العربية دون تطويع لها مع أوزان العربية.

أسباب شدة تأثير اللغة العربية باللغات الأجنبية:

- نجاح تعليم اللغات الأجنبية وال فشل في تعليم اللغة العربية السليمة.
- تأثير الثقافة الغربية على الشباب .
- تقصير أساتذة اللغة العربية ومراكز البحوث في معالجة الظاهرة في بداياتها .
- التقصير في زرع الاعتزاز بالهوية لدى الناشئة.
- تطور وسائل الاتصال الحديثة .

وجهتا نظر متناقضتان لمسألة التعريب:

• المؤيدون:

يرى المؤيدون لاستخدام اللغة الأم في التعليم أن استخدام لغة أجنبية كوسيط للتعليم بدلاً من اللغة الأم دليل على تخلف المجتمع ، وفقده لهويته وكيانه وسيادته ، وكذلك الحال عند استخدام اللغة الأجنبية في البحث العلمي والتدريس فإنه يؤدي إلى تطور تلك اللغة وثرائها على حساب اللغة الأم .

• المعارضون:

أما المعارضون ، فيرون في التعريب سبيلاً لخلق شخصية تمتلك القدرة على إنتاج العلم وصناعة التقنية ، والوصول إلى اقتصاد المعرفة ، وبالتالي القدرة على المشاركة والتفاعل في بناء الحضارة المعاصرة بقالب علمي حديث يوصلنا إلى التقدم العلمي ، والولوج إلى زمن الثورة الصناعية الرابعة .

وسائل التعريب:

• القوى البشرية.

• الإمكانيات المادية.

• التشريع والتنظيم.

متطلبات نجاح عملية التعريب:

- لا بد أن تكون عملية التعريب عملية تكاملية تتعاضد أطراف مختلفة في إنجازها ، بحيث تبدأ من البيت والشارع ووسائل الإعلام المختلفة ، والتعليم في كافة مراحلها الذي يؤثر بدوره في التعليم العالي بدرجة كبيرة .

- ضرورة محاربة أمية الأمة في لغتها العربية الفصيحة في زمن تفشي العامية واللهجات الدخيلة التي تكاد أن تكون أقرب إلى لغات غير العربية.

مخاوف عملية التعريب:

١. إن استخدام اللغة الأجنبية هو موضوع عالمي تنتهجه دول العالم، ومن هنا الخوف على الهوية العربية.
٢. يؤدي التعريب إلى ضعف الطلبة في اللغة الأجنبية، وبالتالي عدم قدرتهم على مواكبة التقدم العلمي العالمي، ومواصلتهم الدراسات العليا.
٣. التعريب يحتاج إلى وقت، وإلى إمكانات مادية وبشرية للتعريب، وبالتالي فإن الإبطاء فيه يعمق تأخر العرب عن الركب الحضاري في العالم.
٤. إن تعريب الكتب العلمية يفقدها قيمتها العلمية، وإن تأليف الرسائل العلمية والبحوث بالعربية يجعل الدول الأخرى تحجم عن الاستفادة منها.
٥. عدم الاتفاق على توحيد المصطلحات العلمية في أثناء التعريب من دولة إلى أخرى، ما يؤدي إلى خلط في فهمها، بالإضافة إلى أن الكثير من المصطلحات الأجنبية لا يوجد لها مقابل في العربية.

متطلبات تعريب التعليم الجامعي:

- الأساس في القرار السياسي.
- توفير الإمكانات المادية والحوافز.
- تعاون عربي على مستوى كافة المؤسسات المعنية بالتعريب، ومجامع اللغة، والجامعات، لوضع استراتيجية عربية مشتركة تنظر إلى التعريب بعين المستقبل، ووضع مواقيت محددة لإنجاز العمل.

- السعي إلى إنشاء مراكز للتعريب ، وتكليف طلبة الدراسات العليا الدارسين باللغات الأخرى ترجمة رسائلهم إلى اللغة العربية لتكون في متناول جميع الدارسين في المكتبات .
- نشر ما تقوم به المجمع اللغوية من تعريب للمصطلحات؛ ليكون في متناول القارئ العادي في الوطن العربي .
- الاهتمام بعلم المصطلح والدلالة ، وتطوير بنك المصطلحات العلمية إضافة إلى الاهتمام بالمعاجم العربية .
- تطوير المعاجم العربية وعلومها ، بإدخال الجديد من المصطلحات فيها التي استجبت نظراً للتطور المتسارع في الجوانب العلمية .
- غرس حب اللغة العربية والاعتزاز بها لدى أساتذة الجامعات والطلبة الدارسين .
- توظيف مقرر اللغة العربية الذي يدرس لجميع الطلبة متطلباً جامعية في الجامعات؛ في غرس الهوية وحب اللغة ، لتهيئة الجو النفسي والفكري للتعريب .
- تقوية مستوى الطلبة في اللغة العربية في التعليم في المدارس بدعم استعمالها المتواصل ، ليس كتابياً فقط ، بل شفويّاً كذلك ، عن طريق تعويد الطلبة التحدث بالعربية السليمة في الصف ، وتخصيص اختبارات للجانب الشفوي والاستماع كما يحدث في مادة اللغة الإنجليزية .
- إعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم بوساطة:
 - إعداد أعضاء هيئة التدريس لغوياً قبل العمل الجامعي .
 - إعداد أعضاء هيئة التدريس لغوياً في أثناء الخدمة .
 - منح أعضاء هيئة التدريس الحوافز الجزية للمساهمة في إعداد الكتب والمراجع

تأليفاً وترجمة.

- تأصيل المصطلح باللغة العربية لدى أعضاء هيئة التدريس ، وتعزيز قدرتهم على تقديم المرادفات المعبرة .

معوقات تعريب تدريس العلوم الاقتصادية:

١ . إن لغة العلم فى عصرنا الحالي إنما هي اللغة الإنجليزية، و٩٨٪ من المراجع والصادر العلمية هى باللغة الإنجليزية، وإذا لم يتعلم الطلبة هذه اللغة فلن يكونوا قادرين على الاطلاع على هذه المصادر و المراجع وستؤصد عليهم نافذة العلم .

٢ . ضالة توافر الكتب والمراجع باللغة العربية وركاكة الأسلوب وسوء الإخراج .

٣ . قلة أو عدم تحمّس الأساتذة المعدين للتدريس بالعربية .

٤ . وجود مشكلة الرموز العلمية والأحرف والأرقام .

٥ . غرابة بعض المصطلحات العربية التى أصدرتها بعض الجامعات اللغوية، ووفرتها، واستعمال أكثر من مصطلح تبعاً لما يصدر عن كل مجمع لغوي أو جامعة أو مركز بحث .

٦ . صعوبة فهم بعض المصطلحات العربية، وشيوع المصطلحات الأجنبية التي أصبحت في الغالب متداولة بين الناس .

٧ . تفضيل جهات استخدام وتشغيل خريجي الجامعات ممن درسوا بغير اللغة العربية .

٨ . التعريب لا يعني بالضرورة تعريب كامل المصطلحات الاقتصادية، لأن معظم هذه المصطلحات ليست إنجليزية بحتة بل من اللاتينية أو اليونانية، مما

- يحتم علينا إبقاء كل المصطلحات بلغتها العالمية إضافةً إلى اسمها المعرب .
- ٩ . تفشي العامية بوصفها لهجات محكية بين فئات المتعلمين وبعض الأساتذة الجامعيين كما هي بالطبع بين الطلبة .
- ١٠ . ترويج ممنهج من مستعربين (حتى لو كان بعضهم في الأصل عرباً) بأن التعريب شعار بلا مضمون .
- ١١ . وجود مشكلة النشر والتوزيع وتضارب المصالح بين المؤلفين والمستثمرين .
- إمكانية تعريب العلوم الاقتصادية:**

- حتى تكون طريق التعريب سالكة وذات أولوية ورواج في المجتمع لا بد من:
- أولاً: التوافق على المصطلحات وخاصة في زمن الانفجار المعرفي وعولمة المعرفة، والإدراك بأن المصطلحات الاقتصادية يمكن تأصيلها وتأصيل مقاصدها في عباءة اللغة العربية، وذلك من خلال:
- إن تلك المصطلحات إنما هي قوالب لفظية يمكن التوافق عليها لتستوعب معاني محددة.
 - جعل تلك المصطلحات تنحو إلى التركيز والترميز لا إلى الحشو والإطناب المضادين للغة العلوم الاقتصادية.
 - جعل تلك المصطلحات نوعية في دقتها وترميزها، أي متوافقة مع الطراز الرياضي للتحليل الاقتصادي للظواهر.
 - إن تلك المصطلحات وإن كانت عربية تحتاج إلى توضيح وتحليل عميق في الأبعاد النظرية والتطبيقية.

- إن كثيراً من تلك المصطلحات اصطناعي بالأساس، ما يحتم على الباحثين تأصيلها في ثراء اللغة العربية ألفاظاً ومدلولات.

ثانياً: في خضم بيئة عالمية متغيرة بالغة التعقيد، لا بد من تفهم يعقبه تفاهم وتعاون بين أقطار الأمة ممثلة بمجامع اللغة العربية فيها، لإنزال لغة الضاد المكانة التي تستحق، وذلك من خلال:

- تبني عملية تحليل وتقييم مستمرة لدى تطور الكتب العربية المترجمة وعملية الترجمة إلى اللغة العربية من حيث الجانب الذوقي والجمالي والعلمي.
- تظافر الجهود لتبني استراتيجية لإعادة هيكلة اللغة العربية بوصفها لغة اتصال دولية في الإطار السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي.
- التساؤل المستمر حول معوقات النموذج المعرب من حيث تقبله من الأكاديميين والباحثين والدارسين، ومن مؤسسات التعليم العالي، وخاصة تلك المتعلقة بمواءمة عملية التعريب للتطورات المستمرة التي تشهدها البيئة الأكاديمية.

توصيات لتسهيل تعريب العلوم الاقتصادية:

- ضرورة اعتماد سياسة لغوية ملزمة، من شأنها التخطيط لتعريب العلوم الاقتصادية في الجامعات وإصدار القرار السياسي الملزم في هذا الشأن.
- ضمان عدم تعدد مناهج تعريب العلوم الاقتصادية، وبالتالي تعدد مصادر المصطلح ووجهاته وبطء الاستجابة للمصطلحات الجديدة المنبثقة عن الانفجار المعرفي الذي يشهده العالم في مختلف ميادين المعرفة.
- منح حوافز مجزية للكتاب والمؤلفين الذين يثرون المعرفة والمكتبة العربية بمؤلفات قيمة أصيلة ومحكمة في مواضيع العلوم الاقتصادية، وخاصة تلك التي

تنقل المعارف الحديثة التي تنتجها الإنسانية.

- تأسيس مراكز متخصصة داعمة لعملية تعريب العلوم الاقتصادية، تكون مهمتها طباعة وتدقيق وتحرير المؤلفات التي تصدر باللغة العربية، بما يجود نوعيتها ويخرجها وفق أحدث المواصفات والمقاييس العالمية، وذلك في سبيل ترغيب الأكاديمين والدارسين والمؤسسات التعليمية في تلك المؤلفات المعربة.
- البدء الفوري بتعريب تدريس المساقات المتعلقة بالاقتصاد الأردني، والعربي، والاقتصاد الإسلامي، والاقتصاد المقارن.
- ثم الانتقال المتدرج إلى تعريب المساقات المتعلقة بالأساليب الكمية في حقول العلوم الاقتصادية.
- ومن بعدها الشروع في تعريب تدريس النظريات الاقتصادية والمالية، مع إبراز الإضافات القيمة التي قام بها العلماء والمفكرون العرب والمسلمون في البناء النظري لعلم الاقتصاد على مر العصور.
- وضع إستراتيجية لتعريب بقية المساقات والموضوعات تشترك فيها أقسام الاقتصاد في الجامعات الأردنية، بحيث تفيد من نتاج التجارب المشابهة في المحيط العربي.
- اعتبار اليوم العالمي للغة العربية مناسبة وطنية وقومية، تعرض فيه الجامعات في كل عام إسهاماتها في إحياء حركة الترجمة والتعريب، على نحو يداني احتفالها ببراءات الاختراعات العلمية المسجلة لباحثيها.
- تعريب المحتوى الرقمي للمنشورات الاقتصادية والمواقع الإلكترونية والتقارير الاقتصادية الصحفية والنشرات الاقتصادية المسموعة والمرئية.

- دعم وتشجيع إصدار التراجم والقواميس الاقتصادية التي تؤصل للأفكار والنظريات والمفاهيم الاقتصادية وتنقلها إلى اللغة العربية.
- تحفيز القادرين والتميزين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات نحو ترجمة الكتب العلمية الأصيلة في حقول العلوم الاقتصادية، من خلال الحوافز المادية، أو تخفيض الأعباء التدريسية لهم، أو احتساب معتبر لتلك الترجمات في الترقيات العلمية.

التعليقات والمناقشات

الأستاذ الدكتور سمير الدروبي

أثنى على جهود الأستاذ الدكتور عبدالرزاق بني هاني في معجم لسان العرب الاقتصادي . وأكد ضرورة أن يبذل أساتذة الجامعات جهودهم في تعريب التعليم الجامعي تأليفاً وتدریساً .

الدكتورة خولة النوباني

بينت أن علم الاقتصاد من أكثر العلوم التي تستجدّ فيها المصطلحات ، وقالت إن الاقتصاديين يواجهون حالياً صعوبة في نطق هذه المصطلحات الأجنبية ، وأشارت إلى أن الفكر الاقتصادي الإسلامي يركّز على إلزامية الزكاة ابتداءً ثم الانطلاق إلى الضريبة . وأكدت أن الأساس فيما يتعلق بالنهوض باللغة هو القرار السياسي .

الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت

ركّز على ضرورة أن نتجاوز مرحلة الترجمة والتعريب إلى مرحلة متقدمة من التأليف . وبين أن مؤسسة آل البيت قامت بفهرسة المصطلحات الاقتصادية . ووضّح نجاح تجربة جامعة آل البيت في تدريس العلوم باللغة العربية . ورأى أن المهم في تعريب التعليم الجامعي هو القرار السياسي . ودعا إلى استئناف الجهود لإتمام مشروع معجم لسان العرب الاقتصادي .

الأستاذ الدكتور خالد الكركي

أكد حرص المجمع على سرعة إكمال معجم لسان العرب الاقتصادي ، وترحيبه بأي عمل آخر بسويته ، وبين أن مسؤولية النهوض بالعربية مسؤولية الجميع ، فالعربية ليست غائبة بل العرب هم الغائبون ، ولا يوجد ما يمنع تعريب التعليم ، الذي لا يتنافى مع حاجتنا للغات الأخرى .

وبالنسبة لتطبيق قانون حماية اللغة العربية أوضح أن المجمع لا يسعى إلى محاكمة الناس ، بل المقصد التنبيه والتوجيه .

وبين أن المجمع لديه عدد من المشروعات التي تساعد في جهود حماية اللغة العربية ، والنهوض بها ، مثل: مشروع كل معلم معلم لغة عربية ، ومشروع تأليف كتاب في النحو ، إضافة إلى أن لديه خططاً جديدة ، مثل: مركز لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

وأكد أن تحفيظ القرآن الكريم في المدارس سينهي قضية الضعف في اللغة العربية .

المَجْمَعُ والمصطلحات: تاريخ وإنجاز

الأستاذ الدكتور عبد المجيد نصير

عضو مجمع اللغة العربية الأردني

أستاذ الشرف- جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية

الملخص

تَهْتَمُّ هذه المداخلة بالمصطلحات وأهميّتها وكيفية تعامل المجمع معها في مسيرته على مدى خمسة وعشرين عاماً، وعلى ما أنجز فيها.

المحتوى:

- مقدمة.
- لجنة المصطلحات.
- الوضع الحالي.
- خاتمة.
- التوصيات.
- ملحق.

مقدمة

الحاجة إلى المصطلحات قديمة؛ ربما منذ بدأ الإنسان يتوسع في استعمال لغته ليُعبرَ بها عن إنجازاته واحتياجاته. فالمصطلح كلمة أو أكثر، ولكن بصيغة مختصرة، لتعبر عن مفهوم أو أمر أكثر منه حروفاً أو كلمات. والمصطلحات أنواع: منها ما هو محدود الاستعمال، كالذي يستعمله كاتب أو باحث في مقال أو محاضراته أو بحثه، وقد لا يستعمله غيره، ومنها ما يقبله أهل فن ما، فيستعملونه كما استعمله الذي صكّه، ويصير مقبولاً أو شائعاً عند فئة واسعة. وقد يعيش بعض هذه المصطلحات مئات السنين أو ألوفاها، ويكون له قبول عالمي. ونضرب لذلك مثلاً مصطلح "المستقيم" في الرياضيات، فهذا مصطلح مقبول عالمياً عند أهل الرياضيات وعلوم أخرى، وهو مصطلح قديم لا نعرف من صكه وأول من استعمله، لكننا نجدّه في كتاب أقليدس الشهير "الأصول". وقد شاع هذا المصطلح (الرياضي) في كل اللغات الحية، وأعني مقابله في هذه اللغات. لكن معناه أو تعريفه اختلف على مدى العصور. عند أقليدس، عرف النقطة أولاً على أنها شيء له موقع، ولكن لا طول له ولا عرض ولا عمق، ثم عرّف الخط على أنه طول دون عرض. والمستقيم هو خط موضوع على مقابلة، أي النقاط التي كانت عليه بعضها لبعض. ومن الواضح أن هذا التعريف يستعمل كلمات أخرى بحاجة إلى تعريف مثل: الطول والعرض والعمق. وظلّت هذه مشكلة عند الرياضيين الهلنيين والإسلاميين حاولوا حلها، ولكن دون نجاح تام. وفي القرن التاسع عشر جرت محاولات أخرى للتغلب على مشكلات الدور (أي الحلقة المفرغة) في التعريفات، وحصلنا على بنيات هندسية أخرى، ربما أنجحها بنية هلبرت، في كتابه "أسس الهندسة". وللتخلص من الدور فرض الكلمات: النقطة والمستقيم والمستوى، وهي كلمات غير معرفة، لكنه ربط بينها بعدد من المسلّمات، تحدّد علاقة بعضها ببعض. (والخط) المستقيم كما ذكرنا

هذا في الهندسة الرياضية؛ والمستقيم بوصفه مصطلحاً موجود في ميادين أخرى لا يهمننا أن ندخلها.

ولذلك، كلما تقدّمت المعرفة الإنسانية زادت الحاجة إلى صكّ مصطلحات، سواء أكانت دون تعريف أو بتعريف. ومع انتشار المعرفة الإنسانية عالمياً، ونقل هذه المعرفة من لغاتها الأصلية إلى لغة أخرى، كان لا بدّ من التعامل مع المصطلحات الأصلية، بوضع مقابلات لها في هذه اللغة. وقد واجهت اللغة العربية هذه المشكلة في نهاية الحكم الأموي، والقرنين الأوليين من العصر العباسي، عندما بدأت ترجمة معارف مختلفة من اللغات الأخرى مثل السنسكريتية والبهلوية الفارسية والسريانية والإغريقية. ولم تنشأ في الدولة الإسلامية مؤسسات مختصة لوضع المصطلح المقابل، كما هي الحال هذه الأيام، بعد إنشاء مجامع اللغة. وظلّ وضع المقابل العربيّ جهداً فردياً، لكن هذه الجهود وجدت القبول لدى الآخرين من مؤلفين ومترجمين. وفي البداية كثر تعريب المصطلح الأجنبي بوضعه في جرس عربي؛ وبخاصة أنّ اللغة العربية لم يكن لها تاريخ عريق في الألفاظ العلمية. ووجد المترجمون أنهم أمام تحدٍّ لغويّ قوي. ونشهد أنهم كانوا على مستوى هذا التحدي. فأدخلوا في اللغة العربية ما كان غريباً منها. وهنا أُشير إلى بعض الأمثلة: هوية وماهية وفذلكة. فكلمة هوية ناتجة من النسبة إلى هو، ولا يجوز النسبة إلى الضمير، كما يقول أهل اللغة؛ وكلمة ماهية ناتجة من النسبة إلى الجملة ما هو، ولا يجوز النسبة إلى الجملة؛ وكلمة فذلكة ناتجة من كلمة فذلك، وهو اسم إشارة لا يجوز النسبة إليه. كما أُشير إلى استعمال النحت في المصطلحات مثل سبجل وحوقل وغيرهما.

وواجهت اللغة العربية تحدي المصطلحات مرة أخرى منذ القرن التاسع عشر

عندما انفتحت أجزاء منها على أوربة وعلومها؛ وبخاصة في مصر ولبنان . فمحمد علي حاكم مصر الجديد، أراد أن يجعل منها دولة حديثة قوية باقتصادها وتعليمها وصناعاتها وعسكرها. وقد وجد بلداً متخلفاً في كل شيء. وبما أن كل نهضة أساسها العلم، فمنه بدأ. ولا بد من تعلّم العلوم الأوربية الحديثة في العلوم الأساسية والتطبيقية. فجاء بالأساتذة من إيطاليا، وبالترجمين من مالطا. فكان الأستاذ الإيطالي يلقي محاضراته بلغته، ويترجمها المالطي إلى العربية، ويدونها الكاتب المصري لتطبع كتاباً. كما أنه أرسل البعثات العلمية إلى أوربة. وهذا الزخم ولد حركة ونهضة جديدة. وهذا احتاج إلى وضع مقابلات عربية للمصطلحات الأجنبية في ميادين العلوم المختلفة. هذا مع ظهور مجلات علمية تنشر تأليفاً وترجمة للعلوم القادمة من أوربة، مثل مجلة المقتطف الشهيرة. وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأت حركة نهضة علمية أخرى في لبنان، عن طريق الإرساليات التنصيرية من أمريكا وفرنسا. وتوج الأمريكان أعمالهم العلمية الدينية بإنشاء الكلية الإنجيلية السورية سنة ١٨٦٧ التي غيرت اسمها إلى الجامعة الأمريكية في بيروت فيما بعد. وأنشأ الآباء اليسوعيون في بيروت جامعة القديس يوسف سنة ١٨٧٥. وبدأت الكلية الإنجيلية السورية بتدريس الطب باللغة العربية، وألف أساتذتها الأمريكان مثل فاندايك كتبهم باللغة العربية. ولا ريب أنهم وضعوا أو استعملوا مصطلحات بالعربية من التراث أو مما وجدوه مناسباً. هذا بالإضافة لجهود فردية من بعض علماء لبنان. لكن انتكاسة حصلت بعد سنة ١٨٨٢ عندما غيرت الكلية الإنجيلية السورية لغة التدريس من العربية إلى الإنجليزية، توافقاً مع الاحتلال البريطاني لمصر، فصارت نمطاً يحتذى في أكثر أنحاء ما يسمى العالم العربي حتى بعد الاستقلال.

وكما واجهت الإدارة الإسلامية أيام الأمويين لغات الإدارة الأجنبية: الفارسية

والرومية، وكان لا بد من تعريبها، وشمل التعريب وضع مصطلحات إدارية، فقد واجهت الإدارة العربية في سورية سنة ١٩٢٠ مثل هذا التحدي كون لغة الإدارة السابقة اللغة العثمانية، فبدأت حملة أخرى لتعريب مصطلحات الإدارة. ومع إنشاء الجامعة السورية، وتدريس الحقوق والطب باللغة العربية، كان لا بد من تعريب المصطلحات العلمية، ليس في الطب وحده بل في كل ميادين المعرفة. ولكي يصير التعريب منهجاً متواصلاً، فقد أنشأت عدة دول عربية مجامع لغوية، يكون من مهامها الأساسية وضع المصطلحات. فكان مجمع دمشق ثم المجمع المصري ثم العراقي. ومع أن بذرة المجمع الأردني وضعت سنة ١٩٢٣، إلا أن الولادة الحقيقية لمجمع اللغة العربية الأردني كانت سنة ١٩٧٦، بصدور قانونه، واختيار الأعضاء الأول ورئيسه. وكان عمل المصطلحات وضعاً أو مقابلاً عربياً لمصطلح أجنبي من صميم عمله وأهدافه. وهكذا كانت لجنة المصطلحات من أولى لجان المجمع الدائمة، وأنشطها.

لجنة المصطلحات في المجمع

لجنة المصطلحات في مجمعنا من أولى لجان الدائمة، وأدومها، وأنشطها، وأغزرها إنتاجاً. وبدأت أعمالها بطلب من مؤسسات رسمية وغيرها، أبدت رغبتها في وضع مقابلات عربية لمصطلحات أجنبية (عموماً إنجليزية) في ميدان ما، يهم مؤسسة ما. وهكذا وجدنا أنفسنا نضع مقابلات عربية في ميادين كثيرة، نذكر منها: التجارة والتموين والأرصاد الجوية والصيانة، ومصطلحات عسكرية، منها: مصطلحات سلاح الجو والاستخبارات وسلاح الهندسة وسلاح التموين وسلاح المدفعية؛ ومصطلحات تخصصات عديدة في الهندسة، منها: الهندسة المدنية والمعمارية؛ ومصطلحات في العلوم الصحية، وغيرها.

في البداية ولسنوات طوال ، كان عندنا لجنة واحدة لجميع المصطلحات . وكان وضع المصطلح العربي يتم على ثلاث مراحل: أولاً لجنة فنية . وهي تضم عدداً من الأعضاء لا يزيدون على خمسة، منهم أعضاء في لجنة المصطلحات ، وتضم على الأقل عضواً مجتمعياً في تخصص اللغة العربية، وقد بقي المرحوم الأستاذ محمود إبراهيم ، عضو المجمع ، يملأ هذا المكان حتى وفاته؛ وتضم عضواً مجتمعياً في أحد ميادين العلوم النظرية أو التطبيقية، وكان المرحوم الأستاذ أحمد سعيدان عضو المجمع عضواً في هذه اللجنة حتى سنة ١٩٨١ م عندما انتخبت عضواً عاماً، فانضمت إلى هذه اللجنة، ولا أزال؛ كما ضمت المرحوم الأستاذ الطبيب قنديل شاكر، ثم الزميلين الأستاذ همام غصيب والأستاذ إبراهيم بدران؛ وخبيراً في ذلك الميدان، غالباً ما يكون من غير أعضاء المجمع، وقد يكون من المؤسسة التي طلبت وضع المقابلات العربية. تنظر هذه اللجنة فيما بين يديها من مصطلح أجنبي، ويقوم الخبير بتعريفه أو شرح معناه؛ وبعد النقاش، تتوافق اللجنة على المقابل العربي. ثم تنظر لجنة المصطلحات بكامل هيئتها فيما وردها من اللجنة الفنية، وتدرس هذه المقابلات، بحضور الخبير، توافق أو ترفض أو تعدل المقابل العربي. ثم ينظر مجلس المجمع فيما ورده من لجنة المصطلحات، يقبل أو يرفض أو يعدل، بحضور الخبير. ويكون ما يقره مجلس المجمع الصيغة النهائية المعتمدة. ويعمد المجمع إلى نشرها في كتيبات، وفيما بعد على موقعه على الشبكة. وتصير مصطلحات عربية في ذلك الميدان المعرفي. وأضيف هنا، أن هذه الأعمال على ما فيها من جهد، ومال ينفق، ووقت يقطع، فإنها تبقى حبراً على الورق إذا لم تستعمل في مؤلفات المؤلفين.

على أن نقطة الضعف في هذا العمل، هو نشر المصطلحات العربية دون تعريفها، ودون وجود مرجع واحد يجمعها. وقد يكون للمصطلح العربي أكثر

من معنى وتطبيق حسب الميدان المعرفي الذي يستعمل فيه . وهذا يوجب أن يجمع المجمع هذه المصطلحات في صعيد واحد، والإشارة إلى ميدان وجود المصطلح، ومقابلاته المختلفة، مع التعريفات المناسبة. ولذلك ألف المجمع قبل حوالي سنة لجنة مهمتها غرلة هذه المصطلحات، ووضع التعريفات المناسبة.

الوضع الحالي

وقبل عدة سنوات ارتأى المجمع أن يقسم لجنة المصطلحات لثلاث لجان: لجنة مصطلحات العلوم الأساسية والتطبيقية (الرياضيات والفيزياء والكيمياء والعلوم الحياتية والهندسة والزراعة والبيولوجيا والبيئة)، ولجنة مصطلحات العلوم الصحية (الطب البشري وطب الأسنان والطب البيطري والتمريض والصيدلة)، ولجنة مصطلحات العلوم الإنسانية (الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية). وبالنسبة لطريق عملها، فقد جرى الاستغناء عن اللجان الفنية، وصار الخبير وحده اللجنة الفنية، الذي يقدم ما يصل إليه إلى لجنة المصطلحات ذات العلاقة، ويحضر اجتماعاتها. وبعد انتهاء اللجنة من عملها في ميدان ما تقدمه لمجلس المجمع ليجري اعتماده ثم نشره.

وبما أنني عضو في لجنة مصطلحات العلوم الأساسية، فقد أستطيع أن أتحدث عنها قليلاً. ففي السنوات الأخيرة، نظرت اللجنة في مصطلحات في ميادين فرعية من الهندسة؛ مثلاً، الطاقة الشمسية والأثر البيئي والخرسانة والدراسات المرورية، والمباني الموفرة للطاقة وجماليات المباني وغيرها. وأضيف هنا جهداً أردنياً بامتياز، قام به المرحوم الأستاذ أحمد سعيدان، وهو قاموس مصطلحات الرياضيات، ونشره المجمع في ثمانينات القرن الماضي. كما أصدر المجمع معجم "لسان العرب الاقتصادي" الذي أعده الأستاذ الدكتور عبدالرزاق بني هاني. وكان على اللجنة

أن تدرس مصطلحات حاسوبية، جاءت من لجنة النهوض باللغة العربية. فقد نشرت هذه اللجنة كتاباً عنوانه "دليل أبحاث حوسبة اللغة العربية" في جزأين. ووضعت في آخره المصطلحات الحاسوبية الواردة في الكتاب، وعددها يقارب ٧٢٠ مصطلحاً، يشمل لكل مصطلح الاسم الإنجليزي، والمقابل العربي المقترح والتعريف، وكان ذلك جهداً محترماً من واضعي الدليل. وتحتاج هذه المقابلات إلى مراجعة شاملة. وبما أن اللجنة مثقلة بما في يديها من مصطلحات هندسية، فقد أحيلت هذه المصطلحات إلى لجنة اللغة العربية والتكنولوجيا، لأنها الأقرب للتخصص، ولوجود عدة أعضاء في اللجنتين.

خاتمة

كما هو واضح مما ذكرنا سابقاً، فإن لجنة المصطلحات موجودة في كل مجمع، وهي نشيطة دوماً، بل أنشط اللجان. وقد برزت لنا قضية مالية في السنوات الأخيرة، بتحديد عدد الاجتماعات السنوية لكل لجنة من لجان المجمع بثمانية اجتماعات، دون أن نُلحظ الفروق بين حاجات كل لجنة، والأعباء الملقاة على عاتقها. كما أن مشكلتين أخريين مهمتين موجودتان دوماً. إحداها الاستعمال القليل لهذه المصطلحات على مستوى التعليم العالي، لعدم التزام الأساتذة الجامعيين والإدارات الجامعية بالتعريب، على الرغم من أن كل قوانين الجامعات والتعليم العالي تشمل مادة تنص على أولوية التعليم بالعربية، وما يتبع ذلك من تأليف يوجب استعمال المصطلحات، ونشر المؤلفات، مما يعني سعة نطاق استعمالها ومعرفتها. والمشكلة الثانية تتمثل في أن التعاون في صك المصطلحات وتوافقها شبه معدوم بين المجمع العربية. وكل يغني على ليلاه، ويتعصب لأعماله. هذا مع

وجود مكتب تنسيق التعريب المنبثق من ألكسو (ما يقابل اليونسكو على مستوى العالم العربي)، ووجود اتحاد الجامعات العربية. وفيما أذكر عقدت ندوة في مجمع اللغة العربية الأردني في ثمانينات القرن الماضي لتوحيد مصطلحات فيزيائية، ونجحت على الورق على الأقل. كما أن مجمعنا هذا، ألف سنة ١٩٨٥ م لجنة لوضع الرموز العربية والمختصرات والمقاييس. ونجحت هذه اللجنة على مدى أكثر من عام بالتوصل إلى وضع أكثر من صيغة لكتابة حروف الهجاء العربية، ووضع رموز، ومقابلات للمقاييس ولرموز الكيمياء وغيرها. ونشرناها في كتاب مستقل. ثم أرسلنا هذا الكتاب للجامع العربية ولعدد من الجامعات العربية. وعقدنا ندوة في مجمعنا مطلع سنة ١٩٨٧ م للتداول فيما جاء في هذا الكتاب، والملاحظات التي أبدتها بعض مجامع اللغة العربية، وبعض الأساتذة في الجامعات العربية. وقد أخذ بأكثر مما قدمه مجمعنا، ولله الحمد. ونشر اتحاد الجامعات العربية هذه النتائج في كتاب، أظن أن أكثركم لم يطلع عليه، بل ربما لا يعرفه.

وأخيراً جاء الفرع، عندما صدر قانون حماية اللغة العربية الذي صار نافذاً منذ ١٥ أيلول سنة ٢٠١٥ م. الذي نص في عدد من مواده، على وجوب التعليم في كل مستوياته باللغة العربية وكذلك البحوث. ومن سوء الحظ أو غير ذلك، أنه لم تتخذ خطوات عملية فعالة لتطبيق هذا القانون؛ وإن شكلت لجنة من المجمع وعدد من الجامعات. ولا نزال ننتظر صدور نظام يحدد كل ما يتعلق بالتطبيق. وبموازاة ذلك، يحتاج نجاح التطبيق إلى آليات أخرى، تتعلق بالتأليف والنشر. ولي في ذلك مقال قدمته لمجلة المجمع، لينشر في عددها الخاص بمئوية الدولة.

وعلى المستوى الشخصي، فقد بدأت منذ سنة ١٩٧٩ م بالتدريس لجميع المساقات التي أوكلت إلي باللغة العربية، وما استتبع ذلك من تأليف كتب أو مذكرات. وقد

التزمت بذلك، حتى على مستوى مسابقات الماجستير، بل وبعض رسائل هذه الدرجة، وما وجدت أي صعوبة ولله الحمد. على أنه من المؤلم أن زملائي الذين علموا هذه المسابقات معي أو بعدي لم يلتزموا بالتدريس بالعربية أو الانتفاع بما ألفت ونشرت. لكنني سأظل متفائلاً بلغتنا العربية وقدراتها، وأن زمان التدريس بها قادم قريباً بإذن الله. هذا مع وجود ردة اليوم من قبل المركز الوطني لتطوير المناهج، إذ إن مؤلفاته لمواد العلوم في المدارس كتبت جزئياً باللغة الإنجليزية، خلافاً لقانون وزارة التربية والتعليم وقانون حماية اللغة العربية. وهذه مسألة أخرى لي فيها كتابات. وأختم ببیت شعر لأحمد شوقي، اتخذته جريدة الجهاد الأردنية التي صدرت منتصف خمسينات القرن الماضي شعاراً:

قف دون رأيك في الحياة مجاهداً إن الحياة عقيدة وجهاد

التوصيات

- ١- يجب أن ننطلق من "قانون حماية اللغة العربية" ليصير التعريب بكل ميادينه مشروعاً وطنياً، ومسؤولية الدولة بكل أجهزتها ومؤسساتها، وليس مقتصرأً على بعضها مثل مجمع اللغة العربية، أو الجامعات، أو البلديات، أو وزارة ما.
- ٢- يجب أن تكون خطط التعريب متكاملة في الأهداف والوسائل، مع تقويم متواصل لما تحققه. وبإشراف جهة مختصة، وهي مجمع اللغة العربية الأردني بعد أن تخصص له الأموال اللازمة، والكوادر البشرية المناسبة، والتشريع الذي يعطيه السلطة المفيدة.

- ٣- يجب أن يدرك الجميع أفراداً ومؤسسات ودولة أن اللغة العربية هي مسؤولية الجميع، وأن لا تقدم لنا إلا بها. إن نسبة فقد التعلم في الأردن، كما عرفتها

اليونسكو، هي ٥٢٪، بينما هي في فنلندا ٠,٥٪؛ وهي عنوان صارخ، لنتدارك هذا الضعف قبل أن تصير المشكلة أكبر من القدرة على حلها. وهذا يستدعي النظر في مناهج التعليم وبخاصة في اللغة العربية بما فيها الأساليب والأنشطة والتقويم. ألم نصح من المصيبة التي حذر منها وزير التربية والتعليم الأسبق، الدكتور محمد الذنيبات، بأن نسبة موجهة من طلاب الصف العاشر غير قادرين على كتابة أسمائهم؟

٤- يجب أن يشمل تعليمنا منذ نعومة الأظفار حب اللغة العربية والاعتزاز بها وأنها هوية الأمة وجزء مهم من تاريخها وحضارتها. ويجب التركيز على تعليم القرآن الكريم، والشعر الفصيح، وخطب البلغاء. مع الحرص على تزيد ذخيرة الأردني من مفردات لغته إلى ما يعادل ما هو موجود في الدول المتقدمة.

٥- بالنسبة للمصطلحات التي يصكها المجمع، أقترح أنه في نهاية كل مجموعة منها في ميدان ما، أن يستضيف المجمع عدداً من المختصين الذين يعملون في ميدانها، ليقدم لهم هذه المصطلحات، ويتوافق معهم على طرق نشرها وشيوعها واستعمالها.

ملحق:

نسرد فيما يلي منشورات المجمع لما أقره من مصطلحات:

- مصطلحات التجارة والمصارف
- مصطلحات الإذاعة والتلفاز
- مصطلحات التكيف والتبريد
- مصطلحات الخراطة
- مصطلحات ميكانيك السيارات

- مصطلحات الصيانة
 - مصطلحات التمريض
 - مصطلحات المشاة
 - مصطلحات سلاح الهندسة
 - مصطلحات سلاح الجو والاستخبارات
 - مصطلحات سلاح التموين
 - مصطلحات سلاح الدروع
 - مصطلحات سلاح المدفعية
 - مصطلحات سلاح اللاسلكي
 - مصطلحات الهندسة المعمارية والمدنية، الجزء الأول
 - مصطلحات الهندسة المعمارية والمدنية، الجزء الثاني
 - مصطلحات الطاقة الشمسية
 - مصطلحات علم السلوكيات
 - مصطلحات الأثر البيئي لمشاريع الطرق
 - مصطلحات في المتطلبات الأساسية لأماكن تخزين المواد الخطرة
 - مصطلحات في الدراسات الدولية
 - مصطلحات صحية
 - مصطلحات في الدراسات المرورية
 - مصطلحات في المباني الموفرة للطاقة
 - مصطلحات في الخرسانة الإنشائية.
- وعددها ٤١ مجالاً معرفياً.
- ونضيف قاموسين لهما علاقة قوية بالمصطلحات:
- قاموس الرياضيات الذي حضره الدكتور أحمد سعيدان .
 - معجم لسان العرب الاقتصادي ، الأجزاء الأول والثاني والثالث ، الذي أعده الدكتور عبدالرزاق بني هاني .

جهود المجمع في (تعريب) المصطلحات العلمية

الأستاذ الدكتور همام غصيب
عضو مجمع اللغة العربية الأردني
أستاذ الفيزياء النظرية

المُلخَص

بدأ المجمع عمله في المصطلحات، سيّما في العلوم الأساسية والتطبيقية، منذ أيام تأسيسه الأولى. وتجاوزت ذخيرته المصطلحية حتى اللحظة الثلاثين ألف مصطلح، غالبيتها العظمى في هذه العلوم.

في هذا البحث، نُلقِي نظرة شمولية على هذه الذخيرة من حيث: ميزاتها التنافسية، ونقاط قوتها وضعفها، ومنهجيات العمل فيها وآلياته، ومصادرها، والمبادئ التي ترتكز عليها، والمُعوقات التي تقف عثرة أمام تنميتها وتطويرها، وغير ذلك.

وأخيرا، نرسم المسارات الأفضل للمستقبل؛ مع التركيز على أفكار ومنهجيات جديدة قد تسهم في حل المعضلة الكبرى التي تُواجه المجمع وسائر المؤسسات العربية المعنية بالمصطلحات: أعني كيف نُواجه هذا الطوفان الذي لا يتقطع من المصطلحات الأجنبية العلمية.

١

قبل أن أَلجُ صُلب الموضوع ، أودَّ أن أُلخِّصَ المعالمَ البارزة لتجربتي المِجْمَعِيَّة في مجال المِصْطَلحات الأجنبيَّة (الإنجليزيَّة) ومُقابلاتها العربيَّة؛ خصوصاً مُصْطَلحات العلوم الأساسيَّة والتطبيقيَّة التي شكَّلت النسبةَ العُظمى من إجماليِّ المِصْطَلحات المِجْمَعِيَّة. أقول: "المِصْطَلحات الإنجليزيَّة"، لأنَّ المِجْمَع العلميَّ اصْطَلَح -أي اتَّفَقَ- عليها واستقرَّت لديه؛ وأقول: "مُقابلاتها العربيَّة"، لأنَّ معظمها لم يُتَّفَقَ عليها حتى داخل الوطن الصغير ، فكيف بوطننا العربيَّ الكبير؟ كما أنَّها عُمومًا لم تستقرَّ بعد ولن تستقرَّ إلَّا بالممارسة. ومن المعروف أنَّ هنالك خمسَ طرائقَ لإيجاد هذه المُقابلات (الشهابي، ١٩٨٨؛ غصيب، ٢٠١٧)، هي: الاشتقاق (مثلاً: مُتَحَف؛ نِحالَة)؛ المِجاز (مثلاً: سَيَّارة؛ غِواصَة)؛ النحت (مثلاً: برمائِي؛ كهرمِغناطيسي)؛ الترجمة (مثلاً: إجهاد؛ اهتزاز)؛ التعريب (مثلاً: أئمة؛ رابوط). من هنا، فإنَّ كلمة (تعريب) في عنوان هذه الندوة ليست دقيقة تماماً؛ لذلك، فإنَّني وضعتها بين قوسين في عنوان دراستي هذه. والمقصود حقاً "إيجاد المُقابلات العربيَّة للمِصْطَلحات الأجنبيَّة".

مرَّت تجربتي الشخصيَّة في هذا المجال ، حيث حشد مِجْمَعُنا معظم طاقاته منذ بداياته، في ثلاثِ مراحلٍ رئيسيَّةٍ على النحو الآتي:

(المرحلة الأولى) ابتداءً من مطلع صيف ١٩٧٧ م ، حين التقيتُ الرئيسَ المؤسَّس الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة رحمه الله لأوَّل مرَّة في أثناءِ حفلِ التخرج السنويِّ للجامعة الأردنيَّة، حتى عضويتي العاملة في المِجْمَع التي صدرت فيها الإرادة الملكية السامية بتاريخ ١٨/١١/١٩٨٤ م (غصيب، ٢٠٢٠): بعد لقائي الأوَّل هذا، الذي دعاني فيه الدكتور عبد الكريم لزيارة مقرِّ المِجْمَع القديم في جبل الحُسين بعمَّان،

دُعيتُ للانضمام إلى لجنةٍ لإيجاد مُقابلاتٍ عربيّةٍ لعددٍ من المُصطلحات العلميّة، مع أنّ اللّجنةَ عرّجت عبورًا على بعض الرموز والمختصرات. وأصدر المجمع كُراسةً "بيضاء" احتوت على مُحصّلة عملنا. وكم سعدنا بها! إلّا أنّ المشروعَ الأجلّ في ذلك الوقت كان "حملة المجمع لتعريب التعليم الجامعيّ" (غصيب، ١٩٨٣، ٢٠٠٧، ٢٠١٦). ورغم انشغالي ليلَ نهارٍ بعملِي الجامعيّ، فقد انخرطتُ حتى الآذان في هذه الحملة، وشاركتُ في ترجمة الكتاب الضخم "الفيزياء الكلاسيكيّة والحديثة"، وأشرفْتُ عليه إشرافًا تامًّا، بما في ذلك الدوام في المطبعة أيا ما مُتعدّدة لمتابعة الطباعة والأُمور الفنيّة. وطلب من جَمهرة المترجمين، وكانوا كُثْرًا، أن يُنْهَوْا كُلَّ كتابٍ بمسرّدٍ يحتوي على المُصطلحات الإنجليزيّة الواردة فيه ومُقابلاتها العربيّة. لم يكتفِ المجمعُ بذلك؛ إنّما دعا المترجمين الرئيسيين أيضًا في موضوعاتٍ مُحدّدة، بصفتهم "خبراء"، لمناقشة هذه المُصطلحات في مجلسه (وهو يُمثّل السلطةَ العليا فيه)؛ وكُنْتُ منهم. وهكذا، قدّر لي أن أعرفَ آنذاك أعضاء المجمع قبل عضويّتي العاملة فيه؛ كما أصبحوا يعرفونني.

(المرحلة الثانية) من مطلع ١٩٨٥ م حتى أواخر صيف ٢٠١٣ م: اعتاد المجمع آنذاك، حين ترُدّه قائمة مُصطلحاتٍ من جهةٍ مُعتمّدة، أن يُشكّل "لجنةً فنيّةً": من أحد أعضائه العاملين، مُقرّرًا (كما كان يُشارُ إلى رئيسِ أيّ لجنةٍ فيه إلى ما قبل خمس سنواتٍ تقريبًا)، ومن خبيرٍ أو أكثرٍ من خارجه. كانت هذه الخطوة الأولى. وبعد انتهاء اللّجنة الفنيّة من دراسة هذه القائمة، أو القوائم، وتنقيتها بقدر الإمكان من الشوائب والزوائد، ومُقارنتها بما هو مُتاح من اجتهاداتٍ أخرى في منشورات المجمع العربيّة الأخرى والمعاجم التقنيّة والعامّة، كانت تُحيلُها إلى "لجنة المُصطلحات". فننبري هذه إلى مُراجعة ما أُحيل إليها، بحضور الخبير؛ قبل أن تُحيلَها بدورها إلى مجلس المجمع. ويتناولها هذا مُصطلحًا مُصطلحًا، بحضور

الخبير نفسه؛ حتى ينتهي منها تمامًا ويُقرّها. حينئذٍ فقط تصبح "رسمية". يلاحظ أنّ هذه العملية الطويلة كانت تبدأ من اللجنة الفنية، قبل أن تُلغى هذه اللجنة في وقت لاحق؛ في محاولة لتسريع الأمور. كذلك، كانت هنالك لجنة مصطلحات واحدة قبل أن تُقسّم إلى ثلاث لجانٍ مُتخصّصةٍ في العلوم الأساسية والتطبيقية؛ والعلوم الطبية والصحية؛ والعلوم الإنسانية والاجتماعية (غصيب، ٢٠١٧).

برز في هذه المرحلة إنجازان يُعتزّ بهما: (الأول) تشكيل المجمع في منتصف عام ١٩٩٠م لجنة فنية من كاتب هذه السطور مُقرّراً، والمهندس حسن العكور من الجمعية العلمية الملكية عضواً؛ وذلك لمراجعة عددٍ كبيرٍ نسبياً من قوائم المصطلحات ومقابلاتها العربية في فروعٍ مختلفةٍ من الهندسة المدنية والمعمارية. وكانت هذه مُستقاةً من "كودات [سمّيناها فيما بعد: "مدونات"، كما سيأتي] مجلس البناء الوطني الأردني"، التابع لوزارة الأشغال العامة والإسكان؛ وصدرت في تسعة وعشرين جزءاً. وقد شغلت المجمع على أمدٍ عَقْدٍ من السنين: من اللجنة الفنية، فلجنة المصطلحات، فمجلس المجمع؛ ومن ثمّ مراجعة أخيرة، فالمطبعة. وصدرت هذه المصطلحات ومقابلاتها العربية في جزأين (١٩٩٨، ٢٠٠١).

أمّا الإنجاز الثاني، فجاء في أعقاب إخفاق المجمع في استقطاب مصطلحات جديدة؛ مع أنّه كتب إلى كلّ أكاديميٍّ في الجامعات الأردنية جميعها، ولم يُلَقَّ رداً واحداً! حينذاك، عنّ على بالي أن أستشير المهندس حسن العكور فيما إذا صدرت أجزاء أخرى من "كودات البناء". فأرشدنا إلى طلب تسعة عشر جزءاً جديداً من رئيس مجلس البناء الوطني الأردني/وزير الأشغال العامة والإسكان. وهكذا كان. وهنا بدأت المرحلة الثالثة والأخيرة من رحلتنا هذه.

(المرحلة الثالثة) ما زالت هذه المرحلة مُستمرةً حتى اللحظة. وأستطيع تحديد

التاريخ الذي بدأت فيه بالضبط: إنه ١١/٩/٢٠١٣ م. ففي ذلك التاريخ، باشرت لجنة المصطلحات -بمشاركة الخبير [المهندس حسن العكور، الذي غادرنا لظروف خاصة بعد اجتماعين فقط]- مناقشة هذه الكودات، بدءًا بـ"مصطلحات الطاقة الشمسية". كانت اللجنة الفنية قد ألغيت؛ كما كنتُ أتشرّف حينذاك برئاسة لجنة المصطلحات. [والأصح أنني كنتُ مقرّرها؛ فلم يتخذ مجلسُ المجمع قراره بتغيير مُسمّى "مُقرّر" إلى "رئيس" إلا بعد ذلك بثلاث سنوات تقريبًا.] التغيير الجوهرى على عمل المجمع في هذا المجال كان إضافة تعريفٍ مُعجميٍّ وجيزٍ إلى كلِّ مُصطلح، ولسان حالنا يقول: حبّذا لو فعلنا ذلك منذ البداية! وفي وقتٍ لاحقٍ، اعتمد الاقتراح بتغيير مُفردة "الكودة" (الشائعة عند مجتمع المهندسين) إلى "المُدونة"، توحّيًا لتوحيدها مع المُفردة المُستخدمة في مجالاتٍ أخرى. كما استقرّ الحال على ثلاث لجانٍ للمصطلحات، حسبما ورد سابقًا.

وهكذا، مضت السنون، وعملنا المُضني في المصطلحات، التي أغلبها في العلوم الأساسية والتطبيقية، يسير بخطىٍ مُتتالية: نُشرّها تشريحيًا بحضور خبيرٍ في المجال المُحدّد؛ ثمّ نقدّم نُسختنا الأخيرة إلى مجلس المجمع، الذي يُقرّها بعد أن يُجريَ عليها بعضَ التعديلات. بعد ذلك، تُعاد إلينا للمُراجعة والتدقيق، وإعدادها للنشر. وعلى هذا المنوال، تجمّعت لدينا تسعُ قوائم [الجدول ١] نُشرت مؤخرًا في كتابٍ واحد (مَجْمع اللغة العربيّة الأردنيّ، ٢٠٢١ م).

عدد المُصطلحات	قائمة المُصطلحات	
١٢٥	مُصطلحات الطاقة الشمسية	١
٦١	مُصطلحات في علم "السلوكيات السياقية"	٢
٢٠	مُصطلحات في تقييم الأثر البيئي لمشروعات الطرق	٣
٣٥	مُصطلحات المتطلبات الأساسية لأماكن تخزين المواد الخطرة	٤
٥٧	مُصطلحات في الدراسات الدولية	٥
٤٤	مُصطلحات صحّية	٦
٣٦	مُصطلحات في الخرسانة الإنشائية	٧
٤٨	مُصطلحات في الدراسات المرورية	٨
٧٣	مُصطلحات في المباني الموفرة للطاقة	٩

الجدول ١: قوائم المُصطلحات التي أقرّها المجمع ونشرها مؤخرًا.

أربعمئة وتسعة وتسعون (٤٩٩) مُصطلحًا على أمد سبع سنوات! مُحصّلة متواضعة دون أدنى شكّ. وسأعود إليها في سياقٍ آخر لاحقًا. إلّا أنّ اللجان تُحاول الآن تسريع عملها؛ مع المحافظة على الدقة والصرامة في المراحل المختلفة، ابتداءً من لجنة المُصطلحات المعنية حتى إقرارها من مجلس المجمع. وتعمل هذه اللجان بانتظام على قوائم جديدة من المُصطلحات ومُقابلاتها العربية. وقد أضيف إلى هذه منذ شهور ما يُناهِز (٧٠٠) مُصطلح في "حوسبة اللغة العربية" (اللجنة الوطنية الأردنية للنهوض باللغة العربية، ٢٠١٩) ضمن أعمال "لجنة اللغة العربية والتكنولوجيا". والمقصود بالتكنولوجيا: "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات".

٢

بعد خمسةٍ وأربعين عامًا من تأسيس المجمع ، يحقّ لنا أن نتساءل: إلى أين وصلنا بذخيرة المجمع المُصطلحيّة؟ وما تقويمنا الموضوعيّ لها؟ وقد فطن المجمع في السنين القليلة الماضية إلى أهميّة أسئلة كهذه . وشكّل لجنة خاصّة في هذا الشأن تحت مُسمّى "لجنة مُراجعة الذخيرة المُصطلحيّة" [الاسم الذي بدأنا به كان "لجنة مراجعة المُصطلحات وغربلتها"] . كانت لجنة مؤقتة في بادئ الأمر؛ إلّا أنّ مجلس المجمع حولها مؤخرًا إلى دائمة . وكان تأسيس اللجنة أصلًا ، وتحويلها إلى دائمة ، بحاجة إلى مُحاولات إقناعٍ متكرّرة نهض بها اللصيقون بالموضوع على مرّ السنين .

ماذا يعنى بالتعبير "مراجعة" هنا؟ ولم هذه مهمّة ، بل ملحّة؟ سأجيب في نقاط:

(١) على أمد السنين ، تراكمت المُقابلات العربيّة للمُصطلحات في فروع معرفيّة شتّى . ونشأ في أحيان كثيرة عددٌ من المُقابلات المُختلفة مُقابل المُصطلح الإنجليزيّ الواحد؛ الأمر الذي يُناقض سمة أساسيّة من سمات المُصطلح: التوحيد؛ أي المُقابل الواحد للمُصطلح الواحد - إلّا إذا كان هنالك أكثر من معنى للمُصطلح الواحد في سياقاتٍ مُختلفة . إذن ، هدف من أهداف المُراجعة اختيار المُقابل العربيّ الواحد الأنسب للمُصطلح الإنجليزيّ الواحد ، وحذف المُقابلات الأخرى حيثما وُجدت .

(٢) هدفٌ آخر أن تُحذف "الألفاظ العامّة"؛ أي التي ليس لها دلالة اصطلاحية . وهي ليست بقليلة العدد . (٣) هدفٌ ثالث ، أهمّ من هذا وذاك ، أن يُكلّف عددٌ من الخبراء ، كلّ في مجاله ، وضع تعريفات مُناسبة للمُصطلحات التي تخلو منها؛ وهي الغالبية العظمى من مُصطلحات ذخيرتنا (ما يُناهِز ٩٥٪!) . وهذا نقصٌ مهوّل في الذخيرة؛ بل كان الدافع الرئيسيّ لتشكيل هذه اللجنة . واستراتيجيةّ اللجنة ، التي أشرّف برئاستها ، تستند إلى تكليف كلّ خبير وضعَ التعريفات للمُصطلحات في

مجاله، كلما تجمع مئة منها على الأقل. ثم تراجعها اللجنة، مُستأنسةً برأي الخبير حيثما يلزم؛ قبل أن تُقدّمها إلى مجلس المجمع لإقرارها. (٤) ضبط المقابلات العربية بالشكل حيثما يلتبس الأمر؛ لأنّ الذخيرة ستُستعمل يومًا مصدرًا أساسيًا في المعاجم التي يُتوقع أن يضعها المجمع في مُقبل الأيام.

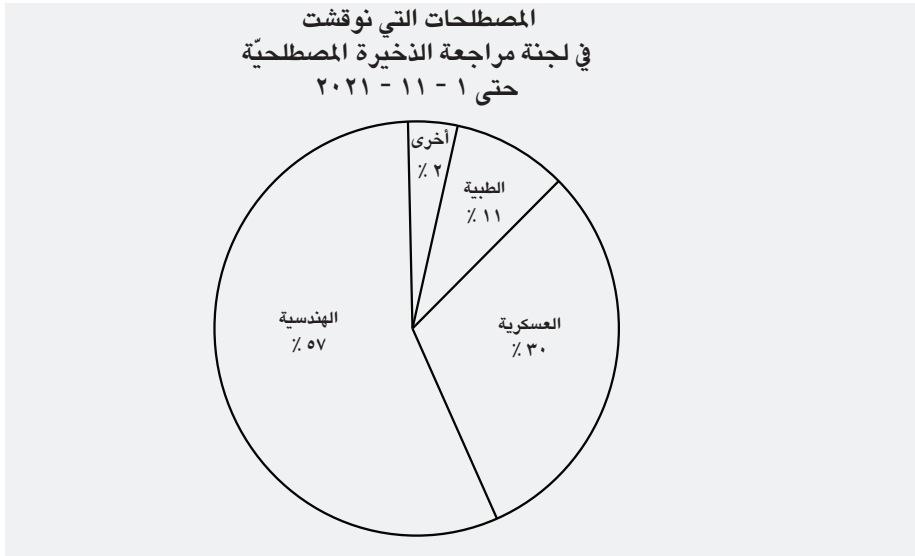
هاكم بعض الإحصائيات، التي تلخص جوانب مُعيّنة من ذخيرتنا المُصطلحيّة من بداية عمل اللجنة حتى الأوّل من شهر تشرين الثاني ٢٠٢١ م:

قُسمت الذخيرة إلى أربعة أقسام: الهندسيّة، والعسكريّة، والطبيّة، والمجالات الأخرى.

- بلغ عدد المُصطلحات [الإنجليزيّة] الكلّي (٣٠٧٤٤)، وعدد المُصطلحات الواردة في أكثر من مجال (٣٨١٦) و (١١١٢٨) مقابلًا عربيًّا؛ بمتوسط (٣) مقابلات لكلّ مُصطلح. [النقطة (١) أعلاه].
- بلغ عدد المُصطلحات بمقابلٍ واحدٍ (١٩٦١٦)، بعد فصل المُصطلحات التي يُقابلها أكثر من مقابلٍ واحد.
- بلغ عدد المُصطلحات التي نُوقشت حتى ٢٠٢١/١١/١ م (٧٣٨) مُصطلحًا و (٢٢٧٦) مُقابلًا.

القسم	العدد الكلّي	العدد المنجز
المُصطلحات الهندسيّة	١٧٤١٩	١٢٩٣
المُصطلحات العسكريّة	٩٠٧٨	٦٨٥
المُصطلحات الطبيّة	١٥٨٤	٢٤٤
المُصطلحات الأخرى	٢٦٦٣	٥٤
المجموع	٣٠٧٤٤	٢٢٧٦

الجدول ٢: مُصطلحات الذخيرة، حسب المجال، والعدد الذي روجع منها حتى ٢٠٢١/١١/١ م.



الشكل ١: مخطط بياني يبين النسب المئوية لمصطلحات الذخيرة، حسب المجالات المبيّنة، حتى ١/١١/٢٠٢١ م. (انظر العمود الأخير في الجدول ٢)
المصدر: لؤي عاطف الفندي

واللجنة الآن بصدد التصدي للهدف الثالث [النقطة (٣)] من أهدافها: من إحالة المصطلحات غير المعرفة إلى الخبراء، كلّ في مجاله، لتعريفها؛ إلى مراجعة أعضائها لهذه التعريفات؛ ومن ثمّ إقرارها من مجلس المجمع. وفي أثناء هذه العملية الطويلة، ستستمرّ اللجنة في تحقيق أهدافها الأخرى، كما تقدّم.

٣

وإزاء هذه التحديات الجسام في تشذيب ذخيرتنا المصطلحية وصقلها، والسعي لاستكمال تعريفاتها، لا بدّ من التساؤل: كيف نواجه هذا الطوفان من المصطلحات التي تهبّ علينا كلّ يوم، بل كلّ ساعة، في جميع مجالات المعرفة؟ فمن الواضح

أنّه من سابع المستحيلات أن نواكب هذا الطوفان ، وأن نكون رَوّادًا بحق ونسبق الإعلام بوسائله المختلفة، إذا لم نفكر بأسلوب جديد "خارج الصندوق"، كما يُقال. صحيح أن مجتمعنا حاول عبّر السنين تسريع الإجراءات؛ مثلاً بإلغاء "اللجنة الفنيّة" وإحالة المفردات الجديدة إلى "لجنة المصطلحات" رأساً، ثم الاستغناء عن المناقشات المستفيضة في "مجلس المجمع" والاكتفاء بأيّ ملاحظات مكتوبة ترد من الأعضاء وتقبلها لجنة المصطلحات. لكنّ هذا لا يكفي؛ فالأمر بحاجة إلى منهجيات جديدة، وأفكار مبتكرة، وربّما عمليّات "جراحية"، أي جذريّة. أكتفي هنا بذكر منهجيّة واحدة، وفكرة واحدة؛ آملاً أن يُبنى عليهما في مُقبل الأيام.

(أولاً) أمّا المنهجية، فهي مُستوحاة من محاولة ذكيّة في "مناهج المصطلح الكيميائي العربيّ ومقاييسه" (القيسي، ١٩٨٩)؛ بحيث يستطيع المرء اشتقاق أسرة كاملة من المقابلات العربيّة باتّباع قواعد ومقاييس مُعيّنة. بعبارة أخرى، تُوظف الأنساق في المصطلحات لتوليد مقابلاتها العربيّة. ويمكن تجاوز منهجية القيسي الأصلية باستخدام برامج حاسوبية ملائمة. وقد تكون الأفكار ضبابيّة غائمة؛ وسأعمل على توضيحها بأمثلة مناسبة في أقرب وقت. ولتسهيل أمر التعريفات العربيّة، فيمكن الانطلاق من نظيراتها الأجنبية بالترجمة المباشرة، مع بعض التحرير.

(ثانياً) وأمّا الفكرة، فمُستوحاة من قرار اتّخذه مجلس المجمع بعد صدور طبعة ١٩٨٣ م (الطبعة الثالثة) من "المُعجم الطيّب الموحّد" (الخيّاط وآخرون، ١٩٨٣) بعاميين أو أكثر قليلاً. هذا القرار مفاده أن يُعتمد المُعجم ليس فقط للمصطلحات الطيّبة؛ وإنما أيضاً للمصطلحات الفيزيائيّة والكيميائيّة والبيولوجيّة (الأحيائيّة)، حيثما وُجدت. مثلاً: بدلاً من المقابل العربيّ "إنتروبيا" للمصطلح Entropy، يُستخدم المقابل "اعتلاج" الوارد في المُعجم (ص ٢٥٤) [اعتلج القوم = هاجوا

وماجوا؛ دلالة على المفهوم الفيزيائي: اعتلاج (إنتروبيا) = مقياس (لوغارتمي) للفوضى في نظام فيزيائي ما]. وهكذا، يُوفّر الوقت والجهد. لكن، للأسف، لم يُعمل بهذا القرار طويلاً. يُضاف إلى ذلك أنّ هذا القرار لا يفي بمُتطلب رئيسي من مُتطلبات المجمع السارية منذ عام ٢٠١٣م؛ ألا وهو إلحاق كلّ مُقابل عربي بتعريف مُعجمي دقيق. من هنا، فإنّي أقترح أن يُعتمد المُعجم التقني، أو مشروع "المُصطلح العربي" Arabterm؛ وهو من مشروعات المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، بالاشتراك مع الوزارة الاتّحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية في جمهوريّة ألمانيا الاتّحادية. ويُنفذ المشروع منذ عام ٢٠٠٨م ويُصدر مجلّده تَباعاً [حتى الآن] مكتبُ تنسيق التعريب التابع لألكسو، والوكالة الألمانية للتعاون الدوليّ GTZ. وأهمّيته الكبرى تكمن في: أ) اتباعه منهجيّة المكتب في توحيد المصطلحات العلميّة والتقنيّة العربيّة؛ فهو خطوة لا تُنكر نحو "المعجم العربيّ الموحد"؛ ب) تعريفاته الدقيقّة؛ ج) نسخته الإلكترونيّة، المتاحة مجاناً على الشبكة، المتميّزة بسهولة استعمالها، وبلغاتها الأربع: العربيّة والألمانيّة والإنجليزيّة والفرنسيّة، وتحديثها المستمرّ، ومحرّك بحثها، ومزايا أخرى جاذبة، كالرسوم المتّقنة.

أردتُ أن أقول: إنّ ثمة فضاءً رحباً واسعاً للمبادرات المُبتكرة، والمنهجيّات المُبدعة، والأفكار المُجدّدة، في مجالنا هذا. وأنّ نجربَ بعضاً من هذه وتلك لهو نهجٌ أجدى من الوضع الحالي الذي نزحف فيه بين عشرات الآلاف من المُصطلحات الأجنبيّة، وتمرّ سنوات قبل أن نُقرّ حفنة من المُقابلات العربيّة. فلا بُدّ من "الرشاقة" في هذا العمل، جنباً إلى جنب مع الدقّة. وفي ذلك، فليتنافس المتنافسون.

نقطة أخيرة: هناك صعوبة كبيرة في ترويج عملنا هذا، على محدوديّةته. فقد جرّبنا النشر الورقيّ والإلكترونيّ. لكنّ هذا لم يُجدّ تماماً؛ خاصّةً أنّه جاء مُتأخراً جدّاً. وكان الحُلْم في السنوات القليلة الماضية إنتاج "فيديوهات" قصيرة، بواقع

ثلاثين (٣٠) ثانية للفيديو الواحد، تُبَثَّ على الفضائيات العربية والمحطات التلفازية المحلية والعربية؛ إضافة إلى "اليوتيوب". ولم نُحقِّقْ حُلْمنا هذا إلا قبل أسابيع معدودة. و"نحن" هنا تعني المجمع؛ واللجنة الوطنية، ممثلةً بلجنتها الفنية، التي أشرَّفَ برئاستها، والتي تضمُّ في عضويتها أيضًا: الأستاذ محمد العكور، عضو اللجنة الوطنية، والأستاذ الدكتور محمد السعودي، أمين عام المجمع. وأترككم الآن مع "الفيديو النموذج" الذي أجزى بعد التحكيم الدقيق. ونحن على موعدٍ مع رتلٍ من الفيديوهات الأخرى التي هي قيد الإعداد.

شكر خاص

يسرّني أن أتقدّم بالشكر الجزيل والتقدير الفائق إلى السيد **لؤي عاطف الفندي**، أمين سرّ لجنة مراجعة الذخيرة المصطلحية، وفعلياً مبرمجها الحاسوبى، على تزويدي بإحصائيات الجدول (٢) وما قبله، وبالشكل (١).

والشكر موصولٌ للسيد **عبدالله حافظ**، رئيس قسم الدراسات والأبحاث في المجمع، الذي كان أمين سرّ لجنة مصطلحات العلوم الأساسية والتطبيقية لُدّة طويلة. فقد زودني بالجدول (١)، وبعض التواريخ المهمة.

المراجع

- ١- الشهابي، الأمير مصطفى: **المُصطلحات العلميّة في اللغة العربيّة في القديم والحديث**، طبعة مُصوّرة عن الطبعة الثانية، مطبوعات مَجْمع اللغة العربيّة بدمشق، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- ٢- الخياط، محمّد هيثم وآخرون: **المُعجم الطّبّي الموحّد**، الطبعة الثالثة (مزيّدة ومُنقّحة)، مجلس وزراء الصّحّة العرب، واتّحاد الأطبّاء العرب، ومُنظمة الصّحّة العالميّة، والمنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٣م.
- ٣- غصيب، هُمام: مُشاركة في ندوةٍ حول "تجربة مَجْمع اللغة العربيّة الأردنيّ في تعريب التعليم العلميّ الجامعيّ"، **الموسم الثقافيّ الأوّل**، مجمع اللغة العربيّة الأردنيّ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص ٣٢-٣٧.
- ٤- غصيب، هُمام: مُحاضرة أُلقيت في رحاب المَجْمع، في ٢٦ جُمادى الأولى ١٤٢٨هـ/١٢ حَزيران ٢٠٠٧م، ضمن **الموسم الثقافيّ الخامس والعشرين للمجمع ٢٠٠٧م**، بعنوان "تجربة مَجْمع اللغة العربيّة الأردنيّ في تعريب التعليم الجامعيّ: الإنجازات، والصعوبات، والتحدّيات". وقد نُشرت (مع المناقشة التي تلتها) في كتاب هذا الموسم الذي صدر في وقتٍ لاحقٍ من ذلك العام، بعنوان "مجمع اللغة العربيّة الأردنيّ: إنجازاته، وأهدافه، وتطلّعاته المُستقبليّة"؛ ص ٢١٣-٢٤٠.
- ٥- غصيب، هُمام: "مجمعنا: شهادة"؛ **مجلة مجمع اللغة العربيّة الأردنيّ**، عدد خاصّ في الذكرى الأربعين لتأسيس المجمع، عمّان، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م؛ ص ٢٧-٣٠.
- ٦- غصيب، هُمام: "**المُصطلح والتعريب**"، ندوة مجمع اللغة العربيّة الأردنيّ ضمن احتفاليّة المجمع بمناسبة اليوم العالميّ للغة العربيّة، ٢٩ ربيع الأوّل ١٤٣٩هـ/١٨ كانون الأوّل ٢٠١٧م.

- ٧- غصيب، هُمام: "عبدالكريم خليفة، الرئيس المؤسس للمجمع: صمود أسطوري"، الموسم الثقافي الثامن والثلاثون للمجمع ٢٠٢٠م، ص ١٦١-١٧٧، مجمع اللغة العربية الأردني، عمّان، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.
- ٨- القيسي، مجيد محمد علي: "مناهج المصطلح الكيميائي العربي ومقاييسه"، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٣٧، ١٩٨٩، ص ١٢١-١٧٥.
- ٩- اللجنة الوطنية الأردنية للنهوض باللغة العربية: دليل أبحاث حوسبة اللغة العربية، في جزأين، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.
- ١٠- مجمع اللغة العربية الأردني: مصطلحات الهندسة المدنية والمعمارية، الجزء الأول، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م؛ الجزء الثاني، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- ١١- مجمع اللغة العربية الأردني: الكتاب التذكاري للمجمع في الذكرى الأربعين لتأسيسه: مجمع اللغة العربية الأردني في أربعين عامًا، عمّان، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
- ١٢- مجمع اللغة العربية الأردني: مصطلحات علمية أقرها مجمع اللغة العربية الأردني، عمّان، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.

تعريب العلوم الطبيعية والتطبيقية

إشكاليات تتطلب المواجهة

الأستاذ الدكتور إبراهيم بدران
عضو مجمع اللغة العربية الأردني

١- مدخل

بحلول القرن الحادي والعشرين عام ٢٠٠٠ دخل العالم الثورة الصناعية الرابعة بكل ما تحمله من اختراقات علمية وإنجازات تكنولوجية وتغيرات جذرية في مفاهيم العمل والهندسة والإنتاج. فقد دمجت هذه الثورة الفضاءات المختلفة بعضها ببعض وعمقت مفاهيم وممارسات "تداخل التخصصات" فأصبحت الفيزياء والبيولوجيا والكيمياء والهندسة تعمل معاً لإنتاج مادة معينة أو جهاز خاص، وأصبحت الأشياء مربوطة بعضها ببعض على شبكة الإنترنت سواء في خادم محلي أو في "خادم سحابي". وتغير نمط الإنتاج في منظوماته لتحل الروبوتات والأنظمة الذكية والعمل من المنزل محل المصنع التقليدي والعمال الاعتياديين. وكانت الثورة الصناعية الثالثة ١٩٧٠ قد أدخلت حوسبة الأعمال والأنظمة، وفتحت الباب للثورة الرقمية، وأصبحت أنظمة التحكم والاتصالات تتناول كل شيء وتصل إلى كل نقطة في العالم. وذلك إضافة إلى ما أنجزته الثورة الصناعية الثانية ١٨٦٠ من كهربة كل شيء من الأجهزة إلى المصانع إلى خطوط الإنتاج إلى الماكينات، وانطلاق عصر النقل المعتمد على الوقود الأحفوري. وبذلك فإن عصر

البخار والقوى الميكانيكية المباشرة التي حملتها الثورة الصناعية الأولى ١٧٦٠ تغيرت وتبدل لتصبح الطاقة مسألة عالمية وتغدو الانبعاثات الحرارية والتغيرات المناخية ومنظومات البيانات والمعرفة قضايا تشغل العقل الإنساني. وخلال هذه المسيرة التي امتدت ٢٦٢ سنة حتى اليوم تحقق من الإنجازات التكنولوجية والاكتشافات العلمية والاختراعات والابتكارات والأنظمة والتشبيكات ما يعد بعشرات الملايين. واليوم وصلنا إلى ثورة المعرفة، حيث أصبحت المعرفة الإنسانية تتضاعف تقريباً كل ٣٦ شهراً، بكل ما يعني ذلك من قدرات ومفاهيم وسلع وخدمات وتفاصيل جديدة.

والسؤال: كيف يمكن أن ينتقل كل ذلك أو بعض منه إلى المجتمع العربي وبأي لغة؟ وهل يمكن ذلك من خلال اللغة العربية؟ وأية مصطلحات يمكن أن تتداولها الأجيال للتعامل مع هذه الكنوز المعرفية التي لا تنتهي بل تتزايد يوماً بعد يوم؟ وبأي لغة وبأية مصطلحات سوف تتغلغل هذه المفاهيم والمدلولات والنظريات العلمية لتصبح جزءاً من منظومة التعليم والتعلم؟ بل والتفكير والتواصل الفعال القادرين على الإنتاج؟ هذا هو التحدي أمام المنطقة العربية بأسرها وأمام المثقفين والمفكرين بل والاقتصاديين والسياسيين.

إن الثورات الصناعية وما يرافقها من ثورات اجتماعية واقتصادية متواصلة ومتفاعلة بصورة جدلية جعلت من سمات العصر حالة ديناميكية سريعة الحركة. فالنوع التعليم تحول في جزء كبير منه إلى التعلم، فأني تعلم ذاتي يمكن أن يتحقق دون لغة علمية ومعرفية متداولة؟ ودون مصطلحات مستقرة؟. والعمل تحول من العضل والقوة إلى العقل والذكاء، ومن صالة المصنع إلى "الفضاء الفردي" المرتبط مع الآخرين عبر سحابة من المعلومات على شبكة الإنترنت. فبأي لغة سوف يتعامل العقل والذكاء؟ وكيف تُصدّر التعليمات إلى الأنظمة الذكية دون لغة مستوعبة لكل

شيء؟ والتجارة تحوّلت من الأسواق والمخازن المفتوحة إلى التجارة الإلكترونية. فكيف يتم التعامل دون لغة تضبط المواصفات وتُحدّد المزايا؟ والاقتصادُ تحوّل من الزراعة البسيطة إلى المكننة والتصنيع القائم على العلم والتكنولوجيا والمعرفة والإبداع. فهل يمكن إنشاء العقل الصناعي والعقل المعرفي المجتمعي دون لغة ودون مصطلحات؟ إنّ "التقليد والاتباع" الذي اعتادت عليه مجتمعاتنا حولته الثورات الصناعية إلى "التجديد والإبداع" في كل شيء: في الصناعة والزراعة والثقافة، والفنون والتصميم والطب والهندسة والإعلام... إلخ. وحتى يتحقّق للمجتمع القدرة على التفاعل والمشاركة فإنّ ذلك يتطلب لغة ومصطلحات تعرفها الأطراف ذات العلاقة، وتعبّر عن انخراط المجتمع في فضاءات العلم والمعرفة ويكون فيها العامل والموظف والفني والمهندس والممرض والطبيب والسياسي والأكاديمي قادرين على التفاهم بالدقة والضبطية اللازمة، خاصة بعد أن تحوّلت التخصصات من الانعزال إلى التداخل. كل ذلك لا يمكن أن ينجح دون لغة محددة ومصطلحات متداولة مرنة ومفهومة. وبالتالي لقد أصبحت اللغة في المجتمعات المتقدمة والناهضة تمثل فضاءات الحركة والتفاهم والتواصل العلمي والمعرفي، ومن هنا فإن التعريب وضبط المصطلحات وخاصة في العلوم الطبيعية والتطبيقية يصبح ضرورة للبقاء الحضاري والاستمرار ناهيك عن التقدم والصعود والارتقاء.

٢- النظرة الرسمية للغة

يمكن التعميم وبدون تحفظ أنّ المؤسسة الرسمية في الأقطار العربية تنظر إلى اللغة باعتبارها "تحصيل حاصل"، ولا تشكل "مسألة" تثير القلق من قريب أو بعيد. فاللغة في نظر المؤسسة الرسمية موجودة والناس يتعاملون بها، وبالتالي لماذا يهتم السياسي أو الاقتصادي بالموضوع؟ وحتى التعريب، فهو في عيون المؤسسة

الرسمية مجرد مسألة ثقافية أكاديمية، يهتم بها المثقفون والأكاديميون. ولا ترى المؤسسة الرسمية أي علاقة بين التقدم المجتمعي والنهوض الوطني واللغة، كذلك لا ترى بعداً اقتصادياً للغة ولا كلفة مالية تتعلق بضعف اللغة. وهي لذلك لا تجد مبرراً لتخصيص الأموال للنهوض باللغة والإنفاق على التأليف والترجمة، ولا لصناعة القواميس المدرسية والجامعية والقواميس العامة. وبطبيعة الحال لا ترى أهمية للتوسع في التخصيصات المالية لمجامع اللغة العربية أو العاملين عليها. وهذا يجعل الاهتمام الرسمي بالإعلام الثقافي الذي ينهض باللغة متواضعاً جداً أو غائباً. وبعبارة موجزة فإن اللغة لا تشكل موضوعاً لاهتمام الدولة وإنما هو في نظرها جزء من "عالم الثقافة والأكاديميا". وقد أدت هذه الرؤية المشوهة القصيرة المدى إلى تراجع اللغة في جميع الأقطار العربية لتحل محل الكثير من كلماتها ومصطلحاتها الكلمات والمصطلحات الأجنبية بصورتها الكاملة أو بصورة مجزأة أو مشوشة كما نجد في مراكز التواصل الاجتماعي. وانعكس ذلك سلبياً على تعلم اللغة العربية ليتراجع بشكل كبير، وفاقم من تأثيراته السلبية نظر بعض التربويين إلى اللغة على أنها أداة تواصل وليست فضاء للفكر والعلم والتكنولوجيا والتفاعل بين مختلف الشرائح المجتمعية في تخصصاتها المهنية والعلمية المختلفة. فانصرف الطلبة والمعلمون عن التمكن اللغوي إلى مجرد الحديث أو الكتابة المبسطة وبالتالي انصرف الطلبة عن القراءة الجادة والرجوع إلى الكتب لأنّ الأداة اللغوية ضعيفة لديهم فتعمق لديهم فقر التعلم وانسحب كل ذلك سلبياً على التعليم والقطاعات ذات العلاقة بالعلم والتكنولوجيا من صناعة إلى زراعة إلى طب إلى هندسة إلى صيانة المعدات والأنظمة والأجهزة بكل ما يعني ذلك من كلفة اقتصادية ومالية تتجاوز مئات الملايين من الدولارات سنوياً في أي بلد من البلدان العربية.

٣- العلوم الطبيعية والتطبيقية . . لماذا

أصبحت العلوم الطبيعية والتطبيقية وما ينبثق عنها من تكنولوجيات واختراعات وابتكارات العمود الفقري للحضارة الإنسانية المعاصرة . إذ لا يوجد أي منتج أو سلعة أو خدمة أو نشاط إلا ويدخل العلم والتكنولوجيا في صميم بنائه وأدائه ، سواء كنا نتحدث عن الغذاء أو الماء أو الهواء أو الدواء أو الكساء أو الفضاء ، وسواء كنا نتحدث عن التعليم أو الثقافة أو السياحة أو الترفيه وسواء كنا نتحدث عن ألعاب الأطفال أو صناعة السيارات والماكينات أو إطلاق صواريخ الفضاء . . وفي كل هذه التفاصيل فاللغة موجودة بقوة للوصف والتعبير ووضع الموصفات وتبادل المعارف . وبالتالي هذه العلوم أصبحت أساس التقدم على طريق المستقبل وأساس التصنيع والتنمية الاقتصادية الحديثة . ودخل العالم في أزمة التغيرات المناخية والتقلبات البيئية وهذه تتطلب العلم والتكنولوجيا لمواجهتها وتتطلب المجتمع المتفهم لأبعادها ومفاصلها ، لأنه هو في النهاية المتأثر الرئيسي من كل ما يجري ، والذي عليه أن يغير جزء من سلوكياته . يضاف إلى ذلك أزمة المياه والطاقة وأزمة الغذاء والصحة . وكل ذلك يتطلب المفردات العلمية والتكنولوجية ، كما يتطلب المصطلحات ، ليس فقط للعلماء والمهندسين والأطباء ونُظرائهم من التخصصات الأخرى وإنما بدرجة كبيرة للمجتمع ، لأنّ المجتمع هو الذي يستعمل كل هذه المنجزات . فبأي لغة يتعامل المجتمع مع كل منجزات الحضارة المعاصرة؟ إذا أردنا أن يكون المجتمع فاعلاً متفاعلاً مع المعرفة ومُنتجاً لها من خلال المتميزين من أبنائه وبناته؟

٤- تكامل التعريب

كثيراً ما يجري تناول التعريب بشكل تجزيئي يجعله غير قابل للاستعمال

وغير قادر على الانتشار. إذ كثيراً ما يتم التركيز على وضع المصطلحات. ولكن يبقى معظمها أسير الأرفف في المكتبات. ومن هنا فإن التعريب حتى يصل إلى الغاية المنشودة لا بد أن يكون متكاملًا في جميع أجزائه على مستوى الدولة العربية الواحدة أو على مستوى الدول العربية مجتمعة إذا أمكن تحقيق ذلك.

وتمثل تكامل التعريب في العناصر الرئيسية التالية:

- وضع المصطلحات العلمية باللغة العربية وما يقابلها باللغة الإنكليزية أو الفرنسية أو الألمانية.
- وضع تفسير لكل مصطلح بهدف توضيح المفاهيم.
- وضع نماذج متوافق عليها للرموز والمختصرات بحيث يكون هناك حصيلة واضحة من المصطلحات وما يقابلها من مختصرات ورموز يمكن استعمالها في المعادلات وفي الرسوم وفي الإرشادات الموجهة للجمهور.
- العمل على نشر المصطلحات والرموز والمختصرات بكل وسائل النشر المقروءة والمسموعة والرقمية.
- تدريس العلوم بمصطلحاتها ورموزها ومختصراتها باللغة العربية ليبدأ الطفل منذ السنوات الأولى بالتعرف والاستيعاب والتمكن من المصطلحات ومدلولاتها.
- الدخول بالمصطلحات إلى الشرائح المجتمعية المختلفة من خلال النشرات والكتيبات والإرشادات.
- نشر البحوث العلمية باللغة العربية.
- وضع الأدلة التوضيحية لمختلف القطاعات باللغة العربية حتى يطمئن العامل والفني والممرض والمساعد وغيرهم أن لديهم مرجعاً يثق به ويطمئن إلى ما فيه،

وبالتالي فهو على استعداد لتداول الكلمات والمصطلحات دون تردد.

- تعزيز المصطلح العربي في وسائط الإعلام على أشكالها والخروج من شرنقة "أنّ الجمهور لا يفهم المصطلح"، فكل مصطلح يصبح مفهوماً ومألوفاً مع الاستعمال.

ومن جانب آخر فإنّ التعريب المتكامل لا يعني عدم إتقان لغة أجنبية أو عدم الاهتمام بتعلمها. بل على العكس تماماً. إنّ إتقان اللغات الأجنبية إلى جانب العربية من شأنه أن يساعد على تجذير المفاهيم باللغة العربية والاطمئنان إلى سلامة الخيارات في المفردات والرموز والمختصرات ويحفز الفضاء المفتوح لديمومة التعريب ونجاحه.

لقد كانت التجربة العربية في التعريب مقبولة في البداية حيث اتّجهت معظم الدول العربية للتعليم باللغة العربية بكل ما يرافقها من مصطلحات ورموز واختصارات، إلّا أن التسارع الهائل في الاكتشافات العلمية والتطبيقات التكنولوجية وتدفق منتجات الثورات الصناعية وانصراف الدولة عن تحمل المسؤولية؛ كل ذلك لم تقابله زيادة في إمكانات التعريب وأدواته، وبالتالي لم يتحقق التعريب المناظر للتقدمات العلمية والتكنولوجية والإبداعية العالمية.

إنّ تعريب العلوم الطبيعية والتطبيقية ينبغي أن يكون مشروع دولة وليس مجرد نشاط في جامعة أو مشروع مؤسسة. ولم تتبن أي دولة عربية حتى اليوم مشروعها للتعريب باعتبار ذلك أحد الأركان الرئيسة للنّهوض والتّقدم.

٥- مفاصل رهن التوافق

على الرغم من الأشواط التي قطعها التعريب وبدرجات متفاوتة في الأقطار العربية إلّا أنّ هناك مفاصل رئيسة يعتمد عليها نجاح التعريب في العلوم الطبيعية

والتطبيقية لا تزال محل خلاف أو لم يتم التوافق عليها نهائياً. وتأتي في مقدمة هذه
المفاصل:

أولاً: الأرقام: على الرغم من قرارات عديدة صدرت عن مؤسسات عربية
بالتخلي عن الأرقام الهندية، والتحول إلى أرقام العربية (١، ٢، ٣، ٤) الأصلية
إلا أن العالم العربي لا زال متأرجحاً بين الهندي والعربي وهي مسألة يجب أن
تنتهي بتبني الأرقام العربية الأصلية والتخلي عن الأرقام الهندية بما في ذلك
الصفير، وذلك للأسباب الآتية: أولاً: لإزالة الالتباس. وثانياً: للاستقرار على
شكل الرقم في العلوم الطبيعية والتطبيقية وفي المواد التي تهم المجتمع. وثالثاً: إن
الأرقام العربية الأصلية أصبحت هي الصورة الأكثر انتشاراً للأرقام في العالم.
وهذا يتطلب من مجامع اللغة العربية اتخاذ قرار حاسم في هذا الاتجاه.

ثانياً: المصطلحات: إذ لا تزال الكثير من المصطلحات وخاصة في العلوم
الطبيعية والتطبيقية محلّ خلاف من جهة، وغير منتشرة من جهة ثانية، وغير
مستعملة في الكتابات العلمية والتكنولوجية من جهة ثالثة. والخلاف قائم على
المستوى الوطني والمستوى القومي العربي. إن استمرار هذه الحالة من شأنه أن
يبعد المؤلفين والكتاب والإعلام والثقافة والمؤسسات الرسمية والأهلية عن تداول
المصطلحات، وبالتالي انحسار الفضاء الذي تستعمل فيه. وتتمثل أزمة المصطلحات
في أربع نقاط رئيسية:

الأولى: بطء إنتاج المصطلحات في إطار التقدم العلمي والتكنولوجي وتدفق
السلع والأفكار والمعلومات التي تغمر العالم في جميع التخصصات وخاصة العلمية
الطبيعية والتطبيقية.

الثانية: غياب المؤسسة والتمويل اللازمين للإنتاج المتواصل للمصطلحات

تغطي الاحتياجات الأفقية والعمودية لجميع التخصصات .

الثالثة: ضعف الوصول إلى المستعمل النهائي أو غياب هذا الوصول . إنّ المستعمل النهائي للمصطلحات يشمل الطلبة وأساتذة الجامعات والمعاهد ومعلمي المدارس والمهنيين بدرجاتهم المختلفة والفنيين والعاملين في الإعلام المقروء والمرئي والمسموع والمؤلفين والكتّاب وحتى العاملين في الدوائر الحكومية والشركات . وهذه الفئات من المستعملين بحاجة إلى قواميس خاصة بهم وعلى مستويات متعددة من التفصيل .

الرابعة: سرعة انتشار المصطلحات الهجينة أو الأجنبية وقوة تأثيرها وخاصة لدى الجمهور ، ومثل هذه الأزمة لن تجد طريقها إلى الحل إلا حين يصبح التعريب مشروع دولة .

ومثل هذه الأمور يتطلب اعتماد قواميس تضم المصطلحات وتعريفاتها مستفيدة من جهود المؤسسات العربية في هذا الاتجاه ، واعتبار تلك القواميس هي المصدر الرسمي الذي يتوجب الرجوع إليه .

وليس من الضروري الانتظار عشرات السنين حتى تتوافق جميع الأطراف العربية على مصطلح واحد من المحيط إلى الخليج . إنّ وجود بعض الاختلافات في المصطلحات أفضل وأقلّ ضرراً من التردد وإبقاء المسألة معلقة .

ثالثاً: الرموز: حتى أوائل الثمانينات من القرن الماضي ، كانت رموز العناصر والمركبات الكيميائية تُكتب باللغة العربية في معظم المدارس والجامعات العربية . إلا أنه مع التوسع في التعليم ، في شتى المستويات والتخصصات العلمية والهندسية والتكنولوجية ، والتخصصات المتداخلة من جهة ، وفي الوقت نفسه غياب المشروع الوطني للتعريب المتكامل من جهة ثانية ، والتدفق الهائل للإنجازات العلمية

والتكنولوجية من جهة ثالثة، تراجعت الإمكانيات ولم تستطع مجاراة المتغيرات؛ فاتّجه الجميع نحو الرموز الأجنبية، فأصبحت اليوم معظم الكتب المدرسية والجامعية في غالبية الأقطار العربية تستخدم الرموز الأجنبية باللغة الإنكليزية أو الفرنسية. وتبع ذلك كتابة المعادلات الرياضية والكيميائية والرسوم الهندسية والصيدلانية وغيرها. إنّ الرموز تعاني من إشكالاتٍ ينبغي التوافق على حلول لها وفي مقدمتها:

- إقرار الرموز التي تم إنشاؤها باللغة العربية خلال السنين الماضية والبناء عليها.
- تشكيل فرق عمل متخصصة لكل تخصص تقوم بوضع الرموز الأساسية ثم الفرعية.
- الاتفاق على القواعد التي تحكم التصرف بهذه الرموز من حيث الجمع والإضافة.

رابعاً: الاختصارات: كما تعاني الرموز من إشكالات في القواعد التي تحكمها وعدم الاتفاق، فإنّ الاختصارات كذلك، وإذا كانت الاختصارات محدّدة الاستعمال في الماضي فإنّها أصبحت اليوم مع الرموز كثيفة الاستعمال في شتى التخصصات ابتداء من منتجات الطب والصيدلة التي يتعرض لها المواطن العادي في كل يوم وانتهاء بعلوم الفضاء ونكاد لا نجد دليلاً إرشادياً مهما كان المستوى الذي يتعامل معه إلّا وتظهر الرموز والاختصارات بارزة فيه، ناهيك عن الكتب أو الكتابات العلمية المتخصصة.

إنّ وجود الكلمات التي تبدأ بأحرف مزيدة وتلك التي تكون مشتقة إضافة إلى الكلمات المتعددة المعاني، كل ذلك يتطلب وضع قواعد تساعد على وضع الاختصارات المناسبة تمهيداً للتوافق عليها وإقرارها.

خامساً: التصريف والاشتقاق والنحت: إنّ المصطلحات لا تنتهي عند وضع المصطلح، بل ينبغي التأكد من صلاحية المصطلح للتصريف والاشتقاق والنحت حتى يتّسم بالمرونة اللازمة في الحياة العملية.

سادساً: التنقيط: لا زال التنقيط مصدراً للالتباس، إذا لم يكن واضحاً الأمر الذي يستدعي حسم هذه المسألة.

ومهما تبدو هذه المسائل بسيطة إلا أنّ تراكمها وتعددتها للعلوم التي نتناولها يجعل منها مفاصل بالغة الأهمية. وهذه مسؤولية مجامع اللغة العربية وأساتذة الجامعة والمتخصصين.

سابعاً: انتشار العامية: حيث يدفع انتشار العامية إمّا نحو الابتعاد عن الرموز والمختصرات والمصطلحات العربية (المتوافق عليها) وإما تحريفها أو تشويهها وخطها بالعامية أو المصطلحات الهجينة. ولا خلاف على أنّ انتشار العامية يمثل مشكلة قائمة بذاتها لا يتّسع المقام هنا للدّخول في تفاصيلها. غير أنّ المؤسسات الإعلامية والثقافية على أنواعها تلعب دوراً بارزاً في هذا المقام. إنّ المدرسة يمكن، بل ينبغي أن تكون خلية التكوين اللغوي الجديد إذا ما اتّجهت المدارس والجامعات والمعلمون والأساتذة إلى التعليم والمخاطبة باللغة الفصحى، وكأنّ الطالب في مدرسة تتكلم بلغة أجنبية غير مألوفة لدى الطالب. وبالتأكيد سوف يمكن في هذه الحالة ومن خلال المثابرة والتشجيع والدعم الرسمي والأهلي والإعلامي والثقافي تحقيق نقلة نوعية باتجاه الفصحى فتنتهي إلى حدّ كبير "غرابة المصطلحات والرموز".

٦- الإشكاليات العملية

لا بد من الاعتراف بأنّ تعريب العلوم الطبيعية والتطبيقية في إطار التعريب المتكامل تواجهه إشكاليات عمليّة معقدة لا بد من التعامل معها على المستوى الوطني

وعلى المستوى العربي . ويمكن إجمال هذه الإشكاليات على النحو التالي:

• الجانب السياسي

فالدولة العربية كما أشرنا سابقاً لا تجد في موضوع التعريب المتكامل ضرورة وأهمية ملحة، وهي وسط "انشغالاتها" في التعامل مع إدارة الدولة في جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية لا تجد ولا ترى العلاقة بين التقدم العلمي والتكنولوجي ومن ثم الاقتصادي، والتعريب من قريب أو بعيد.

إنه في نظرها مسألة أكاديمية، ولذا فإن استعدادها للتمويل يكون غائباً إلا في أضيق الحدود، والتي لا تصل إلى نقطة تتجاوز العتبة الحرجة. وبالتالي فإن الدول العربية منفردة ومُجمّعة لم تصل إلى المشروع الوطني للتعريب لغاية الآن.

• الجانب الفني

وفي مقدمة الإشكالات الفنية عدم وجود الأعداد الكافية من الخبراء الذين لديهم استعداد لإعطاء الوقت والجهد اللازمين لعمليات التعريب، خاصة أن الجامعات لا تنظر إلى التعريب ووضع المصطلحات على أنه موضوع يمكن أخذه بعين الاعتبار لغايات الترقية الأكاديمية. كما أن غياب مراكز الأبحاث المتخصصة وغياب الدراسات عن التجارب التفصيلية للدول التي نجحت في نقل العلوم والمصطلحات إلى لغاتها الوطنية يضيفان صعوبة على الموقف.

• التمويل

إن جهود التعريب المتفرقة لا تستطيع أن تحدث تغييراً نوعياً. وبالتالي فإن مشروع التعريب المتكامل يتطلب تمويل الدولة ومشاركة الشركات والمؤسسات من منطلق المسؤولية المجتمعية للشركات. إن التقديرات التقريبية للفاقد في

القطاعات الصحية والتعليمية والزراعية والهندسية والإدارية الإرشادية تتجه لغياب المصطلحات، وبالتالي ضعف وصول المعلومة أو التوجيه بلغة عربية لصاحب العلاقة من شرائح المجتمع المختلفة، وتُعطى ما يقرب من ٧٠ دولاراً للفرد سنوياً متوسطاً في الأقطار العربية، وهذا يضع الخسائر السنوية في أيّ دولة عربية بمئات الملايين من الدولارات. إنّ التمويل الكافي للتعريب المتكامل لا يتطلب ربما أكثر من ١٠ دولارات لكل فرد سنوياً تتزايد عائداتها سنة بعد سنة. مما يعود على الاقتصاد الوطني بالمنفعة.

• التشبيك

لا بدّ من القول بأنّ التعريب حالياً يتم من خلال جهود متفرقة، وإنه ليس هناك من تشبيك بين مجامع اللغة العربية والمؤسسات العاملة بالتعريب من جهة والأطراف المستفيدة أو الشركات من جهة أخرى، سواء في المدرسة أو المعهد أو الجامعة أو الصناعة أو الزراعة أو أيّ مؤسسة ذات أثر وتأثير. ومن هنا فإنه لا بدّ من إعادة النظر في آليات التشبيك مع الشركاء المحتملين والتوافق على آليات تبادل المعلومات والبيانات حتى تخرج عملية وضع المصطلحات أو التعريب عموماً من العزلة المفروضة عليها.

• الاستدامة

إنّ التعريب المتكامل وخاصّة في العلوم الطبيعية والتطبيقية سيرورة مستمرة نظراً للديناميكية النشطة في هذه العلوم. وبالتالي فإنّ البناء المؤسسي والتشبيك مع الشركاء والتمويل والتأهيل المستمر للخبراء يمثل حجر الزاوية في استدامة المشروع ونجاحه، وقد يستمر ذلك لسنوات طويلة حتى يصبح المجتمع بمؤسساته العلمية والبحثية والإنتاجية والأكاديمية واللغوية والإعلامية قادراً على توليد المصطلحات

تلقائياً واستعمالها في إطار عربي سليم .

• التنسيق مع المجامع اللغوية

برغم التقدم التكنولوجي الهائل في الاتصالات ونقل المعلومات في الأقطار العربية إلا أنه لا زال على النمط القديم . الأمر الذي يستدعى من اتحاد مجامع اللغة العربية وضع نظام الاتصال الحديث ، هذا مع التأكيد على أنه ليس مُجدياً تعليق عمليات التعريب حتى يتم الاتفاق بين مجامع اللغة العربية؛ ذلك لأنَّ ضغوط المستجدات والتداول لا تتوقف .

• التأليف والطباعة والنشر

إنَّ التأليف والطباعة والنشر هي الرُّكن الأساسي الثاني في مسيرة التعريب ، ولا بدَّ من ضمان الاستمرار والتمويل والنشر على أوسع نطاق من خلال مختلف وسائط النشر المقروء والمسموع والورقي والإلكتروني . وتعاني هذه المسألة حالياً من شتى الصعوبات التي تخفض من نتائج الأعمال التي يتم تحقيقها .

• اهتمام الأساتذة والمؤلفين

من الملاحظ أنَّ اهتمام أساتذة الجامعات بالدرجة الأولى والمؤلفين بالدرجة الثانية بالتعريب والانخراط في عمليات التأليف والترجمة محدود إلى درجة كبيرة . ويعود ذلك إلى تعليمات الترقية في الجامعات من جهة وتواضع المكافآت من جهة ثانية .

٧- الخروج من الأزمة

إنَّ المدخل الأساسي للخروج من الأزمة يبدأ بأن يصبح التعريب المتكامل مشروعاً وطنياً لكل دولة عربية ، له مخصصاته المالية السنوية الكافية شأن أي

مشروع آخر ، وليغدو مشروعاً قومياً للدول العربية مجتمعة حين يمكن تحقيق ذلك . وهذا يتطلب من العاملين على التعريب والمهتمين بالتعليم والتقدم العلمي والتكنولوجي للبلاد إقناع إدارة الدولة بالقيمة الاقتصادية للتعريب وتبيان الخسائر الاقتصادية والمعرفية نتيجة لغياب التعريب ومدى تأثير نوعية التعليم واتساع فقر التعلم وضالة الإبداع العلمي في تطبيق المعرفة بتأثير الضعف في المصطلحات باللغة العربية . ويمكن الاستفادة هنا من تجارب دول صغيرة الحجم مثل بلغاريا وهنغاريا وفنلندا والسويد وغيرها .

وفي إطار المشروع الوطني للتعريب يمكن التحرك في المسارات الآتية:

- إنشاء مؤسسة وطنية لا ربحية لغايات الترجمة والتأليف والنشر بتمويل مشترك من الحكومة ومؤسسات القطاع الخاص تركز في أعمالها على الإنتاجات التي تعزز التعريب وتساعد على نشر المواد المعربة .
- إنشاء دائرة للأبحاث في كل مجمع من مجامع اللغة العربية تقوم بإجراء الدراسات والأبحاث حول التعريب المتكامل ووسائل تعزيزه ، كما تقوم بإعطاء دورات إثرائية للمؤلفين حول قواعد التعريب التي تم التوافق عليها بما في ذلك الرموز والمختصرات والمعادلات وأية مواضيع ذات علاقة .
- اعتماد قواميس محددة على المستوى الوطني وفيما بعد على المستوى العربي .
- وضع المصطلحات والمواد المعربة على شبكة الإنترنت .
- وضع قواميس بمستويات مختلفة تبدأ بالقواميس الصغيرة والبسطة للفئات العمرية في المدارس وتندرج للقواميس الكاملة للمؤلفين والباحثين .
- إحكام التشبيك مع الإعلام والقطاعات الصناعية والاتحادات النوعية للاستفادة من خبراتها ومواجهة احتياجاتها .

التعليقات والمناقشات

الدكتورة خولة النوباني

أكدت أن فقر التعلم أمر خطير جداً، ويجب أن نستدعي كل الطاقات لمواجهة. ودعت المجمع لتكون لديه مهمة من نوع ما لاستقطاب المصطلحات وتوظيف التكنولوجيا لاستقطابها.

السيد زياد الخطيب

تساءل: هل لدينا الشجاعة لنضع مقابلات لم ترد في لغتنا سابقاً، وهل هذا يعيب اللغة؟ وهل بادر المجمع في التواصل مع الشركات العالمية المؤثرة في الشعوب كافة ليضع لها مقابلات عربية؟ مؤكداً أهمية تسريع عملية تعريب المصطلحات.

الدكتور محمود عمار

أرجع الضعف في اللغة العربية إلى طرائق التدريس، التي يجب إعادة النظر فيها. وأكد ضرورة توحيد جهود المجمع العربية في وضع المصطلحات. داعياً إلى إحياء مفردات اللغة العربية الموجودة في المعاجم العربية لتكون مقابلات للمصطلحات الأجنبية.

الترجمة الآلية والمعجم الجديد

الدكتور جعفر نايف عباينة
عضو مجمع اللغة العربية الأردني

شهدت الترجمة الآلية إخفاقات كبيرة، ولم تنجح -حسبما أرى- إلا في موضوعات معينة وَفَّقَ شروطَ محدَّدة، كأن يكون ترتيبُ عناصر الجملة ثابتاً (fixed word order)، ويكون للمفردات المعجمية معنى واحد واضح مألوف، وليست من باب المشترك اللفظي، وألا يكون في الكلام تقديم أو تأخير أو حذف لبعض عناصره.

ومن أسباب قصور الترجمة الآلية اعتمادها في غالب الأحيان على المعجم التقليدي الذي ينقصه الكثير من المعلومات الواجب إيرادها حتى تكسب الترجمة مزيداً من الدقة.

ونتقد هنا ببعض المقترحات والأفكار التي قد تبني سليقة لغوية لدى الآلة، أو حدساً قوياً، وتسُدُّ بعض الثُّغرات في المعجم التقليدي. وهي أفكار لغوية يُراد بها الإسهام في حلِّ مشكلات الترجمة الآلية، ولا دخل لها في الأمور التَّقْنِيَّة الفَنِيَّة التي هي من اختصاص مُهندسي الإليكترونيات. ومعروف أنه في مجال تكنولوجيا اللغة لا بد من تعاون وثيق بين اللغويين والفنَّيين من المختصين في الإليكترونيات. وقوامُ هذه المقترحات والأفكار الدعوة إلى معجم جديد يخدم الترجمة الآلية في صورة أفضل، لأنه يلتفت إلى نواحٍ أهملها المعجم التقليدي.

وأولى هذه النواحي إيراد السمات الدلالية للوحدات المعجمية، وهي نابعة من حقائق الأشياء خارج ذواتنا، أي علاقة الكلمة بالعالم الخارجي. فالأشياء في الطبيعة تنتظم في ثنائيات مثل: حي وجامد، حي قادر على الحركة وذو إرادة وحي غير قادر على الحركة وغير ذي إرادة، عاقل وغير عاقل، ذكر وأنثى^(١). ويلاحظ هنا أن (ذكر) و(أنثى) جنسان طبيعيين، ولكن (مذكر) و(مؤنث) جنسان نحويان يعودان إلى علاقات المطابقة النحوية. فقد يكون المذكر والمؤنث في اللغة غير عاقلين وليس لهما جنس في الطبيعة.

ومن الثنائيات الأخرى: حسي ومعنوي، ومعدود وغير معدود^(٢)، وحقيقي ومجازي. ولا يعرف المجاز إلا بالسياق. ولذلك يجب أن نكثر من إيراد الاستعمالات النموذجية التي يستخدم فيها اللفظ، لتمكين الآلة من التمييز بين الحقيقي والمجازي.

وتظهر فوائد هذه السمات الدلالية في الترجمة. فإذا قلنا: أيقظ الخشب الصخر، وجب أن تأتينا فوراً إشارة من الآلة إلى أن معنى هذه الجملة فاسد (أي غير منطقي ولا واقعي)، أو أنه مبالغة في المجاز، أو خيال شاعر. وهذا مهم جداً في ترجمة الشعر الحرّ أو الجديد لما فيه من إغراب؛ فالأفضل أن يترجمه أناس من الأدباء لا أن يترجم آلياً. ولو قلنا: أَرْضِع الأب ابنه، لما جاز، لأن طبيعة الأب لا تسمح بإرضاع الطفل من الصدر. (إلا إذا أَرْضَعه بقنينة). ولو: أخذنا اسم جنس إفرادي، مثل (تراب) وهو غير معدود ودلالته على العدد دلالة ضمنية غير مباشرة، لما استطعنا أن نقول في وصفه: تراب عديدٌ، كما نقول: رجال عديدون،

(١) يمكن مَدّ ذلك إلى عشرات الثنائيات المتصلة بالإنسان مثل رجل وامرأة، ولد وبنت، راشد وغير راشد...

(٢) أو: توزيعي وغير توزيعي. والتوزيعي له أفراد مستقلة، وغير التوزيعي ليس له أفراد مستقلة، لأنه كتلة (mass).

بل يمكن أن نقول: ترابٌ قليل أو كثير . وهذا ينطبق على أسماء الجنس الإفرادي الأخرى مثل: ملح، سكر، رمل، ماء . فالسمات الدلالية التي يجب أن يرصدها المعجم تفرض واقعاً لغوياً خاصاً .

وطبائع الأشياء تحدد الفاعل والمفعول على الرغم من اختلال علامات الإعراب أو خفائها، فلو قلنا: كسر الزجاج الحجر لكان المعنى فاسداً، وَلَفْهَمَ العكسُ تماماً، لأن الحجر هو الذي يكسر الزجاج . وهذا يكشفُ أن طبائع الأشياء خارج ذواتنا هي التي تعيّن المعنى عند اختلال العلامة الإعرابية، وإن بدّت العبارات صحيحة شكلاً . ولو قلنا: أكل الكمثرى موسى، لَفْهَمَ أن الآكل هو موسى، والمأكول هو الكمثرى، على الرغم من خفاء العلامة الإعرابية وتقديم المفعول به على الفاعل . ومن اللافت للنظر أن المفردة بحدّ ذاتها لا تدل على أنها حقيقة أو مجاز، ولا يُعرَفُ ذلك إلا بالتركيب والاستعمالات السياقية . ولذلك يجب أن يُكثَرَ المعجم من إيراد العبارات والجمل النموذجية التي يُستخدَمُ فيها اللفظ، لكي يصبح للآلة الحدس الكافي لتمييز الحقيقة من المجاز . فلو قلنا: بكى الغمام، لَفْهَمَ أنه مجاز وأن المقصود ليس البكاء الحقيقي بل نزول المطر . ولو قلنا: أَكَلَتِ النارُ الحَطَبَ، لَفْهَمَ أن المقصود ليس الأكل الحقيقي بل الحرق .

ويمكن في تحليل المعنى إلى عناصره الأساسية (الأولية) أن نعبر عن وجود سمة من السمات السابقة وغيرها باستخدام إشارة زائد (+)، وإلى عدم وجودها بإشارة السالب (-) .

ونورد فيما يأتي أمثلة على ذلك:

رجل + حي (غير جماد) + إنسان + مذكر + راشد

امرأة + حي + إنسان - مذكر + راشد

ولد + حي + إنسان + مذكر - راشد

بنت + حي + إنسان - مذكر - راشد

أب + حي + إنسان + مذكر + راشد + مُنتج

أم + حي + إنسان - مذكر + راشد + مُنتج

هذا عن ارتباط الألفاظ واللغة في صورة عامة بالعالم الخارجي . ولكن من الناحية الداخلية للغة، نلاحظ أن علاقات الألفاظ بعضها ببعض داخل اللغة نفسها هي التي تُعَيِّنُ المعنى المفرداتي الحرفي للكلمة . فاللفظة ترتبط بغيرها من الألفاظ بعلاقاتٍ عدةٍ، منها حقولُ المعنى، فيجب بيانُ حقلِ المعنى الذي تنتمي إليها الكلمة، مثل: أفراد الأسرة، أعضاء الجسد، البيئة القريبة من الإنسان، مراحل النمو، وغير ذلك كثير . والحقولُ الدلالية تشمل الكلمات فقط ولا تشملُ الجملَ . ومنها علاقاتُ الترادفِ التام أو الجزئي، والتضادُ . فينبغي بيان ذلك إبرازاً للمعنى وتحديدًا له . وأنا هنا لا أدخل في مسألة إنكار المترادف أو إثباته، ولا في قضية المعنى المركزي والهامشي، والمعنى الجامد وظلال المعنى .

والألفاظ يتطور معناها اتساعاً أو تضيقاً، تعميماً أو تخصيصاً، رفعةً أو انحطاطاً، ويكونُ لها في كل عصر معنى جديد . وينبغي بيان ذلك حتى نعرف العصر الذي تنتمي إليه الكلمة في نصٍّ ما، ومعناها الدقيق الذي اكتسبته في ذلك العصر . ومن مظاهر التطور في الألفاظ أيضاً تطورُ الحسِّي إلى المعنوي، وعكسُ ذلك، وتطورُ الحقيقي إلى مجازي، وعكسُ ذلك، وتطورُ الصفة إلى اسم ذات، واسم الذات إلى مصطلح فني . وهكذا تنشأ معظمُ المصطلحات الفنية في اللغة .

وثمة مسألةُ المشترك اللفظي، إذ يكثر أن تشترك لفظة مع ألفاظ أخرى في هيئتها وصورها تماماً، ويكونُ لها مع ذلك معانٍ مختلفةً . فيجب بيانُ هذا الاشتراك

وإبراز أمثلة وشواهد عديدة لتحديد المعنى المقصود تحديداً دقيقاً، وبناء حدس صادق لدى الآلة. ومن أمثلة المشترك اللفظي كلمة (عين) التي لها حوالي عشرة معانٍ، العين الباصرة، وعين الماء، والذات، والنقد أو الدينار، والوجه.... ومن أمثله أيضاً كلمة (دقيق) التي تعني الطحين، والموصوف بالدقة، وغير السميكة. ومنه كلمة (فصل) التي قد تعني فصلاً من كتاب أو مسرحية أو فصلاً من فصول السنة، أو العام الدراسي، أو الطرد من العمل، وقد تكون صفة بمعنى نهائي: قول فصل^(١).

وألفاظ المعجم نوعان، ألفاظ المحتوى والألفاظ الوظيفية. وألفاظ المحتوى هي التي تدل على مضمون أو فحوى، وهي قابلة للتغير والتطور. وتتألف غالباً من أفعال وأسماء، وهي العمود الفقري لأي معجم. والألفاظ الوظيفية هي في معظمها أدوات وحروف وبنى جامدة لا يمكن تحليلها إلى مورفيمي الجذر والصيغة، ووظيفتها إحكام الربط بين عناصر الجملة وضبط المعنى النهائي لها. وكل هذا يجب أن يُبين في المعجم.

وكل ألفاظ المحتوى عرضة للاحتمالية المعنى، واختلاف الصورة الذهنية للكلمة الواحدة من شخص إلى آخر، ومن بيئة إلى أخرى، ولا يُقيد تلك الاحتمالية إلا أن تكون الكلمة مستخدمة في سياق أو تصبح مصطلحاً فنياً. ولا يُبرز المعنى شيء كالاستعمالات السياقية المتعددة، فيجب الإكثار من الاستعمالات السياقية الموثوقة الواقعية، والتلازمات اللفظية، وما وردت فيه اللفظة من قوالب تركيبية مشهورة، كالأمثال والأقوال السائرة المأثورة.

وتقسم الأفعال المتصرفة إلى علاجية وهي التي يُستخدَم فيها عضو، وغير

(١) وقريب من هذا تقارض الصيغ الصرفية فيما بينها، فقد تدل الصيغة الواحدة على غيرها من الصيغ؛ فصيغة فعيل مثلاً قد تدل على مفعول وفاعل....، وصيغة فاعل قد تكون بمعنى مفعول.... وهكذا.

علاجية وهي أفعالٌ قلبيةٌ وذهنيةٌ. وهذا يساير التقسيم إلى أفعالٍ حركيةٍ وأفعالٍ ساكنةٍ.

ولا يمكن إغفال الإشارة إلى تقسيم الكلمات إلى شفافةٍ وهي التي تدل بلفظها وهيئتها الظاهرة وجزسها على المعنى، ومعتمدةٍ أي غير شفافةٍ، ولا يُعرَف معناها إلا بالشرح والتوضيح والسياق.

ومن الألفاظ الشفافة الكلمات الصوتية، والصيغ الصرفية؛ فالصيغة الصرفية تدل على ثلاثة معانٍ: معنىً معجميٌّ وهو تقييدُ المعنى الأصلي الذي يفيدُه الجذر بوجهٍ مخصوص. ومعنىً نحويٌّ، وهو الدلالة على قسم الكلمة العام والخاص، ومعنىً ثالثٌ إضافيٌّ يُستشَبُّ من هيئتها؛ فوزن (فَعَّال) مثلاً يفيد المبالغة، ووزن (أَفْعَل) يفيد التعدية والصيرورة ووزن (فَاعِل) يفيد المشاركة، و(فَعَّل) يفيد التكثير.

كما لا يمكن إغفال الجوانب النحوية والصرفية المرتبطة بالمعنى؛ ففي تعريف الوحدات المعجمية يشارب إلى قسم الكلمة الذي تنتمي إليه المفردة، من حيث كونها اسماً أو فعلاً أو حرفاً. والاسم كما هو معروف جنس تندرج تحته عشرات الأنواع.

وفي تعريف الاسم، يُذكر إلى جانب معناه الأصلي قسمه الخاص (نوعه)، وكونه مذكراً أو مؤنثاً، معرفةً أو نكرة، كما يذكر تثنيته وجمعه ومُصَغَّرُه والنسبة إليه، وكونه مشتقاً أو جامداً، وإذا كان مشتقاً يُبين أَوْصَفَ هو أم موصوف؟ والوصف هو المشتق الصالح للوصف (النعت) به، كاسم الفاعل وصيغ المبالغة واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل؛ والموصوف هو المشتق الذي لا يصلح للوصف به، مثل أسماء الزمان والمكان والهيئة والمرّة والآلة والمصدر الميمي.

وفي تعريف الفعل يُذكر إلى جانب معناه الأصلي وزنه وزمنه ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وجهته (تام أو غير تام)، وكونه متعدياً أو لازماً، مجرداً أو مزيداً،

متصرفاً أو جامداً، مبنياً للمعلوم أو مبنياً للمجهول .

وفي تعريف الحرف لا بد من ذكر وظيفته وخصائصه التوزيعية والموقعية بالنسبة إلى الاسم والفعل .

ومعلوم أن الوظيفة النحوية للكلمة تحدّد توزيعها النحوي في الجملة ، فالاسم يكون مسنداً ومسنداً إليه ، ومضافاً ومضافاً إليه ، والفعل لا يكون مسنداً إليه بل مسنداً ، ولا يكون مضافاً إليه بل مضافاً ، والحرف لا يكون شيئاً من هذا ، بل بضبط علاقة الفعل بالاسم .

وكثير من عناصر التعريف مثل النوع (التذكير والتأنيث) ، والعدد (الإفراد والتثنية والجمع) ، والزمن (ماضٍ وحاضر ومستقبل) ، والجهة (مُنَجَز أو غير منجز) ، والشخص (كون الضمير للمتكلم أو المخاطب أو الغائب) ، والتعريف والتنكير ، والحالة الإعرابية - تُعدّ فصائل صرفية نحوية ، لأنها دوالٌ صرفية لوظائف نحوية ؛ وهذه الفصائل لها صلة قوية بما يُسمّى المطابقة النحوية ذات الأثر الكبير في تكوين معنى الجملة .

وأختم بتحليل كلمة مُدَرِّس إلى مكوناتها الدلالية الأساسية ، محاولاً أن أجمع في هذا التحليل بعض السمات الخارجية والسمات اللغوية الداخلية:

+ اسم + اسم فاعل (يقوم بالتدريس وهذا الوزن شفاف) + مُتَعَدٌّ (لأنه من فعل متعدّد: دَرَسَ) ، + مذكّر + حيّ + إنسان + عاقل + راشد .

ولا بد من الإقرار بصعوبة هذه الطريقة إذ أريد بها تحليل معنى كل لفظة في اللغة إلى مكوناتها الأساسية ، ولا سيما ألفاظ المحتوى التي ليس لها صورة ذهنية تقابل شيئاً ملموساً ، مثل ألفاظ المعاني المجردة كالحب والكره والحقد ، والألفاظ الوظيفية ، مثل: إن وإذا وحيث ، وما إلى ذلك .

الترجمة من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى

الأستاذ الدكتور مُحمَّد عصفور

عضو مجمع اللغة العربية الأردني

شَهِدَ النُّصْفُ الثَّانِي مِنْ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ وَضِعاً حَلَّتْ فِيهِ الْحَرْبُ الْبَارِدَةُ مَحَلَّ الْحَرْبِ السَّاخِنَةِ بِاسْتِنَاءِ حُرُوبٍ مُحَلِّيَةٍ هُنَا وَهَنَاكَ ، ظَلَّتْ تَغْذِي الصَّحْفَ وَنَشْرَاتِ الْأَخْبَارِ بِالْمَادَّةِ الضَّرُورِيَةِ لِبَقَائِهَا ، حُرُوبٍ مِثْلِ حَرْبِ فِينَامَ ، وَحَرْبِ السُّوَيْسِ ، وَحَرْبِ الْأَيَّامِ السَّتَّةِ ، بَيْنَمَا بَقِيَ الْمَعْسَكَرَانِ الرَّئِيسَانِ : الْوَلَايَاتُ الْمُتَّحِدَةُ وَالْإِتِّحَادُ السُّوفِيَّتِي ، مَشْغُولَيْنِ بِحَرْبٍ يَتَصَارَعُ فِيهَا الْفِكْرُ الشُّيُوعِيُّ وَالْفِكْرُ الرَّأْسِمَالِيُّ بِطَرِيقَةٍ عَلَنِيَّةٍ أحياناً وَسِرِّيَّةٍ فِي مَعْظَمِ الْأَحْيَانِ ، تَعْمَلُ عَلَى إِذْكَائِهَا مَوْسَسَتَانِ رَهْبِيَتَانِ لِلْإِسْتِخْبَارَاتِ ، أَحْسَبُ أَنَّهُمَا مَا تَزَالَانِ تَقُومَانِ بِمَا يُطْلَبُ مِنْهُمَا بِوَسَائِلَ أَخْبَثَ ، وَبِكِفَايَةٍ أَعْلَى .

وَمَا يَهْمُنَا فِي السِّيَاقِ الرَّاهِنِ هُوَ أَنَّ كَلَّامَ هَذَيْنِ الْجَانِبَيْنِ اسْتُخْدِمَ التَّرْجُمَةُ لِلتَّعْرِيفِ بِالْفِكْرِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ النِّظَامَانِ الْمُتَصَارِعَانِ ، فَشَهِدْنَا نَشَاطَ مَوْسَسَةِ فُرَانْكُلِنِ الَّتِي تَدْعُمُهَا الْوَلَايَاتُ الْمُتَّحِدَةُ ، وَنَشَاطَ دَارِ النِّقْدِ السُّوفِيَّتِيَّةِ وَبِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ Progress Publishers . كَانَتْ مَوْسَسَةُ فُرَانْكُلِنِ تَخْتَارُ الْكُتُبَ الَّتِي تَرَى أَنَّهَا تَدْعَمُ الثَّقَافَةَ الْأَمْرِيكَِيَّةَ وَتَسْتَحِقُّ التَّرْجُمَةَ ، وَكَانَتْ تَدْفَعُ لِلْمُتَرَجِّمِينَ أَجُوراً سَخِيَّةً لِلْقِيَامِ بِتَرْجُمَةِ مَا اخْتَارَتْهُ الْمَوْسَسَةُ مِنْ كُتُبٍ . أَمَّا السُّوفِيَّتِيَّةُ فَكَانَ لَدَيْهِمْ فَرِيقُهُمْ مِنْ دَارِسِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الرُّوسِ وَمِنْ أَتْبَاعِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ تَعَلَّمُوا اللُّغَةَ الرُّوسِيَّةَ بِحَكْمِ

دراستهم في روسيا أو بحكم انتمائهم الحزبي . وكنت في أثناء دراستي الجامعية في بغداد في أوائل الستينات أشاهد عشرات الكتب ذات الأصل الروسي مُلقاة على أرصفة الشوارع حيث تُباع بأرخص الأسعار لتنافس الكتب التي مَوَّل الأمريكيان طباعتها في بيروت أو القاهرة .

ما الذي دعا الطرفين لتمويل هذين المشروعين الكبيرين؟ من الواضح أنَّ المنافسة الثقافية تؤدي دوراً مهماً في العلاقات الدولية، وأنَّ تعلُّم لغةٍ من اللغات سلاحٌ ثقافيٌّ فعال له مردود ماديٌّ لا يستهان به؛ فمن يتعلَّمون اللغة الإنكليزية، على سبيل المثال، يجدون أنَّ من الأفضل لهم أن يزوروا البلدان الناطقة باللغة الإنكليزية لأن بوسعهم التفاهم مع الناس في الشارع والفندق والمتجر .

وقد تتضح هذه النقطة أكثر إذا ما تأملنا ما يقوله المرحوم محمود درويش في مقابلة أجراها معه عبده وازن لصالح جريدة الحياة اللندنية في شهر كانون الأوَّل من سنة ٢٠٠٥ . سأله وازن عمَّا إذا كان علينا نحن القراء العرب أن نقرأ الأدب العبريَّ المترجم من زاوية نظرٍ سلبيةٍ مسبقة، فجاء الجواب في جانب منه على النحو الآتي:

هناك أسماءٌ مكرَّسةٌ في أوروبا وأمريكا، وهي تُترجم في الوقت الذي تُكتب فيه؛ ففي وزارة الخارجية الإسرائيلية مكتبٌ لترجمة الأدب العبريِّ إلى اللغات الأجنبية، والدولة الإسرائيلية تشرف بنفسها على تسويق الأدب العبريِّ عالمياً، وهذا يدلُّ على الصلة بين المؤسسة والأدب (سنكون يوماً ما نريد، ص ١١٢) .

نستنتج من ذلك أنَّ الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي السابق وإسرائيل ترى أنَّ من الضروريِّ مخاطبة الآخرين بلغتهم، سواءً باستخدام الكتب أو المجلات

أو وسائل البث المرئية والمسموعة، ومن الواضح أن ما يُترجم ليس مجرد أخبار أو مواقف سياسية، بل يشمل كثيراً من الأدب والمعلومات الاقتصادية والعلمية التي تشهد على رقي البلد المعني، وعلى تقدّمه في المجالات الكثيرة التي تهتم فئات متعدّدة من القراء أو المشاهدين، فضلاً عن موقف البلد من القضايا السياسية المحلية والعالمية.

غير أننا نجد أنّ ثمة فرقاً جوهرياً بين البلدان الثلاثة التي ورد ذكرها من ناحية، وبين البلاد العربية في وضعها الراهن من ناحية أخرى؛ فكل بلد من تلك البلاد يتعامل مع بقية بلدان العالم على أنه بلد واحد فيه سلطة مركزية واحدة تقرّر السياسات العامة في الداخل والخارج، أما البلاد العربية فإنها مجزأة إلى اثنتين وعشرين دولة، ويدور كلام عن مزيد من التجزئة هنا وهناك قد يجعلها ثلاثين في وقت ليس بالبعيد. صحيح أنّ البلاد العربية أسست جامعة للدول العربية في منتصف الأربعينات من القرن الماضي، غير أن هذه الجامعة لا تزيد عن كونها محفلاً دولياً يجتمع فيه ممثلون عن الدول الأعضاء فيه في مناسبات مُتباعدة الأهمية، وانتهى بها الأمر إلى أن تكون مجرد آلية إدارية لتنظيم اجتماعات دورية أو طارئة يلتقي فيها ممثلون لتلك الدول يتكلمون كلاماً دبلوماسياً يعرفون مقدّماً أنه للاستهلاك العابر، ولا أثر له في الدول الأعضاء، ولا في الدول المحيطة، ولا في آسيا أو أفريقيا، ولا أمريكا اللاتينية، ودع عنك التأثير في أوروبا أو الولايات المتحدة! لقد كان من الممكن نظرياً أن تنهض جامعة الدول العربية بمشروع موحّد للترجمة من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى تتجمّع فيه الجهود من حيث التخطيط والتمويل والتنفيذ، ولكن هذا الأمر لم يتحقّق، وليس لذلك من سبب إلا عدم ثقة الدول الأعضاء بالأعمال الجماعية؛ ولذلك فلا مندوحة من أن تتولّى الدول فرادى مهمة الترجمة من اللغة العربية، أو أن تتولّاها تجمّعات ذات قدر من الاتفاق كدول الخليج أو دول المغرب

العربي، ولكنَّ الخلافاتِ أخذتْ تدبُّ حتى بين هذه التجمُّعات بحيث يكاد ينعدمُ الأمل في أن يتفَقَّ العربُ على شيءٍ سوى ألا يتفقوا كما قيل، وما يزال يُقال.

يبقى الأملَ منوطاً إذن بالدولِ فرادى، أو بمؤسَّساتٍ غيرِ حكوميةٍ يكونُ لَدَيْهَا من بُعدِ النظر ومن الغيرة على التراث العربي الإسلامي ما يجعلها تُخصَّصُ وقفيات أو مؤسَّساتٍ لِلترجمة من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى، ومن المؤسف أن هذا النوع من النشاط الخيري نادرُ الحدوث في العالم العربي، ولا يكادُ يحضُرُنِي في هذا السِّياق سوى أربع مؤسَّساتٍ هي مؤسَّسة شومان في الأردن، ومؤسَّسة عبدالمحسن القطان في فلسطين، ومؤسَّسة سلطان العويس في الإمارات العربية المتحدة، ومؤسَّسة البابطين في الكويت، بينما هناك العشرات من هذا النوع من المؤسسات التي ينفق عليها أفراد أو شركات في البلاد الغربية، وهي مؤسَّساتٌ تقوم بأعمالٍ جليَّة في خدمة الثقافة، وأحياناً في خدمة البلد الذي تمارس نشاطها فيه بشكل غير مباشر، مؤسَّساتٌ مثل مؤسَّسة روكفلر، ومؤسَّسة فورد، ومؤسَّسة راند، وكثيرٍ غيرها.

وقبل أن نسألَ عمَّا قد يُحبُّ العربُ أن يُترجموه إلى اللغات الأخرى، يجدرُ بنا أن نسألَ عن القُرَّاء المستهدفين. يمكنُ تبسيطُ الموقف المتضمَّن ترجمة النصوص بأنواعها بالحديث عن جانبين: الأوَّل هو الجانبُ الرَّاغِبُ في الترجمة، وهو يشملُ في العادة الكاتبَ والمترجمَ والناشرَ، والثاني هو الكتابُ المترجمُ والقارئ. في الجانب الأوَّل قد يكتب الكاتب كتابه بناءً على طلبٍ من جهة حكومية، أو بدافع ذاتيٍّ سواء أكان هذا الدَّافع ما لديه من نرجسيَّة طاغية، أو من حماسٍ لقضية فكرية أو سياسية، أو حتى من رغبةٍ في تحقيق الشهرة والحصول على مردود ماديٍّ كبير، والمترجم في أكثر الأحيان يُكلَّف بالمهمَّة تكليفاً من جهةٍ ما لها مصلحةٌ ماديَّة

أو سياسية، أما الناشر فقد يكون تاجراً يعرف أحوال السوق وما قد يُدرّ عليه ربحاً يمكنه من الاستمرار والتوسّع في تجارة الكتب. أما في الجانب الثاني فقد يتباين القراء من جيل الأطفال، فالمرهقين، فالناضجين ممن تتعدّد اهتماماتهم بين الدين والسياسة والاقتصاد والفنون والآداب.

ورغم بساطة هذا الثنائي فإنّه بحاجة إلى توضيح. نحن في سياقنا الراهن مهتمّون بفئة الناضجين من القراء، ونريد أن نخاطبهم عن قضايا تهّمنا وتهّمهم. سوف أوّجّل الحديث عن القضايا السياسية إلى أن يحين وقتها في هذا الحديث، ولكنني أودّ هنا أن آخذ قضية العولمة على سبيل المثال. يسعى العالم الغربي إلى توسيع هذا المفهوم ليشمل العالم أجمع، بحيث تسوده إحدى اللغتين العالميتين الإنكليزية أو الفرنسية، ونظام ديمقراطيّ يندر تحديده معالٍه تحديداً كافياً، وتجارة حرة تكون نتيجتها في نهاية المطاف أن العالم الأوّل يصنع، وأنّ العالم الثالث يستهلك إلى أن يهلك، ليُصبح في نهاية المطاف مُلكاً للبنك الدولي.

نريد أن يفهم القارئ الغربي الناضج أن العولمة ستنتهي بما نشاهده من فقر مُدقع في أكثر بلدان العالم الثالث الذي أخذ يزحف بكل الوسائل الممكنة لاختراق حدود الولايات المتّحدة من الجنوب، ويزحف شيئاً عبر الصحراء، وإبحاراً بالقوارب المطاطية نحو أوروبا لأن العالم الثالث نصّبت موارده الطبيعية بعد أن استخرجها الغرب، أو هي في طريقها إلى النضوب، نريد من هذا القارئ الغربي الناضج أن يفهم أن العولمة كما تمارسها حكوماته ضربٌ جديدٌ من الاستعمار يحلّ فيه البنك الدولي محلّ الجيوش والصواريخ، ونريد منه أن يكون له موقفٌ منها، يعبر عنه عندما يحلّ موعد الانتخابات القادمة.

أقصد من هذا المثال أن أبين أننا يجب، عندما نترجم ما يكتبه أدباؤنا وباحثونا

من اللغة العربية إلى إحدى اللغات الأجنبية، أن نضع في حُسابنا فئة القراء التي نتوقع منها أن ترغب في قراءة كتاب كتبه كاتبٌ عربيٌّ عن قضية من قضايا الساعة، أو في قراءة روايةٍ أو مسرحيةٍ أو ديوانٍ من الشعر لكاتبٍ عربيٍّ، هذه الفئة تحتاج إلى أن تؤلّف الكتبُ لها تأليفاً وأن تُدعمَ بكافة الوسائل الضرورية لتنميتها وإشهارها لتصبح ذات تأثير ملموس، ويجب ألا نتوقع من الشعوب الغربية أن تستيقظ فجأة لتجد أن هناك كُتّاباً عرباً يستحقّون القراءة في مختلف الحقول.

نأتي الآن إلى ما يحبُّ العرب أن يترجموه إلى اللغات الأخرى لتعريف العالم بما لديهم من فكر وأدب وآراء في السياسة والاقتصاد وما إلى هنالك من قضايا، وهنا قد تختلف الإجابات، ولكنني أودّ التركيز على عدد من القضايا التي تتفاوت في درجة حرارتها من الساخن إلى المعتدل على ثرمومتر العلاقات الصحية بين الأمم. والعناوين التي أودّ التحدّث عنها في حدود الوقت المتاح هي:

١- النصوص والدراسات الدينية

٢- القضايا السياسية

٣- الأدب

٤- القضايا الاقتصادية

٥- الإعلام.



١- النصوص والدراسات الدينية

تواجه الأمة العربية، هي والأمم الإسلامية في الوقت الحاضر، ظاهرة الإسلاموفوبيا، التي أخذت تنتشر في الدول الغربية بتشجيعٍ من الحركة الصهيونية،

وبدعم مقصودٍ أو غير مقصودٍ من كُتّابٍ عربٍ أخذوا يتحدثونَ عمَّن يصفونهم بالإسلاميين، تلك الصفة التي تلوي عنق اللغة العربية وتعبّر عن موقفٍ سلبيٍّ هلاميٍّ من أناس لا نراهم ولا نسمعهم يُشبهون تلك الأشباح التي يطلق الغربُ عليها صفةَ الإرهابيين لخلق ذرائعٍ للقصف والتدمير والتجويع وفرض العقوبات. وفي ظلّ هذا الاتجاه المتعسف يحسُّ بالمسلمين (والعرب منهم بصفة خاصة) أن يدركوا أن من مصلحتهم تقديم الإسلام تقديماً موضوعياً يبتعد عن الجدل العقيم، وأن يكتبوا كتباً تخاطب العقل المتفتح الراغب في المعرفة من أجل التعريف بهذا الدين كما يراه أهله، وكما يريدون له أن يفهم من غير المسلمين، ولا يجد العرب والمسلمون رداً أفضل لبيان حقيقة الإسلام من ترجمةٍ أعظم كتاب عندهم، وهو القرآن الكريم، غير أن اللّافِت للنظر أنَّ الأوروبيين هم أوّل من بدأ بترجمته، والسبب ليس لما في لغته من إعجاز أو بلاغة، بل لأنهم أرادوا معرفة محتواه الديني ليسهل عليهم الردّ عليه من وجهة نظرهم. وقد ظلّ هذا هو الهدف حتى وقتٍ قريب عندما أخذ بعض المترجمين يقتربون من النصّ بالقدر الذي تتيحه لهم معرفتهم باللغة العربية، ومن الواضح أن هذا النصّ المقدّس يُنظر إليه نظرةً مختلفةً عندما يترجمه مترجمون متعصبون لِدِينِهِمْ من أمثال جورج سِيل، وج. م. رُدُول J. M. Rodwell وإ. هـ. بالمر E. H. Palmer، وعندما يُترجمه أشخاص مسلمون يؤمنون بمحتواه ومعانيه مثل عبدالله يوسف علي أو مارمَدوك پِكثول أو محمد أسد. وقد تشجّع مؤخراً عربيٌّ مسلمٌ هو طريف الخالدي فترجم القرآن ترجمةً أراد لها في ظنيّ أن تكون الترجمة المعتمدة -المعتمدة ممّن يا تُرى؟- أتركُ هذا السؤال دون إجابة لأنني لا أعرف، ولأن المسلمين السُنّة لم ينفقوا عبر تاريخهم الطويل على إنشاء مؤسسةٍ تشبه البابوية الكاثوليكية أو المرجعية الشيعية تُناط بها مسؤولية اعتماد الترجمات أو التفسيرات أو الاجتهادات، ولذلك تبقى الترجمات المختلفة متداولة، وقد نشرت دار بُنْعُون للنشر

بمفردها ترجمتين مختلفتين إحداهما ليهوديٍّ عراقيٍّ اسمه نسيم يوسف داود، والثانية لطريف الخالدي، ومن المعروف أنَّ النصوص الدينية تحتاج دائماً إلى نصوصٍ مساعدةٍ لكي يُفهمَ الكلام في سياقه الديني الأشمل، مع أن هذا الفهم قد لا يكون كاملاً بسبب الاجتهادات والميول المختلفة، وقد حاول عبدالله يوسف علي أن يلحق بترجمته تعليقاتٍ وتفسيراتٍ مفيدة، وأكد طريف الخالدي أهمية ترجمة تفسير القرآن من أجل فهمه فهماً صحيحاً، ولكنه كان مدركاً لصعوبة المهمة بسبب طول التفسير وصعوبة القيام بذلك (انظر ص ١٠ من مقدمة ترجمته). أما مسألة الاعتماد فتبقى مفتوحة.

وإذا ما أريد لترجمة النصِّ القرآني أن تخدم الهدف المرجوَّ منها فلا بدَّ من ترجمة الحديث النبوي، لكننا نواجه هنا مشكلةً مختلفةً: هل نترجمُ كلَّ ما ورد في الصحيحين؟ هل نكتفي بترجمة نصوص الأحاديث أم نرفقها بترجمة التفسير والشروح؟ من هو المؤهل لاختيار الأحاديث وللحكم على صحة التفسير؟ هنا لا بدَّ من إسناد المهمة إلى فريقٍ عملٍ ممَّن يوثقُ بعلمهم ليختاروا من الأحاديث ما قد يُعطي فكرةً واضحةً عن أساسيات الأفكار والأحكام الإسلامية، وهذا بحدِّ ذاته عملٌ يحتاج إلى وقتٍ طويلٍ وجهدٍ مُضنٍّ لمواجهة المتعصِّبين الغربيين الذين ما زالوا يلجأون لحرق نسخ القرآن وتمزيقه حتى في البلاد الإسكندنافية التي قد تعدُّ بلاداً لبرالية بالقياس إلى بقية الدول الغربية، ناسين أن حرق الكتب يعود إلى عصورٍ وعقلياتٍ كنا نظنُّ أن الغرب تجاوزها فيما تجاوز، ولعلَّكم سمعتم عما أخذت فرنسا تفعله مؤخراً من إغلاقٍ للمساجد والمعاهد الإسلامية بحجة أنها لا تتوافق والقيم الفرنسية، ولربما كان أهمُّ ما يحتاجه القارئ الأجنبي غير المسلم إلى جانب النصِّ القرآني ومجموعة الأحاديث النبوية المختارة بعناية كتابٌ مرافق يدعو به باللغة الإنكليزية Companion يشرح المبادئ الأساسية التي يقوم عليها الإسلام، مع العودة المستمرة للنصوص، وبيان درجة انطباقها على تعقيدات الحياة الحديثة.

لقد حاول يوسف علي أن يفعل شيئاً من ذلك ، ولكنّ الكتاب الذي أنتجه يحاول أن يضع كلّ شيء في مجلّد واحدٍ من ١٨٥٠ صفحة يصعب حمله أو التعامل معه ، فضلاً عن أنه قديم نسبياً . فقد صدرت الطبعة الثالثة منه في سنة ١٩٣٨ . ومن المفارقات أنّ من أفضل المقدمات القصيرة للدين الإسلامي تلك التي كتبها باحثٌ مسيحيّ هو الدكتور نبيل مطر الذي عمل لبعض الوقت في الجامعة الأردنية في السبعينات ، وانتهى به المطاف في جامعة منيسوتا في الولايات المتحدة ، وأصبح من أهمّ الباحثين في علاقات العالم الإسلامي بالغرب . والكتاب الذي يعنينا من كتبه هنا هو Islam for Beginners الذي صدر سنة ١٩٩٢ ، والحاجة ماسّةً لكتابة كتبٍ أخرى على نهجه لا تخاطب المبتدئين فقط ، بل تخاطب أولئك الذين يريدون أن يتعمّقوا في معرفة الإسلام على حقيقته ، لا كما تصفه لهم وسائل الإعلام الغربية التي يسيطر عليها الصهاينة والمتصهّنون من أتباع الكنيسة المعمدانية أو الإنجيلية في الولايات المتحدة .

وما دُمنّا أشرنا هنا إلى المتعصّبين والداعين إلى حرق القرآن وهدم المساجد ، فإنّ علينا ألا ننسى أيضاً تهمة الإرهاب ، وهي تهمةٌ كثيراً ما تُرافقها كلمة Islamist وكلمة Jihadist التي تُلصق بكلّ من لا يعجب الأمريكيان والإنكليز والفرنسيين لخلق صورةٍ عن الجهادي والإسلامي تجعله شخصاً مخيفاً أشعث الشعر ، طويل اللحية ، يحمل رشاشاً على كتفه وسلسلتين من الرصاص على صدره ، ناسين أو مُتناسين أنّ هؤلاء "الإرهابيين" قد جنّدهم الأمريكيان أصلاً لمحاربة غزاة أفغانستان من القوّات السوفييتية ، وأنّ بقاياهم انتشرت هنا وهناك دون أن يعرف أحدٌ على وجه الدقّة أين يعيشون ، وكيف ، ومن أين يحصلون على الطعام والأسلحة ووسائل النقل والاتّصال . نحن نعرف مثلاً أنّ هناك شركاتٍ توظّف إرهابيين ، تحت مُسمّى مرتزقة mercenaries ، في كلّ من الولايات المتحدة وروسيا ، وربما في غيرهما ،

ولكن المفارقة هي أن هؤلاء المرتزقة يمكن استخدامهم علناً في العراق أو ليبيا، أما الإرهابيون الآخرون فتنسب لهم كل الأعمال الشريرة التي يبدو أنهم يرتكبونها بلا هدف، وكأنهم يقتلون وينسفون للتسلية وقتل الوقت.

٢ - القضايا السياسية

ليس لدى العرب في حدود علمي فكرٌ سياسيٌ مستقلٌّ عن الفكر الديني يتميَّزون به باستثناء ما بثته الأحزاب القومية العربية في ردِّ فعلٍ مفهومٍ على محاولات التتريك والهيمنة العثمانية على دار الإسلام، ولعلَّ جذورَ هذا الفكر القومي لدى الأتراك والعرب تعود لمفهوم العصبية وتجلياتها الذي تحدَّث عنه ابنُ خلدون في مقدِّمته، وهذه وَضَعَ فرانز روزنثال ترجمةً لها نشرت في سنة ١٩٦٩. وأما النظام السياسي الذي قد يُستخلص من ممارسات المسلمين في أيام عزِّهم في العصور الإسلامية المختلفة فمن الممكن أن تُعاد دراسته دراسةً موضوعيةً في ضوء المعلومات المتوافرة لما في ذلك من فائدةٍ تاريخيةٍ، مع إجراء مقارنات مع الفكر السياسي في أوروبا في العصور الوسطى في زمنه، أما في العصر الحديث فقد حلَّت محلَّ ذلك الفكر في جميع أنحاء العالم الإسلامي نُظُمٌ غربيةٌ المنشأ أخذت تتبلور على نحوٍ بطيءٍ منذ الثورتين الأمريكية والفرنسية إلى أن استقرَّت في كثيرٍ من البلدان الغربية على شكل دساتير تحدِّد السُّلطات، وتنظِّم العلاقة بين رئيس الدولة (سواء أكان ملكاً أم سلطاناً أم رئيساً للجمهورية) من جهة، وبين الحكومة والشعب ممثلاً بمجلسٍ تشريعيٍّ منتخب من جهة أخرى، ومن الملاحظ أنَّ البلاد العربية بلا استثناء تتبع هذا الشكل، وأن دساتيرها تقلِّد الدساتير الغربية، الفرنسي منها خاصة، ولم تعد تستمدُّ أفكارها التنظيمية من القرآن والسنة إلا فيما يتصلُّ بالعلاقات

الأسرية والأحوال الشخصية.

ولذا فإنّ القضايا السياسية التي قد يودُّ العربُ نشرَ آرائهم فيها هي القضايا التي شغلَّتْهم وما تزال تشغلُّهم منذ بدايات القرن العشرين ، وعلى رأسها قضية فلسطين والصراع بين الصهيونية والقومية العربية، هنا يجد العربُ الكثيرَ مما يمكنهم أن يقولوه وأن يوجِّهوه إلى غربٍ يعاني من عقدة الذنب التي تمنعه من التفكير الموضوعيِّ السليم ، وتجعل أحدَ زعمائه في وقتٍ قريبٍ يمنح القدس للإسرائيليين ليجعلوها عاصمةً لهم ، ويمنحُ هضبةَ الجولان لهم وكأنَّه ورثها عن أبيه، أو أنها أرضٌ خلاءٌ ليس لها من يطالب بها—كلُّ ذلك في تحدٍّ سافرٍ لقرارات الأمم المتَّحدة ، تلك القرارات التي لا يطبَّق منها أيُّ شيءٍ إن كان فيه شيءٌ من العدالة للعرب ، وذلك لأن مجلس الأمن هو صاحب القرارات القابلة للتنفيذ ، ولأن ثلاثاً من الدول الخمس دائمة العضوية فيه تتفقُ باستمرارٍ ضد مصالح العرب ، محافظةً بذلك على نهج الاستعمار القديم الذي مثَّلته كلُّ من بريطانيا وفرنسا سابقاً ، وتمثَّله الولايات المتَّحدة في الوقت الحاضر وإن بشكلٍ معدَّلٍ تعديلاً طفيفاً تلعبُ الدولارات فيه دوراً لا يقلُّ فتكاً عن دور الصواريخ والطائرات .

غير أنَّ هذه القضية تحتاج إلى دراساتٍ متعمِّقةٍ من النواحي التاريخية والقانونية والدينية لتخاطب القارئ بلغة البحث العلمي ، وليس بلغة الخطابات الحماسية التي اعتدنا عليها في محافلنا الداخلية ، وقد ينوّه المرءُ هنا بما كتبه إدوارد سعيد عنها ، ولكن تبقى الحاجةُ ماسَّةً إلى المزيد من الدراسات لزيادة الوعي في الأوساط الأكاديمية الغربية بأن وجهة النظر الصهيونية وليدة الفكر الاستعماريِّ الذي تعود جذوره إلى القرن الثامن عشر ، وتمثَّل من بين ما تمثَّل به بحملة نابليون على مصر ، وبعبارة The Scramble for Africa الشهيرة التي صوِّرت أفريقيا بشكلٍ

جعلها تبدو جاهزة لكي تُستَعْمَر ، ولذلك فإنّ على الدول الأوروبية أن تسارع كلّ منها لقمم ما تستطيع قضمه من الكعكة (بالتعبير الدارج في هذه الأيام).^(١)

على أن القضية الفلسطينية ليست هي القضية الوحيدة التي يجب على العرب أن يُبدوا رأيهم فيها. وللتمثيل، لا الحصر، أذكر قضية سدّ النهضة التي ظهرت مؤخراً وأخذت تهدّد اقتصاد كلّ من مصر والسودان، وقضية التمدّد الإيراني في البلاد العربية، وقضية السلاح النووي في إسرائيل وإيران، وقضية الهجرة، والصراع في كل من اليمن وليبيا وسوريا، وهذه قضايا تحتاج إلى دراساتٍ معمّقة قد تستغرق سنوات من البحث في المصادر والوثائق لإنتاج كتابات تتسم بالمصداقية وقوّة الحجّة. هذه الدراسات يجب أن يكتبها الباحثون باللغة العربية بأسلوب لا يخاطب قراءهم العرب فقط بل يخاطب قراءً قد يبدأون بوجهات نظر مخالفة إن لم نقل سلبية أو عدائية. ومن ثم يترجم المترجمون من هذه الكتابات ما يصلح للترجمة بمبادرةٍ منهم أو بتكليفٍ من جهة يعينها الأمر.

٣ - الأدب العربي

لدى الأمة العربية أدبٌ بالغُ الغنى عمره يكاد يبلغ ضعفَ عمر الأدب الإنجليزي، وقد تُرجمَ الكثيرُ منه، ولكن يبقى هنالك الكثير مما يستحقّ الترجمة، وعلينا قبل المضيّ في ترجمة المزيد منه أن نقوم بجرّدٍ شاملٍ لما تُرجم فعلاً لنتفادى التكرار، ولو أن بعض التكرار مفيدٌ في بعض الأحيان، خاصّة للأعمال المتميّزة. كذلك فإنّ من الضروري إعداد تصوّر مبدئيّ عن الأعمال التي قد يرى الخبراء (أو النقاد) أنها تستحقّ الترجمة. هناك مادّة تُدرّس في الجامعات الغربية تدعى

(1) Thomas Pakenham, The Scramble for Africa: White Man's Conquest of the Dark Continent from ١٨٧٦ to ١٩١٢, New York: Avon Books, ١٩٩١.

"الأدب العالمي"، وهذه يندر أن تتضمن شيئاً من الأدب العربي بسبب الجهل أو التجاهل.

ومن الممكن للعالمين في الجامعات الأجنبية من العرب أن يُثيروا الموضوع في جامعاتهم وأن يقترحوا عدداً من الأعمال العربية التي يمكن أن تشكل جزءاً مما يُدرّس في تلك الجامعات.

غير أنّ الأهمّ من ذلك أن يجد القارئ الجاد الباحث عن شيء يستحقّ القراءة من آداب العالم الثالث (وهو العالم الذي ننتمي له من وجهة نظر الغرب) كتباً تشمل الأجناس الأدبية الكبرى الثلاث (الشعر والرواية والمسرحية). وهنا قد نواجه مجموعة من الأسئلة لا يتسع المجال للحديث سوى عن الأسئلة الثلاثة الآتية منها:

١- من هو الذي يقرّر ماذا يُترجم؟

٢- من هو الذي يقرّر من يُترجم؟

٣- من هو الذي يقرّر نشر ما يُترجم؟

السؤال الأول قد يُجاب عنه بالقول إن قرار الترجمة يمكن أن يأتي من جانبين مختلفين تمام الاختلاف: الأوّل هو أن مترجماً من المترجمين تعجبه أشعارُ شاعرٍ من الشعراء أو روايةُ كاتبٍ من كتّاب الرواية فيقرّر ترجمة الأشعار أو الرواية على أمل الاهتداء إلى ناشرٍ أجنبي يُبدي استعدادَه للنشر، هذه الطريقة قد تنجح مرّة من كلّ مئة مرّة لأن الناشرين في أوروبا أو أمريكا لديهم حساباتهم الدقيقة حول ما يمكن أن يحقق ربحاً وما قد يؤدي إلى الخسارة. ولديهم مستشاروهم الذين قد ينصحون بالنشر أو عدمه لأسباب قد لا تكون أسباباً أدبية خالصة. والطريقة المثلى للمترجم المستقل هي أن يقدّم مشروعاً للترجمة يبيّن فيه أهمية النصّ أو النصوص التي يودّ ترجمتها واحتمالات النجاح، والجمهور المستهدف، فضلاً عن مؤهلاته

هو للترجمة، مع عيناتٍ من ترجمات سابقة نُشرت وحازت على قَدْرٍ من الرضا، وعلى هذا المترجم ألاّ يقدّم مشروعه لأكثر من جهة واحدة في الوقت الواحد؛ لأنه سيقع في ورطة في حال قبول المشروع من جهتين أو أكثر.

أما الجانب الآخر الذي قد يتخذ قرار الترجمة فهو جهةٌ حكوميةٌ (ونقل إنها وزارةٌ من وزارات الثقافة أو مَجْمَعٌ من أحد المجامع اللغوية في العالم العربي). هنا تكون احتمالات النجاح أكبر على فَرَضٍ أن هذه الجهة الحكومية نجحت في اختيار المادّة التي ترى أن من مصلحة الأدب العربي أن تُترجم إلى اللغات الأخرى. لكنّ هذا الإجراء سيتطلّب صرفَ مبالغٍ لا يُستهانُ بها لإغراء الناشر الأجنبي لقبول المشروع والمضيّ في عملية النشر والتسويق، لاحظوا أنني هنا تجاوزتُ مسألةً جانبيةً هي الفرق بين ما قد توصي بترجمته وزارة الثقافة في البلد (س) وما قد توصي به وزارة الثقافة في البلد (ص)، وما قد توصي به وزارات الثقافة في البلاد العربية مجتمعة لنشر الأدب العربي في العالم. لا شكّ في أن الصعوبات قد تُدَلّل إن حَسُنَت النية، وذلك -مثلاً- بأن يتقدّم كلُّ بلدٍ عربي بعدد معيّن من الكتابات الأدبية، ليدرسها الخبراء معاً وليختاروا ما يعتقدون أنه الأفضل في جنس أدبيّ ما بغضّ النظر عن الاعتبار المحلية لأن المفروض أن الأدب المكتوب في البلد (س) وذلك الذي كتبه أدباء من البلد (ص) أدبٌ عربيّ يمثّل الثقافة العربية، ولا يقتصر على تمثيل الظروف والعادات المحلية في هذا البلد أو ذاك، ويجب ألا ننسى أن ما صنعه الدكتور سلمى الخضراء الجيوسي يكاد يفوق ما صنعه أي وزارة من وزارات الثقافة في الدول العربية، سواء بما ترجمته هي أو ما كلّفت آخرين بترجمته.

السؤال الثاني يتعلّق بالجهة التي يُنَاط بها تكليف المترجمين. وهنا لا بدّ من القول إن المترجمين المتمرّسين من اللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية قليلون، على

عكس المترجمين من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية. وأظن أن المترجمين من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية أكثر عدداً بسبب استمرار العلاقة الوثيقة بين شمال أفريقيا وفرنسا حتى بعد الاستقلال. في كل الأحوال، تحتاج الترجمات التي يصنعها عرب إلى اللغات الأخرى إلى أن يُراجعها محررون متمرسون من أبناء اللغات الأخرى لتكتسب لغة الترجمة قدراً كافياً من اللهجة الطبيعية، لأن الأدب يعتمد كثيراً على وقع الكلمات ونظمها الطبيعي في اللغة المستهدفة، وهذا لا يتيسر لمن لم يقض مدة طويلة نسبياً في البلاد الناطقة باللغات المستهدفة وهو يتعامل مع أبنائها في السياقات الحياتية المختلفة. والقصد من كل هذا أن الشهادة الجامعية لا تكفي للشهادة على أن صاحبها يُقن اللغة الأجنبية إتقاناً تاماً. هو قد يتقن المستوى اللغوي الذي يحتاجه تخصصه الأكاديمي، أما ما يُدعى idiomatic English مثلاً فيظل عسير المنال على أبناء العالم الثالث.

السؤال الثالث يتعلق بمن يكلف المترجم بالقيام بالترجمة، المفروض أن صاحب الشأن هو جهة عربية ما، وأن هذه الجهة لها الحق في تكليف المترجم الذي تراه مناسباً، ولكن الناشر غير مضطر لقبول الترجمة على علاتها فيصر على تكليف مُراجع للنظر في النص. كل ذلك يستتبع تكاليف مالية كبيرة قد تجعل المشروع غير ذي جدوى إلا إذا كان الدعم العربي قابلاً لتحمل التكاليف.

٤ - القضايا الاقتصادية

ليس الحديث عن القضايا الاقتصادية في العالم العربي سهلاً؛ لأن الموضوع بالغ التعقيد من الناحيتين النظرية والتطبيقية، وليس لدينا، في حدود علمي، كتابات نظرية في علم الاقتصاد يمكن أن تضيف شيئاً مهماً للفكر النظري مما قد يودُّ

الغربُ أن يعرفه باستثناء التخريجات التي سمحت بإنشاء البنوك الإسلامية. غير أن الصورة النمطية للرجل الشرقي الثري في وسائل الإعلام الغربية هي صورة الشيخ العربي الذي يبعثر النقود هنا وهناك في باريس أو لندن أو نيويورك، وكأن لديه مخازن للدولارات يغرف منها بلا حسيب أو رقيب، لكن من السهل دحض صحة هذه الصورة، التي قد تنطبق على حفنة من هذه الفئة من الناس وذلك بنشر الحقائق والصور والأرقام عن المخيمات التي تؤوي ملايين اللاجئين الفلسطينيين والسوريين، وعن المدن العربية التي تفتقر للخدمات الأساسية، وقد يكون من المفيد نشر معلومات موثقة عن العمالة الوافدة في عدد من البلاد العربية، وهو موضوع إشكالي لم يُبحث بعدُ بصراحةٍ كاملة بين الدول العربية ذاتها ومع الاتحاد الأوروبي.

لكن الصورة قد تتضح أكثر إذا ما تأملنا الوضع الاقتصادي في عدد من الدول العربية، إذ تكاد غالبية الدول العربية أن تكون مثقلةً بالديون للبنوك الغربية دون أن يلوح في الأفق وقتٌ تستطيع فيه هذه الدول أن تسد حاجاتها الأساسية دون اللجوء إلى البنك الدولي أو غيره من وسائل الإقراض. صحيح أن الدول النفطية في الخليج العربي لا تعاني من هذا الوضع، ولكن تذبذب أسعار النفط يعرض حتى هذه الدول إلى مخاطر كثيرة، وبخاصة لأن اقتصادها يكاد يعتمد اعتماداً كلياً على واردات النفط، وهو كما نعلم مادة قابلة للنضوب، وقد أخذت الدول الصناعية تبحث عن بديل له في الطاقة المتجددة، وأخذت السيارات الكهربائية تحل على نحو متسارع محل السيارات التي تعتمد على مشتقات النفط.

على أن ما قد يؤدُّ العرب أن ينقلوه للغرب عن اقتصادهم هو ما قد يؤدي إلى جذب السياحة وإلى تشجيع الاستثمارات. إن الاستثمارات لا تنعش إلا في بيئة

مستقرّة تخلو من المفاجآت، وفي تعاملات روتينية منظمة قانونياً في أثناء الدخول والخروج، وفي سلسلة من الخدمات الفندقية ووسائل النقل والأدلة السياحية البشرية والخرائط والمنشورات التي تجعل السائح مطمئناً من أنه لن يضيع في متاهات غريبة عنه، وأنه لن يتعرض للاستغلال.

أما البيئة الاستثمارية فتحتاج إلى معلومات موثقة عن المجالات المتوافرة للبدء بمشروعات جديدة، وعن التشريعات التي تحمي الاستثمار وتجعله مغرياً للأفراد والشركات من خارج العالم الغربي، كل ذلك يمكن توفيره في كتب أو كتيبات توزّعها السفارات عبر العلاقات التي تنشئها في البلاد التي لنا معها علاقات سياسية وتجارية.

٥ - الإعلام

أصبح الإعلام في العصر الحديث سلاحاً ماضياً تُصرف عليه أموال طائلة تحتكر معظمه شركات إعلام غربية تبثّ عبر وسائل الإعلام المختلفة، ويكفي أن نذكر وكالات إخبارية مثل رويترز، والأسوسييتد پرس، وتاس، أو صحفاً مثل التايمز اللندنية، والنيويورك تايمز، وبراڤدا، أو محطات تلفزيون مثل الـBBC، وفوكس نيوز، والـMSNBC لنذكر الأثر البعيد الذي تمارسه وسائل الإعلام هذه على العالم باحتكارها للأخبار التي تبثّها على سكان الأرض.

لا تكتفي وسائل الإعلام هذه التي ذكرنا بعضها باستعمال لغة البلد الذي تنتمي له كلّ منها، بل تصل أخبارها لمختلف أنحاء العالم باللغات المحلية باستعمال مصطلحات وعبارات سرعان ما تثبت في اللغات المختلفة بحكم التكرار، ويصبح التفكير بغيرها صعباً أو شبه مستحيل. خذ مثلاً مصطلح "أجندا". المقابل العربي

لهذه الكلمة في قاموس المورد هو: "برنامج، جدول أعمال"، وفي المغني الأكبر: "جدول أعمال (يراد إنجازها أو بحثها)". لكن هذا المعنى القاموسي لم يعد كافياً تحت ضغط السياسة؛ فمن الواضح أننا لا نحتاج للكلمة إن كان المقصود جدولاً للأعمال. أما إذا قلنا إن زيارة الوزير (س) إلى عاصمة البلد (ص) تتضمن أجندات خاصة فإن الزيارة قد لا تتضمن جدول أعمال بالمعنى المعروف، وأغلب الظن أنها تتضمن أغراضاً خفية قد لا يعلن عنها بعد انتهاء الزيارة، رغم أن بياناً قد يصدر ليقول باختصار إن الوزير بحث مع نظيره في البلد المضيف "القضايا ذات الاهتمام المشترك" - تلك العبارة التي أدخلها المترجمون الجهلة إلى اللغة العربية، والتي تلوي عنق اللغة العربية وتجعل القضايا هي التي تهتم بالناس في حين أن المنطق يقول إن الناس هم الذين يهتمون بالقضايا.

قد نقول هنا إن الخطأ خطأ المترجم وإن الخطأ الشائع خير من الصواب المهجور، لكننا في حالات كهذه لا نتعامل مع صواب مهجور بل مع خطأ قابل للإصلاح مع قليل من المراجعة والتدقيق. والمشكلة تزداد صعوبة إن جئنا إلى الإعلام العربي الذي قد يُنشر أو يُذاع باللغات الأجنبية، إذ ستكون المادة المذاعة أو المنشورة مترجمة في أغلب الأحيان من اللغة العربية إلى اللغة الأجنبية، وما لم تكن مكتوبة بلغة سليمة من جميع النواحي فإنها لن تؤدي الغرض المقصود منها.

أختتم هذا الحديث بالقول إن هناك الكثير مما يجب ترجمته من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى، وإن هذا الكثير يحتاج إلى فرق عمل لاختياره وتبويبه ووضع الأسس الضرورية للصرف عليه وعلى طرق نشره.

المراجع والمصادر

- 1- The Qur'an, trans. Tarif Khalidi. London: Penguin Books, 2008.
- 2- The Holy Quran: Text, Translation, & Commentary. A. Yusuf Ali. Lahore: Sh. Muhammad Ashraf, 1938.
- 3- Matar, Nabil. Islam for Beginners. New York: Writers and Readers Publishing, 1992.
- 4- Thomas Pakenham, The Scramble for Africa: White Man's Conquest of the Dark Continent from 1876 to 1912, New York: Avon Books, 1991.
- 5- <https://sites.owu.edu/seriesofseries/progress-soviet-authors-library/>
- ٦- محمود درويش: سنكون يوماً ما نريد. إعداد مهند عبدالحميد. السلطة الوطنية الفلسطينية: وزارة الثقافة، ٢٠٠٨.

مشكلات الترجمة الآلية

الأستاذ الدكتور محمد زكي خضر
أستاذ الهندسة الكهربائية - الجامعة الأردنية

الخلاصة

بدأت الترجمة الآلية بشكل بدائي في منتصف القرن الماضي وتطورت تدريجياً وشملت الترجمة من اللغة العربية وإليها. وتحتاج أنظمة الترجمة الآلية الحديثة إلى معاجم متعددة اللغات وذخيرة لغوية ضخمة. هذه الذخيرة تمكن الباحثين من إطلاق الوصف على خصائص اللغة من كل جوانبها بحيث تجمع غالبية الكلمات الشائعة في اللغة وغالبية التعابير اللغوية والتراكيب النحوية والصرفية. وعلى هذا فيتوقع منها أنها تمثل اللغة بشكل تقريبي.

لقد أصبحت الحاجة إلى أنظمة ترجمة من العربية وإليها ماسة. وقد صدرت في الآونة الأخيرة أبحاث عديدة لتقويم أنظمة الترجمة الآلية الحديثة وذلك لمعرفة جوانب القصور فيها ومن ثم معرفة السبل اللازم سلوكها للارتقاء بالترجمة الآلية. يحاول البحث تقصي جوانب القصور في بعض أنظمة الترجمة الآلية من جوانب نحوية وصرفية وإملائية وتركيبية وما يتعلق بالمتلازمات اللفظية.

لقد وُجد أن تدخل الإنسان بعد الترجمة الآلية في الوقت الحاضر يعتبر ضرورياً لكي تكون الترجمة ناجحة وسليمة من حيث المعنى والتركيب. فالآلة تخفق في

كثير من الأحيان في اختيار الكلمة المناسبة ولا تأخذ بالحسبان بعض خصوصيات ومقتضيات اللغة التي يترجم إليها والسياق الذي ترد فيه الكلمات والمفردات التي تأتي مصاحبة لها، فتمدنا في النهاية بتراكيب تتكون من عناصر متفرقة يظهر أثرها في النص المترجم عند قراءته كأنه مجموعة من وحدات مستقل بعضها عن بعضها الآخر ويعوزها الاتساق والانسجام اللذان يمثلان شرطين ضروريين لفهم واستيعاب النص. إن مستقبل الترجمة الآلية الذي سيشمل الترجمة الآنية نطقاً وكتابة يحتاج عدم إغفال الأبحاث المتعلقة باللهجات المحلية أيضاً، والتي ستكون وسيلة لخدمة اللغة العربية السليمة في المستقبل.

يعطي البحث أمثلة عملية لبعض جوانب الإخفاق في الترجمة الآلية لنصوص أدبية وعلمية وإعلامية كنماذج لمشكلات أنظمة الترجمة السائدة.

مقدمة

كان أول استخدام للحاسوب في الترجمة عام ١٩٤٧. ثم سارت بحوث الترجمة الآلية قدماً بعد ذلك وأُجريت بنجاح أول ترجمة من اللغة الروسية إلى الإنكليزية عام ١٩٥٤. وفي عام ١٩٥٥ أُجريت أول تجربة في الترجمة الآلية من الإنكليزية إلى الروسية باستعمال قاموس يحوي ٢٣٠٠ كلمة. وقد استمرت الأبحاث في هذه الفترة باستعمال ما سمي الجيل الأول من برامج الترجمة الآلية حتى عام ١٩٦٦. ثم تباطأت الأبحاث بعدما تبين حجم الصعوبات الهائلة التي تعترض الترجمة الآلية وأُهمِل الموضوع حتى عام ١٩٧٥.

وبين عامي ١٩٧٥ و ١٩٨٥ عادت الأبحاث في هذا الحقل باستعمال الأنظمة الخبيرة وتقعيد معالجة اللغات الطبيعية واستحداث ما يمكن اعتباره الجيل الثاني من برامج الترجمة الآلية. وقد تطور في هذه الفترة البحث العلمي في معالجة اللغات الطبيعية وخاصة اللغات الأوربية واليابانية. وهذا التطور شمل البحوث المعجمية والنحو والصرف والدلالة. كما تطورت كذلك أساليب الذكاء الاصطناعي التي تستند إلى استعمال أنماط رياضية وحاسوبية تحاكي عمل الإنسان أو الكائنات الحية.

وفي عام ١٩٨٩ بدأ عهد جديد في أسس الترجمة الآلية بالاستناد إلى المعلومات الإحصائية. وأعقب ذلك تزايد الاهتمام بالترجمة الآلية لحدّ لم يسبق له مثيل. وعلى ذلك يمكن اعتبار فترة التسعينيات من القرن العشرين فترة ظهور الجيل الثالث من برامج الترجمة الآلية المستندة إلى الذخيرة اللغوية Corpus Based MT، التي لا تزال في تطور حتى اليوم مع بعض التكامل مع الأساليب الأخرى للترجمة الآلية^(١).

تحتاج معالجة اللغات الطبيعية إلى ذخيرة لغوية ضخمة. هذه الذخيرة تمكن

الباحثين من إطلاق الوصف على خصائص اللغة وعلى النحو فيها، ودراستها تاريخياً وتغيرها مع الزمن. وتجمع الذخيرة اللغوية المناسبة بين محتوياتها غالبية الكلمات الشائعة في اللغة وغالبية التعابير اللغوية والتراكيب النحوية والصرفية. وعلى هذا فيتوقع منها أن تمثل اللغة بشكل تقريبي. ونظراً لاعتماد الترجمة الآلية على الذخيرة ثنائية اللغة (أو متعددة اللغات)، فيجب أن تكون هذه الذخيرة شاملة وواسعة ودقيقة، وهو أمر في غاية الندرة. وتتوفر مثل هذه الذخيرة اليوم في اللغات العالمية الأخرى غير العربية لضخامة ما يتوفر من كتابات محوسبة، وهي تمثل تلك اللغات، ومن ثم تستفيد الترجمة الآلية من مثل هذه الذخيرة. ولكن لا تزال الذخيرة اللغوية المتوفرة باللغة العربية مع ترجماتها للغات الأخرى محدودة.

تستند عملية تهيئة الذخيرة حاسوبياً على استخراج الكلمات المكررة وغير المكررة في الذخيرة، ثم بعد ذلك الحصول على قائمة بكل كلمتين متعاقبتين، ثم قوائم العبارات المتقابلة بين اللغات المراد الترجمة منها وإليها. وبالطبع فإن هذه الطريقة بأسلوبها المبسط لا تعطي ترجمة دقيقة، وهي بحاجة إلى معلومات نحوية وصرفية لزيادة الدقة. إن الخطوة التالية في معظم برمجيات الترجمة الآلية المستندة إلى الإحصاء بعد استكمال الذخيرة اللغوية المتوازية هي توليد الكلمة المقابلة بين اللغتين وحل مشكلة عدم تساوي عدد الكلمات بين اللغتين.

وتعتمد دقة الترجمة الإحصائية على نوع ودقة الذخيرة المستعملة وعلى البرمجيات المستعملة فيها. ويجدر بالذكر أن تغير اللغة والمفردات المستعملة بمضي الزمن وضخامة الذخيرة المطلوبة يستوجب وجود معجم تأريخي للغة، ووجود قرائن في البرنامج لكي يقوم بترجمة أسماء الأعلام مثلاً بمعناها وعدم اعتبارها أسماء أعلام .. وغير ذلك من معلومات لزيادة دقة الترجمة^(٢).

إن أحد المشاكل الرئيسية للترجمة بين اللغات المختلفة هو عدم التوافق في كثير من النواحي النحوية، ومن ثم ضرورة إعادة الترتيب بين الصفات والأسماء، والتوافق بين الأفعال وفواعلها، والتوافق بين الضمائر والأسماء الموصولة، حيث إن ترتيب الكلمات في هذه المجالات الثلاثة مختلف بين العربية والإنكليزية.

لقد أجريت أبحاث عديدة لدراسة ترتيب الجمل المحتوية على الفعل بين الإنكليزية والعربية. وبعد ذلك استعمل هذا الترتيب في الترجمة الآلية الهجينية لتحسين نوعية الترجمة. وتحاول الترجمة المستندة إلى الأسس التحويلية إيجاد تمثيل وسيط يلتقط المعنى الأصلي لكي يحوله إلى اللغة الهدف، فالغرض هو اكتشاف كيفية تحويل الجمل المحتوية على (فاعل - فعل - مفعول به) مثلاً من الإنكليزية إلى (فعل - فاعل - مفعول به) بالعربية^(٣).

يقوم مُحلل اللغة الطبيعية بعملية تشبه عملية إعراب الجملة نحويًا، حيث يمكنه أن يفهم أجزاء الجملة ويساعد في الترجمة باستخدام الترجمة الآلية، وقد قام العديد من الباحثين بدراسة هذا النوع من المحلّلات مثل المحلّلات الصّرفية والمحلّلات الدلّالية وإعادة ترتيب الجملة (خوارزميات التصحيح)^(٤).

تقويم أنظمة الترجمة الحالية

تستند أنظمة الترجمة الآلية الحديثة إلى استعمال الشبكات العصبية. وهي وسائل رياضية معقدة تستند في غالبيتها إلى تزويدها ببيانات ضخمة تقوم بالتدرب عليها ابتغاء الوصول إلى خوارزميات داخلية تستعمل لترجمة النصوص المراد ترجمتها.

انتشرت في العقود الثلاثة الأخيرة أنظمة عديدة للترجمة من العربية وإليها. ولغرض تقويم بعض هذه الأنظمة لمعرفة نقاط الضعف فيها نشرت أعداد من

الأبحاث تضمنت تقويمات لبعضها. وسنستعرض بعضاً من هذه الأبحاث لغرض معرفة ما تشير إليه من نقاط الضعف في بعض تلك الأنظمة.

قامت بعض الأبحاث بمقارنة ثلاث من أنظمة الترجمة الآلية هي جوجل وبينج وجنر فوجدت أن أفضلها هو بينج حيث كانت نسبة الأخطاء ٢٦٪ بينما كانت النسبة لجنر ٣١٪ ولجوجل ٤٣٪. وقد احتسبت نسبة الأخطاء وفق ما إذا استعمل النظام الكلمة الصحيحة أم لا واستعمال حروف الجر المناسبة وتسلسل الكلمات الصحيح ووضع الكلمة من نواحي الأفراد والتنثنية والجمع واستعمال الضمائر المناسبة^(٥).

يحتاج كثير من الطلبة لاستعمال المترجمات الآلية من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية في دروسهم، خاصة بسبب ضعف الطلبة باللغة الإنكليزية، وكثيراً ما يلاقون صعوبة في فهم الترجمة أو حصول التباس عندما يخطئ نظام الترجمة في العبارة الصحيحة أو الكلمة الدقيقة. وقد أجريت تجارب على مدى فهم الطلبة واستفادتهم من المترجمات الآلية والصعوبات التي يلاقونها وما تحتاج المترجمات من تحرير بعد الترجمة. وفي دراسة^(٦) لتقويم استفادة الطلبة من الترجمة الآلية توصلت تلك الدراسة إلى أن الطلبة تصادفهم ترجمات فيها قصور نحوي ودلالي وعدم دقة في التعبير. وفي بعض الأحيان تكون الترجمة منحازة إلى أعراف محلية غير مناسبة لموطن في بلد يختلف العرف فيه عن البلد الذي صدرت منه الدراسة. وقد لاحظ بعض الطلبة أن الترجمة تساعدهم في وظائفهم لكن المترجمات تحتاج إلى المزيد من التطوير والتحسين.

في تلك الدراسة فإن ٦٤٪ من الطلبة أجابوا بأن النصوص المترجمة ليست مفهومة بسهولة لأسباب تركيبية أو نحوية أو معجمية وكان أحد أهم أسباب ضعف

الترجمة الآلية هو عدم وجود مراجعة للترجمة كما يفعل المترجم من البشر لغرض تحسين التراكيب اللغوية أو زيادة الدقة أو تصليح ما فات من أخطاء.

تحديد القصور في الترجمة الآلية حالياً

قامت إحدى الدراسات في تحليل الأخطاء في الترجمة الآلية بين اللغة الإندونيسية والعربية باستعمال ترجمة جوجل. والمعروف أن مقدار الذخيرة اللغوية الثنائية بين اللغة الإندونيسية واللغة العربية محدودة، لذلك تعتمد الترجمة على اللغة الإنكليزية وسيطاً بين اللغتين^(٧).

وجدت الدراسة ١٦ نوعاً من الأخطاء الصرفية و ٢٢ نوعاً من الأخطاء النحوية. أما الأخطاء الإملائية فقد وجد خطأً، هما كتابة الياء بدل الألف المقصورة في الفعل و خطأ وضع همزة القطع في وسط الكلمة.

وفي اختيار الكلمة وجدت ٧ أنواع من الأخطاء. أما أثر الأخطاء النحوية في المعنى فقد وجد أن معظمها تغيّر المعنى. فقد تغيّر المعنى في ١٥ حالة من ٢٢ خطأ نحويًا. كما وجد تغير في اختيار الكلمة الخاطئ الذي يغير المعنى في ٦ كلمات من ٧ كلمات خاطئة.

أما الأخطاء الصرفية فكانت: ١- إيراد المصدر بدل الفعل ٢- إيراد اسم الفاعل بدل الفعل ٣- إيراد الفعل المضارع بدل الماضي ٤- إيراد الجمع بدل المفرد ٥- زيادة ياء النسبة في اسم البلد ٦- استخدام حرف المضارعة غير المناسب ٧- حذف تاء التأنيث الساكنة للفعل الماضي ٨- زيادة ضمير متصل لا حاجة له ٩- إيراد المصدر بدل فعل الأمر ١٠- حذف حرف المضارعة ١١- إيراد المصدر بدل فعل النهي ١٢- إيراد فعل المضارع بدل فعل النهي ١٣- حذف ألف التثنية ١٤- صياغة المثني غير المناسبة ١٥- إيراد الفعل الماضي بدل المضارع ١٦- صياغة اسم التفضيل

غير المناسب .

وقد توزعت الأخطاء النحوية على: ١- تقديم المضاف إليه على المضاف ٢- استعمال الاسم المعرفة بدل النكرة للتمييز ٣- صيغة الجمع بدل المفرد للتمييز ٤- عدم المطابقة بين العدد والمعدود ٥- عدم المطابقة بين النعت والمنعوت ٦- تركيب الإضافة بدل النعت والمنعوت ٧- زيادة كلمة لا حاجة لها ٨- حذف مفعول فيه ٩- عدم المطابقة بين العدد الترتيبي والمعدود ١٠- حذف أداة الاستفهام ١١- حذف فعل ١٢- زيادة حرف دون حاجة ١٣- خطأ في البنية التركيبية ١٤- حذف ألف لام التعريف في اسم الموصول ١٥- إيراد تركيب النعت بدل الإضافة ١٦- استخدام اسم الموصول غير المناسب ١٧- حذف الضمير العائد للموصول ١٨- إيراد الاسم المنصوب بدل المرفوع ١٩- حذف حرف الزيادة للعبارة الاصطلاحية ٢٠- إيراد الخبر المؤنث للمبتدأ المذكر ٢١- حذف علامة التعريف للمبتدأ المذكر ٢٢- حذف كلمة (اسم).

أما الأخطاء في اختيار الكلمة فتركزت على: ١- إيراد كلمة غير مطابقة لكنها قريبة من المعنى ٢- إيراد كلمة غير مطابقة تمامًا لكنها بعيدة عن المعنى ٣- إيراد عبارة أو جملة ليس لها معنى واضح ٤- إيراد عبارة لا علاقة لها بالمعنى ٥- إيراد عبارة لشرح معنى كلمة هي مفردة شائعة ٦- إيراد كلمة لا تناسب السياق رغم أن معناها صحيح ٧- استعمال حرف غير مناسب الوظيفة في الجملة.

وعند دراسة أثر الأخطاء في المعنى وجد أن:

أ- أثر الخطأ في المعنى كان:

١- استعمال المعرفة بدل النكرة للتمييز ٢- استعمال الجمع بدل المفرد ٣- عدم المطابقة بين العدد والمعدود ٤- عدم المطابقة بين العدد الترتيبي والمعدود

٥- خطأ البنية التركيبية لأنه يستخدم أسلوب اللغة الأخرى ٦- حذف ألف لام التعريف في الاسم الموصول ٧- استخدام الاسم الموصول غير المناسب.

ب- أثر الأخطاء في اختيار الكلمة في المعنى:

١- إيراد كلمة غير مطابقة لكنها قريبة من المعنى المقصود ٢- إيراد كلمة غير مطابقة تمامًا لكنها بعيدة عن المعنى المقصود ٣- إيراد كلمة أو جملة ليس لها معنى واضح ٤- إيراد عبارة لا علاقة لها بالكلمة ٥- إيراد عبارة تشرح كلمة هي مفردة شائعة ٦- إيراد كلمة لا تناسب السياق رغم أن معناها صحيح ٧- إيراد حرف غير مناسب للوظيفة في الجملة.

كما عالج أحد الأبحاث تغيرات المتلازمات اللفظية بين اللغات وخاصة بين العربية والإنكليزية^(٨). وقد صنف البحث المتلازمات اللفظية حسب درجة تلازم الألفاظ بعضها ببعض على النحو الآتي:

١- المتلازمات اللفظية المفتوحة مثل "بادئ الأمر" و"أول الأمر" فالاستبدال لا يؤثر في المعنى.

٢- المتلازمات اللفظية المقيدة: إحداها ترد بالمعنى الحرفي والأخرى بالمعنى المتخصص (تقني أو مجازي أو مهمل).

٣- العبارات المسكوكة المجازية التي تعبر عن معنى مجازي في مجملها قد تسمح بإبدال لفظ أو أكثر بما يرادفه.

٤- العبارات المسكوكة المحضة، وهي التي يستحيل فهم معناها بتفكيك مفرداتها، لذلك لا يمكن استبدال أي من مفرداتها مثل "وضعت الحرب أوزارها".

وتتوزع المتلازمات اللفظية حسب تركيبات أجزائها بين: ١- فعل واسم ٢- صفة واسم ٣- اسمين ٤- اسم وفعل ٥- فعل وحال أو صفة ٦- حال وصفة.

وجدت الدراسة أن الترجمة الآلية نجحت في ترجمة ١٦٪ من المتلازمات اللفظية الإنكليزية إلى العربية وفشلت في ٨٤٪ ولم تنجح على الإطلاق في ترجمة الأنواع الآتية الذكر ١ و ٣ و ٤ و ٦ بينما نجحت في ٦٠٪ من النوع الخامس، ونجحت بنسبة ٣٠٪ في النوع الثاني، وقد توزع الإخفاق في أن الآلة لم تتعرف على كلا اللفظين أو أحدهما، أو أنها نجحت في اختيار الألفاظ دون النجاح في حسن صياغتها، أو أن الصياغة كانت جيدة لكن اختيار الألفاظ كان خاطئاً.

وقد استنتجت الدراسة أن تدخل الإنسان بعد الترجمة الآلية في الوقت الحاضر يعتبر ضرورياً خاصة في الحالات التي تكون الدقة في المحتوى أمراً ضرورياً، فتدخل المترجم البشري بعد عملية الترجمة الآلية أمر لا مخلص منه إذا كان لا بد من ترجمة ناجحة وسليمة من حيث المعنى والتركيب. فالآلة لا تأخذ بالحسبان خصوصيات ومقتضيات اللغة التي يترجم إليها والسياق الذي ترد فيه الكلمات والمفردات التي تأتي مصاحبة لها، فتمدنا في النهاية بتراكيب تتكون من عناصر متفرقة يظهر أثرها في النص المترجم عند قراءته، كأنه مجموعة من وحدات مستقل بعضها عن البعض الآخر ويعوزها الاتساق والانسجام اللذان يمثلان شرطين ضروريين لفهم واستيعاب النص.

إن أحد الأسباب الفنية في ضعف الترجمة الآلية في الوقت الحاضر هو قلة النصوص ثنائية اللغة بين اللغة المترجم منها والمترجم إليها. فتدريب المترجم الآلي على بيانات ضخمة يزيد من دقة الترجمة، كما أن من الضروري في ترجمة النصوص المتخصصة في حقل معين توفر نصوص للتدريب مناسبة لذلك الحقل، فوجود نصوص في البيئة والزراعة والغابات والمناطق السياحية مثلاً يجعل ترجمة

كلمات ذات علاقة بتلك الحقول أكثر دقة^(٩).

كما أظهرت إحدى الدراسات أن الخطأ المعجمي والاختيار المعجمي غير المناسب، وهو خطأ دلالي، هما أكثر الأخطاء شيوعاً. وكثيراً ما يسيئ نظام الترجمة اختيار بعض الكلمات.

استنتجت الدراسة أن الترجمة غير الدقيقة يمكن الحصول عليها إذا كانت السرعة هي المقصد الرئيسي، أما إذا أريد الحصول على دقة عالية فلا تزال الترجمة البشرية هي الحل^(١٠).

ومن أكثر الأبحاث تفصيلاً^(١١) بحث تضمن مقارنة ثلاث برامج ترجمة هي جوجل وصخر وسستران بإعطاء مجموعتين من النصوص لترجمتها من العربية إلى الإنكليزية وكذلك من الإنكليزية إلى العربية، ومن ثم البحث عن الأخطاء التي وقع فيها النوعان من الترجمة.

أعطى البحث أمثلة على الكلمة العربية التي يقابلها بالإنكليزية عدد من الكلمات المختلفة حسب السياق مثل:

بطولة : bravery, championship, heroism

إعلان : announcement, advertisement, declaration, sign

قمة : climax, peak, summit, top

يؤكد : confirm, emphasize, stress, verify

قوة : force, power, strength

مركز : centre, position, rank, status

موقع : position, rank, site, status

رئيس : major, president, primary

أسهم : arrows, shares, stocks

ومن ثم اتضح أن المشاكل الرئيسية المتعلقة بالمفردات في هذا الوضع هي أن المعجم الذي يستعمله النظام غير كافٍ، وفي حالة تعدد المعاني هذه ليس هناك ما يشير إلى معنى دون آخر. وفي كل الأحوال يحتاج المعجم إلى عملية تحديث مستمرة وإضافة ما يشير لتمييز أسماء العلم للأشخاص والمدن والدول والمنظمات والجنسيات إضافة للرموز الصوتية لتمييز النطق.

أدرج الباحث في بحثه المشاكل الرئيسية المتعلقة بالقواعد والنحو في الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية، وهي: الترتيب (حيث إن ترتيب الكلمات في الجملة العربية يختلف عن الإنكليزية)، والجنس (المذكر والمؤنث وما يتبع ذلك مثل "ذلك" و"تلك" وعدم وجود جنس محايد بالعربية للجملات)، وصيغة المفرد والجمع والمثنى، والتحليل الخاطئ للفئات النحوية. كما أشار إلى أن هناك مشكلتين مهمتين في ترجمة جوجل هما الحذف والإضافة.

إن استعمال حروف الجر في الترجمة تشكل معضلة. فهي تحتاج إعادة تموضع، وأن لها معانٍ مختلفة حسب الاسم أو الفعل المجاور لها. ويبدو أن أفضل طريقة لمعالجة حروف الجر هي إنشاء صلة بين الأفعال والأسماء مع حروف الجر بحيث لا يتم التعامل مع حروف الجر بشكل منفصل قدر الإمكان.

في اللغة العربية يجب أن تحتوي الأسماء العامة والعديد من أسماء الأماكن والعناوين على همزة لام التعريف. فكثيراً ما تخطئ أنظمة الترجمة في ذلك^(١٢).

هناك صعوبة في إدراك الآلة للتمييز الدقيق بين الكلمات من نوع واحد مثل

"هنا" و"هناك" وكذلك الضمائر المستترة وآثار اللواصق في الكلمات المركبة. إن توفر معرفة لغوية واسعة للمترجم الآلي يساعد في رفع مستوى الترجمة ودقتها^(١٣).

من المشاكل الخاصة باللغة العربية تعدد معاني الحروف. فعلى سبيل المثال فإن الحرف "على" يمكن أن يستعمل: للاستعلاء الحقيقي - المجازي - زائدة - بمعنى من - بمعنى في - بمعنى مع - السببية للتعليل - بمعنى عن - بمعنى الباء - الاستدراك، ومثل ذلك تتعدد استعمالات بقية الحروف.

كما أن قلة استعمال العلامات أو الخطأ فيها يزيد الصعوبة في الفهم الصحيح للنصوص، ومن جهة أخرى فإن عدم وجود اتفاق شامل لكيفية استخدامها في النصوص المترجمة يعطي القائمين على برمجة نظام الترجمة الاجتهادات في استعمالات مختلفة للعلامات. كما أن عدم التشكيل ينتج عنه الكثير من الأخطاء البشرية، فكيف بالآلة.

تعاني معظم المعاجم العربية من الضعف في تحديد المعاني، ومن ضعف الأمثلة التي تزيل الغموض في استعمالات الكلمة الواحدة، وفي التصاق حرف الجر بالفعل، وتغيرات المعاني نتيجة تغير حرف الجر.

أما مشكلة عودة الضمير فهي تسبب التباساً حتى للقارئ من البشر، فكيف هي الحال بالنسبة للآلة. إن المشاكل المتعلقة بتوليد المثني وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم ونون النسوة ونون التوكيد لا يمكن حلّها إلا من خلال معرفة القرائن المناسبة لتوليدها.

أما النصوص البلاغية فهي صعبة جداً على الآلة، وهي مرحلة متقدمة في الاستفادة من الترجمة الآلية، ومن المبكر الخوض فيها، فربما تحتاج عقداً أو أكثر من الزمان حتى يمكن توليد نصوص ذات مستوى بلاغي مقبول باللغة العربية.

مشاكل اللهجات المحلية

اهتمت بعض الأبحاث بدراسة اللهجات العربية المحلية بهدف الترجمة من هذه اللهجات إلى اللغة الإنكليزية. لكن ما يهمننا في دراسة اللهجات المحلية هو تحويل الكلام المنطوق باللهجات المحلية إلى كلام مكتوب بلغة عربية سليمة. وقد ينطبق على هذه العملية من بعض الجوانب ما ينطبق على الترجمة الآلية. وتشكو مثل هذه المحاولات من شح الذخيرة اللغوية بين اللهجات المحلية واللغة العربية السليمة.

وقد قام بعض الباحثين بدراسة التحويل بين اللهجات المحلية واللغة العربية السليمة في مصر وبلاد الشام والخليج وشمال أفريقيا^(١٤). وتصادف مثل هذه الدراسات الاختلاف الشديد في اللهجات بين قطر وآخر، بل بين المدن المختلفة داخل القطر الواحد. وإذا كان الهدف هو نظام ترجمة آلية يستقبل الكلام المنطوق بلهجة عامية فكيف يكون التصرف إذا غيّر المتكلم نفسه من لهجة إلى أخرى؟ لذلك لا تبدو المهمة سهلة وميسورة، لكن المستقبل لا بد أن يعالج مثل تلك الصعوبات.

وفي بحث آخر يتعلق باللهجات المحلية أُشير كذلك إلى نقص موارد البيانات. فبعد استعمال ذخيرة مكونة من ١,١ مليون كلمة بلهجة مصرية و ٣٨٠ ألف كلمة بلهجة شامية اختيرت من مواقع على الشبكة؛ وُجد أن ذلك غير كافٍ^(١٥).

أمثلة

اختير في هذا البحث ثلاث نصوص لتجربة الترجمة على ثلاثة أنظمة ترجمة هي جوجل وبينج وستران للترجمة من الإنكليزية إلى العربية. النص الأول هو نص لخبر صحفي عن رحلة فضائية والثاني لمقطوعة أدبية عن القمر والثالث هو نص علمي عن الجاذبية الأرضية.

يبين الجدول (١) بعض الأخطاء التي ارتكبت في الترجمة وبعض الملاحظات عنها. ويبين الجدول الركاقة في بعض الكلمات والخطأ الواضح في ترجمة بعضها الآخر.

جدول (١) الأخطاء في ترجمة معاني كلمات

الكلمة	ترجمتها	برنامج الترجمة	النص الوارد فيه	الملاحظات
rode out	ركب	جوجل	الإعلام	ضعيفة
=	خرج	سستران وبنج		بعيدة
The quartet	الرباعي	جوجل	الإعلام	ضعيفة
=	الرباعية	بنج		ضعيفة
=	المجموعة الرباعية	سستران		أفضل
no clue	بدون أدنى فكرة	جوجل	الأدب	ركيكة
=	لا يزال أي فكرة	بنج		خاطئة
=	لا يزالون لا يعرفون	سستران		ضعيفة
how to harness electricity	كيفية تسخير الكهرباء	جوجل وبنج	الأدب	خاطئة
=	كيف يستعملون الكهرباء	سستران		لا بأس
create entertainment	خلق الترفيه	جوجل وبنج	الأدب	ضعيفة
=	خلق التسلية	سستران		ضعيفة
most loyal friend	أكثر الأصدقاء ولاءً	جوجل	الأدب	ركيكة
=	الصديق الأكثر ولاء	بنج		ركيكة
=	أكثر صديق	سستران		خاطئة
untinted by artificial light sources	لا تتأثر بمصادر الضوء الاصطناعي	جوجل	الأدب	لا بأس

خاطئة		سستران	لا تلذغ بمصادر النور الاصطناعية	=
دمج الإنكليزية غير مناسب		بنج	untinged من مصادر الضوء الاصطناعي	=
خاطئ	الأدب	جوجل وبينج	القمر الصناعي الطبيعي الوحيد للأرض	only natural satellite of earth
خاطئ		سستران	القمر الطبيعي الوحيد على وجه الأرض	=
ضعيفة	الأدب	جوجل	اللوحة اللامحدودة	boundless canvas
ضعيفة		بنج	اللوحة التي لا حدود لها	=
خاطئة		سستران	القماش الذي لا يحد	=
لا بأس	الأدب	جوجل وسستران	يومض	blinking
غير مناسبة		بنج	يرمش	=
الصحيح هو الروحانية	الأدب	جوجل وسستران	التصوف	mysticism
خاطئة		بنج	الصوف	=
ضعيفة	العلمية	جوجل	تجعيد	crumple
خاطئة		بنج	تكوم	=
خاطئة		سستران	تكسير	=
ضعيفة	العلمية	جوجل وسستران	كرة مضغوطة	compact ball
خاطئة		بنج	كرة مدمجة	=
ضعيفة	العلمية	جوجل	تضرب الأرض	hit the floor
لا بأس		سستران	تصطدم بالأرض	=

خاطئة		بنج	ضرب الكلمة	=
ضعيفة	العلمية	جوجل	لكن أيضًا على مساحته	but also area
خاطئة		بنج	لكن أيضًا المنطقة	=
ضعيفة		سستران	بل على مساحته أيضا	=
خاطئة	الأدب	جوجل وبنج	القمر – القمر الصناعي الطبيعي الوحيد للأرض	the Moon – the one and only natural satellite
خاطئة		سستران	القمر القمر القمر وهو القمر الطبيعي الوحيد على وجه الأرض	=
لا بأس	الأدب	جوجل	أبسط وأشهر	most common
لا بأس		بنج	أبسط وأكثر الأمثلة شيوعا	=
ضعيفة		سستران	أبسط وأشيع	=
ضعيفة	الأدب	جوجل	تحمل أكبر قدر من المشاعر والرضا	has shouldered the most emotion and favor
خاطئة		بنج	تحمل . . . أكبر قدر من العاطفة والتفضيل	=
خاطئة		سستران	يحمل القدر الأعظم من المشاعر والنعمة	=

المناقشة والاستنتاجات

تكمّن الصعوبات في الترجمة الآلية في القصور في فهم النص من اللغة المترجم منها أو القصور في توليد النص الدقيق في اللغة المترجم إليها. وقد حاولت هذه الورقة إعطاء فكرة عن الواقع الحالي لتقنيات الترجمة الآلية والمشاكل التي تعاني منها في الوقت الحاضر. إن مشاكل الترجمة الآلية يمكن أن تتعلق بفهم الآلة للغة المترجم منها وإمكانية الآلة للتعبير عن هذا الفهم باللغة المترجم إليها. لقد لاقت الترجمة من اللغة العربية إلى لغات أخرى وخاصة إلى اللغة الإنكليزية أبحاثاً كثيرة بعكس الحال فيما يخص الترجمة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية، وربما يعود السبب إلى الاهتمام العالمي للتعرف على ما ينشر باللغة العربية بينما الترجمة إلى اللغة العربية تكون فائدتها بالدرجة الأولى إلى المتكلمين باللغة العربية. وهذا يضع الواجب بالدرجة الأولى على الباحثين العرب لتدارك هذا الواقع ذلك لأن الترجمة إلى اللغة العربية ذات أهمية بالغة للعرب اليوم. لقد وصل تحليل النصوص باللغات العالمية (الأوروبية والصينية واليابانية والكورية) إلى حد كبير من التقدم، كما أن الذخائر اللغوية التي تحتاجها الترجمة الآلية بين تلك اللغات متوفرة بشكل كبير، ما يوفر المادة الخام الرئيسية لأنظمة الترجمة الآلية بينها، والتي ترفع من دقتها لحد كبير. أما بالنسبة للغة العربية، فإن الذخائر اللغوية متعددة اللغات (التي تكون اللغة العربية واحدة منها) لا تزال غير كافية للوصول إلى الدقة المطلوبة.

حاولت هذه الورقة التركيز على الترجمة الآلية إلى اللغة العربية، لذلك فإن فهم الآلة للغة المترجم منها يفترض أن يكون دقيقاً بدرجة لا بأس بها، نظراً للتقدم الكبير في معالجة نصوص اللغة الإنكليزية. أما دقة تكوين النصوص العربية المترجمة من الإنكليزية فهي ما يهملنا هنا.

ومن الأمثلة المعروضة في هذه الورقة وجد أن أفضل ترجمة هي للنص الإعلامي نظرًا لتوفر كمية هائلة من النصوص الإعلامية على الشبكة، يليها النصوص العلمية ثم النصوص الأدبية قليلة التوافر.

ومن الواضح أن التنقيح بعد الترجمة الآلية ضروري إذا ما أريد الوصول إلى ترجمة دقيقة وواضحة.

الهوامش

- ١- محمد زكي خضر - اللغة العربية والترجمة الآلية - المشاكل والحلول ، مؤتمر التعريب الحادي عشر - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - عمان ١٢-١٦/١٠/٢٠٠٨ .
- ٢- محمد زكي خضر - الترجمة الآلية من العربية وإليها - الحرف العربي والتقنية - أبحاث في حوسبة اللغة العربية - مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ٢٠١٥ .
- ٣- محمد زكي خضر - الترجمة الآلية إلى اللغة العربية ضرورة ملحة - المؤتمر الدولي السابع للغة العربية - ١٧-٢١/٤/٢٠١٨ دبي .
- ٤- محمد زكي خضر - الترجمة الآلية في خدمة اللغة العربية - الموسم الثقافي السادس والثلاثين لمجمع اللغة العربية - كانون الأول ٢٠١٨ .
- 5- Mohammed Abdulmalik Ali, An Evaluation of Online Machine Translation of English into Arabic Texts, Open Journal of Modern Linguistics, 2020, 10, 524- 548.
- 6- Amin Ali AlMubark, The Problems of Machine Translation From Arabic Into English language Faced by Saudi University Student Of Translation At The Faculty- Of Arts, Jazan University Saudi Arabia University Saudi Arabia IOSR Journal of Humanities and Social Science (IOSR-JHSS) Volume 21, Issue 4, Ver. II (Apr. 2016) PP 55- 66.

٧- سهيا حسين - تحليل الأخطاء في الترجمة الآلية - دراسة عن ترجمة اللغة الأندونيسية إلى اللغة العربية من محرك جوجل - رسالة ماجستير - جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج - ٢٠١٤ .

٨- أمنة فاطمة الزهراء طالبي - إشكالية حدود الترجمة الآلية - ترجمة نظام "سيستران" للمتلازمات اللفظية - رسالة ماجستير - قسم الترجمة - جامعة منتوري - قسنطينة - الجزائر - ٢٠٠٧/٢٠٠٨ .

9 - Wael Abid, Younes Bensouda Mourri, Improving English to Arabic Machine Translation - 32nd Conference on Neural Information Processing Systems (NIPS 2018), Montréal, Canada.

10 - Nouredin Mohamed Abdelaal, Theory and Practice in Language Studies, Machine Translation: The Case of Arabic-English Translation of News Texts Vol. 10, No. 4, pp. 408 - 418, April 2020.

11- Sattar Izwaini, Problems of Arabic Machine Translation: evaluation of three systems, Proceedings of the International Conference on the Challenge of Arabic for NLP/MT. The British Computer Society (BSC), London 23 Oct. 2006. 118 - 148.

12- Eltayeb Abuelyaman, Wafaa Mukhtar, Limia Rahmatallah, Mona Elagabani, Machine Translation of Arabic Language: Challenges and Keys, 2014 Fifth International Conference on Intelligent Systems, Modelling and Simulation.

- 13- Mouiad Alawneh, Nazlia Omar and Tengku Mohd Sembok, Machine Translation from English to Arabic, 2011 International Conference on Biomedical Engineering and Technology IPCBEE vol.11 (2011) © (2011) IACSIT Press, Singapore.
- 14- Salima Harrat, Karima Meftouh, Kamel Smaïli, Machine translation for Arabic dialects (survey), Information Processing and Management, Elsevier, 2017, 56 (2), pp.262 - 273.
- 15- Rabih Zbib, Erika Malchiodi, Jacob Devlin, David Stallard, Spyros Matsoukas, Richard Schwartz, John Makhoul, Omar F. Zaidan, and Chris Callison-Burch, Machine translation of arabic dialects. The 2012 Conference of the North American Chapter of the Association for Computational Linguistics, Montreal, June.

ملحق ١ مثال لخبر إعلامي

Four amateur astronauts have blasted off from Florida on their private mission to orbit.

The Inspiration4 crew, comprising one billionaire and three "ordinary citizens", rode out of the Kennedy Space Center in a Dragon capsule provided by the SpaceX rocket company.

The quartet will spend the next three days circling the Earth.

جوجل

انطلق أربعة رواد فضاء هواة من فلوريدا في مهمتهم الخاصة إلى المدار .
ركب طاقم Inspiration4 ، الذي يتألف من ملياردير وثلاثة "مواطنين عاديين" ،
من مركز كينيدي للفضاء في كبسولة Dragon التي قدمتها شركة SpaceX
للسواروخ .

ستقضي الرباعية الأيام الثلاثة القادمة في الدوران حول الأرض .
(الترجمة احتفظت بكلمات إنكليزية لأسماء الأعيان - المدار بالعربية تحتاج تعريف
أي المدار حول الأرض)

بينج

انطلق أربعة رواد فضاء هواة من فلوريدا في مهمتهم الخاصة إلى المدار .
خرج طاقم "إمالين ٤" ، الذي يضم مليارديرا وثلاثة "مواطنين عاديين" ، من
مركز كينيدي للفضاء في كبسولة تنين قدمتها شركة سبيس إكس للسواروخ .

الرباعي سيقضي الأيام الثلاثة القادمة حول الأرض
(ترجم أحد أسماء العلم)

سستران

إنطلق أربعة رواد فضاء من الهواة من فلوريدا في مهمتهم الخاصة إلى المدار .

خرج طاقم "إليهام 4"

المكون من ملياردير وثلاثة "مواطنين عاديين" من مركز كينيدي الفضائي في
كبسولة تنين وفرتها شركة "سبيس إكس" الصاروخية.

وسوف تقضي المجموعة الرباعية الأيام الثلاثة المقبلة وهي تدور حول الأرض .

(ترجمت أسماء الأعلام جزئياً)

(حروف الجر : من - في - إلى - ل - استعملت بشكل مناسب في الترجمات الثلاثة)

(استعمال الجمل الفعلية بدل الجملة الاسمية جرى بشكل مناسب)

ملحق ٢ مثال لنص أدبي

Back in the days when people still had no clue as how to harness electricity, not to mention utilizing its power to create entertainment, the night sky, untinged by artificial light sources, was the most loyal friend one could have after sunset. No wonder all of our ancestors have projected their abundant imaginations and creativity onto this boundless canvas with stars scattering across it despite the

differences of civilizations.

And among all of this diamond dust blinking to us from the distance, the Moon – the one and only natural satellite of the earth – has shouldered the most emotion and favor from mankind through the ages. Due to its relatively gentle and soothing beam and its subtle connection with the tide, the Moon has long been considered as a symbol of mysticism and femininity almost ubiquitously around the world.

جوجل

بالعودة إلى الأيام التي كان الناس لا يزالون فيها بدون أدنى فكرة عن كيفية تسخير الكهرباء ، ناهيك عن استخدام قوتها لخلق الترفيه ، كانت سماء الليل ، التي لا تتأثر بمصادر الضوء الاصطناعي ، هي أكثر الأصدقاء ولاءً الذي يمكن للمرء الحصول عليه بعد غروب الشمس . لا عجب أن جميع أسلافنا قد عرضوا خيالهم الوافر وإبداعهم على هذه اللوحة اللامحدودة مع النجوم المنتشرة عبرها على الرغم من اختلافات الحضارات .

ومن بين كل هذا الغبار الماسي الذي يومض لنا من بعيد ، فإن القمر – القمر الصناعي الطبيعي الوحيد للأرض – قد تحمل أكبر قدر من المشاعر والرضا من البشرية عبر العصور . نظرًا لشعاعه اللطيف والمريح نسبيًا واتصاله الدقيق بالمد والجزر ، لطالما اعتبر القمر رمزًا للتصوف والأنوثة في كل مكان تقريبًا حول العالم .

بينج

مرة أخرى في الأيام التي كان الناس لا يزال أي فكرة عن كيفية تسخير الكهرباء ،

ناهيك عن استخدام قوتها لخلق الترفيه، والسماء ليلاً، untinged من مصادر الضوء الاصطناعي، وكان الصديق الأكثر ولاء يمكن للمرء أن يكون بعد غروب الشمس. لا عجب أن جميع أسلافنا قد عرضوا خيالهم الوفير وإبداعهم على هذه اللوحة التي لا حدود لها مع النجوم المتناثرة عبرها على الرغم من اختلافات الحضارات.

ومن بين كل هذا الغبار الماسي الذي يرمش لنا من مسافة بعيدة، تحمل القمر - القمر الصناعي الطبيعي الوحيد للأرض - أكبر قدر من العاطفة والتفضيل من البشرية عبر العصور. نظراً لشعاعه اللطيف والمهدئ نسبياً واتصاله الدقيق بالمد والجزر، فقد اعتبر القمر منذ فترة طويلة رمزا للصوف والأنوثة في كل مكان تقريباً في جميع أنحاء العالم.

(العبارة "لا يزال أي فكرة عن كيفية تسخير الكهرباء" خاطئة تماماً وواضح فيها الخلط بين المفرد والجمع حيث كان يجب أن يقال: الناس لا يزالون)

(استعمال حروف الجر كان يمكن أن يكون أفضل: "في كل مكان تقريباً في جميع أنحاء العالم" كان يمكن أن تكون "في كل مكان من العالم تقريباً") كما استعملت كلمات خاطئة مثل "القمر الصناعي الطبيعي" بدل أن يقال "التابع".

سستران

ففي الأيام التي كان الناس لا يزالون لا يعرفون كيف يستعملون الكهرباء، بالإضافة إلى استعمال قوتها لخلق التسلية، كانت سماء الليل، التي لا تلدغ بمصادر النور الاصطناعية، أكثر صديق ولاء يمكن أن يملكه المرء بعد غروب الشمس.

لا عجب أن جميع أجدادنا أقدموا على تصوراتهم وإبداعاتهم الوفيرة على هذا القماش الذي لا يحد، مع النجوم المبعثرة عليه برغم اختلاف الحضارات

ومن بين كل هذا الغبار الماسي الذي يومض لنا من بعيد، كان القمر القمر القمر وهو القمر الطبيعي الوحيد على وجه الأرض يحمل القدر الأعظم من المشاعر والنعمة من البشر على مر العصور . وبسبب شعاعه اللين والمهدئ نسبيا وصلته الدقيقة بالمد ، اعتبر القمر منذ زمن طويل رمزا إلى التصوف والأنوثة في كل مكان تقريبا حول العالم .

ملحق ٣ مثال لنص علمي

The motion of falling objects is the simplest and most common example of motion with changing velocity. If a coin and a piece of paper are simultaneously dropped side by side, the paper takes much longer to hit the ground. However, if you crumple the paper into a compact ball and drop the items again, it will look like both the coin and the paper hit the floor simultaneously. This is because the amount of force acting on an object is a function of not only its mass, but also area. Free fall is the motion of a body where its weight is the only force acting on an object.

جوجل

حركة الأجسام الساقطة هي أبسط وأشهر مثال للحركة ذات السرعة المتغيرة . إذا تم إسقاط عملة وقطعة من الورق جنباً إلى جنب في نفس الوقت ، فإن الورقة تستغرق وقتاً أطول لتصل إلى الأرض . ومع ذلك ، إذا قمت بتجعيد الورق إلى كرة مضغوطة وإسقاط العناصر مرة أخرى ، فسيبدو كل من العملة المعدنية

والورقة تضرب الأرض في وقت واحد. هذا لأن مقدار القوة المؤثرة على جسم ما لا يقتصر فقط على كتلته ، ولكن أيضًا على مساحته. السقوط الحر هو حركة الجسم حيث يكون وزنه هو القوة الوحيدة المؤثرة على الجسم.

بينج

حركة الأجسام الساقطة هي أبسط وأكثر الأمثلة شيوعاً للحركة مع تغير السرعة. إذا تم إسقاط عملة معدنية وقطعة من الورق في وقت واحد جنباً إلى جنب ، فإن الورق يستغرق وقتاً أطول بكثير لتصل إلى الأرض. ومع ذلك ، إذا كنت تكوم ورقة في كرة مدمجة وإسقاط العناصر مرة أخرى ، وسوف تبدو وكأنها كل من العملة والورق ضرب الكلمة في وقت واحد. وذلك لأن مقدار القوة التي تعمل على جسم ما هو دالة ليس فقط كتلته ، ولكن أيضاً المنطقة. السقوط الحر هو حركة الجسم حيث وزنه هو القوة الوحيدة التي تعمل على كائن.

(هناك أخطاء واضحة في التذكير والتأنيث وفي سلاسة الصياغة والتعبير)

سستران

حركة الأجسام الساقطة هي أبسط وأشيع مثال للحركة ذات السرعة المتغيرة . وإذا سقطت قطعة نقدية وقطعة من الورق في آن واحد جنباً إلى جنب ، يستغرق وص ول الورقة إلى الأرض وقتاً أطول بكثير . ولكن إذا قمتم بتكسير الورقة في كرة مضغوطة وقمتم بإسقاط العناصر مرة أخرى ، فستبدو وكأن كل من العملة المعدنية والورقة تصطدم بالأرض في وقت واحد. وذلك لأن كمية القوة التي تؤثر على جسم ما ليست دالة على كتلته فحسب ، بل على مساحته أيضاً. السقوط الحر هو حركة الجسم حيث يكون وزنه هو القوة الوحيدة المؤثرة على جسم ما.

التعليقات والمناقشات

الأستاذ الدكتور همام غصيب

بيّن أن القرآن الكريم لا يُترجم، إنما الترجمة تكون لمعاني القرآن الكريم، وأشار إلى ترجمة عبدالحليم بركات، وهي ترجمة ممدوحة السيرة، وحديثة.

الدكتورة خولة النوباني

أكدت أن الصلة بين المؤسسة والأدب إنما هي بين السلطة والأدب، وأنها بحاجة إلى مؤسسات يكون لها تأثير حقيقي في قضية الترجمة من اللغة العربية، وبيّنت إلى أننا نفتقد فكرة التشبيك بين مَنْ يؤمن بفكرة النهوض بحركة الترجمة ومؤسسة حاضنة ومؤسسة تمويلية تدعم الفكرة. وبيّنت أن الشركات العابرة للقارات تنوب حالياً عن البنك الدولي في زرع عقيدة الدين، سواء ديون الأفراد أو ديون الدول، وبالتالي يكون هناك نوع من التكبير لكثير من الأمور التي يطمح إليها الأفراد في مجتمعنا. واقتрحت أن يتولّى مجمع الفقه الإسلامي الدولي في جدة قضية ترجمة النص الديني بالعموم.

الدكتور محمود عمار

أبدى إعجابه بما طرحه الدكتور جعفر عابنة. أوضح أن كل الترجمات لا يمكن أن تكون ترجمة حرفية للنص، وإنما هي قراءة جديدة للنص الأصلي. وما يَصْدُق على القرآن باعتباره نصاً إلهياً من جانب وباعتباره نصاً أدبياً من جانب آخر إنما هو ترجمة معاني القرآن الكريم، لا ترجمة حرفية للنص، وهذا يصدق على الشعر والنثر.

البيان الختامي والتوصيات

عقد مجمع اللغة العربية الأردني موسمه الثقافي التاسع والثلاثين ، في رحابه ، في المدة (١ جمادى الأولى - ١٤ جمادى الأولى ١٤٤٣هـ) ، (٦- ١٩ كانون الأول ٢٠٢١م).

بدأ حفل افتتاح الموسم الساعة الحادية عشرة صباحاً بأي من الذكر الحكيم ، واشتمل الموسم على ثلاثة عشر بحثاً توزعت على محاوره الأربعة في أربع جلسات ، وجلسة ختامية بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية ، في خمسة أيام ، ابتدأت يوم الاثنين الموافق ٦ كانون الأول ، وانتهت في ١٩ كانون الأول ، بواقع جلستين اثنتين كل أسبوع ، على النحو المبين في التفصيل الآتي:

المحور الأول: معجم ألفاظ الحياة العامة

الجلسة الأولى: الاثنين ٦/١٢/٢٠٢١م

عُقدت عند الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق من صباح ذلك اليوم ، برئاسة الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت ، نائب رئيس المجمع ، وقُدِّمت فيها ثلاثة أبحاث ، هي:

- البحث الأول أعدّه الأستاذ الدكتور عمر الغول ، قسم النقوش ، جامعة اليرموك ، وعنوانه "معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن: نظرة مراجعة واستشراف".

- البحث الثاني أعدّه الأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز ، عضو المجمع ، وعنوانه "نظرة تأملية تأصيلية في معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن (الأطعمة والأشربة نموذجاً)".

- البحث الثالث أعده الأستاذ الدكتور وليد العناتي، عميد كلية العلوم التربوية والآداب/ الأنروا، وعنوانه "معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن من الفوائد إلى الفوائد".

المحور الثاني: معجم لسان العرب الاقتصادي

الجلسة الثانية: الخميس ٢٠٢١/١٢/٩م

عُقدت عند الساعة الحادية عشرة من صباح ذلك اليوم، برئاسة الأستاذ الدكتور إبراهيم بدران، عضو المجمع، وقُدمت فيها أربعة أبحاث، هي:

- البحث الأول أعده الأستاذ الدكتور جواد العناني، نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية ووزير الخارجية الأسبق، وعنوانه "فائدة الموسوعة الاقتصادية في عصر الرقمنة".

- البحث الثاني أعده الأستاذ الدكتور قاسم حموري، مدير مركز دراسات التنمية المستدامة، جامعة اليرموك، وعنوانه "معجم لسان العرب الاقتصادي: الاقتصاد الإسلامي".

- البحث الثالث أعده الأستاذ الدكتور عبدالباسط عثمانة، قسم الاقتصاد، جامعة اليرموك، وعنوانه "تعريب تدريس العلوم الاقتصادية في الجامعات: الواقع والتحديات".

- البحث الرابع أعده الأستاذ الدكتور عبدالرزاق بني هاني، قسم الاقتصاد، جامعة اليرموك، وعنوانه "معجم لسان العرب الاقتصادي ومحاولات توحيد المصطلح".

المحور الثالث: تعريب المصطلحات العلمية

الجلسة الثالثة: الاثنين ١٣/١٢/٢٠٢١م

- عُقدت عند الساعة الحادية عشرة من صباح ذلك اليوم، برئاسة الأستاذ الدكتور إبراهيم السعافين، عضو المجمع، وقدمت فيها ثلاثة أبحاث، هي:
- البحث الأول أعده الأستاذ الدكتور عبدالمجيد نصير، عضو المجمع، وعنوانه "المجمع والمصطلحات: تاريخ وإنجاز".
 - البحث الثاني أعده الأستاذ الدكتور همام غصيب، عضو المجمع، وعنوانه "جهود المجمع في (تعريب) المصطلحات العلمية".
 - البحث الثالث أعده الأستاذ الدكتور إبراهيم بدران، عضو المجمع وعنوانه "تعريب العلوم الطبيعية والتطبيقية: إشكاليات تتطلب المواجهة".

المحور الرابع: الترجمة والمعاجم

الجلسة الرابعة: الخميس ١٦/١٢/٢٠٢١م

- عُقدت عند الساعة الحادية عشرة من صباح ذلك اليوم، برئاسة الأستاذ الدكتور سمير الدروبي، عضو المجمع، وقدمت فيها أربعة أبحاث، هي:
- البحث الأول أعده الدكتور جعفر عابنة، عضو المجمع، وعنوانه "الترجمة الآلية والمعجم الجديد".
 - البحث الثاني أعده الأستاذ الدكتور محمد عصفور، عضو المجمع، وعنوانه "الترجمة من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى".
 - البحث الثالث أعده الأستاذ الدكتور محمد زكي خضر، أستاذ الهندسة

الكهربائية، وعنوانه "مشكلات الترجمة الآلية".

وكان من المقرر أن يقدم الأستاذ الدكتور وجيه عبدالرحمن، أستاذ علم اللغة في جامعة الإسراء بحثاً بعنوان "من مشكلات الترجمة العلمية والمعجمية"، لكن ظروفه الصحية حالت دون ذلك.

وفي نهاية الجلسة تلا الدكتور جعفر عباينة البيان الختامي والتوصيات.

الجلسة الخامسة: الأحد ١٩/١٢/٢٠٢١ م

خُصّصت هذه الجلسة للاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، وقد عقدت عند الساعة الحادية عشرة من صباح ذلك اليوم، وتضمنت كلمة رئيس المجمع الأستاذ الدكتور خالد الكركي، بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، وتكريم الفائزين في مسابقات المجمع، وتكريم أصحاب المبادرات في اللغة العربية، وتكريم الأوائل في امتحان الكفاية في اللغة العربية الحاصلين على أعلى العلامات على مستوى المملكة لعام ٢٠٢١ م، وأقيم على هامشها معرض للكتاب، ومعرض فني لأعمال الفائزين في مسابقات المجمع.

التوصيات

وقد نتج عن بحوث هذا الموسم وما رافقها من مناقشات ومداخلات غنية جملة من الملاحظات والتوصيات جاءت على النحو الآتي:

- ١- جمعُ الدراساتِ التي نظرت في معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن ليستعان بها في مراجعة المعجم.
- ٢- إعادة النظر في معجم ألفاظ الحياة العامة، وإثراؤه بالألفاظ الجديدة، كألفاظ وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كورونا، والاعتناء بالجانب التداولي فيه.
- ٣- الإفادة من إصدارات اللجنة الوطنية الأردنية للنهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة، عند مراجعة معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن.
- ٤- إن قيام مجمع اللغة العربية الأردني بتقديم الدعم والإسناد لإعداد معجم لسان العرب الاقتصادي للأستاذ الدكتور عبدالرزاق بني هاني ومراجعته ونشره مؤشراً على أن المجمع قد انتقل بجهده من مجرد وضع مفردات عربية لمصطلحات أعجمية إلى تخزين المعلومة وزيادة المكوّن العربي المختزن في الحواسيب.
- ٥- ضرورة استئناف الجهود لإتمام مشروع معجم لسان العرب الاقتصادي وتأمين الموارد المالية اللازمة لذلك.
- ٦- إن الموسوعات في هذا الزمن بحاجة إلى تحديث سنوي لكي تبقى وسيلة طيبة في يد الباحث العربي عندما يستعين بها.
- ٧- الاهتمام بموضوع الاقتصاد الإسلامي والبدء بمشروع معجم متخصص في الموضوع.

- ٨- دعمٌ وتشجيعٌ إصدار التراجم والقواميس الاقتصادية التي تُوصِّل للأفكار والنظريات والمفاهيم الاقتصادية وتنقلها إلى اللغة العربية.
- ٩- يجب أن نتجاوز مرحلة الترجمة والتعريب إلى مرحلة متقدمة من التأليف.
- ١٠- يجب أن ننطلق من "قانون حماية اللغة العربية" ليصير التعريب بكل ميادينه مشروعاً وطنياً، ومسؤولية الدولة بكل أجهزتها ومؤسساتها، وليس مقتصرأً على بعضها مثل مجمع اللغة العربية، أو الجامعات، أو البلديات، أو وزارة ما.
- ١١- يجب أن تكون خطط التعريب متكاملة في الأهداف والوسائل، مع تقييم متواصل لما تحقَّقه. وبإشراف جهة مختصة، وهي مجمع اللغة العربية الأردني بعد أن تُخصَّص له الأموال اللازمة، والكوادر البشرية المناسبة، والتشريع الذي يعطيه سلطة مؤثرة.
- ١٢- يجب أن يدرك الجميع أفراداً ومؤسسات ودولة أن اللغة العربية هي مسؤولية الجميع، وأن لا تقدِّم لنا إلا بها. إن نسبة فقدِّ التعلم في الأردن، كما عرَّفتها اليونسكو، هي ٥٢٪، بينما هي في فنلندا ٠,٥٪؛ وهي عنوان صارخ، لنتدارك هذا الضعف قبل أن تصير المشكلة أكبر من القدرة على حلها. وهذا يستدعي النظر في مناهج التعليم وبخاصة في اللغة العربية، بما فيها الأساليب والأنشطة والتقويم. هذا وقد حذر وزير أسبق للتربية والتعليم بأن نسبة كبيرة من طلاب الصف العاشر غير قادرين على كتابة أسمائهم.
- ١٣- يجب أن يشمل تعليمنا منذ نعومة الأظفار حبَّ اللغة العربية والاعتزاز بها وأنها هوية الأمة وجزء مهم من تاريخها وحضارتها. ويجب التركيز على تعليم القرآن الكريم، والشعر الفصيح، وخطب البلغاء. مع الحرص على زيادة ذخيرة الأردني من مفردات لغته إلى ما يعادل ما هو موجود في الدول المتقدمة.

- ١٤- فيما يخص المصطلحات التي يصكها المجمع ، يُقترح أنه في نهاية كل مجموعة منها في ميدان ما ، أن يستضيف المجمع عدداً من المختصين في ذلك الميدان ، ليقدم لهم هذه المصطلحات ، ويتوافق معهم على طرق نشرها وشيوعها واستعمالها .
- ١٥- أن يشجع المجمع "لجنة مراجعة الذخيرة المصطلحية" فيه على الاستمرار في عملها الجليل ، الذي يتضمن :

- أ (مراجعة المصطلحات المتراكمة في هذه الذخيرة مراجعة دقيقة؛
- ب) تكليف خبراء ، كل في مجاله ، تعريف غير المعرف من هذه المصطلحات (وهو أكثر من ٩٥٪) تعريفاً معجمياً دقيقاً؛
- ج) التفكير بمنهجيات مبدعة للتصدي للطوفان الجارف من المصطلحات الأجنبية الجديدة .
- ١٦- لتلافي القصور وعدم الدقة في الترجمة الآلية ، يجب الوصول إلى نوع جديد من المعاجم يتضمن المكونات الدلالية للألفاظ ، والضوابط المعنوية للتقسيمات النحوية ، والخصائص الدلالية للمشتقات والصيغ الصرفية ، والسمات الموقعية والتوزيعية للمفردات المعجمية .
- ١٧- إنشاء مؤسسة لاربحية يشارك فيه القطاع العام والقطاع الخاص للترجمة والنشر والتأليف بشروط معينة ، وأن يصبح التعريب بمصطلحات مستقرة مشروعاً وطنياً وقومياً .
- ١٨- ثمة حاجة إلى زيادة المحتوى العربي ثنائي اللغة على الشابكة .
- ١٩- ثمة حاجة للمزيد من الأبحاث في حقل معالجة اللغة العربية آلياً .
- ٢٠- العمل على الحد من تأثير العاميات في اللغة الفصيحة ، وتفصيح ما تسرب منها فيها .